





















﴿ فهرست الجزء الثاني من عبود الانبياء في طبقات الاطباء ﴾

صحيحة

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلقي	٢٠
البيروني	٢٠
ابن مندويه	٢١
ابن أبي صادق	٢٢
طاهر بن ابراهيم	٢٣
نفر الدين الرازي	٢٣
القطب المصري	٣٠
يدر الدين محمد السمرقندي	٣١
نجيب الدين محمد السمرقندي	٣١
الشريف شرف الدين اسمعيل	٣١
﴿ الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند ﴾	٣٢
كنسكه	٣٢
صنجهل واصحابه	٣٢
شاناق	٣٢
جودر	٣٣
منسكه	٣٣
صالح بن بيملة	٣٤
﴿ الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها ﴾	٣٥
اسحق بن عمران	٣٥
اسحق بن سليمان	٣٦
ابن الجزار	٣٧
ابن السمينة	٣٩
مسلمة	٣٩
ابن السمسم	٣٩
ابن الصفار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
ابن خلدون	٤١



صيفيه	
٤١	أحمد بن خميس
٤١	حمد بن أبان
٤١	جواد
٤١	خالد بن يزيد بن رومان
٤١	ابن ملوكة
٤١	عمران بن أبي عمرو
٤١	محمد بن فتح طملون
٤٣	الحراقي
٤٣	أحمد وعمران بن أونس بن أحمد الحراقي
٤٣	اسحق والد الوزير
٤٣	ابن اسحق الوزير
٤٣	سليمان بن تاج
٤٤	ابن أم البنين
٤٤	ابن عبد ربه
٤٥	عمر بن حفص
٤٥	اصبع بن يحيى
٤٥	محمد بن تميم
٤٥	أبو الوليد بن السكتاني
٤٥	أبو عبد الله بن السكتاني
٤٦	أحمد بن حكيم بن حفصون
٤٦	أبو بكر أحمد بن جابر
٤٦	أبو عبد الملك الثقفي
٤٦	هارون بن موسى الاشبوني
٤٦	محمد بن عبدون
٤٦	عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم
٤٦	ابن جليل
٤٨	أبو العرب
٤٨	ابن البغوثش
٤٩	ابن وafd



الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خميس الطاطلي	٥٥
أبو الحسن الدارمي	٥٥
ابن الخياط	٥٥
منجم بن القوال	٥٥
هروان بن جناح	٥٥
اسحق بن قسطار	٥٥
حسدای بن اسحق	٥٥
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥٥
يوسف بن أحمد بن حسدای	٥٥
ابن سمعون	٥٥
البكري	٥٥
الغافقي	٥٥
الشريف محمد	٥٥
خفاف الزهر اوى	٥٥
ابن بكلاش	٥٥
أبو الصلت أمية بن عبد الله العزيز	٥٥
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلا بن زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلا بن زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر الترجاني	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مورايط	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨



أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الأشبيلي	٧٩
أبو الحكم بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن الغزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله الغدروعي	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طماوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس الكندي ناري	٨١
ابن الأصم	٨٢
الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر	٨٢
بليطبان	٨٢
إبراهيم بن عيسى	٨٢
الحسن بن زيرك	٨٢
سعيد بن توفيل	٨٢
خلف الطالوني	٨٥
نسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
البالي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦



تكملة	
٨٦	سعيد بن البطريق
٨٧	عيسى بن البطريق
٨٧	اعين بن اعين
٨٧	التميمي
٨٩	سهلان
٨٩	أبو الفتح منصور بن مقشّر
٨٩	عمار بن علي الموصلي
٨٩	الحقير النافع
٨٩	أبو بشر
٨٩	ابن مقشّر
٩٠	علي بن سليمان
٩٠	ابن الهيثم
٩٨	المبشر بن قاتك
٩٩	اسحق بن يونس
٩٩	ابن رشوان
١٠٥	أفرائيم بن الزفان
١٠٦	سلامة بن رحمون
١٠٧	مبارك بن سلامة
١٠٧	ابن العين زربي
١٠٨	بلطغر بن معرف
١٠٩	الشيخ السيد بن رئيس الأطباء
١١٣	ابن جميع
١١٥	أبو البيان بن المدون
١١٥	أبو القضاة بن الناقد
١١٦	الرئيس هبة الله
١١٦	الموفق بن شوعة
١١٧	أبو البركات بن القضاة
١١٧	أبو المعالي بن تمام
١١٧	موسى بن ميمون
١١٨	ابراهيم بن موسى



الاسعد المحلى	١١٨
السديد بن أبي البيان	١١٨
جمال الدين بن أبي الحوافر	١١٩
فتح الدين بن جمال الدين	١١٩
شهاب الدين بن فتح الدين	١٢٠
نقيش الدين بن الزبير	١٢٠
أفضل الدين الخونجى	١٢٠
أبوسليمان دود بن أبي المنى	١٢١
أبوسعيد بن أبي سليمان	١٢٢
أبوشاكر بن أبي سليمان	١٢٢
أبو نصر بن أبي سليمان	١٢٣
أبو الفضل بن أبي سليمان	١٢٣
رشيد الدين أبو حليمة	١٢٣
مذهب الدين بن أبي حليمة	١٣٠
رشيد الدين أبوسعيد	١٣١
أسعد الدين بن أبي الحسن	١٣٢
ابن البيطار	١٣٣
الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام	١٣٤
أبو نصر القاراي	١٣٤
عيسى الرقى	١٤٠
البيرودى	١٤٠
جابر بن منصور السكرى	١٤٣
ظافر بن جابر	١٤٣
موهوب بن ظافر	١٤٤
جابر بن موهوب	١٤٤
أبو الحكم الاندلسى	١٤٤
أبو المجدين أبي الحكم	١٥٥
ابن البذوخ	١٥٥
عبد المنعم الجلباني	١٥٧
أبو الفضل بن أبي الوقان	١٦١
مذهب الدين بن النقاش	١٦٢



أبوزكريا يحيى البياسى	١٦٣
سكرة الحلبي	١٦٣
عفيف بن سكرة	١٦٤
ابن الصلاح	١٦٤
السهروردي	١٦٧
شمس الدين الخوي	١٧١
رفيع الدين الجبلي	١٧١
شمس الدين الحسرو شاهی	١٧٣
سيف الدين الآمدي	١٧٤
موفق الدين بن المطران	١٧٥
مذهب الدين أحمد بن الحاجب	١٨١
الشریف السکال	١٨٢
أبو منصور النصراني	١٨٣
أبو النجم النصراني	١٨٣
أبو الفرج النصراني	١٨٣
نحر الدين بن الساعاني	١٨٣
ابن اللبودي	١٨٤
نجم الدين بن اللبودي	١٨٥
زين الدين الحافظي	١٨٩
أبو الفضل بن عبد الكريم الهندس	١٩٠
موفق الدين عبد العزيز	١٩١
سعد الدين بن عبد العزيز	١٩٢
رشي الدين الرحي	١٩٢
شرف الدين بن الرحي	١٩٥
جمال الدين بن الرحي	٢٠١
كمال الدين الحمصي	٢٠١
موفق الدين عبد اللطيف البغدادي	٢٠١
يوسف الاسرائيلي	٢١٣
عمران الاسرائيلي	٢١٣
يعقوب بن صقلاب	٢١٤



## مكتبة

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
صدقة السامري	٢٣٠
مهذب الدين يوسف السامري	٢٣٣
أمين الدولة بن غزال	٢٣٤
مهذب الدين عبد الرحيم بن علي	٢٣٩
رشيد الدين عم المواقف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
شمس الدين محمد الكلبي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٣
موفق الدين المنقاخ	٢٦٥
نجم الدين بن المنقاخ	٢٦٥
عزالدين بن السويدي	٢٦٦
عماد الدين الدبيري	٢٦٧
يعقوب السامري	٢٧٢

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الأطباء  
 ويلاه القهر من الثاني المرتب على حروف المعجم



الجزء الثاني من كتاب

هيون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن نجاشي

ابن يونس السعدي الخزرجي

المعروف بابن أبي أصيبعة

رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزان السكك وصحبه

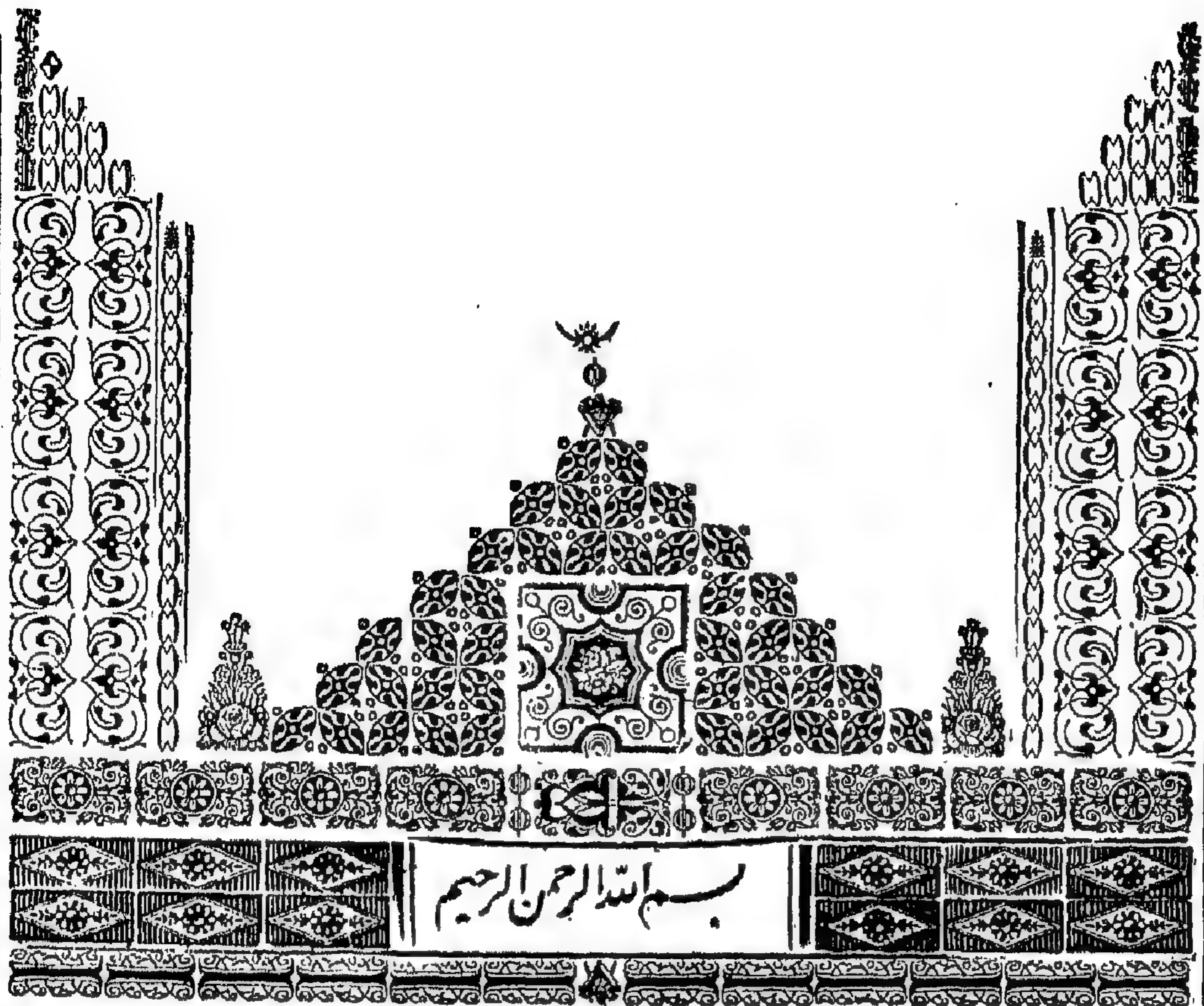
العبد الفقير الى عون الله ورجته

أحمد والقيس بن الطحان

\*( الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية )\*

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سينا

\* (الشيخ الرئيس ابن سينا) \* هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو  
وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فإنه قد ذكر من أحواله ووصف  
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما تقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه  
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ أيضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره  
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من  
أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل  
في اثناء أيامه بقبرية يقال لها خرميش من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقر بها  
قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها ابوالدق وقطن بها وسكن وولدت منها بها ثم  
ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت  
العشر من العمر وقد أثبت على القرآن وعلى كتب من الادب حتى كان يقضي مني العجب  
وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين وبعث من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس  
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا رجاؤا كروا بينهم  
وأنا اسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتعدوا يدعوني أيضا اليه ويحرون  
على السننهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ يوجهني إلى رجل كان  
يسمى البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله النابتلي  
وكان يدهي المتفلسف وانزله أبي دارنا رجاء تعلني منه وقبل قدومه كنت أشغل بالفقه  
والتردد فيه إلى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالعة



ووجوه الاعتراض على المحيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب  
 ايضا غوجي على التالي ولما ذكر لي خد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين  
 بالذوق في جواب ما هو فاختت في تحقيق هذا الخد بما لم يسمع بمثله وتعبت في كل العجب  
 وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت  
 ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خيرة ثم أخذت أقرأ الكتب على  
 نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من  
 أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت  
 الى الجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي التالي  
 تول فراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لا يينك صوابه من خطئه وما كان الرجل  
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فيكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته  
 عليه وفهمته اياه ثم فارقني التالي متوجها الى كركاج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب  
 من القصص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في  
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني  
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن علي علم الطب وتعهدت المرضى فاشفع  
 علي من أبواب المعالجات المتنبسة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه  
 وأنا طرفيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة  
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما غت ليلة واحدة  
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي نظورا فكل حجة كنت أنظر فيها  
 اثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما ساهاتنتج وراعت شروط  
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتخبر في مسئلة ولم أكن  
 أظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهمت الى مبدع الكل حتى  
 فتح لي المخلوق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري وأضع السراج بين يدي  
 وأشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح  
 من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادني نوم أحلم  
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل انضحت وجوها في المنام وكذلك  
 حتى استحكم بي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته  
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي  
 والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فلما كنت أفهم ما فيه  
 والتبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع  
 ذلك لا أفهمه ولا المصوديه وأيسر من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا  
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويبدل لاجل مجاد ينادي عليه فعرضه  
 علي فردده رد مثيرم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشترمني هذا فانه رخيص



أسمك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي  
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسهرت قراءته فانفتح علي في  
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك  
 وتصدقت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري  
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واقفوله مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم  
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في  
 مداواته وتوسمت بخدمة فسألتهم يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة  
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دار اذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب  
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل  
 بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت  
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس فطالعت ما كنت رأيت من قبل ولا رأيت ايضا  
 من بعد فقرأت تلك الكتب وطلعت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت  
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك للعلم احفظ ولكنه  
 اليوم هي النسيج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو  
 الحسين العروضي فسألني ان أصنف له كتابا جامع في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميتها  
 به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري  
 وكان في جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد  
 في الفقه والتفسير والتزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له  
 كتاب الحاصل والمجمل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميتها  
 كتاب البر والاثم وهذا ان السكايا لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا يتسبح منها ثمات والذي  
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ودعيتني الضرورة الى الانحلال  
 بخاري والانتقال الى كركاج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بهاوزيرا  
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على رضى الفقهاء اذذاك بطيخان وتحت  
 الحنك واثبتوا لي مشاهرة دارا بكفاية مثلي ثم دعيت الضرورة الى الانتقال الى نسا  
 ومنها الى باوردومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد  
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس  
 وجبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا  
 وعدت الى جرجان فاقبل أبو عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حال قصيدة قيه ايت القائل  
 (الكامل)

لما عظمت فليس مصر واسعي \* لما غلثني عدمت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن  
 ههنا شاهدت أنا من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي ويحب هذه العلوم



وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وأتزل بها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المخطوطي  
وأستعمل المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي  
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد النكفية وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون  
ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست  
كتبه كتاب المجموع مجلدة الخاصل والحصول عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة  
البر والاثم مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد  
الكلية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب  
المختصر الاوسط مجلدة العلا في مجلدة القوانين مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية  
القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة الشرقية مجلدة مان ذوات الالهة مجلدة  
كتاب ابعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء  
والقدر لآلة الرصدية غرض قاطع غورياس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة  
في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اقليدس مختصر في النبض بالهجمة الحدود  
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكمة في النهاية واللائهية عهد  
كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندسيا  
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهر يا عرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائله  
اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون  
كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطيور (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة  
وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تبين تعريف قدره وكان مجد الدولة  
اذذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد  
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب  
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصاله بخدمة كذبانويه  
والنظر في أسبابها ثم اتفق مع شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه  
وغالجه حتى شفاء الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك  
أربعين يوماً بليلتها وصار من ندما الأمير ثم اتفق غرض الأمير الى قزوین لحرب غنار  
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان من زمرا جعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها  
ثم اتفق تشویش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى  
الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الأمير قتله فامتنع منه  
وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لرضائهم فتواری في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين  
يوماً فهاورد الأمير شمس الدولة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الأمير اليه بكل  
الاعذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مبعجلاً وأعيدت الوزارة اليه ثانياً ثم سألته  
أن اشرح كتب ارسطو طاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان  
رضيت مني بتصنيف كتاب أردنية ما صبح عندي من هذه العلوم بلامناطرة مع المخالفين ولا



اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبىعيات من كتاب سماء كتاب الشفاء  
 وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت  
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون فبدا فرغنا حضر المغنون على اختلاف  
 طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بالآلة وكنا نستعمل به وكان التدريس بالليل لعدم  
 القراغ بالتهار خدمة الامير فقصينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب  
 الامير بها وعاوده القوتنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر  
 حلتها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعه وابه طالين همدان  
 في المهدي فتوفي في الطريق في المهدي ثم يوسع ابن شمس الدولة وطلبوا استيوار الشيخ فاني عليهم  
 وكاتب علاء الدولة امر اطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوائسه واقام في دار  
 أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب  
 الكاغذ والمهيرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزأ على اثنين بخطه  
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل  
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ  
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع  
 الطبىعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالنطق وكتب منه جزأ ثم  
 اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحدث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه  
 فاخذوه وادوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كخزاه \* وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهمز تاج الملك ومرا الى  
 تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى  
 همدان وخلوا معهم الشيخ الى همدان وتزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق  
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة حتى بن بظان وكتاب  
 القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول ورودها الى همدان وكان قد تقضى على هذا  
 زمان وتاج الملك في أثناء هذا عينيه بماواعيد جميلة ثم عن الشيخ التوجه الى اصفهان فخرج  
 متنكرا وأولأخوه وغلما كان معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان  
 بعد ان قامينا شدا في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة  
 وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كونه كنبد في دار  
 عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف  
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعات  
 مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة من لها  
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتجميع كتاب الشفاء فقرغ من المنطق  
 والجسطى وكان قد اختصر اوقليدس والارثماطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب



من الر يا ضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية أمّا في المحسّطى فأورد عشرة أشكال  
في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحسّطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد  
في أو قليدس شربها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل  
عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه  
صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساور خواست في الطريق  
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من يدماثة  
الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في العجبة فخرى ليلة  
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة  
فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الاموال ما يحتاج اليه  
وابتدا الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل  
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ باصفهان  
الكتاب العلائق وكان من عجائب أمر الشيخ اني محبته وخدمته خمساً وعشرين سنة  
فأرأيت له اذا وقع له كتاب مجد يتطرق فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه  
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيبين مرتبة في العلم ودرجته في الفهم  
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فخرى في  
اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك  
فيا سوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من  
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاثين واشتهدى كتاب تهذيب اللغة من  
خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فيبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق منها  
وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة  
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها  
واخلاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكر ان  
ظفرنا بهذه المجلدة في الحراء وقت الصيد فحجب ان تتفقد لها وتقول لنا ما فيها فنظر  
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تجده من هذا الكتاب فهو  
مذكور في الموضع القلافي من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان  
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور يحجزها فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها  
فقطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جبه به في  
ذلك اليوم فتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف  
في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقى على مسودته لا يهتدى أحد الى ترتيبه  
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب  
القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاءت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما  
فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن وير ما يحصل فيه فأمر باحضار ثلج



كثر ودقه واقفه في خرقه وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول  
 تلك المادّة وعوفي ومن ذلك ان امرأته مسالوة بنحو ارضم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية  
 سوى الجانيبين السكري حتى تناولت على الايام مقدار ما تقيم وشقبت المرأة وكان الشيخ  
 قد صنف بحرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أوّل النجاة  
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقع عليهم الشبه في  
 مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ الجزء الى أبي  
 القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلى المشتغل بعلم التناطر وأضاف اليه  
 كتابا الى الشيخ أبي القاسم وانفذهما على يدى ركابى قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ  
 واستبحار أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند انصرار الشمس في  
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين  
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض  
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الفرعوني  
 وصلينا العشاء وقدم الشمع فأمرنا باحضار الشراب وأجاسنى وأخاه وأمرنا بتناول  
 الشراب وابتدأه ونحو اب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبنى  
 وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح فرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى  
 فحضرتة وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الى الشيخ أبي  
 القاسم الكرمانى وقل له استجلبت في الاجوبة عنها ثلثا ليعتوق الركابى فلما حملته اليه  
 تعجب كل العجب وصرف الفصح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس  
 ووضع في سال الرصد لا تماسق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت اثنا عشر سنين مشغولا  
 بالرصد وكان غرضى تبين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتبين لى بعضها  
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذى قدم فيه السلطان منعود الى اصفهان ذهب  
 عسكري وحل الشيخ وكان الكتاب في جلته ومارق له على أثر وكان الشيخ قوى القوى  
 كاهما وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية اقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به  
 فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التى حارب فيها  
 علاء الدولة تاش فراش على باب السكرخ الى ان أخذ الشيخ قوائج ولججته على برئه اشفاقا  
 من هزيمة يدفع اليها ولا يتأقن له المير فيها مع المرض حتى نفسه في يوم واحد ثمان  
 كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو  
 ايدج فظهر به هناك الصرع الذى قد يتبع علة القوائج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقق  
 نفسه لاجل السحج وبقية القوائج فأمر يوما بالتخاذه اثنين من بزر السكرفس في جلة  
 ما يحتمن به وخطاه به اطلب السكر الرياح فقصده بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه  
 معالجته وطرح من بزر السكرفس خمسة دراهم استأدى أعمد فعله أم خطأ لا تنى لم  
 أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع



فقام بعض علمائه وطرح شيئاً كثيراً من الاقيون فيه وناوله فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أعمالهم وتقل الشيخ كما هو الى أصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التجايط في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتسكرو ويرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانما لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان يدبر يدني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياماً ثم انتقل الى جوار ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس وقبره تحت الصور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى أصفهان ودفن في موضع على باب ~~المنكب~~ (ولما) مات ابن سينا من القولنج الذي مرض له قال فيه بعض أهل زمانه

(المتقارب)

رأيت ابن سينا يهوى الرجال \* وبالحبس مات أخ من العلماء

فلم يشف ماناله بالشفاء \* ولم ينج من موته بالنجات

وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولنج الذي أصابه والشفاء والنجاة يريد السكاكين من تأليفه وقصد بهما الجنس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكون الله تعالى أول فكره وآخره وباطن كل اعتبار وظاهره واتك عن نفسه مكولة بالنظر إليه وقدمها موقوفة على المتول بين يديه مسافراً بعقله في الملكوت الاعلى ومافية من آيات ربه الكبرى واذا انخط الى قراره فليتره الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المتقارب)

ففي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

فاذا صار في هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلي له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذائق الالهة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاشت عليه السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلع راحم لاهله مستوهن لحيله مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بها الهيمه وبهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقدودعها وكان معها كانه ليس معها ولا يعلم ان أفضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وانزكى السر الاحتمال وابطل السعي المراءاة ولن يتخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيسل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخبر العمل ما صدر عن خالص نية وخبر النية ما ينفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد السكام الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكاملها الذاني

تأليفه سنة ٤٢٨  
وولاده سنة ٣٧٥  
عمره ٥٣ سنة



فحرسها عن التلطف بما يشينها من الهيات الانقيادية للنفس المادية التي اذا بقيت في النفس المزية كان حالها عند الاتصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا خالط وانما يدنسها هيئته الانقياد لتلك الصواب بل يغيبها هيئات الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يهجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اسلح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يهجر شر به تلهيا بل تشقيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين نظريه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملئكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس طاهدا لله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارفع \* ورقاء ذات تعزز وتمنع  
محجوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سقرت ولم تبهرق  
وصلت على كره اليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات تقجع  
أنفت وما أنست فلما وصلت \* ألقت مجاورة الخراب البلقع  
وأظنها نسيت عهودا بالحمى \* ومنازلا بفراقها لم تقنع  
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها \* في ميع مركزها بذات الاجرع  
عاشت بهائم التميل فاحسبت \* بين المعالم والطلول الخضع  
تبسكى اذا ذكرت ديارا بالحمى \* بجمد امع تهيمى ولما تقطع  
وتطل ساجدة على الدمن التي \* درست بتكرار الرياح الاربع  
اذماقها الشوك الكثيف وصدها \* قفص عن الاوج القسيح الاربع  
حتى اذا قرب المسير الى الحمى \* ودنا الرحيل الى القضاء الاوسع  
سجعت وقد كشف الغطاء فاهمرت \* ما ليس يدرك بالعيون الهجع  
وغدت مفارقة اكل مخلف \* عنها حليف التريب غير مشيع  
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
فلأى شئ أهبطت من شاهق \* سام الى نعر الحضيض الاوضع  
ان كان أرسلها الاله الحكيم \* طويت عن القطن اللبيب الاروع  
فهبوطها ان كان ضربة لازب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية \* في العالمين تفرقها لم يرفع  
وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بغير المطلع



فكأنها برق تالق للغمى \* ثم انطوى فكأنه لم يلمع  
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصابي \* وقد أصبحت عن ليل الشيباب  
تنفس في عذار لك صبح شيب \* وعسعن ليله فكم التصابي  
شبابك كان شيطانا مريدا \* فرب جسم من مشبك بالشهاب  
وأشهب من براءة الدهر نخوي \* على فودي فألما بالغراب  
عفار سم الشيباب ورسم دار \* لهم عهدى بهام غنى رباب  
فذاك ايض من قطرات دمي \* وهذا اخضر من قطر السحاب  
فذا ينعي اليك النفس نعيها \* وذالك تشور رثار روابي  
كذا دنياك تراب لانصداع \* مغالطة وتبني للغراب  
ويعلق مشمخ النفس عنها \* بشراك تعوق عن اضطراب  
فلولاها لجلت انساخي \* عن الدنيا وان كانت اهابي  
عرفت عقوقها فسلوت عنها \* فلما عفتها أغرقتها بي  
بليت يعلم بعسلو أذاه \* سوى صبرى ويسفل عن عتابي  
وسيل للصواب خلاط قوم \* وكما كان الصواب سوى الصواب  
أخاطهم ونفسي في مكان \* من العلواء عنهم في حجاب  
ولست بمن يلمخه خلاط \* متى اغبرت اناث عن تراب  
اذا ما لجت الايصار نالت \* خيالوا شأرت عن لباب

(البيسط)

(وقال أيضا)

ثارب نكرت الاحداث والقدم \* فصار عينك كالآثار تهم  
كأنما رسمك السر الذي لهم \* عندى وثوبك صبرى للدار من الهدم  
كأنما سفة الاتقى باقية \* بين الرياض قطاجونية  
أوحسرة بقيت في القلب مظلة \* عن حاجة ما قضوها اذهبهم  
الابكاه بحجاب دمه فمع \* بالرعد خردفر بالبرق مبتسم  
لم تجدها بحجاب جودها ديم \* من الدموع الهواخي كهن دم  
ليت الطول أجابت من به أبا \* في حهم صحة في حهم سقم  
أوعلمها بلسان الحال ناطقة \* قد تفهم الحال فلا تفهم الحكم  
أما ترى شيتي تبيك ناطقة \* بأن حدى الذى استدلته تلم  
الشيب بوعد والآمال واعدة \* والمتز يغتر والايام تنصرم  
مالي أرى حكم الافعال ساقطة \* وأسمع الدهر قولاً كله حكم  
مالي أرى الفضل فضلا يستهان به \* قد اكرم النقص لما استنقص الكرم  
جوات في هذه الدنيا وزخرفها \* عيني فالقيت دارا ما يه ارم



كيفية دودت فالود منشؤه \* فيها ومنها الارزاء والطغم  
 سنان عندي ان يروا وان يفروا \* فليس يحرقى على أمثالهم فلم  
 لا تحسدنهم ان جدد جدهم \* فالجد يحرقى ولكن ماله عصم  
 ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم \* وربما نعمت في عيشها النعم  
 الواجدون غنى العادمون نهي \* ليس الذي وجدوا مثل الذي عدوا  
 خلقت فيهم وأيضا قد خلطت بهم \* كرها فليس غنى عنهم ولا هم  
 أسكنت بينهم كالبيت في أجم \* رأيت ليتا له من جنسه أجم  
 اني وان بان غنى من يلبت به \* في عينه كمنه في أذنه صمم  
 عير من بني الدنيا يميزني \* أقل ما في ليس الجلل والعظم  
 باي ماثرة يقاس في أحد \* باي مكرمة تحسني الام  
 أمثل عنجه شركاء يلحق بي \* أمثل شغبر حش عرصة زيم  
 قد اعجز ولكن بعد ما عدت \* وذلك جود مساع الملكتهم  
 اني وان كانت الاقلام تخدمني \* كذلك يخدم كفي الصارم الخدم  
 قد أشهد الروح مرتاحا فاكشفه \* اذا تناسكر عن تبارك الهيم  
 الهرب محترم والطعن منتظم \* والدم مرتكم والبأس مقبل  
 والحق يافوخه من نعمهم قتر \* والافك فسطاطه من سفكهم قتر  
 والبيض والسمر حمر تحت غيره \* والموت يحكم والابطال تختهم  
 وأعدل القسم في حربي وحريمهم \* منهم لنا غنم منا لهم عرم  
 أما البلاغة فاسأني الخبير بها \* أنا اللسان قديما والزمان فم  
 لا يعلم العلم غيري معلما \* لاهله أنا ذاك المعلم العلم  
 كانت قناة علوم الحق عاطلة \* حتى جلاها بشرحى البند والعلم  
 نبيد أرواحهم بالرعب تقلده \* فيهم وأجسادهم بالقضب تلتهم  
 ماتت انا لة ذا الدهر اللقاح على \* عزائي وأسفتي لاهل الهيم  
 لو شئت كان الذي لو شئت بحت به \* ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم  
 ولو وجدت طلاع الشمس مقسعا \* لحط رجل عزيمي كنت أعترم  
 ولو بكت عزما في دونها الحشم \* ولم يعم سبيلي نحوها العشم  
 وكانت البيض ظافرا لغموده \* وقد تباعل عرض الخيل والحكم  
 وطن أن ليس تعجيل سوى شبر \* وأن للتهيل في ميلادها اللحم  
 وغشيت صفحات الارض معدلة \* فالاسد تنفر عن مرعى به غنم  
 ليكنها بقعة خف الشقاع بها \* فكل صاغ اليها صاغ غريم

(المتقارب)

(وقال أيضا)

هو الشيب لا بد من وخطه \* فقرضه واخضبه أو غطه



أأقلقتك الطل من وبله \* جزعت من البحر في شطه  
 وكم منك سر كغصن الشباب \* وريقا قلاب من خطيه  
 فلا تجزع من طريق سلكت \* كم أنبت غيرك في وسطه  
 ولا تجشع من ثمان نال \* من الرزق كل سوى قسطه  
 وكم حجة بذلت نفسها \* فقوتها الحرص من فرطه  
 إذا أخصب المرء من عقله \* نشأ في الزمان على قسطه  
 ومن عاجل الحزم في عزمه \* فان الندامة من شرطه  
 وكم ملق دونها غيلة \* كما يمرط الشعر من مشطه  
 إذا ما أخال أخبرو زلة \* على العذر فأجمل على بسطه  
 وما يتعب النفس من تميزه \* فلا تجعل إلى خلطه  
 ووقرأها الشيب والخط الشباب \* إذا ما تعسف في خطبه  
 ولا تبغ في العذل واقصد فكم \* كتبت قديما على خطبه  
 وكم عاندا النصع ذو شية \* عناد القناد لدى خرطه  
 تراه سر يعال مطمئع \* كما أذشط البكر عن نشطه  
 وكم رام ذومل حاشم \* ليغصب جلي فلم أعطه  
 وذى جسد أسقطته لقي \* لما يانف الدهر من لقطه  
 يحاول خطي عن رقبتي \* قد ارتفع الجسم عن خطه  
 يطل على دهره ساخطا \* وكم يفجئ الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

قفا تجزي معاهذهم قليلا \* زعت بد معني الرديع الجحلا  
 تخونه العفاة كك ما تراه \* فأمسى لا رسوم ولا طلولا  
 لقد عشناها زمننا قصيرا \* تقاسي بعدهم زمننا طويلا  
 ومن يستثبت الدنيا بحال \* يرم من مستحيل مستحيلا  
 إذا ما استعرض الدنيا اعتبارا \* نخي الحرص عنها مستقيلا  
 خليلي بلغ العذال أني \* هجرت تجمل لي هجر اجيلا  
 واني من أناس ما أحلنا \* على عزم فاعقبنا تزولا  
 ما قينا وأيدينا إذا ما \* ههنا رأيتنا نصي العذولا  
 وقفت دموع عيني دون سعدي \* على الأطلال ما وجدت مسيلا  
 على جفني لسعدي فرض دمع \* أجت لهبه قلبي كفيلا  
 عقدت لها الوفاء وان عقدي \* هو العقد الذي لن يستحيلا  
 وكم أخت لها خطبت فوادي \* لما وجدت إلى عذري سبيلا  
 أعاذل است في شيء فأسهب \* مدى الملوين أو أقصر قليلا



فلم تر مثل ما قلبي ألونا \* ولم تر مثل ما اذني ملولا  
وعذل الشيب أولى لي لواني \* أطقمت وإن جهدت له قبولاً  
أجل قد كبرت هذي الليالي \* على لبلي زماناً لن يزولا  
أتذكر ذرة ما علتني \* تزين كريمة الاثر النصولا  
يعسيرني ذبولي أو نحولي \* كسيت الذبل والجسد النجولا  
كما ان الطقيش أبا وجسيم \* يعيرني بيان لست النجولا  
يقول مبذر ليغض مني \* يعد علوذي كرم سفولا  
حتى وسعت لقصدي الارض حتى \* أبرزاً وأنيلاً به جز يسلا  
يقول به انخرق الكف جدا \* وكم خرقت رقت به منيسلا  
فلخلل الاصابع مناب واجهد \* عبي أن لا تطوف ولا تنولا  
به قبحش ان مالك فوق مالي \* نفائس ماتصان بما أذيل  
يحكمك غيباء ما أفناه بذلي \* يباع عبيد مض ما تحوى كميل  
يعذر لك الاحبة وقع كيدي \* فليست بذالك مذعورامه ولا  
سقطت عن اعتقادي فيلسوا \* فطب نفسا ولا تفرق قبيل  
فأمان أروعك بغير قصدي \* فقد ماروع القيل الا فيلا

(وقال أيضاً) (البيسيط)

أوليتني نعمة مبذورت تلحظني \* كافي الكفاة بعيني بحجمل النظر  
كذا البواقيت فيما قيل نشأتها \* من حسن تأثير عين الشمس في القمر  
وشكا اليه الوزير أبوطالب العلوي آثار بشر بداعي جهة ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه  
وهو

(البيسيط)

صدقة الشيخ مولانا وصاحبه \* وغرس انعامه بل نشء نعمة  
يشكو اليه ادام الله مدته \* آثار بشر تبدي فوق جهته  
فأمن عليه بحسم الداء مغنما \* شكر النبي له مع شكر عترته  
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال  
الله يشفي وينفي ما يجيئه \* من الأذى ويعافيه برحمته  
أما العلاج فاسهل يقدمه \* ختمت آخر أساني بنسخته  
وليسل العلاق المصلح يرشف من \* دم القذال ويقني عن حجامته  
واللحم يجره الا الخفيف ولا \* يدني اليه شرابا من مدامته  
والوجه يطلبه ماء الورد معتصرا \* فيه الخلاف مدا فاقوت بهجته  
ولا يضيق منه الزر مختلفا \* ولا يصح أن يضاع عند سخطه  
هذا العلاج ومن يعمل به سري \* آثار خير ويكفي أمر علة

(وقال أيضاً) (الكامل)



خير النفوس العارفات ذواتها \* وحقيق كليات ماهياتها  
 وجم الذي حلت وحم تكونت \* أعضاء بنيتها على هياتها  
 نفس النبات ونفس حس ركبها \* هلاكها سماته كسماتها  
 بالرجال لعظم رزء لم تزل \* منه النفوس تحب في ظلماتها  
 (وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى \* وذرا الكل فهي للكل بيت  
 انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت  
 فاذا اشرفت فانك حي \* واذا اظلمت فانك ميت  
 (وقال أيضا) (الرمز)

صباح في الكاس صرقا \* غلبت ضوء السراج  
 ظننا في الكاس نارا \* فطفأها بالسراج  
 (وقال أيضا) (الكامل)

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا \* يا صاح بالقدح الملايين الملا  
 نخر اظلمها النصارى سجدا \* واهابو عمران اخلمت الولا  
 لو انهم يوما وقدواعت بهم \* قالت ائت بربكم قالوا بلى  
 (وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها \* كنزول الشمس في أبراج يوح  
 قال فيها بعض من هام بها \* مثل ما قال النصارى في المسيح  
 هي والكاس وما تارجها \* كاب متعهد وابن وروح  
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة \* لكل قديم أول هي أول  
 ولو لم تسكن في حيز قلت انما \* هي العلة الاولى التي لا تعمل  
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبا اقوم بحسدون فضائي \* ما بين غيابي الى عذائي  
 عتبوا على فضلي وذهوا حكمتي \* واستوحشوا من تقصهم وكالي  
 اني وككبدهم وما عتبوا به \* كالطود يحفر نطحة الاوعال  
 واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه \* هانت عليه ملامة الجاهال

(وقال أيضا) (الوافر)  
 اساجية الجفون أكل خود \* سجاياها استعرن من الرحيق  
 هي الصهباء مخبرها عدو \* وان كانت تنافى عن صديق  
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكلأجن فيما قدأجن \* فلم ير ما أرى انس وجن



رعبت من الخطوب جمعيات \* نوافل لا يقوم بها فجن  
وجاورني اناس لوأر يدوا \* على منقت ما أكلوه صنوا  
فان عنت مسائل مشكلات \* أجال سهامهم حدس وطن  
وان عرفت خطوب معضلات \* ثواروا واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكو الى الله الزمان فصرفه \* أبلى جسدي قواي وهو جديدي  
تحسن الى توجهت فكأنتي \* قد صرت مغناطيس وهي حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

ثمنه وحاذر أن ينالك بغته \* خسام كلامي أو كلام حسامي  
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قيلت عند رؤيته عطار دوقت شرفه فانها تنقيد غلما  
وخير اباذن الله تعالى (الطويل)

عطار قد والله طال ترددي \* مساء وسجيا حتى أراك فاعنما  
فها أنت فامدني قويا أدرك النى \* بها والعلوم الغامضات تكريما  
ووفني المحذور والشركاء \* بأمر ملك خالق الارض والسما  
ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران  
المشتري وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو انكس البروج لكونه بيت زحل فخص  
الملك الخمس الاكبر واول القصيدة \* اخذر بني من القران العاشر \* وجملة ما قيل  
في هذه القصيدة من احوال الترويق لهم للخلق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأينا في  
زماننا ومن اعجب ما اتى فيها عن الترويق فيهم الملك المظفر وكان كذلك أفناهم الملك  
المظفر قطز لما وصل الى مصرية بعساكر الاسلام وكانت السكرة على التمر  
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك  
اشياء آخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة  
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده ثمخى خلافته وملكك التمر  
بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه  
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان  
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عث لي ان أذكر القصيدة ههنا سواء  
كانت لابن سينا أو لغيره وهي (الكامل)

اخذر بني من القران العاشر \* وانقر بنفسك قبل نشر النافر  
لا تشغلنك لذة تلهو بها \* فاموت أولى بالظلم الفاجر  
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها \* واصبر على جور الزمان الجائر  
لا تركزن الى البلاد فانها \* سيعها خد الحسام البائر  
من قبة فطس الانوف كأنهم \* سيل طماأر كالجراد الناصر



غرير العيون تراههم في ذلة \* كم قد أبادوا من مدينتهم قاهر  
 ما قصدهم إلا الدماء كاثما \* تراههم من كل ناه آصر  
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى \* قرا عمارتهم برغم العاصر  
 أما خراسان تعود منابتها \* للعشب ليس لأهلها من جابر  
 وكذا خوارزم وبلغ بعدها \* تبغى وليس بربعها من صافر  
 والديلمان جباها ودحاها \* ورهاستحرب بعد أخذ ذشاور  
 والري يسفل فيسه دم عصابة \* من آل أحمد لا يسيف الكافر  
 وثقت سفاك الدمامهم كما \* فر الحسام من العقاب الكاسر  
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه \* في نصف شهر من ربيع الآخر  
 ويموت من كمد على ماله \* من ملكه في لج بحر زاخر  
 وتذل عترته وتشقى ولده \* لظهور نجمه للذؤابة زاهر  
 ويكون في نصف القران ظهوره \* لكن سعاده كلج الناطر  
 وتثور أعداء عليه ويلتقى \* ويعود منه زمان به فقه خاسر  
 ويكون آخر عمره في آمد \* يسرى اليه وماله من سائر  
 وتعود عظم جيوشه مرتدة \* عنه إلى الخصم إلا الدافجر  
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم \* بالسيف بين أصاغروا كابر  
 وترى بأذربيج يدون خيامه \* نصبت لجاجا من عدو كافر  
 تبغى عساكره ويغنى جيشه \* متمزقا في كل قراعر  
 والويل مائلي النصارى منهم \* بالذل بين أصاغروا كابر  
 والويل ان حلوا ديار سعة \* ما بين دجلتها وبين الجادر  
 ويدون خون ديار بابل كلها \* من شهر زور إلى بلاد السامر  
 وخلاط ترجع بغد بهجة منظر \* قرا انداوس باختلاف الحافر  
 هذا وتغلق اربل من دونهم \* تسعا وتفتح في النهار العاشر  
 و بطون نينوة و يؤخذ ماها \* ودواهم من معشر متجباور  
 ولربما ظهرت عساكر موصل \* تبغى الامان من الخون الغادر  
 قراهم تزل بشاطئ دجلة \* ومضوا إلى بلاد بغير تقاتر  
 وترى إلى اثر نار نيبا واقعا \* ودما يسيل وهتك ستر سائر  
 ويكون يوم حرق زهرتها التي \* تأثيهم مطر كبحر زاخر  
 واحمر تاه على البلاد وأهلها \* ماذا يكون وماله من ناصر  
 ولربما ظهرت عليهم قمية \* من آل صعصعة كرام عشاير  
 يسقون من ماء القرات خيولهم \* من كل نظام فوق صهوة ضامر  
 تلاحقهم حلب بجيش لوسرى \* في البحر أظلم بالعجاج التائر



واذا مضى حد القران رأيتهم \* يدون جلاق وهي ذات عساكر  
 يفتنهم الملك المظفر مثلما \* فنتت ثمود في الزمان الغابر  
 ويبيدهم نجل الامام محمد \* بحسامه الماضى الغرار الباتر  
 ولربما أبقي الزمان عصابة \* منهم فيهلكهم حسام الناصر  
 والتركة تقنى الفرس لا يبقى لهم \* أثر كذا حكم المليك القادر  
 في أرض كنعان تظل جسومهم \* مرعى الذئاب وكل نسر طائر  
 وتحول عباد الصليب عليهم \* بالسيف ذات ميا من وميا سر  
 باربع بغداد لما تحويه من \* حثث مخلقة ورأس طائر  
 وكذا الخليفة جعفر سيظل في \* أرض وليس لسبلها من خاطر  
 وكذا العراق قصورها وربوعها \* تلك النواحي والمشيدي العامر  
 يفتنهم سيف القران فيا لها \* من سفرة أودت بمال التاجر  
 والروم تكسروهم وتكسر بعدهم \* غاما وليس لكسرها من جابر  
 تحكى خلقاته وينسى ذكره \* بين البرية صنع رب قادر  
 فترى الحصون الشامخات مهددة \* لم يبق فيها ملجأ لمسافر  
 وترى قراها والبلاد تبدلت \* بعد الانيس بكل وحش نافر  
 وأنشدني بعض التجار من أهل الحزم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء  
 الساكنة وأواها (الطويل)

اذا شرق الريح من أرض بابل \* واقرن التحسان فالخذر الخذر  
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة \* ولا بد أن تأتي بلادكم التتر  
 ولم يكن يحفظ الا بعض التسمية على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من  
 الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق  
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الأربعة فيه وصنف طبيعياته  
 والهيئات في عشرين يوما ممدان كتاب الحاصل والمحصل صنعه بيلده للفقير أبي  
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب  
 البر والاثم صنعه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب  
 الانصاف عشرين مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأصنف فيه بين المشرقين  
 والمغربيين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية  
 صنعه وله احدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في  
 الطب صنّف بعضه بيجرجان وبالري وتمه به ممدان وعول على أن يعمل له شرحا  
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنعه بيجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب  
 المبدأ والمعاد في النفس صنعه أيضا بيجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنعه  
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد الكلية صنّفها أيضا بيجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنعه بالري لئلا يجهل الدولة كتاب اسان العرب في اللغة  
 صنعه بياضه ان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو  
 غريب التصنيف كتاب دانش ماهي العلائق بالفارسية صنعه لعلاء الدولة بن كا كويه  
 باسمه ان كتاب النجاة صنعه في طريق ساپورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب  
 الاشارات والتنبيهات وهي آخر ما صنّف في الحكمة واجوده وكان يضمن بها كتاب  
 الهداية في الحكمة صنعه وهو محبوب من بقاعة فردجان لان فيه على يشتمل على الحكمة  
 مختصرا كتاب القوافي صنعه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد لها رسالة جني بن يقطين صنّفها  
 بهذه القلعة أيضا وخارج عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنّفها بهمدان وكتب بها  
 الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة  
 في مخارج الجروف وصنّفها باسمه ان للجبالي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الراوية صنّفها  
 بجزجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد البيماني رسالة الطير موزة تصنيف فيها  
 بوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية  
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب  
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق  
 النجاة القصيدة المزدوجة في المنطق صنّفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي  
 بكر كنج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجج الخمر مقالة في القضاء والقدر صنّفها  
 في طريق أصفهان عند خلاصه وهر به الى أصفهان مقالة في الهندية مقالة في الاشارة  
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانهايه  
 كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات  
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بهمنيار بن المرزيان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها أبي  
 الريحان البيروني بجواب ست عشرة مسألة لأبي الريحان مقالة في هيئة الارض من  
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد لها مقالة في تعقب المواضع  
 الجذابة المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية  
 كتاب التمدارك لانواع خط التدبير سبع مقالات ألفه لأبي الحسن أحمد بن محمد السهلي  
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ  
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنّفها باسمه ان عند رصده  
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطيع ورياس الرسالة الاضحية في المعاد صنّفها الامير أبي  
 بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنّفه بيلاده وله سبع عشرة سنة مقالة  
 في حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له عاصدا الله به لنفسه  
 مقالة في ان علم زبد غير علم عمرو كتاب تدبير الجن والعماليك والعساكروا زرافهم وخراج  
 الممالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتمجيدات وأسماع  
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصرا وقليدس أظنه المضموم الى



النجاة .مقالة الارشاطي عشرون مسائل وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحواله  
رسائل بالفارسية والعربية وخطاطيات ومكاتبات وهزليات تعاليف مسائل حنين في الطب  
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر  
مسائل ترجعها بالتذاكير جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد بأهم الانصاف  
بينه وبين رجل همداني يدعي الحكمة رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين  
الهمداني الذي يدعي الحكمة جواب عدة مسائل كلام له في تعيين مائة الحروف شرح  
كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول  
مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في  
النفس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز  
أن يكون شئ واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم  
تعليقات استفادها أبو الفرج الطيب الهمداني من محاضرة وجوابات له مقالة ذكرها في  
تصانيفه انما في المسالك وبقاع الارض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس  
لا كمية لها أجوبة لسؤالات سأله عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة  
كتاب المو جزاء في المنطق كتاب قيام الارض في وسط السماء ألفه لابي الحسين  
أحمد بن محمد السهلي كتاب مقاييس الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب  
تاويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطيب رسالة في العشق ألفها  
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما للحزن وأسبابه  
مسألة الى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشوب

الايلاقي

(الايلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه  
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه  
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللإيلاقي من الكتب اختصار كتاب  
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون  
وهي مدينة في السند كان مشغلا بالعلوم الحكمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد  
في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت  
للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة  
في الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولأبي الريحان البيروني) من الكتب  
كتاب الجماهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه  
للكامل المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن سعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون  
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ما هيئات الادوية ومعرفة أسمائها  
واختلاف آراء المتقدمين وما تسلك كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف  
المعجم كتاب مقاليد الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحيدانيه هندو بطليموس كتاب  
التفهيم في صناعة التنجيم مقبالة في تلافى عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في  
تهذيب الاقوال مقالة في استعمال الاصطرلاب الكرى كتاب الاطلال كتاب الزيج  
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس الفلاوذي  
وتوفي في عشر الثلاثين والاربع مائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين في  
بلاد الجهم وتخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة  
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه  
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحترز أموالا رجال أشعة \* وتشغل عما خلقهن وتذهل  
أعمر لما الدنيا بشئ ولا المني \* بشئ ولا الانسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويعسى المرء ذا أجل قريب \* وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري \* الى ما ذا يقربه الرحيل

(ولابي غلي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة  
الى جماعة من أخصابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى  
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي  
القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات  
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في  
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى  
مستق في تدبير جسده وعلاج دانه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج  
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيندفع  
عنه دعوى الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلي لمن يستبشع الحقة  
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير  
رسالة في اسباب الباء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرفة عند اتقاد  
النار في خشب التين رسالة الى الوثاني في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دابل  
في علاج الحكمة العارضة للمشخة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف  
سكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يفسد رسالة في  
نعت النعند ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج بثور خرجت بجسده  
جماء الجبن وهو صغير رسالة في منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبي الحسين أحمد بن سعيد  
في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندي رسالة الى  
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين



رسالة أخرى إلى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب  
نقض الطب المنسوب إلى الجاحظ رسالة إلى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة  
الطبيب إلى علم اللغة رسالة إلى المتقاربين عن علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة إلى  
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الأهوازي في  
شأن علمه رسالة إلى يوسف بن يزداد المتطبيب في إنكاره دخول أعقاب بزر الكتمان في أدوية  
الحقنة رسالة إلى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضروا من العلاج رسالة  
أخرى إلى أبي محمد المتطبيب في علمه الأمير المتوفى شيرازيل بن ركن الدولة رسالة أخرى إلى  
أبي محمد المدني في شأن التكميد بالجوارس رسالة أخرى إلى مسلم بن محمد بن بحر عن لسان أبي  
محمد الطبيب المدني رسالة في علمه لاهزل أحمد بن اسحق البرقي وذكر الغلط الجاري من  
يوسف بن اسطفن المتطبيب رسالة في أوجاع الأطفال كتاب المدخل إلى الطب  
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشرة مقالات كتاب المغيث في الطب كتاب في  
الشراب كتاب الأكلعة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب  
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

له ابن أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري  
طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع  
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب وإسرارها شديد  
الحرص عن أصواتها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام وما فسرهم من كتب جالينوس  
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الأعضاء لجالينوس فإنه أجهد  
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا  
الكتاب شرحاً للعويص وحذفاً للزائد ونظاماً للتشتت وإضافة إليه مما وجدته من الزيادات  
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب وربنا كل مقالة  
تعليمياً والحقنا بما واخر كل منهما ما يتبين به من تشریح عضو عضو يتضمن منفعته  
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أي عضو كان أو منافع أي جزء من أجزائه وجدانه  
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء  
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته  
والآخذين عنه وهذا الاستبعاد بل هو أقرب إلى الحق فان ابن أبي صادق لحق زمان ابن  
سينا وكان في بلاد الجهم وسمعه ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان  
أكبر من ابن أبي صادق قدراً وسناً (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل  
في الطب لجنسين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لجنسين شرح كتاب  
الفصول لابن قراط ووجدته على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من  
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس  
ووجدت الأصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا عليه بخط ابن أبي صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة  
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب النار ينج  
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري  
كان طبيا فاضلا عالما بصناعة الطب متهربا فيها خبير باعمالها وله من الكتب كتاب  
ايضاح منهاج شجرة العلاج ألفه للقاضي أبي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول  
والنبض تقسيم كتاب الفصول لا يقرأ

طاهر بن  
ابراهيم

ابن خطيب  
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي افضل  
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته  
وكان اذا ركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه وكان ابن  
الخطيب شديد الحرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكومية جيد الفطرة حاد الذهن  
حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر  
بالفارسي والعربي وكان يعمل البدن ربع القامة كبير اللحية وكان في صوته نغامة وكان  
يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس  
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالعهم في العلوم وتقنهم  
فما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر  
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجيلي بمراغة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء  
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لنا القاضي شمس الدين الخوي عن الشيخ فخر الدين انه  
قال والله انني أتأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز  
وحدثني محبي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أبي  
مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقاه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكمية وتميز  
حتى لم يوجد في زمانه أحدا يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهرارة واشتغلت عليه  
قال وكان لجلالته جلالة عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون  
قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب  
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في  
شي من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب  
شاركهم الشيخ فيهما فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس  
الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت ببادهرة في سنة

ياض بالاسل

فخر الدين بن الخطيب من بلاد باميان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه  
السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في  
صدر الايوان من الجامع بها المجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود ويزار فيه سائر الناس  
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن  
عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر



الايوان وعن جانيه يمنة ويسرة صفان من عماليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه  
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة وسلم وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء اليه  
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه وسلم وأشار اليه  
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر قريبا منه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس  
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دثار الجامع  
وراءها صقر يكاد ان يقتنمها وهي تطير في جوائده الى ان أعيت قد دخلت الايوان الذي  
فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين  
ابن عنين انه عمل شعرا على البديع ثم نشر لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى فأمره  
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها \* والموت يلح من جناحي خائف  
من نبال الورقاء ان محلكم \* حرم وانك ملأ للخائف  
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستمدناه وأجلسه قريبا منه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه  
خداة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوثاري ينشد قد ادى  
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت  
الآيات المزايدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى \* في كل محضرة وثلج ناشف  
العاصمين اذا النفوس تطايرت \* بين الصوارم والوشح الرافع  
من نبال الورقاء ان محلكم \* حرم وانك ملأ للخائف  
وقدت اليك وقد تداني حقفها \* فحيرتها بيقائنها المستأنف  
ولوانها تحجب جمال لا تثنت \* من راحتيل بنائل متضاعف  
جاءت سليمان الزمان بشجوها \* والموت يلح من جناحي خائف  
قصرم لواة القوت حتى ظله \* بازائه يجري بقلب راجف  
أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة تنفخر الدين بن خطيب الري وبجاءه  
في بلاد الجهم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عاذا ان تحمل \* خدعي الى الصدر الامام الافضل  
وفي بواده المقدس واقظري \* نور الهدى متألقا لا يأسلي  
من دوحه تغريه صسرية \* طابت مغارس مجدها المتأثل  
مكية الانساب زالت أصلها \* وفروعها ذوق السمك الاعزل  
واستطرى جدوى يديه فطالما \* خلف الحياقي كل عام يحصل  
فعم سيجاتها تعود كما بدت \* لا يعرف الوسمي منها والولي  
بحر تندر العالم ومن رأى \* بحرا تندر قبيله في محفل

ومشرفي الله يسحب للتسقي \* والدين سر بال العفاف المسبلي  
 ماتت به بدع ثمادي عمرها \* دهرها وكاد ظلامها لا ينجلي  
 فعلا به الاسلام ارفع هضبة \* ورما سواه في الخضم الاسفل  
 غلط أمر وياي على قاسه \* هيهات قصر عن مداه أبوعلى  
 لو ان وسطا ليس يسمع لفظه \* من لفظه لعرفته هزة انكل  
 ويحارب بطليوس لولا فاه من \* برهانه في كل شكل مشكل  
 فلو انهم سمعوا لديه تيقنوا \* ان الفضيلة لم تكن للاول  
 وبه بيت الحلم معتصما اذا \* هزت رياح الطيش ركني يذبل  
 يعفو عن الذنب العظيم تكرا \* ويجود مسؤلا وان لم يسأل  
 أرضى الاله بفضل له ودفاعه \* عن دينه وأقر عين المرسل  
 يا أيها المولى الذي درجته \* تزوالى فلك الثوابت من عمل  
 تمامه ب الاوفدرك فوقه \* فبمجدك السامى يهني ماذى  
 لم تى أراد الله رفعة منصب \* أنضى اليك قتال أشرف منزل  
 لازال رجعك للوفود محطة \* أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين عملي بن محمد الاسفراري قال كان الشيخ الامام  
 ضياء الدين عمر والدا الامام فخر الدين من الرى وتفقوا واشتغل بهم الخلاف والاصول حتى  
 تميزا كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هنالك ويجمع  
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي  
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام  
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر شنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشياء من  
 الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف  
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلد قصد ويشتنع عليه ويسقه المشتغلين بكتبه  
 والناظرين في أقواله ويقول ألتأ كبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول  
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان رعا صنف  
 بزعمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم  
 يصفونه ويهزؤون به وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك سب عليه ولم يؤثر أن  
 أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى  
 أو في غيره وهو يفتقه ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا يتقل  
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يتقطع عنه ولا يسكرت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان  
 خوارزم شاه وانتهى اليه حال أخيه وما يقاوى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع  
 ويوضي عليه انه لا يمكن من الخروج والا نتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم  
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان في بعض القلاع التي وأطلق له أقطاعا يقوم



له في كل سنة بمبلغ ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان  
الامام نضر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب  
أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بذاتنا ثلثين وكان عبد البدين باعتدال  
عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو في سن السكولة أشمط شعر اللحية وكان كثيرا  
ما يذكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول اني حصلت من العلوم ما يمكن تخصيصة  
بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال  
ونخاف نضر الدين ابنين الا كبره ما يلعب بضياء الدين وله اشتغال وظهر في العلوم والآخرة  
وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكا عاقل وكان كثيرا ما يصفه الامام نضر  
الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت النجابة تتبين فيه من  
الصغر ولما توفي الامام نضر الدين بقيت أولاده مقيمين في هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك  
نضر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقلدا الوزارة للسلطان خوارزمشاه  
وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بابنة  
الشيخ نضر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتر قهر خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر  
عسكره وقد خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعه مصابه فلما وصل  
اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعند ما استولى التتر على بلاد الجهم وخربوا  
قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك  
الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها  
فسأله ان يعطيه امانا لأولاد الشيخ نضر الدين بن خطيب الري وان يجيئوا بهم مكرمين اليه  
فذهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان  
لأولاد نضر الدين بن الخطيب الامان فلبعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم  
وكان في هراة دار الشيخ نضر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهي  
من أعظم دار تكون وأكبرها وأبهاها وأكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ أولاد نضر الدين  
ذلك أقاموا بها مأونين والحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة  
وكبراء البلاد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم لخنا ان يكونوا في امان لانصاهم بأولاد  
نضر الدين واسكنهم خصيمين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظاما فلما دخل التتر الى البلاد  
وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا بأولاد نضر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم  
أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا يسأرون كان في الدار  
فقتلواهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا بأولاد الشيخ نضر الدين من هراة الى سمرقند لان  
ملك التتر جنكزخان كان في ذلك الوقت بها وعند علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم  
بعد ذلك (أقول) وكان أكثرهم قسام الشيخ نضر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم  
ومرض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تليذه ابراهيم بن أبي  
بكر بن علي الاسفهان في ذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست



وسمائه وامته مرضه الى ان توفي يوم العيد غيرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى جوار ربه رحمه الله تعالى. (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالديار اول عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاهر ويتوجه الى مولاه كل آبق اني أحمد الله تعالى بالحمد الذي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم ونطق به أعظم انبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد بالحمد الذي تسخهها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفها أولم أعرفها الا بلامناسبة للتراب مع جلال رب الارباب ولصلى على الملائكة المقربين والانباء المرسلين وجميع عباد الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخواني في الدين وأخذائي في طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سبباً للدعاء والدعاء له اثر عند الله والثاني ما يتعلق بصالح الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجنایات أما الاول فاعلموا اني كنت رجباً محباً للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئاً لا أقف على كنهه وكيفية سواء كان حقاً أو باطلاً أو غيباً أو سمياً الا ان الذي نظرت في الكذب للمعتبرة لي ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير مديرة عن عمالة المتحيزات والاعراض وموصوف بكل القدرة والعلم والرحمة واقف اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لم أرأت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدت في القرآن العظيم لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكيفية لله تعالى ويمنع عن التجو في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذلك الا العلم بان العقول البشرية تتلشى وتضجحل في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القديم والازلية والتدبير والفعالية فذلك هو الذي أقول به وألتي الله تعالى به وأما ما انتهى الافر فيه الى الدقة والغموض فكل ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الامم المتبعين للتعلي الواحد فهو كما هو والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين ذلك ما صر به قلبي أو خطر ببالى فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني غسعت الا في تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل في ذلك جهداً مقل وأنت أكرم من ان تضائق الضعيف الواقع في الرلة فاعثني وارحمي واسـتر زاتي واخ حويتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني متابعة محمد سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعودي في طلب الدين عليه ما اللهم يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات وباراحم العبرات ويا قيام المحدثات والممكنات انما كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدي بي وأنت قلت أمن يحجب المضطر اذا دغا وأنت قلت واذا سألك عبدي عنى فاني قريب فوب



اني ماجئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا  
أحد سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي ولا ترد  
دعائي واجعلني آمنا من عذاب قبيل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكران  
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاستقام فانت أرحم الراحمين  
(وأما) الكتب العلمية التي صنعتها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها  
فمن نظري في شئ منها فان طابت له تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل  
والانعام والا فلا يحذف القول السبياني ما أردت إلا تكثير البحث وتشجيع الخطا طر  
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات  
فلا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كرفي الدين والعلو  
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الأولى ان أفوض  
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وبرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر فان  
آثار الذكاء والفطنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي  
وكل من لي عليه حق اني اذا مت يبالغون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحدا به ويكفونني  
ويدفنونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصايب اقربة من دأخان ويدفنونني هناك  
واذا وضعوني في اللحد قرأوا علي ما قدر واعليه من الهيئات القرآن ثم يثرون التراب علي  
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وسيتي في هذا  
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالإحسان جدير ومن شعره رنفر  
الدين بن الخطيب أنشدني يدعي الدين البندهي مما سمعته من الشيخ تقي الدين بن خطيب  
الري لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

نهيأة اقدام العقول عقال \* وأكثري العالمين ضلال  
وأرواحنا في عقلة من جسوننا \* وحاسل دنيانا أذى ووبال  
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا \* سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا  
وكم قد درأينا من رجال ودولة \* فبادوا جميعا سرعين وزالوا  
وكم من جبال قد علت شرفاتها \* رجال فزالوا والجبال جبال

(الطويل)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

فلوقعت نفسي بميسور بلغة \* لما سبقت في المسكرات رجاها  
ولو كانت الدنيا مناسبة لها \* لما استحققت نقصانها وكأها  
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة \* ولا أتوقى سوءها واختلاها  
وذاك لاني غارق بفنائها \* ومستيقن ترعها وانحلالها  
أروم أمورا يصغر الدهر عندها \* وتستعظم الافلاك طراوصالها

(البيط)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

أرواحنا ليس تدري أين مذهبها \* وفي التراب تواري هذه الجنة  
 تكون يرى وفساد جاء يتبعه \* الله أعلم ما في خلقه غيب  
 نظر إلى قوله عز وجل أنفسيتم أنما خلقناكم عبثا وانكم اليانا ترجعون وأنشدني بعض  
 الفقهاء للشيخ تقي الدين بن الخطيب في مخدمه علاء الدين علي خوارزم شاه حين كسر  
 الغوري قال

(الكامل)

الدين محمود الرواق موطد \* والكفر محلول النطاق مبتد  
 يدع علاء الدين والملك الذي \* أدنى خصائصه العلي والسود  
 شمس يشق بجبينه حجب السما \* والليل قاري الدجنة أسود  
 هو في الخفا فلان أثر غبارها \* أسد ولاكن في المحافل سيد  
 فإذا تصدق للسماح فانه \* في ضمن راحته الخضم المزي  
 وإذا تنطق للكفاح رأيت \* في طي لأمته الهزير الملبد  
 بالجهد أدرك ما أراد من العلي \* لا يدرك العلياء من لا يجهد  
 أثبت مساعي أنس بن محمد \* سنا تخيرها النبي محمد  
 أعدا زعماء علي عزيرة \* والكثرة لا يحصى فليست أعد  
 أجرى سوابقه على عاداتها \* خيل جيا دوهومنها أجود  
 ملك البلاد يجده ويجهده \* فاطاعة التفيلان فهو مسود  
 من نسل سابور وداري نجره \* صيد الملوك وذالك عندي أصيد  
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى \* لك في الزمان على الجيا دمقند  
 أفنيت أعداء الاله يسفل السماضي شهاب على الغداة مهنت  
 أمر وزقو ملك الزمان بأسره \* لاشئ مثل علاك أنت الاوحد  
 أشبهت ضحالك البلاد بسطوة \* ترجى وتحشى جرح تو وتسعد

أقول وللشيخ تقي الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوييت (ولفخر الدين) بن الخطيب  
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفايح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى  
 الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل  
 مجلد شرح وجيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة  
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوامع اليبينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات  
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في إبطال القياس شرح كتاب المفصل للزمخشري  
 في النجوم لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب  
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول في مجلد كتاب  
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الأربعين في أصول الدين كتاب  
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك  
 العادل أبي بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث



كتاب تيجر الفلاسفة بالفارسية كتاب ابراهيم الهائية بالفارسية كتاب اللطائف الغياثية  
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب  
 حمدة النظر وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة  
 المحمدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المخلص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات  
 في شرح الاشارات كتاب لبياب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة للرسالة السكالية  
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية لكمال الدين محمد بن ميكائيل ووجدت شيخنا الامام  
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد تقاه الى العربي في سنة خمس وعشرين وستمائة بمشق  
 رسالة الجوهر الفرد كتاب الرماية كتاب في الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في  
 الهندسة كتاب نقطة المصدور كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية كتاب في  
 الاختيارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب  
 الرياض المونقة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب  
 دنسكوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الازهار في دراية الاعجاز كتاب مباحث  
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الايات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار  
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف ايضا بكتاب  
 الطب الكبير كتاب في النفيض مجد شرح كليات القانون لم يتم وألفه المحكم ثقة الدين  
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب التشریح من الرأس الى الحلق لم يتم كتاب  
 الاثرية مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

القطب للمصري \* هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد البسلي وكان أصله  
 مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الجحيم واشتغل على  
 نحر الدين بن خطيب الرقي واشتهر به هناك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم  
 وصنف كتابا كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكليات بأسرها من كتاب القانون لابن  
 سينا ووجدته في كتابه هذا يفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا  
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي فان مشايخنا كانوا يرجونه  
 على جمع عظيم عن هم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وبعبارة المسيحي أوضح  
 وأبين مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن  
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تتجمل من كلام الامامين العظميين الامام المتقدم  
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علماء واعاقد اوا مذهبنا وقتل القطب المصري  
 بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد الجحيم وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى  
 بنيسابور وللقطب المصري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون للشيخ الرئيس  
 ابن سينا

القطب  
 للمصري

السهول

\* (السهول) \* هو السهول بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية  
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الجحيم

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا شديدا من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال هذا السموءل شاب بغدادى كان يهوديا وأسلم ومات شابا بمرأته وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذر بيجان وله رسائل في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال صاحب جمال الدين بن القفطى ان السموءل هذا لما أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذر بيجان وخدم بيت الملوك وان امراء دواتهم وأقام بمدينة المراغة واولادها نالوا سلكوا طرقة في الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اطهار معاني اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموءل بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب سنة في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدون في مسائل حسانية جبر ومقابلة كتاب اعجاز الهندسين سنة في سنة أربع وستين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب الهندى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله سنة لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهرها كتاب في الباء

بدر الدين

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد الفلانى السمرقندى مجيد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقرباديين وهو تسعة وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمدة عليها ككتاب القانون والحاوى والكامل والمتصورى والذخيرة والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين مساعد المهنى ومن نسخ الامام شرف الزمان الماير ساسى

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتار وكان معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ونجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمع له نفسه ونقله من القانون لابن علي بن سيفا ومن المعالجات البقراتية وكامل الصناعة كتاب الاقرباديين الكبير كتاب الاقرباديين الصغير

الشريف شرف الدين

الشريف شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عالى القدر وافر العلم ووجيها في الدولة وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المسكينة



يتأصل  
بالأصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة  
في صناعة الطب وثوفي أيام خوارزمشاه بمدينة بعدان عمر وله من الكتب  
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخلق العلائي  
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الأغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب  
يادكار في الطب بالفارسي مجلداً ألفه خوارزمشاه

\* (الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند) \*

كنسكه  
الهندي

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكابرهم وله نظير في صناعة الطب  
وقوى الأدوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم  
وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو عمر شريحه قمر بن محمد بن عمر البخاري في كتاب الالوف  
ان كنسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكنسكه)  
من الكتب كتاب النمودار في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرائات الكبير  
كتاب القرائات الصغير كتاب في الطب وهو يجرى مجرى كنيش كتاب في التوهم كتاب  
في احداث العالم والدور في القران

صنجهل

\* (صنجهل) \* كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وصنجهل من  
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجهل الهندي جماعة في بلاد الهند واهم  
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكهر راحة صكه داهر  
انكر زنگل جهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند  
وأطبائهم واهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندية تتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم  
ويقتدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضاً قد نقل  
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرط الهندي وهذا الكتاب  
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أول ما نقل من الهندي الى الفارسي وعن  
كتاب سترد وفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشرة مقالات أمر يحيى بن  
خالد بتفسيره وكتاب يبدان في علامات أربع مائة وأربعة أدواء ومعرفة ما يغير علاج وكتاب  
سند هشان وتفسيره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار  
والبارد وقوى الأدوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب بأسماء عشرة وكتاب  
استانكر الجامع وكتاب علاجات الحيات للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب  
توفشل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب روتني الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر  
للهند وكتاب رأي الهندي في أجناس الحيات وسمومها وكتاب التوهم في الامراض  
والغلل لابن قبيل الهندي

شأنق

\* ومن المشهورين أيضاً من أطباء الهند شأنق \* وكانت له معالجات وشجارب كثيرة في  
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعاً في علم النجوم حسن الكلام  
متقدماً عند ملوك الهند ومن كلام شأنق قال في كتابه الذي سماه منجمل الجوهر يا أيها

الوالي اثني عشر اثنان واختر تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء  
فائق عواقب الدهر والايام فان لها غدرات فمكن منها على حذر والاقدار مغيبات  
فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دولته لئيم السكرة تخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته  
واعلم ان من لم يد او نفسه من مقام الآثام في ايام حياته لما أبعد من الشفاء في دار لدواء  
لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فيما تقدم من خير انفسه أبان فضله وأظهر ربه ومن لم يضبط  
نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلبها وذا لها سبع  
اعليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقاصي البلاد وأطراف  
المملكة أبعد من الضبط (واشاناقي) من الكتب كتاب السهموم خمس مقالات فسر من  
اللسان الهندي الى اللسان الفارسي منكه الهندي وكان المتولي لتفقه بالخط الفارسي رجل  
يعرف بابي حاتم البخني فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد  
الجوهري موله وكان المتولي قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم  
كتاب من كل الجوهر وألفه بعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قمانص الهندي  
\*(جودر)\* حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم متميز في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف  
في العلوم الحكمية وله من الكتب كتاب المايدوه وقد نقل الى العربي

جودر

منكه الهندي

\*(منكه الهندي)\* كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فسادوا من  
جملة المثار اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند و لغة الفرس وهو الذي نقل كتاب شاناقي  
الهندي في السهموم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند  
الى العراق في أيامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منكه الهندي كان في  
جملة اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يتقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية  
ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها اطباء فلم  
يحد من علة افاقة فقال له أبو عمر الانجمي بالهند طيب يقال له منكه وهو أحد عبادهم  
وقلاستهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعلم الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد  
من خله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه فأجرى عليه  
رزقا واسما وأموالا كافية قال فبينما منكه مارا في الخلد اذا هو برجل من الماشين قد  
يسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مجحونا فقال في صفته هذا دواء  
للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربع ولو جع الظهر والركبتين والحام والبواسير والرياح  
وجع المفاصل وجع العينين ولو جع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والقالج  
والارتعاش ولم يدع علة في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه  
ما يقول هذا فترجم له ما سمع فبسم منكه وقال على كل حال لك العبر بجاهل وذلك انه ان  
كان الامر على ما قال هذا لم حلتني من بلدي وقطعتني عن أهلي وتكافأ الغليظ من مؤثني  
وهو يجده هذا نصب عينه وبازائه وان كان الامر ليس كماية ول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة  
قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي الانفس تحيا فبناها أنفس خلق كثير وان ترك



وهذا الجهل قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد  
في الدين ووهن في المملكة

صالح بن بهلة

\* (صالح بن بهلة الهندي) \* متميز من علماء الهند وكان خبيرا بالعاجلجات التي لها سم وله قوة  
وانذارات في مقدمة المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن  
ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش  
أن مولاه حدثه أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجب جبرئيل بن يحيى بشوع  
غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل  
الحضر أكله على فادته في ذلك فلم أذع منزلا من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل  
من الحريم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطلق يلعنه ويقذفه  
اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه ولعنه فقال له لو اشتغل أمير  
المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالسب كان أشبه  
فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبهرمق يتقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد  
جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى  
رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طيب جبرئيل طيب  
روحي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم  
بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه  
ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعلى فامر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه  
ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجلس عرقه  
وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل  
جعفر مجوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد  
فأخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فامر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير  
المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجوز لناكم فسخر وأنا  
أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضر ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة  
أوفى هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فييس في سبيل الله وكل  
مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطائق ثلاثا تاتا فقال له الرشيد خلقت ويحك  
يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل له عليه  
ولم أقل ما قلت الا به علم راضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرى عن الرشيد  
ما كان يجرد وطعم وأحضر له الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب  
البريد بمدينة السلام يخبر بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى  
باللوم في ارشادهاياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوء تاء من الله ان  
يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دفا برطل من نبيذ فزج النبيذ بالماء  
وألقى فيه شيئا من ملح وأخذ يشرب ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فقصده خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على عيني الرواق وبساره  
 فراشان بكراسيهما وقتكثاتهما ومساندهما وفيما بين الفراشين غمارق فأتى الرشيد  
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الخلق في المصيبة بالاحبة من الادل على أكثر من البسط  
 ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك القراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت  
 سنة ليني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يتأطقه  
 أحد الى ان سطعت روائح الجاهر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على  
 بطلاق زوجتي فتزعمها وتزوجها غيري وانارب الفرج المستحق له وينسكها من لا تحل له والله  
 الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمي حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير  
 المؤمنين فامات فاطموني بالدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرثا فاذن له بالدخول  
 على ابراهيم وحده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يدين بكف ثم انقطع عنا  
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير انخرج اليها صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حق اريك  
 عجبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور والكبير وأبو سليم معه فاخرج صالح ابرة كانت معه  
 فادخلها بين طرفي ابراهيم يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال  
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم  
 أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين  
 أخاف ان عاجلته وأفاق وهو في كفر فيه راحة الخنوط ان يصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا  
 فلا يكون لي في اخيائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريدك من الكفن ورده الى المغسل  
 واغادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في  
 حال صحته وعلمته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس  
 وينام عليها حتى أعالج بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد قال أبو سلمة  
 فوكأن الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سليم  
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندي ومنفحة من الخزانة ونفخ  
 من الكندس في أنفه فحك مقدار سدة ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام  
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائما نوما لا يذكرانه نام مثله قط طيبا الا  
 انه رأى في منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقاه يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه انبته وهو  
 يحسن وجعها وأراد ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرة ونفخ ابراهيم بعد ذلك دهره  
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها) \*

اسحق بن  
 عمران

(اسحق بن عمران طبيب مشهور) وغلام مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان  
 المعروف بابن جليل ان اسحق بن عمران مسلم النحلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقية في  
 دولة زيادة الله بن الاغلب التميمي وهو استجاب له واعطاه شروطا ثلاثة لم يف بها احدها بعث  
 اليه عند وروده عليه راحلة أفلته وألف دينار لثقتبه وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب



الاصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطيب بالمغرب وعرفت الفلاسفة وكان طيبا حاذقا  
 متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العلل اشبه الاوائل في علمه وجوده قريحته  
 استوطن القيروان حينما ولف كتابها كتابه المعروف بترجمة النفس وكتابيه في داء  
 الماخوليا لم يسبق الى مثله وكتابيه في الفصد وكتابيه في النبض ودارت له مع زيادة الله  
 ابن الاغلب محنة اوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه  
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذن له وكان اسحق يشاهد اكل ابن الاغلب فيقول له كل هذا  
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقر به وخف عليه واشهده  
 اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا لاتا كلك قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان يابن  
 الاغلب علة السممة وهى ضيق النفس فقدم بين يديه ابننا مرييا هم باكله فنهأ اسحق وسهل  
 عليه الاسرائيلي فوافق به بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك  
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيتك فلم يقبل مني ليس عندي علاج  
 فقبل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وخالجها حتى بلغ الى ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار  
 النج وأمره بالا كل منه حتى علا ثم قيأ فخرج جميع اللبن قد تحين بهرد النج فقال اسحق  
 أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رثلك ولجج فيها أهلكك بضيق النفس لكنت أجوده  
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في التدا اقطع وارزقه فلما قطع عنه  
 الرزق خرج الى موضع فسمع من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيًا ودواة وقرطيس فكان  
 يكتب الصفات كل يوم يدنانير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضجه الى السجن  
 فتبعه الناس هناك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاينات احبته عليه  
 لقرط جوره وسخف رأيه فأمر بفصده في ذراعيه جميعا وصال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب  
 ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشن في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله  
 انك لتدعي بسيد العرب وما أنت اها بسيد ولقد سقيتك منذ دهر دواء ليعمل في عقلك  
 وكان زيادة الله مجنونا فتدخل ومات (ولاسحق بن عماران) من الكتب كتاب الادوية  
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى  
 سعيد بن توفيل المتطبيب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفى الاسقام وفيها يكون  
 البرء مما أراد اتخافه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب بترجمة النفس كتاب  
 في الماخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح  
 أدويته وهى الرسالة التي كتب بها الى العباس وكييل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من  
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقاويل جالينوس في الشراب مسائل له  
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير  
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلامه في بياض المدق ورسوب البول وبياض المنى  
 (واسحق بن سليمان) الاسرائيلي كان طيبيا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالخلق والمعرفة  
 جيد التصنيف عالي الهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن  
 سليمان

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القيروان ولازم اسحق بن عمران  
وتلميذه وخدم الامام أبي محمد عبيد الله المهدي صاحب افریقیة بصناعة الطب وكان اسحق  
ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالنطق متصرفا في ضروب المعارف وعمر عمرا  
طويلا إلى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا  
قال إنما اذ صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان بقاء ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء  
ذكره بالولد ويروى انه قال لي أربعة كتب شغيت ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات  
وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفي قريبا من سنة  
عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزاري كتاب أخبار  
الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن  
سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقيما بالحيوش في  
الاربس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبي وأرسل الي بخمسة مائة دينار  
وتقوى يتبها على السفر فادخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل  
للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب الله وكل ما حرك الفحل  
فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف بالبوناني فقال لي تقول ان اللوحة تتجلى قلت نعم قال  
وتقول ان الخلاوة تتجلى قلت نعم قال لي فالخلاوة هي اللوحة واللوحة هي الخلاوة فقلت ان  
الخلاوة تتجلى بلطف وملاءمة واللوحة تتجلى بعنف فتبادى على المكاراة وأحب المغالطة  
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والسكب حتى قال نعم قلت فانت للسكب  
والسكب أنت ففعلت زيادة الله ضحكا شديدا ففعلت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد  
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنا في وقت قريب متراقي وكانت به حياة  
في السكاسي وكنت أعالي جدي واء فيه العقارب المحرقة فجلست ذات يوم مع جماعة من كتامة  
فسألوني عن صنوف من العلل فكأما أجبتهم لم يفقهوا قولي فقلت لهم انما أنتم بقرو وليس  
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا  
المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لولا انك عذرك بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار  
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب بن عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما  
قصدا اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس  
مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجد منه وتقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان  
عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل  
وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة  
والاغذية كتاب البول اختصارا كناية في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم  
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا لهي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل  
الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميمرا  
﴿ابن الجزار﴾ هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل



القبروان طيب ابن طيب وعجمه أبو بكر طيب وكان ممن لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذاً عجيباً في سمته وهدية ووعده ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخذ الى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الى أحد من رجال افرريقية ولا الى سلطانهم الا الى أبي طالب عمه فقد كان له صديقاً قديماً فكان يركب اليه يوم جمعة لا غير وكان ينهض في كل عام الى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف الى افرريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلاماً له يسمى برشيق أعذب بين يديه جميع المجهونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجو والى الغلام وأخذ الادوية منه تراه بنفسه ان يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذا قبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بافرريقية يستخلفه القاضي اذا منعه مانع عن الحضور فلم يجذ في الدهليز موضعهما يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميها أقعدته ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فذكرت عنده ضحوة فمنازل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجابه شاكر او لم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله الملك قال لي والله لا كان لرجال معتقبي نعمة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقبروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قنطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معتد وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزياد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا \* مفاخر في طهر الزمان عظاما

رأيت على زياد المسافر عندنا \* من الناظرين العارفين زحاما

فايقنت ان لو كان حيا لوقت \* يحنا لما سمى التمام تناما

ساحدا فعلا لا جسد لم تزل \* موافعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزياد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتقاد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبقية كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن المقفطي انه رأى له بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه فوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بصحح التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في الغدة وأمراضها ومداواتها  
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها  
وتختلف اعراضها رسالة في التحذير من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في  
الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة بحجرات في الطب مقالة في الجذام  
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب فصائح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت  
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى  
بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المقعدة واوجاعها كتاب المسكل في الادب  
كتاب البداغة في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يد كرفيه ظهور المهدي  
بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلانات

ابن السهينة

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي  
صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بضيرا بالحساب والنجوم  
والطب متصرفا في العلوم متقنا في ضروب المعارف بارعا في علم النجوم والافلاك والعروض  
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلي المذهب ورحل الى المشرق  
ثم اذصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال  
القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في  
وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب  
وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد  
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصار فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعن  
زيح محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أواسط  
الكواكب فيه لا قول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول خمسة على انه اتبعه على خطه فيه  
ولم ينه على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات  
الكواكب والتعريف بخط الراسدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث  
الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جله لم يتجيب عالم بالاندلس مثلهم  
فن أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهراني والكرماني وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة  
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

ابن السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن  
الحكم قال القاضي صاعد ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة  
الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حساب منها كتاب المدخل  
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها  
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم  
والمقوس والمخني ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة



صنعتها وهو مقسوم على مقالاتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنه ازيح القم على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس انه توفي بمدينة غرناطة قاعدة ملك الأمير حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمع) من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صناعة الاسطرلاب مقالاتان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته يرجع على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول

ابن الصغار

✽ ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا حقة باعلم العدد والهندسة والنجوم وقد في قرطبة تعلم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد البرحيطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الاندلس الشرق وتوفي به رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى عمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله أجل صنعا له آمنه (ولابن الصغار) من الكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

✽ أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتزيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالبرحيطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على طريق الزهراون وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان

الكرماني

✽ الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراشدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حي المهندس المقيم انه ماتي أحد اصحابه في علم الهندسة ولا يشق غيابه في تلك غامضها وتبين مشكاه واستبقاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجسزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولا تعلم أحد ادخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب ومجربات فاضلة فيه وتعود مشهور في النكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن يضير ايه علم الجحوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداي  
ابن يوسف بن حسداي الاسرائيلي وكان خبيراً به ومجته في العلوم النظرية المحل الذي  
لا يجاري فيه عندنا بالاندلس وتوفي أبو الحكم الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان  
 وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة وأجازها بقبيل

ابن خلدون

\* ابن خلدون هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من اشراف أهل أشبيلية  
ومن جهة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضاً وكان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً  
بعلم الهندسة والجحوم والطب مشهاً بالفلسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم  
طريقته وتوفي في بلدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن  
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر

\* (أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح) \* من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة  
والتجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضي  
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمدين

\* (حمدين بن أبان) \* كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيباً حاذقاً مجرباً  
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من تتاحجه ولا  
يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان خضيقته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

\* (جواد الطبيب النصراني) \* كان في أيام الأمير محمد أيضاً وله الاعوق المنسوب الى جواد  
وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه والى حمدين وبنى حمدين كلها  
شجارية

خالد بن يزيد

\* (خالد بن يزيد بن رومان النصراني) \* كان بارها في الطب تاهضاً في زمانه فيه وكان بقرطبة  
وسكنه عند سبعة سبت أنجل وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب  
بالطب مبالغ جليل من الاموال والعقار وكان صانعاً بيده عالماً بالأدوية الشجارية  
وظهرت منه في البلاد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول  
وأعقب خالد ابناً سماه يزيد ولم يبرع في الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

\* (ابن ملوكة النصراني) \* كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر  
وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسياً لقعود الناس  
\* (عمران بن أبي عمرو) كان طبيباً نبيلاً يخدم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي ألف له حب  
الانيسون وكان عالماً فهما وله عمران بن أبي عمرو من الكتب كناش

عمران

محمد بن فتح

\* (محمد بن فتح طملون) \* كان مولد لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة غلابهم  
كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطلب ليحق فاستعان على الأمير حتى عني ولم  
يكن أحدهم الاشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصبغ بن حوي  
قال كنت عند الوزير عبد الله بن يدروند عرض لابنه محمد قرح شمل يده وبين يديه جماعة من  
الاطباء فيهم طملون فتسكاهم كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير



ما عندنا في هـ. إذ أفاني أراك ساكتا قال عندي هـ. هم يقع هذه القروح من يومه فقال إلى  
كلامه وأمره بإحضار المرهم فأحضره وطلّى على القروح فجفت من ليلتها فوصله عبد الله بن  
يحيى بن دينار وانصرف الأطباء دونهم بغير شيء

الحراني

\* (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت غنمه مخربات  
حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحازوا لذكرفها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الأصمغ  
الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي أن هذا الحراني أدخل الأندلس مجنونا كان يبيع  
الشربة منه بخمسين دينارا لا وجامع الجوف فيكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء مثل  
حمد بن وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل  
واحد منهم بجزء يشمه ويدوقه ويكتب ما تأذي إليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على  
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم حضروا إلى الحراني وقالوا له قد نفعتك الله بهذا الدواء الذي انفردت  
به ونحن أطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأذي إلينا كذا وكذا فان يكن ما تأذي  
إلينا حقا فقد أصبنا وإلا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من  
أدوية دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه  
وعرف من حينئذ بالأندلس

أحمد وعمر  
ابن أيونوس

\* أحمد وعمر ابن أيونوس بن أحمد الحراني رحلا إلى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين  
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن  
ثابت بن قرة الصابي كتب تجالينوس عرضا وخداما بن وصيف في عمل على العين وانصرفا  
إلى الأندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وغزوا معه غزواته إلى  
سنة اثنين وانصرفا والحقه ما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما ما لنفسه  
دون غيره ما من كان في ذلك الوقت من الأطباء ومات عمر بعملة المعدة ورمته فلققه ذبول  
من أجابها ومات وبقى أحمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصر بمدينة الزهراء وكان لطيف  
الحل عنده أميناً ومتمنا يطلع على الغيال والسكرانم وكان رجلا حلما صحيح العقل عالميا  
شاهد علاجه وراه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان نهما في الاكل  
وكان يحدث له في أكله تخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارش والحمادة  
الجمية وكان رافقه في ذلك موافقة وأقاما لا عظميا وكان السكن اللسان ردى الخط لا يقم  
هجا حروف كتابه وكان بهير بالادوية المفردة وساذعا للأشربة والمجونات ومعالجها  
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيدا متقاربة طبيا خين للأشربة صناعين  
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منهما من احتاج من  
المساكين والمرضى فأباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك  
وكان يواسي بعلمه صدقه وجارة والمساكين والضعفاء ولا ههنا الموقيد بالله خطة الشرطة  
وخطة السوق ومات بحمص في ربيع وعلة الاسهال وتلف عما قيمته أزيد من مائة ألف دينار  
\* اسحق الطيب والوزير ابن اسحق مسجى النحلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا

اسحق

يذه حجرة نايكي له منافع عظيمة وآثار عجيبة وتحتل فاني به جميع أهل دهره وكان في أيام الأمير  
عبد الله الأموي

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج صانعاً بده وكان في صدر دولة عبد  
الرحمن الناصر له من الله واستوزره وولى الولايات والمجالات وكان قائداً بطليوس زماناً وكان له  
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان يتره منزلة الثقة ويتطلع على أكرامهم والخدم وأنف  
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه  
اسحق فكان نصراً نياً كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة أنه كان  
عنده غلام للحاجب موسى أول وزير عبد الملك قال قال بعثني إليه مولاي بكتاب فأتانا فاعد عند  
داره بياب الجوز إذا قبل رجل يدوي على حاروه ويصيح فأقبل حتى وقف بياب للدار فجعل  
يتضرع ويقول أدر كوني وتمكروا إلى الوزير يخبرني أخرج إلى صراخ الرجل ومعه جواب  
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في أحليلي منهني البول منذ أيام كثيرة  
وأنا في الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبـل  
مع المعليل لطلب لي حجراً أماس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضع في كفك وضع عليه الأحليل  
قال فقال الخبر لي فلما تمكن الأحليل الرجل من الحجرجع الوزير يده وضرب على الأحليل ضربة  
غشى على الرجل منها ثم اندفع المصديد يجري فلما استوفى الرجل جرى مصديد الورم حتى فتح عنبه  
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عاثر واقعته جهمة في  
دبرها فادفت شعيرة من علقها ألحقت في عين الأحليل فورماها وقد خرجت في المصديد فقال له  
الرجل قد فعلت هذا وأقرب ذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقرينة صادقة حسناء (قال) ابن  
جليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناصر وجع في أذنه والوزير يومئذ قائد بطليوس  
فدعوا له منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فراقا فلما وصل إليه الفراق استنطقه عن  
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجع أعيال الأطباء  
فخرج في طريقه إلى بعض أديان النصارى وسأل عن عالم هنالك فوجد رجلاً مسناً فسأله هل  
عندك من تجربة لوجع الأذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حاراً فوصل إلى أمير المؤمنين  
وعالجه بدم الحمام خارا كما يسفح وبراً وهذا بحث واستقصاء ودوب على التعليم ويحيى بن  
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير  
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه يشيافه وطلب منه نسخة بعد ذلك قلبي أن يعالجهما  
وعالج سبعة أصحاب البرية من ضيق النفس بلعوق فبراً من يومه بعد أن أعيا علاجه الأطباء  
وكان يعالج وجمع الخاصرة بحب من حبه فبراً الوقت وكان ضنيناً بنسخ الأدوية وله نوادر  
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكرة وأدركه في آخر أيامه مرض  
المروح في أحليله فلم يمكث به دواء وعرفه الله القادر بحجزة فقطع أحليله وولاه أمير المؤمنين  
الناصر قضاء شدوة

يحيى

سليمان



ابن أم البنين

سعيد

مناض  
بالأصل

﴿ابن أم البنين﴾ سمي بالأعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادبه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر اندر بها وكان مجيها بنفسه وكان الناصر رجلا استثق له ذلك وربما اضطر إليه لجودة فطنته

﴿سعيد بن عبدربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيبا فضلا وشاعرا محسنا وله في الطب رجز جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحقيقه لذهاب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الأهوية وكان مذهبه في مداواة الحيات أن يخلط بالمردبات شيئا من

يخدم بالطب سلطانا وكان بصيرا بتقدمه المعرفة وتغير الأهوية ومهاب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال أعتلت بعدي فطاوالتني واشرفت منها أذهر بابي وهو ناهض إلى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام إليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن عاتق واستخبر أبي عما عولجت به فسقه علاج من عالجني وبعث إلى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر أن اشرب منها كل يوم حبة ففعلت وبعثت لاحق أقلعت النخى وبرئت برأتانا وعمي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه أنه اقتصد يوما فبعث إلى عمه أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الأديب راغبنا إليه في أن يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه إلى ذلك وأدبنا عنه فكتب إليه

(الكامل)

لما عدت مؤانسا وجليسا \* نادمت بقراطا وجالينوسا  
وجعلت كتبهم أشفاء تفردى \* وهما الشفاء لكل جرح يوسا  
ووجدت علمهما إذا حصلته \* يذكى ويحيى للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر إلى عمه جاوبه بآيات منها

أنفت بقراطا وجالينوسا \* لا يا كلان ويرز أن جليسا  
فجعلتهم دون الأقارب جنة \* ورضيت منهم صاحبا وأنيسا  
وأظن بخلق لا يرى لك تاركا \* حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب من قبضاعن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق \* وطول انيساطي في مواهب خالقي  
وفي حين أشرافى على ملائكة كونه \* أرى طالبا لبارزقا إلى غير رازقي  
وأيام عمر المرعة ساعة \* تحي عثيثا مثل لحمة بارقي  
وقد أذنت نفسي بتفويض رحلها \* وأسرع في سوقى الموت سائقي  
واني وإن أوغلت أو سرت هاربا \* من الموت في الآفاق فالموت لاحق

ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقرباذين تعالىق ومجربان في الطب ارجوزة  
في الطب

\* (عمر بن حفص بن برقي) \* كان طبيباً فاضلاً قارئاً للقرآن مطرباً الصوت وكان له رحلة  
الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار ثم مسنة أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب  
زاد المسافر وتبيل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد  
استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

\* (أصبغ بن يحيى) \* الطبيب كان متقدماً في صناعة الطب وخدم به الناصر وألف له حب  
الانيسون وكان شيخاً وسماً به يأسر بامعظما عند الرؤساء

\* (محمد بن تميم) \* كان رجلاً ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية  
وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برآسته أحمد بن الياسم القائد وولاه الناصر خطبة  
الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر من دولة الحكم  
المستنصر بالله وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد وولاه النظر  
في بنيان الزيادة من قبلي الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت إشرافه وأمانته ورأيت  
اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كل على يديه  
عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من الكتب كتاب  
في الطب

\* (أبو الوليد بن الكتاني) \* هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالماً  
بهماسر ياحلوا اللسان محبوباً من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب  
في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بدمعة  
الاستسقاء

\* (أبو عبد الله بن الكتاني) \* هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان  
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم  
انتقل في صدر القننة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان بصيراً بالطب متقدماً فيه ذا حظ  
من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعد اخبرني عنه الوزير أبو  
المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد النعماني انه كان دقيق الذهن ذكي  
الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا أثر ووقوع غني واسع وتوفي قريباً من سنة  
عشرين واربع مائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة  
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون  
الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي الخوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود  
البيجاني ومحمد بن يعقوب المعروف بمركويس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فكون  
السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي  
مريم البيجاني ومسلمة بن أحمد المرحيطي



﴿أحمد بن حكيم بن حقهون﴾ كان طبيباً عالماً جليلاً قريحته حسن الفطنة دقيق النظر بصيراً بالمنطق مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلاً بالحاجب جعفر المصقبلي ومستولياً على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي ومات بهمة الأسهل جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الأطباء وبقى مخجولاً إلى أن توفي ومات بهمة الأسهل

أحمد بن حكيم

﴿أبو بكر أحمد بن جابر﴾ كان شيخاً فاضلاً في الطب عليمًا عفيفاً وخدم المستنصر بالله بالطب وأدرك صدر من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتجيده ومعرفة حقه وكان وجهه عندهم مؤثماً وكذلك عند الرؤساء وكان أديباً فاهماً وكتب بخطه كتباً كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زماناً طويلاً

أبو بكر

﴿أبو عبد الملك الثقي﴾ كان طبيباً أديباً عالماً بكتاب أفليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أرا الناصر خزائن السلاح وعمى في آخر عمره بماء نزل في عينيه ومات بهمة الاستسقاء

أبو عبد الملك

﴿هرون بن موسى الاشبوني﴾ كان من شيوخ الأطباء وأخبارهم مؤثماً مشهوراً بأعماله اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

هرون

﴿محمد بن عبدون الجبلي العذري﴾ رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودير مارستانها ومهر بالطب وتبل فيه وأحسبكم كثيراً من أصوله وعانى صناعة المنطق عنابة صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطبب مؤدياً بالحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي الطبيب أنه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها وأحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التفسير

محمد بن عبدون

﴿عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم﴾ من أعيان أطباء الأندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب السكل والتمام في الأدوية المسهلة والمقيمة كتاب الإقتصار والامجاد في خطا بن الجزير في الاعتماد كتاب الأكتفاء بالدواء من خواص الأشياء صنعة للحاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب الينهايم

عبد الرحمن

﴿ابن جليل﴾ هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جليل وكان طبيباً فاضلاً خبيراً بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتماد بقوى الأدوية المفردة وقد فسر أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربي وافصح عن مكنونها وأوقع مستغلق مضمونها وهوية قول في أول كتابه هذا أن كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اضطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن إسحق

ابن جليل

المترجم ففتح الترجمة وأجازها لما علم اصطفاً من تلك الأسماء اليونانية في وقتها له اسماء في اللسان  
 العربي ففسره بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسم تركه في الكتاب على اسمه اليوناني  
 التكاليف منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسر باللسان العربي اذا التسمية لا تكون  
 بالتواطع من أهل كل بلد على اعيان الادوية بمباراً واولاً وان يسمى بذلك اما بالاشتقاق واما بغير  
 ذلك من تواطعهم على التسمية فاستكمل اصطفاً على شيوخه ياتون بعده من قد عرف اعيان  
 الادوية التي لم يعرف هو اسماء في وقتها فيفسرها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى  
 المعرفة قال ابن جليل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفاً منه  
 ما عرف له اسماء بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسماء فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق  
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت  
 أرمانديوس الملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلثين وثلاثمائة وهاذا به دأب  
 لها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير  
 الروحي العجيب وكان الكتاب مكتوباً بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب  
 هرويسيم صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك  
 الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانديوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحتج  
 فائدة الا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك  
 من يحسن ذلك فزت أيها الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هرويسيم فعندك في بلدك  
 من اللطيفين من يقرأ باللسان اللطيني وان كتبتهم عنه فقلوه لك من اللطيني الى اللسان  
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ بطرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ باللسان الاغريقي  
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان  
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقى الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس  
 بترجمة اصطفاً الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر مارينوس الملك سأله ان  
 يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقي واللطيني ليعلم له عبيداً يكونون مترجمين فيبعث أرمانديوس  
 الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ  
 بطرطبة من الأطباء قوم اهل بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير  
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى  
 الملك عبد الرحمن الناصر حسداً بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظى  
 الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً وهو  
 أول من عمل بطرطبة تريباق الفاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت  
 من الأطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف  
 بالشجار ورجل كان يعرف بالسياسي وأبو عثمان الخزاز الملقب بالبابية ومحمد بن سعيد  
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله المصلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف  
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء الثفر كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب



أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وحببتهم في أيام المستنصر الحاكم وفي  
صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب  
ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أزال  
الثلث فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها  
بلا تخفيف إلا القليل منها الذي لا ياله ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال  
وكان لي في معرفة تصحيح هبولى الطب الذي هو أصل الأدوية المركبة حرص شديد وبحث  
عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضل به بغير ما اطلع عليه من ينبت في أحياء ما خفت أن يدرس  
وتذهب منه فتهلك لابدان الناس فأنه قد خلق الشفاء وبه فيما أنبته الأرض واستقر  
عليها من الحيوان المشاء والسابغ في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من  
المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء  
الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة  
بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها  
ديسقوريدس في كتابه ثم استعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل أكليلا يغفل  
ذكره وقال ابن جليل إن ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا  
وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المثطبين  
كتاب يتخمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة ألفه في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

\* (أبو العرب يوسف بن محمد) \* أحد المثقفين بصناعة الطب والراستخين في علمه قال القاضي  
صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن واثقه وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش أنه كان محكما  
لاصول الطب ناظرا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن أحد  
بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذ فيه وكان غلب عليه في  
آخر عمره حب الخمر فسكان لا يوجد صاحبيا ولا يرى مقيما من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا  
من الانتفاع به وبعلمه وتوفي وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغونش

\* (ابن البغونش) \* هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضي صاعد كان من أهل  
طليطلة ثم رحل إلى قرطبة لطلب العلم بها فآخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة  
وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جليل وابن الشناعة ونظر أتهم علم الطب ثم  
انصرف إلى طليطلة واتصل بها بأئمة الطائفة اسماعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر  
ابن مطرف بن ذي النون وخطب عنده وكان أحد مدبري دولته قال واثقه أنا فيه أبا بعد ذلك  
في صدر دولة المأمون ذي الجعد بن يحيى بن الطائفة اسماعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم  
وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والاتقياض عن الناس فلقبت منه رجلا عاقلا جليل  
الذكروا المذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب  
الحكمة وتبينت منه أنه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن  
ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولاها بتعجبه ومعاناهة فحصل بتلك العناية

على فهم كثير منها ولم تكن له دربة بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

\* (ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهدي اللخمي أحد اشراف أهل الاندلس وذو السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم غنى عما بالغة قراءة كتب جالينوس وتفهها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضي صاعد وتظهر به علم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمعه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقا لبغيته وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوي بالادوية ما لم يكن التداوي بالغذية أو ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بغيرهما ما وصل الى التداوي بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابرار من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان في أيام ابن ذي النون ومولدا ابن وافد في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربات في الطب كتاب تدقيق النظر في علل حاسة البصر كتاب المغيث

الرميلي  
بناض  
بالاصل

\* (الرميلي) هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن صمادح و يلقب بالعتصم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلي فحبه توفيق يساعده ويصعده ويقم له الجاه ويقعده مع دربة جرى بها فادركه وتياس حركة للمحاورة فتحرك فاصبح يقتدى بنسخه ويتنافس في مستصرحه ويتوسل اليه براسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية ور بما عالج في بعض أوقاته المستورين بحاله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحيم أو حبيب حتى أودت به الايام فاقد احسانه نادبة مكانه (والرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب \* (ابن الذهبي) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتندين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي بمالسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في ان الماء لا يغذو

ابن الذهبي

ابن النباش

\* (ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائي ويعرف بابن النباش معتن بصناعة الطب ومواظب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعالم الطبيعي وله أيضا نظير



ومشاركته في سائر العلوم الحسكية وكان مقيما بجهة حرسية

\* (أبو جعفر بن خيس الطليطلي) \* قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب من طرقها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

أبو جعفر

أبو الحسن

ابن الخياط

محم

مروان

اسحق

حسداي

أبو الفضل

\* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) \* اعتنى بكتب جالينوس من عناية صحيحة وقرأ كثيرا منها على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغوش واشتغل أيضا بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزعه حسن في العلاج وله تصرف في ضرور من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

\* (ابن الخياط) \* هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدم به اساميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتن وغيره من الامراء وآخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفا حليما ذميا حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

\* (محم بن القوال) \* يهودي من سكان سرقسطة وكان متقدما في صناعة الطب متصرفا في ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولحم بن القوال من الكتب كتاب كتراقل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جلامن قوانين المنطق وأصول الطبيعة

\* (مروان بن جناح) \* كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة بجسده بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد الاقدار المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل \* (اسحق بن قسطار) \* كان أيضا يهوديا وخدم النوفق مجاهد العامري وابنه اقبال الدولة عليا وكان اسحق يصير اصول الطب بمشارك في علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية راسية بارعا في فقه اليهود حبيب من اخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

\* (حسداي بن اسحق) \* معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسداي بن اسحق من اخبار اليهود متقدما في علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسني تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسداي بالحكم وتال عنده نهاية الحظوة توسل به الى استجلاب ماشاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حقيقة يهود الاندلس ما كانوا قبل يحلمونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه

\* (أبو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي) \* من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت

شرف اليهود بالانداس من ولده وسى النبي عليه السلام غنى بالعلوم على مراتبها وتناول  
المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب وتال حظا جزيل من صناعة الشعر والبلاغة وبرع  
في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق  
وتحرر بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعي وكان له نظري في الطب وكان في سنة  
ثمان وخمسين وأربعمائة في الحياة وهو في سن الشيبه

أبو جعفر

\* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي) \* من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في  
الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية  
واشتهر ذكره بها وتميز في أيام الأمر بالحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيا بالمأمون  
وهو أبو عبد الله محمد بن تومر الدولة أبي شجاع الأمري في مدة أيام دولته وتديره للملك وكانت  
مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استقرت وزر المأمون في الخامس من  
ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقيض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة  
تسع عشرة وخمسمائة في العصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين  
 وخمسمائة وصاب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم  
فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداي ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه  
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداي قد شرع في ذلك ووجدت له منه  
شرح كتاب الايمان لابقراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه  
وتبيينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقراط  
وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا يرأس له من القاهرة  
وكان يوسف بن أحمد بن حسداي مدمنا لشراب وعندده عصابة ونوادرو يلقي عنه المأاني  
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فمكثا يتجادلان  
واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصلا الى القاهرة قال له الصوفي أنت أين تنزل في  
القاهرة حتى أكون أراك فقال لما كان في خاطري ان أنزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت  
توافق وتأتي الى فرايت فصعب قوله على الصوفي وأنكر هذا الفعل ومشى الى الخانكاه  
ولما كان في بعض الأيام بعد مديدة وابن حسداي في السوق واذا يجمع من الناس وفي وسطهم  
صوفي يعزرو وقد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسداي وتطر  
اليه وجده ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلت الناس (وايوسف) بن أحمد بن حسداي  
من الكتب الشرح المأموني لكتاب الايمان لابقراط المعروف بهذه الى الأطباء صنقه  
للمأمون أبي عبد الله محمد الأمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط تعالين  
وجدت بخطه كتبها عبد وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائده مستخرجة استخرجها  
وهذه من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوون القول على أول الصناعة  
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجال في المنطق شرح كتاب الاجال

ابن سمجون

\* (ابن سمجون) \* هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية



المفردة واقعا اهما من من معرقتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور وبالجملة وقد بالغ فيه واجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خريم اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سجيون ألف كتابه هذا في أيام المنصور الحاجب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سجيون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقربادين

البكري

\* (البكري) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزنها وما يتعلق بها من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية

الغافقي

\* (الغافقي) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي امام فاضل وحكيم عالم ويعتد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قداسة قصي فيه ما ذكره ديسقوريدس والفاصل جالينوس بأوجز لفظ وانتم معني ثم ذكر بعد قوليه مما احتج به المتأخرون من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فناء كتابه جامع لما قاله الفاضل في الادوية المفردة ودستور اير جع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشريف محمد

\* (الشريف محمد بن محمد الحسن) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناباتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خلف

\* (خلف بن عباس الزهراوى) كان طبيبا فاضلا خبير بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضاها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (وخلف بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

ابن بكلاش

\* (ابن بكلاش) كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بني هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجدولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه مجدولة المراجعة لابن جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود

أبو الصلت

\* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أواحد في العلم والرياضي متقنا للعلم الموسيقي وعمله جيد

اللعب بالعود. وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني وأشعره رونق وأقوى الصلوات  
 من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي  
 الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة. ولما كان في الإسكندرية حبس بهما وحديثي  
 الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة ستة اثنين وثلاثين وسبعمائة. أن أبا الصلت أمية بن عبد  
 العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركبا كان قد وصل إليها وهو موقر بالنحاس  
 فغرق قريبا منها ولم تكن لهم حيلة في تخليصه أطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت  
 في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأي واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك  
 الإسكندرية وأوجده أنه قادر أن تهيا له جميع ما يحتاج إليه من الآلات أن يرفع المركب  
 من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله أن  
 يفعل ذلك ثم آتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه ما جملة من المال ولما انتهت بآت وضعها  
 في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسي إليه حبالا مبرومة من الأبريسم  
 وأمر قومهم خبرة في البحر أن يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع  
 آلات بأشكال هندسية لرفع الأثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه في تلك  
 الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع إليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين  
 أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك  
 انقطعت الحبال الأبريسم وهبط المركب راجعا إلى قعر البحر ولقد تلافى أبو الصلت  
 حدثا فيما صنعته وفي التحيل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يساعده وحق عليه الملك لما  
 غرمه من الآلات وكونها مرت ضائعة وأمر بحبسه وإن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال  
 مدة إلى أن شفع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة  
 الملك الافضل بن أمير الجيوش وتقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم على بن سليمان المعروف  
 بابن الصيرفي ما هذا مثاله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة  
 قصيدتين خدما المجلس الافضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل \* والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

تسخت غرائب مدحك التشيبيا \* وكفى بها غزلا لنا ونسبيا

(الطويل)

فكنيت إليه

لئن سترتك الجدر عنافر بما \* رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقبيلها وأرقشافها قبل التأمل لحماسها واستشفافها حتى  
 كأتني ظفرت يدم صدرها وتمكنت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من  
 الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قد في بها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكري  
 وطرفي وجل عن مقابلة تقريطي ووصفي وجعلت أجدد تلاوته مستفيدا وأرددها  
 مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)



نكرر طوراً من قراءة فصوله \* فان نحن أتممنا قراءته عدنا  
 اذا ما نشرناه فكالمسألة نشره \* ونطويه لاطى السامة بل ضنا  
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه  
 ومروره ثقة بعرف الحرف السلطان خلد الله اياه وعراحه وسكونا الى ما جيلت النفوس  
 عليه من معرفة فواضله ومكارمه فهنا قول مثله عن طهر الله نيته وحفظ دينه وتزه عن  
 الشكوك فهيره ويقينه ووقفه بلا طقه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدي الى عاب  
 الاثم وعاره

(الكامل)

لا يؤيسنك من تفرج كربة \* خطب رماله الزمان الانكسار  
 صبر اقل اليوم يتبعه غمد \* ويد الخلفة لا تطا ولا يد  
 واما ما اشار اليه من ان الذي منى به تحييص اوزار سبقت وتنقيص ذنوب اتفقت فقد حاشاه  
 الله من الدنيا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار لتوكله وثقته وابتناء لصبره  
 وسريته كما يتلى المؤمنون الاتقياء وتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن  
 تدبيره ويقضي له بما الحظ في تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمني انه تحت  
 وعد اداء الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المسكرات الفائضة بالوفاء به وانجاز به وانه  
 ينتظر فرصة في التذكير بتمزها ويغتنمها ويرتقب فرصة للخطاب يتولجها ويقتحمها والله  
 تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه ويوقفه فيما يحاوله ويغييه واما القصيدتان  
 اللتان اتحنفني بهما فاعرفت احسن منهما مطلعاً ولا أجود منهما صرفاً ومقطعاً ولا أملك لالولب  
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أنكر في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي  
 ولا أكثر تناسباً على كثرة ما في الشعار من التباين والتنافي ووجدتهما متردداً ان حسناً على  
 التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل  
 يحق رجا في ذلك وأملى ويقرب ما أتوقعه فحظم السعادة فيه لي ان شاء الله (أقول)  
 وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدية  
 ودفن في المنستير وقال عند موته ايماناً وأمران تنقش على قبره وهي

سكنتك بدار الفناء مصداقاً \* بانى الى دار البقاء أصير  
 وأعظم ما في الامر انى سائر \* الى عادل في الحكم ليس يحور  
 فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها \* وزادى قليل والذنوب كثير  
 فان ألك حجة زيا بذنبي فانسى \* بشر عقاب الذنبيين جدير  
 وان يكفرو ثم غنى ورحمة \* فتم نعم دائم وسرور  
 ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال لظافر الحداد الاسكندري  
 وانفذها الى المهدية الى الشيخ أبي الصلت من مصر يذكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما  
 بالاسكندرية

(الطويل)

الاهل لدائى من فراقك افراق \* هو اسم لكن في لهما نك درياق

فيا شمس فضل غربت واضوئها \* على كل قطر بالشارق اشراق  
 سقى العهد عهدا منك عمر عهده \* بقلبي عهد لا يضيع وميثاق  
 يحده ذكر يطيب كاشدت \* وريقاء كنتم امن الايك اوراق  
 لك الخلق الجزل الرفيع طرازه \* واكثر اخلاق الخليفة اخلاق  
 لقد ضاءتني يا ابا الصلت مذنات \* ديارك عن داري هموم واشواق  
 اذا عزني اطفأوها بجمد امعي \* جرت ولها ما بيب جفني احراق  
 بحائب يحدها زفير تجره \* خلال التراقي والترائب تشهاق  
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع \* فلي منه في صعب النوائب اتفاق  
 وسيف اذا جردت بعض غراره \* لجيش خطوب صدها منه ارهاق  
 الى أن أبان البين أن غراره \* غرور وأن السكتر فقر واهلاق  
 أني سيدي مولاي دعوة من صفا \* وليس له من رقي ودك اعتناق  
 لمن دعيت ما بيننا شقة النوى \* ومطير دطامح الغوارب خفاق  
 ويبدأ إذا كلفها العيس قصرت \* طلائع أنصافها ذميل واعناق  
 فعندي لك الود الملازم مثل ما \* يلزم أعناق الحمام أطواق  
 الامل لا يامح بك الغر عودة \* كعهدي وثغر الثغرا شنب براق  
 ليالي يدنيننا جواب أعادنا \* من القرب كالصنوبن ضمهم اساق  
 وما بيننا من حسن افظك روضة \* بها حدث منا المسامع أحداق  
 حديث حديث كلما طال موجز \* مفيد الى قلب المحبث سباق  
 يرحبه بحر من علومك زاخر \* له كل بحر فائض اللجج رفاق  
 معان كأطواد الشواخ جزلة \* تضمنها غيب من اللفظ غيداق  
 به حكم مستنبطات غرائب \* لا بكارها الغر الفلاسف عشاق  
 فلو عاش رسطا ليس كان لها \* غرام وقلب دائم الفكر تواق  
 فيما واحد الفضل الذي العلم قوته \* وأهلوه مشتاق بشم وذواق  
 لنقصرت كتيبي فلا غرواه \* لعائق عذر والمقادير أوهاق  
 كتبت وآفات البحار تردها \* فان لم يكن رد علي فاغراق  
 بحار باحكام الرياح فانها \* مفاتيح في أبوابهن وأغلاق  
 ومن لي أن أحظى اليك بنظرة \* فيمكن مقلق ويرقامه راق

ومن شعرا في الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معمر بن باديس  
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغبيا في ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسمائة (الطويل)  
 يناديك من لو شئت كان هو المهدى \* والافضنه المثقفة الملسا  
 وكل سر يحيى اذا ابتز غمده \* تموض من هام الكفاة غمدا  
 تخير فردا في طبيا الهمد شأنه \* اذا شيم يوم الروح أن يزوج الفردا



ظبا ألفت غلب الرقاب وصالها \* كما ألفت منهن أعمادها الصدا  
 تركت بقسطنطينة رب ملكها \* ولارعب ما أخفاه منه وما أبدا  
 سددت عليه مغرب الشمس بالطبا \* فودحدار منك لو جاوز السدا  
 وبالرغم منه ما أطاعك مبديا \* لك الحب في هذى الرسائل والودا  
 لأنك ان أوعدته أو وعدته \* وفيت ولم تخلف وعيدها ولا وعدا  
 أجل وإذا ما شئت جردت نخوه \* بحاجته شيئا وصبيانة مردا  
 يردون أطراف الرماح دواميا \* يخزن على أيديهم مقارمدا  
 فذلك ملوك الأرض أبعد همدى \* وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا  
 إذا كافوا بالطرف ادعج ساجيا \* كلفت بحب الطرق عبل الشوى نهدا  
 وكل أضواء أحكم القين نسجها \* فضاء في أثناءها الخلق السردا  
 وأسهر غسال وأبيض صارم \* يعنق ذا قد أو يلمح ذا خندا  
 محاسن لوان اللبالي حليت \* بإسرها لا يعض منهن ما سودا  
 فربالذي تختاره الدهر عيشل \* لأمرك حكما لا يطيق له ردا  
 وقال أيضا ورفعها إلى الفضل يذكر تجريد العساكر إلى الشام لمحاربة الفرنج بعد انضمام  
 عسكره في الموضع المعروف بالبصرة وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ ان قوم من الاجناد  
 وغيرهم أرادوا القتل به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البيضا)

هي العزائم من انصارها القدر \* وهي الكتاب من أشياءها الظفر  
 جردت للدين والاسباف مغمدة \* سيفاتها قبل به الاحداث والغير  
 وقت اذا قعد الاملاك كاهم \* تذب عنسه وتحميه وتقتصر  
 بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها \* والسمر تحت ظلال النقع تشجر  
 يعض اذا خطبت بالانصر أسنما \* فمن منابرها الا كباد والقصر  
 وذيل من رماح الخط مشرعة \* في طواهن لاعمصار العدا قصر  
 يغشى بها غمرات الموت أسد شرى \* من الكفاة اذا ما استنجدوا ابتدروا  
 مستلثمين اذا سئلوا سيوفهم \* شيمتها خلجا مدت بها غدر  
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم \* فما يضر طبياها أنها بتر  
 اذا انتضوها وذيل النقع فوقهم \* كالشمس طالعة والليل معتكر  
 ترتاح أنفسهم نحو الوغى طربا \* كأنما الدم راح والطبارهم  
 وانهم نكصوا يوما فلا عجب \* قديكهم السيف وهو الصارم الذكر  
 العود أحمد والايام ضامنة \* عفي النجاح ووعد الله ينتظر  
 وربما ساءت الاقدار ثم جرت \* بما يسرك ساعات لها آخر  
 الله زان بك الايام من ملك \* لك الجول من الايام والغرر  
 لله بأسك والالباب طائشة \* والخيول تزدى ونار الحرب تستعر

والعجاج غلى صم القنا ظلال \* هي الدخان والطراف القنا شرر  
 اذ يرجع السيف يبدى خده علقا \* كصفحة البكر أدمى خدها الخفر  
 واذا تسد مسد السيف منفردا \* ولا يصدك لاجين ولا خور  
 أما يهولك ما لا قيت من عسدد \* سبان عندك قل القوم أو كثروا  
 هي السماحة الا انها تعرف \* هي الشجاعة الا انها غرر  
 الله في الدين والدنيا لما هما \* سواك كهف ولا ركن ولا وزر  
 ورام ككيدك أقوام وما علموا \* أن المني خطرات بعضها خطر  
 هي هات آين من العيوق طالبيه \* لو كان سدد منه الفكر والنظر  
 ان الاسود لتأني أن يزوعها \* وسط العرين طبيا الرب العفر  
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا \* كوقفه العسير لا ورد ولا صدر  
 فاضرب بسيفك من ناواك منتقما \* ان السيفوف لاهل البغي تدخر  
 ما كل حين ترى الاملاك صاخفة \* عن الجزائر تعفوحين تقدر  
 ومن ذرى البغي من لا يستهان به \* وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر  
 ان الرماح غصون يستظل بها \* وما هن سوى هام العدا ثمر  
 وليس يصح شمل الملك منتظما \* الابحيت ترى الهامات تتشر  
 والرأي رأيك فيما أنت فاعله \* وأنت أدري بما تأتي وما تذر  
 أضحى شهنا غيثا للندى غدقا \* كل البلاد الى سقياء تقتقر  
 اطاعن الاف الا انها نسق \* والواهب الاف الا انها بدر  
 ملك تبتوا فوق النجم مقعده \* فكيف تطمع في غاياته البشر  
 يرجي نداء ويخشى عند سطوته \* كالدهر يوجد فيه النفع والضرر  
 ولا سمعت ولا حدثت عن أحد \* من قبله يهب الدنيا ويعتذر  
 ولا بصرت بشمس قبل غرته \* اذا تجلى سناها أغدق المطر  
 يا أيها الملك السامي الذي ابتهجت \* به الأبيالي وقر البسود والحضر  
 جاءك من كالم الحياكي محبرة \* تطوى له سميتها الا براد والخبر  
 هي الا لا لي الا أن ناظمها \* طي الفهم ومن غواصها الفكر  
 تبقى وتذهب أشعار ملفقة \* أول بقائها لها من قواها الحصر  
 ولم أظلمها لاني جدد معترف \* بأن كل مطيل فيه مختصر  
 بقيت للدين والدنيا ولا عدت \* أحياد تلك المعالي هذه الدرر

وقال أيضا (السكامل)

ومهفهف شركت محاسن وجهه \* ما محج في الكاس من ابريقه  
 فقه الهام من مقلتيه ولو نها \* من وجهتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)



رأيت الشراياها حالتان \* فمنظرها فيهما معجب  
 لها عند مشرقها صورة \* يريك مخالفتها المغرب  
 قطعها كالسكاس اذ تسخت \* وتغرب كالسكاس اذ يشرب  
 وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر

(المفسر)

لله نومي ببركة الحبش \* والافق بين الضياء والغيش  
 والنيل تحت الرياح مضطرب \* كالسيف سلاته كف مرتعش  
 ونحن في روضة مفوفة \* ديج بالنور عطفها ووشي  
 قد نسجتها يد الريح لنا \* فحن من نسجها على فرش  
 وأثقل الناس كاهم رجل \* دعاء دافعي الصبا فلم يطش  
 فعاطني الراح ان تاركها \* من سورة الهم غير منتعش  
 وسقني بالكبار مترعة \* قتلت أروى لشدة العطش

وقال أيضا

(السريع)

عجبت من طرفك في ضعة \* كيف يصيد البطل الاصيدا  
 يفعل فينا وهو في جفنه \* ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا

(الكامل)

حجت مسامحة عن العذال \* فاني فليس عن الغرام يسالي  
 وبع المتسم لا يزال معذبا \* يخفوق برق أو طروق خيال  
 واذ البلبال بالعشي تتجارت \* بعثت بأضاعه جوى البلبال  
 وارحمت المذهب يشكو الجوى \* بمنعم يشكو فراغ الببال  
 نشوان من خمر بن خمر جاجة \* عبت بمقلته وخمر دلال  
 كالريم الان هذا عاقل \* أبدا وذاني كل حال حالي  
 لا يستفيق وهل يفيق بحالة \* من ريق فيه سلافة الجربال  
 علم العدو بما اقيت فرقلي \* ورأى الحسود بليتي فرثلي  
 يا من يرى جسمي بطول صدوده \* ألا سمعت ولو بوعد وصال  
 قد كنت أطعم منك لو عاقبتني \* بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب

(البيط)

وأشهب كالشهاب أضحي \* يحول في مذهب الجلال  
 قال حصودي وقد رآه \* يحنب خافي الى القتال  
 من ألبم الصبح بالثريا \* وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا

(السريع)

تقريب ذي الامر لاهل النهى \* أفضل فاساس به أمره  
 هذا به أولى وماضره \* تقريب أهل الله في الندره

عطا ردي في جمل أوقاته \* أدنى إلى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بي من بني الأصفر ريم رمي \* قلبي بسهم الحور الصائب  
سهم من المحظ رميتني به \* عن كعب قوس من الحاجب  
كأنما مقلته في الحشا \* سيف علي بن أبي طالب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا يا هجر في أضلعي \* ناراي غير الوصل ما تنطفي  
لأن لم يكن وصل فعدي به \* رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وليت وردت إليك الأمور \* ولم ألك منتظرا أن تلي  
وها أنا بين عداكاهم \* على فيمكن بأبي أنت لي

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريهم \* فحدث بأدمعي الهمع  
فكيف أكون إذا هم نأوا \* وهذا بكائي أذهم معي

وقال أيضا (الوافر)

إذا ألفت حرا إذا وفاء \* وكيف به قد وثلث فاعتقه  
وان آخيت ذا أصل خيبت \* وساء لك في الفعل فلا تله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى \* والمحب سلطان على مصبتي فظ  
أشيان عني من كافت بحبسه \* وشط لها العين من شخصه حظ  
فأن له في أسود القلب منزلا \* تمكنه فيه الرعاية والحفظ  
أراه بعين الوهم والوهم مذرك \* معاني شتي ليس يدركها المحظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراقب في العلوم مجتهد \* لكنه في القبول جلود  
فهو كذي عنقه به شبق \* أو مشتبهى إلا كل وهو مودود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر في نقصان مالك دائما \* وتقل عن نقصان جسمك والعمر  
ويثنيك خوف الفقر عن كل دغية \* ونخوفك حال الفقر من أعظم الفقر  
ألم تر أن الدهر جسم صروفه \* وان ليس من شيء يدوم على الدهر  
فكم فرحة فيه أزيلت بفرحة \* وكم حال غسرفيه آلت إلى البسر

وقال في البراغيث (الرجز)

وابسلة دائمة الغسوق \* بعيدة المسمى من الشروق



كأيلة المتسبح المشوق \* أطال في ظلماتها شريفي  
 أحب خلق لا ذي مخلوق \* يرى دمي أشهى من الرحيق  
 يعجب فيه غير مستعجب \* لا يترك الصبوغ للغبوق  
 لو بت فوق قلبه العبوق \* ما عاقبه ذلك عن طروق  
 كما شق أسرى إلى معشوق \* أعلم من بقراط بالعروق  
 من أكل منها وبأسليق \* يقصدها بمبضع دقيق  
 من خطمه المدرب المذايق \* قصدا لطيب الحاذق الرقيق

وقال أيضا (البسيط)

ما رست دهرى وجربت الانام فلم \* أحدهم قط في جسد ولا لعب  
 وكم تمنيت أن ألقى به أحدا \* يسلى من الهم أو يعدى على التوب  
 فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا \* كانت مواعيدهم كالآل في الكلب  
 وكان لي سبب قد كنت أحسبني \* أحظى به وإذا داني من السبب  
 فما قبل أن أفارى سوى قلى \* ولا كتاب أعبداني سوى كتي

وقال يصف الأسطرلاب (المفسر)

أفضل ما استعجب النبل فلا \* تعدل به في المقام والسفر  
 جرم إذا ما التفت قيمته \* جل على التبر وهو من سفر  
 مختصر وهو إذ تفتشه \* عن ملج العلم غير مختصر  
 ذو مقلة يستبين مرامقت \* من صائب المحظ صادق النظر  
 تحمله وهو حامل فاصكا \* لو لم يدر بالبنان لم يدر  
 مسكنه الأرض وهو ينبتنا \* عن جل ما في السماء من خير  
 أبدعه رب فكرة بعدت \* في اللطف عن أن تقاس بالفكر  
 فاستوجب الشكر والثناء له \* من كل ذي فطنة من البشر  
 فهو لذى اللب شاهد عجيب \* على اختلاف العقول والفطر  
 وإن هذى الجسوم بائنة \* بقدر ما أعطيت من الصور

وقال في حجرة (الطويل)

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد  
 إذا ما بدا برق الدام رأيتها \* تترغم ما في الندى من الذند  
 ولم أر نارا كلما شب جرها \* رأيت الندامى منه في جنة الخلد

وقال أيضا (المفسر)

قامت تدبر الدام كفاهها \* شمس ينهر الدجا حياها  
 ان أقبلت فالتضيق قامتها \* أو أدبرت فالتكثيب ردفاها  
 لمسل ما فاح من مرشفها \* والبرق ملاح من ثنابها

غزالة أختلت سمينها \* فلم تشبه بها وشاها  
هبت لها حسنها و بهجتها \* فويل لها جسدتها وعيناها  
وقال وقد باع داره من رجل أسود  
(الكامل)  
حكم الزمان ببيع داري ظالما \* وأعادها ملكا لا أمشتري  
يا بؤس ما صنع الزمان بـرتل \* أمسى به رجل يديل المشتري  
وقال أيضا

خلط الصبا ماء الشباب بخاره \* من ورد وجهه وآس عذاره  
صنم حوى بدع الجمال بأسرها \* ليحوز قلبي في وثاق أسارة  
البدر في إزرارها والغصن في \* زناره والحقف ملء أزاره  
وقال أيضا

(الكامل)  
من تقبل الدنيا عليه فانها \* تثنى محاسن غيره من لبسه  
وكذا لهما أدبرت عن قاضل \* سلبته ظالمه محاسن نفسه  
وقال أيضا

(اليسيط)  
لا تقعدن بكسر البيت مكتسبا \* يقنى زمانك بين اليأس والامل  
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به \* فان أكثر عيش الناس بالحيل  
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني \* وان تعدت فليس الرزق كالأجل  
وقال أيضا

(الرجز)  
لا ترج في أمرك سعد المشتري \* ولا تخف في فوته نخس رجل  
وارج وخضر به ما فيه والذي \* ما شاء من خير ومن شر فعل  
وقال أيضا

(اليسيط)  
لا تعتموني على أن لا أزرركم \* وقد تمنعتم عني بحجاب  
اني من القوم يحلوا الموت عندهم \* دون الوقوف لخلق على باب  
وقال في طيب اسمه شعبان

(الرميل)  
يا طيبيا ضجير العنا \* لم منه وتبرم  
فبك شهران من العنا \* م اذا العام تصرم  
أنت شعبان واكن \* قتلك الناس المحرم  
وقال في وقت شدة

(الطويل)  
يقولون لي صبر اواني لصابر \* على تأنيبات الدهر وهي فواجع  
سأصبر حتى يقضى الله ما قضى \* وان أنا لم أصبر فما أنا صانع  
وقال في الزهد

(السريع)  
فما أغفل المرء وأهواه \* بعضي ولا يذكره ولاه  
يا أمره بالغى شيطانه \* والعقل لو يرشدنيهاه



غربة دنياه فلم يستحق \* من سكرها يوما لا خراه  
يا ويحه المسكين يا ويحه \* ان لم يكن يرحمه الله

(السريع)

وقال أيضا

ساد صغار الناس في غضرنا \* لادام من عصر ولا كاتا  
كالنست مهمهم أن يقضى \* عاديه اليبس في فرزانا

(السريع)

وقال أيضا

يا مفسردا بالغنج والتسكل \* من دل عيتيك على قتلى  
البدن من شمس النحي نوره \* والشمس من نورك تستملى

(الطويل)

وقال وقد رأى أهر دجبل أقام من موضع وجاء أسود قعد في مكانه

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم \* فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم  
بوماهى إلا الشمس حان أفواها \* واعقبها قطع من الليس لمظلم

(الطويل)

وقال أيضا

وقائلة ما بال مثلك خاملا \* أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز

فقلت لها ذنبى الى القوم أنتى \* لما لم يحوزوه من المجد حاز

وما فأتى شئ سوى الحظ وحده \* وأما المعالى فهو فى غمرائ

ولابى الصلت أمية بن عبيد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها مآرأة فى ديار مصر من هيتما وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الأطباء والمجمن والشعراء وغيرهم من أهل الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن عيسى بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قدرته أحسن ترتيب كتاب الانتصار لحنين بن محقق على ابن رضوان فى تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب الملح المصرية عن شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة فى الموسيقى كتاب فى الهندسة رسالة فى العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الذهن

ابن باجة

\* (ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان فى العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بجن كثيرة وشناعات من العوام وقصدوا هلاكتهم من الله منهم وكان متميزا فى العربية والادب حافظا للقرآن ويعد من الافاضل فى صناعة الطب وكان متفنا لصناعة الموسيقى جيدا للعب بالعود وقال أبو الحسن غلى بن عبيد المعز بن الامام فى صدر المجموع الذى نقله من أقوال أبي بكر محمد بن الصائغ بن باجة ملهذامنا له هذا مجموع ما قيد من أقوال أبي بكر بن الصائغ رحمه الله فى العلوم الفلسفية وكان فى ثقافة الذهن ولطف الغوص على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة القل فى زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستجلها ومستجلب غرائب ما صنف بالشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وتردد النظر فيها لما انتهج فيها الناظر

قبله سبيل وما تعيد عنهم فيها الاضلالات وتبديل كتابته عن ابن خزم الاشيلي وكان  
 من أجل نظر زمانه وأكثرهم لن تقدم على اثبات شيء من خواطره وكان أحسن منه نظرا  
 وأثقب لنفسه تميزا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبمالك  
 ابن وهيب الاشيلي فانهما كانا معاصرين غير ان مالك لم يقيد مدعته الاقاييل نزل في أول  
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التكلم فيها لما  
 لحقه من المطالبات في دمه لاسبها ولقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل  
 على العلوم الشرعية فرأس فيها أرزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه  
 المعارف ولا قيد فيها باطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فمنهضت به فطرته الفائقة ولم يدع  
 النظر والتمتيع والتقييد لكل ما ارتسمت حقيقة في نفسه على الطوارأحواله وكيفما  
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول  
 هاتين الصناعتين في نفسه ضرورة ينطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولي على أمدها  
 وله تعالى في الهندسة وعلم الهيئة تدل على نزوعه في هذا الفن وأما العلم الإلهي فلم يوجد  
 في تعاليمه شيء مخصوص به اختصاصا تاما بالاتزعات تستقر أمن قوله في رسالة الوداع  
 واتصال الانسان بالعقل الفعال وإشارات مبثثة في أثناء أقاويله لكنها في غاية القوة  
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهىها وكل ما قبله من  
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان يتزعم في التوطئات وتنقصل له أنواع الوجود  
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل  
 ذي فطرة بارعة وذو موهبة إلهية ترقبه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور  
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقوله في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة  
 تعرب عما أشرنا اليه من ادراكه في العلم الإلهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه  
 قد علق فيه عالم يشر عليه ويشبه انه لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلم  
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها بأقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان  
 فتح عليهما بعد أبي نصر بالشرق في فهم تلك العلوم ودونافيهما بان لك الرجحان في أقاويله  
 وفي حسن فهمه لأقاويل أرسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع  
 الحكمة عن يقين يمتاز به أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان  
 هذا أبو الحسن علي بن الإمام من غرناطة وكان كاتباً فاضلاً متميزاً في العلوم ومحباً أبابكر بن  
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الإمام من الغرب وتوفي بقوص وكان  
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضاً القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شاباً بمدينة فاس  
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو عمرو بن الأشميلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره فقرأني  
 بكربن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها  
 بعد زمان طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن عملك تفريخ من الله سبحانه (ولابن باجة)  
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار





الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو  
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال  
ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكتون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب  
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بواغ في تحسينها فأنشأ فيها الابي العلاء بن  
زهر تقرأ باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه والطرحه ولم يدخله  
خزانة كتبه وجعل يقطع من طوره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستغنيه من المرضى وقال أبو  
يحيى اليسع بن عيسى بن خرم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء  
ابن زهر كان مع صغرسنه تصرخ النجاة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع  
كتب الاوائل متفهما وياقي الشيوخ مستعملا والسعد يتهج له مناهج التيسير والقدر  
لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف  
الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الشناعة يخبر فيصيب  
ويضرب في كل ما ينتج له من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء  
علما ومحتدا ويقوق الجلة سماحة ويذى لولا بداء اسان وعجلة انسان وأي الرجال تكمل  
خصاله وتناسب أوصاله وتقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب  
وله نظرو عناية بصناعة الطب قال أبو العلاء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله  
اذصرف من بغداد وحكاية معه طويلة قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن  
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة يداره باشيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة  
تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن متي الشاطبي الشاعر وتوفي أبو العلاء بن زهر  
في سنة . . . . . ودفن باشيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

ماض  
بالاصل

يا من كلفت به وذات عزى \* انعامه وهو العزيز القاهر (الكامل)  
رمت التصبر عندما ألقى الجفا \* ويقول ذلك الحسن مالك ناصر  
ما الجاه الاجاه من ملك القوى \* وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البيط)

ياراشق بسهام ماله اغرض \* ألا القواد وما منه لها عوض  
ومرضى يحفون حشوها سقم \* صحت ومن طبعها التمر يض والمرض  
امن ولو تخيال منك بطرقي \* فقد يستمدد الجواهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة  
الاستهزاء

قالوا ابن منظور تعجب دأبنا \* أنى مرضت فقلت يه من مشى  
قد كان تجالينوش يمرض دهره \* لمن الققيه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

تعمت بوصف الناس هذا فلم أزل \* أخاصبوة حتى نظرت الى هند



فلما أراق الله همد أوزيها \* ثبت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى الطب كتاب جل شكوك الرازي على كتب جالينوس بحجرات مقالة في الرد على أبي علي ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة أقوال ابنه أبي مروان كتاب النكت الطبية كتبهم الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له وبحجرات أمر يجتمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء فجمعت بحرا كش وبيات بلاد العبدوة والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة .

أبو مروان

هو أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر \* هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر بن علي بن أبيه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد واشتهر الاطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراولة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة في تائيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيدا أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تائيه الى أن نال الملك وصفه له الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملكية وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهل العلم وأكرمهم ووالي احسانه اليهم واختص أبا مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه في الطب وأتاه من الانعام والعطاء فوق أميته وكان مكينا عنده على القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألفه أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره عشاري واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سهل وكان يكره شرب الادوية السهلة فمات في ذلك وفي ذلك واتي الى كرمه في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء قد اكسبه قوة ادوية مسهلة بنقعه فيها أو بغليان غامعه ولما شربت السكرمة قوة الادوية المسهلة التي أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكفيك يا أمير المؤمنين فالتفت قداما كثر حبات من العنب وهي تتدمل عشرة مجالس فاستخبره عن علته ذلك وعرفه به ثم قام غلى عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله هذا وترايدت نراته عنده (وحدثني) الشيخ فخي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحياتي من أهل مرسية ابن أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت  
 مروره إلى دار أمير المؤمنين باشييلية في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار  
 ابن مؤمل مريضاً به سوء قتيبه وقد كبر جوفه وأصفر لونه فكان أبداً يشكو إليه حاله  
 ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده  
 ونظر إليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فانه سبب  
 مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما  
 كسر ضفدع وقد كبر عماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت  
 تشرب ووبر الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي  
 ثم الباجي قال حدثني من أثق به انه كان باشييلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار  
 وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير اماناً كل التين ويميل  
 إليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يفتدي منه بشئ وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة  
 في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا بد ان تعرض لك تغلة صعبة جداً ومتكاً كل  
 التين والتغلة هي الديلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لكثرة حمتك وكونك لم تأكل  
 شيئاً من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعلة التشنج وكذلك أيضاً عرض  
 لابي مروان بن زهر ديلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما  
 مرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها امرأهم وادوية ولم تؤثر في عيادته به  
 فكان يقول له انه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء  
 أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يابني اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لي  
 ان اسعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي  
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسد بن  
 شهر بالمصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشذوني  
 والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر  
 في سنة وخمسمائة ودفن باشييلية خارج باب الفتح (ولابي مروان) بن أبي العلاء  
 ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوائد محمد بن  
 أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة تذكره إلى  
 ولده أبي بكر في آخر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول سفره  
 سافرهما فتاب عن أبيه فيها مقالة في علل السكلى رسالة كتب بها إلى بعض الأطباء  
 باشييلية في علل البرص والهق كتاب تذكره ذكر به الابن أبي بكر أول ما تعلق  
 بعلاج الامراض

ياض  
بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصميلي أبو بكر محمد بن أبي  
 مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتبحر في العلوم وأخذ صناعة الطب  
 عن أبيه وباشراً عماله او كان معتدلاً اتقاة صحيح البنية قوى الأعضاء وصار في سن الشيخوخة



ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة اللغة ويوصف بأنه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات مشهورة ويغني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما لأمور الشرعية معتنيا بالدين قوى النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي مرأى أهل أشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهر أنه لازم لجدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة لمخبرون في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن أبي بكر بن زهر أنه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالأشبيلى والرطل الذي بأشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للعب بالشرط فنج جدا ولم يكن في زمانه أحده في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة الموحدين واستمر في الخدمة مع أبيهم في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي لقب بالناصر ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمسمائة بمراكش وقد أتاهم الزور بها ودفن هذا في الموضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأي حسن المعالجة جيدا للتدبير وقد عرف هذا منه حتى أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر رسالة دواء سهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شيبته قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين إن الصواب في قوله وبديل الدواء المفرد بغيره فإثر نفعنا بهذا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسيني للناصر أبي يوسف يعقوب قال وحدثني من أثق به أن رجلا من بني اليناق كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر وكان يجالسه كثيرا ويلاعبه بالشرط فنج وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان بالشرط فنج فقرأ الحفيد على غير ما يعده به من الانبساط فقال له ما لنا طرك كأنه مشغول بشئ غرقى ما هو فقال نعم إن لي بقتار وجه الرجل وهو يطلبها وقد احتجت إلى ثلثمائة دينار فقال له اللعب وما عليك فإن عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فلتعب معه ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة دينار الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال انني أبعث زيتونا إلى بسبعمائة دينار وقد أتيت منها بثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني إياه وقد بقي عندي حاصلا أربع مائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك وانتفع به فأنني ما دفعت لك الذهب على أني أعود أخذ أباي الرجل وقال انني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة أن آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتقاوضا في ذلك فقال له ابن زهر بن زهر يا هذا أنت صديقي أو عدوي فقال له  
 بل صديقتك وأحب الناس فيك فقال أن الصديقة بين ثمانية مائتي واحد حتى احتاج  
 أحدهما إلى شيء منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله إن لم تأخذه لأعاديك بسببه  
 ولا أعود أكلك أبدا فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباجي وكان  
 المنصور قد قصد أن لا يترك شيئا من كتب المنطق والحكمة باقية في بلاده وأباد كثيرا منها  
 بأحراقها بالنار وشد في أن لا يبقى أحد يشتغل بشيء منها وأنه متى وجد أحد ينظر في هذا  
 العلم أو وجد عنده شيء من الكتب المصنفة فيه فإنه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل  
 أمره مقوضا إلى الحفيد أبي بكر بن زهر وأنه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة أنه إن كان عند  
 ابن زهر شيء من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه أنه يشتغل بها ولا يباله مكروه  
 بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتلأ أمر المنصور في جمع الكتب من عند الكتبيين  
 وغيرهم وإن لا يبقى شيء منها وإهانة المشتغلين بها كان أشد عليه رجل من أعيانها يعادي الحفيد  
 أبي بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعمل محضرا في أن ابن زهر دائم الاشتغال بهذا الفن  
 والنظر فيه وإن عنده في داره شيئا كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادات عدة ويبحث به إلى المنصور  
 وكان المنصور حينئذ في حصن القرح وهو موضع بناه قريبا من أشيلية على ميلين منها صبح  
 الهواء بحيث بقيت الخنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لحيته وكان أبو بكر بن زهر والذي أشار  
 على المنصور أن ينفه في ذلك الموضع ويقم فيه في بعض الأوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه  
 المحضر نظره ثم أمر بأن يقبض على الذي عمله وأن يودع السجن ففعل به ذلك وانهمز جميع  
 الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الا حتى  
 لا ينسبه أحد إلى شيء منه ولا يقال عنه والله لو أن جميع أهل الأندلس وقفوا قدامي وشهدوا  
 على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قوالهم لما أعرفته في ابن زهر من متانة دينه وعقله  
 (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشعبي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد  
 أتى إليه من الطلبة اثنان يشتغلان على صناعة الطب فترددوا إليه ولزامه مدة وقرأ عليه  
 عليه شيئا من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما وبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر  
 معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم أن يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر  
 إلى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رحي به ناحية ثم نهض  
 اليهم حافيا ليضربهم وانهمزوا قدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم  
 يتعادون قدامه إلى أن رجع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون أن  
 يأتوا إليه ثم انهم توسلوا إلى أن حضر واعنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا لهم فيه  
 غرض أصلا وانهم انما رأوه مع حدث في الطريق فبقوا قدامه فلهذا وجبوا عليه وعبروا  
 به وأخذوا منه الكتاب قهرا وبقوا معهم ودخلوا إليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل  
 معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم أن يجيدوا  
 حفظ القرآن وأن يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وأن يواظبوا على مراعاة الأمور



الشرعية والافتدائهم اولا يخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفة ما أشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجيبة وعادة قد ألفوها كانوا يوما عنده واذا به قد أخرجهم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذا الكتاب وامثاله على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفر مروءته (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو يزيد عبد الرحمن بن يوحان وزير المنصور يعادى الحفيد أبي بكر بن زهر ويحسد له يرى من عظم حاله وعلو منزلته وعلمه فاحتمل عليه في سم صير مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة وله ما خيرة حيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانت تدخلان الى خساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهله ولدا الا أخت الحفيد أو بنتها المتوفيت أمها فلما كل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتا جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو يزيد عبد الرحمن بن يوحان الا مقتولا قتله بعض أقاربه (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو جعفر بن الغزال (ومن) شهر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محبي الدين أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد العربي الحاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده

(المقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا \* صغير تخلف قلبي لديه  
نأت عنه دارى خيال وحشتي \* لئلا الشخيص وذالك الوجيه  
تشوقتي وتشوقته \* فيسكن على وأبكي عليه  
وقد تعب الشوق ما بيننا \* فنه الى ومنى اليه

وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المرواني القاطن بـ

بـشيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسط)

اني نظرت الى المرأة اذ جلست \* فأنكرت مقلتناى كماراتا  
رأيت فيها شيئا استأعرفه \* وكنت أعرف فيها قبل ذالفتى  
قلبت أين الذي مثواه كان هنا \* متى ترحل عن هذا المكان متى  
فاستجولتني وقالت لي وما ذطقت \* قد كان ذاك وهذا بعد ذالفتى  
هون عليك فهذا البقاء له \* أما ترى العشب يفتي بعد ما نبتا  
كان الغواني يقلن يا أخى فقد \* صار الغواني يقلن اليوم يا أبتا

وأنشدني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)

أعد الحديث على من جنباته \* ان الحديث عن الحبيب حبيب

وأنشدني شيخنا علم الدين فيصير بن أبي القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التخييس (الكامل)

لله ما صنع الغرام بقلبه \* أودى به لما ألـبـبـبه  
لباه لما أنـدعاه وهكذا \* من يده داعى الغرام يـلـبـبه

بأبي الذي لا يستطيع لعجه \* رداً لسلام وان شككت فعمجه  
 ظبي من الاتراك مترك الضنا \* الحاطه من سلوة الحبه  
 ان كنت تنكر ما جنى بالحاطه \* في سلبه يوم الغدير فسلبه  
 أوشئت أن تلقى غزالا غيدا \* في سريره أسدا الغرين فسريره  
 ياما أميلحه وأعذب ريقه \* وأعززه وأذاني في حبه  
 أو ما أليطف ورده في خده \* وأرقها وأشد قسوة قلبه  
 كم من نحر دون خمره ريقه \* وعذاب قلب دون رائق عنبه  
 ناذى بنفس غارضيه تعهدا \* باعاشقين تمنعوا من قربه  
 ومن موشحاته عما انشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر  
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد  
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تزوج بينت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق  
 منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ملك أشبيلية وبعث في يده تسعة أشهر ثم  
 قتله ابن الأحمر غدرا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعا وثلاثين سنة في ذلك  
 قال وهي من أول قوله (المديد)

زعمت أنفاسي الصعدا \* ان افراح الهوى نكد  
 هام قاي في معذبه وأنا أشكو اطلبه ان كنت الحب متبه  
 واذا ما خمت واكبدا \* فرح الاعداء وانتقدوا  
 أيها الباكي على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من ضيقك في شغل  
 قدع الدمع السفوح سدى \* وضرام الشوق تنقد  
 مقله جادت بما ملكك عرفت ذل الهوى فيسكت وشككت عماها ورثت  
 وفؤادي هائم أبدا \* ما عليه السلاويد  
 ان عيني لا أذتها أتعبت قلبي وأذهبا لنجوم بيت أرفها  
 رمت أن أحصى لها عددا \* وهي لا يحصى لها عدد  
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدا فأتزوى عني وقال غدا  
 أبري يا قوم اش هو غدا \* في أي مكان يسكن أو يجد  
 وقال أيضا

شمس قارنت بدرا \* راج ونديم  
 أدرا كؤوس الخمر غنبرية البشر ان الروض ذو بشر  
 وقد درع النهر \* هبوب القسم  
 وسلت على الافق يد الغرب والشرق سيوف من البرق  
 وقد أضحك الزهرا \* بكاء الغيوم  
 الا ان لي مولى تحكم ناستولي أماته لولا



دمع يفضح السرا \* ليكنت كتوم  
 اتني كتمان ودمعي طوفان شبت فيه نيران  
 لمن أبصر الجرا \* في الجوع  
 اذا لامني فيه من رأي تجنيه شدوت أغنيه  
 لعل له عذرا \* وأنت تلوم

(الرمز)

وقال أيضا

أيها الساق اليك المشتكى \* قد دعوناك وان لم تسمع  
 ونديم همت في غمرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته  
 جذب الزق اليه واتكا \* وسقاني أربعا في أربع  
 غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى  
 نطق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر في البين بكى \* ماله يبكي بما لم يقع  
 ليس لي صبر ولا لي جلد بالقوى عدلوا واجتهدوا أنكر واشكواي مما أجد  
 مثل حاله حقه أن يشكى \* كذا اليأس وذل الطمع  
 ما لعيني عشت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري  
 شقيت عيناى من طول البكا \* وبكى بعضى على بعضى معي  
 كبدعراو دمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف  
 قد نمتي حبك عندي وزكا \* لا يظن الحب أنى مدعى

(الكامل والرمز)

وقال أيضا

يا صاحبي تذا من قبض يد صاحب الله ما ألقاه من فقد الحبايب  
 قاب أحاط به الجوى من كل جانب  
 أي قلب هائم \* لا يسترى من الواحي  
 يا من أعانقه باحناء الضلوع \* وأقيم به دلا من القلب الصديق  
 أنا للغرام وأنت للحسن البديع  
 وكلام اللائم \* شئ يرمع الرياح  
 أنحنى على رشدي واقفني صلاحى نغرتني الا بصار عن نور الا قاح  
 يسقى بجفنتا طين من مسك وراح  
 كالجباب العائم \* في صفحة الماء القراح  
 من لي به بدر اتجلى في الظلام علفت من وجناته بدر القمام  
 وعلفت من أعطافه دن القوام  
 كالغصيب الناعم \* لم يستطع حمل الوشاح  
 حملتني في الحب فلا يستطاع شوقا براع لذكركه من لا براع

قل أنت أظلم من له حكم مطاع  
ومع انك ظالم \* أنت هو سؤلى واقتراحى  
وقال أيضا

(المجنت)

حتى الوجوه الملاحا \* وحتى كل العيون  
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصح سلاحى  
وكيف أرجو صلاحا \* بين الهوى والمجون  
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشتت قلبك القلوب  
أثخنهن جراحا \* واسأل سهام الحقون  
أبكي العيون البواكى تذكر أخت السماء حتى حمام الاراك  
بكى بشجوة وناحا \* على فروع الغصون  
ألقي اليها زمامه سب يدوى غرامه ولا يطبق الملامه  
غدا يشوق وراحا \* ما بين سبي الظنون  
ياراحل لم يودع رحلت بالانس أجمع والجزير يعطى ويمنع  
مروا وأخفوا الرواحا \* سحرا وما ودعوني

(البسيط)

وقال أيضا

هل يقع الوجه دأ ويغيد \* أم هل على من بكى جناح  
يا منية القلب غبت عني \* فالليل عندي بلا صباح  
أفديهم من معرض تولى \* لا عين منه ولا أثر  
عذبني فى هواه كلا \* لم يبق منى ولا يذر  
يا عين عيني فليس الا \* سبر على الدمع والسهو  
ويفعل الشوق ما يريد \* فى كبدي كلها جراح  
يا شغل البعد لا تسلى \* عن جور الحائط الملاح  
زاد على بهجة النهار \* من حسنه الدهر فى ازدياد  
لحظ له سطوة العقار \* يفعل فى العقل ما أراد  
خذاه كالورد فى النهار \* يقطف باللحظ أم يكاد  
وذلك الميسم البرود \* حصاة درو صرف راح  
أو مثل ما قلت ماء مرن \* يسقى به يانع الاقاح  
يا من له أبدع الصفات \* يا غصن يادعص يا قر  
غبت فلم يأت منك آت \* فاستوحش السمع والبصر  
لولا صباتكم الجهات \* لذاب قلبي من الفكر  
يا أيها التارح البعيد \* جاءت بانباتك الرياح  
ان الصبا عنك أخبرتنى \* ما هتروى الربا وفاح



ياساحر افوق كل ساحر \* ومن له حسنه اصف  
 وجهه له كالصباح باهر \* أردية الحسن يلتحف  
 كالروض حفت به الازهار \* يقطف باللعظ أم قطف  
 كالبدر في ليلة السعود \* أشرق لالاؤه ولاح  
 كالغصن اللدن في التمتي \* تهز أعطافه الرياح  
 من لي بخضوبة البنان \* مشوقة القعد والدلال  
 من هجرها مشبه الزمان \* ماض ومستقبل وحال  
 فيها رثى عاذلي لثاني \* ثم انثنى ضاحكا وقال  
 فاشق ومسكين الله يريد \* وارض لمن يعشق الملاح  
 فدع يهجر أو يصلني \* ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

\* (أبو محمد بن الحفيد) \* أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي  
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان  
 جيدا لفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفردا لكاء محمود الطريفة محبا لليس الفاخرو كان  
 كثيرا لاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لاعتبارها واشتغل على والده ووقفه على  
 كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعلمها وقرأ كتاب النبات لابن حنيفة الدينوري على أبيه  
 وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا  
 ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيتوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو  
 محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه أسفرو ونفقة في الطريق نحو عشرة  
 آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به  
 العادة وقال له انني يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وعلى  
 آيائي وقد وصل الي مما كان يري من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أنيت  
 لا كون في الخدمة كما كان أبي وان أحسن في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير  
 المؤمنين فأكرمه الناصر أكراما كثيرا وأطلق له من الأموال والنعم ما يفوق الوصف وكان  
 مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى  
 جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف  
 حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو  
 محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز  
 الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو والمعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل  
 عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن  
 الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة أشبيلية وتوفي رحمه الله سنة ومائتي سنة  
 اثنتين وسبعمائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برياط الفتح ودفن بها وكان متوجها إلى  
 مراکش فاخترمه الأجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى أشبيلية ودفن عند

آبائه بأشيداية خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني  
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده وإذا به قد قال لي انني رأيت البارحة في  
النوم اخي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكنتي قلت لها يا أخي بالله عرفيني كم يكون  
عمرى فقالت لي طابيتين ونصفا والطايمية هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم  
طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جد وأنت تحبيني بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك إلا  
جدا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطايمية عشرة أشبار والطايتين ونصفا خمسة وعشرون  
يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرؤيا قلت له  
لا تهوهم من هذا فلعلمه من إضغاث الأحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره  
كما قيل له خمسا وعشرين سنة لا يزيد ولا أنقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريم في  
جنسه أحدهما يسمى بأبامروان عبد الملك والآخر بأب العلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو  
العلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في أشيلية

أبو جعفر

أبو جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل أشيلية وكان محققا للعلوم الحكمية  
متقنا لها معتمدا بكتب أرسطو طاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب  
متميزا فيها بخبرابا صولها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والد  
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه يعلم الحديث وكان  
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأما من  
رجاله من ثغور الأندلس وهي التي أصابها المنصور خالية وهرب أهلها وعمرها المسلمون  
وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة السكل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)  
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النخعي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله  
محمد بن أحمد لما كان صبغيا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء  
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها  
فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وانما أدأويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته  
الى ان صلت عينه وابصر بها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فالتزم داره بأشيلية  
وكان يطب الناس وتوفي بأشيلية

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه  
بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أوحى في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه  
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله  
في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما  
أف كناه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتابا في الامور الجزئية  
لانه يكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه  
ما هذا منه قال فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكنتنا وأبينه  
وقديق علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الأعراض الداخلة على عضو



عضوم الأعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لأنه منطوق بالقوة فيما سلف من الاقاويل الكلية  
 فقيه تميم ما وأرثياض لا تانزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو وهو هي الطريقة  
 التي سلكها أصحاب الكنائش حتى تجمع في أقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور  
 الجزئية فان هذه الصناعة أحق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما أمكن الا ان تؤخر  
 هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا لعنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك من وقع له هذا  
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنائش فأوفق الكنائش له  
 الكتاب الملقب بالتيسير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سأله أنا  
 اياه وانتسخته فكان ذلك سبيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه  
 شديدة المطابقة للاقاويل الكلية الا انه خرج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب  
 على عادة أصحاب الكنائش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد  
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب  
 والخطا من مداواة أصحاب الكنائش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني القاضي أبو  
 مروان الناجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكراثة البرة قوي النفس  
 وكان قد اشتغل بالتمائم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثيرا من  
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد قفى في اشيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور  
 وجيه في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر يترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة  
 وهو متوجه الى غزو الفرس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد  
 فلما حضر عنده احترامه كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه  
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتائي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع  
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بابتنة اعظم منزلته عنده  
 ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه علي وهو الآن صاحب افرريقية فلما قرب المنصور ابن رشد  
 وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فنهضوا  
 بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير  
 المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أومله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من  
 أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يمشي  
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فراخ حمام مشاوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه  
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم  
 في اليسانة وهي بلد قرب ياب من قرطبة وكانت أولا لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضا على  
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب  
 ما يدعي فيهم انهم يشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو  
 جعفر الذهبي والفقير أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريس الكفيف وأبو العباس  
 الحافظ الشاعر القرابي وبقوامدة ثم ان جماعة من الاعيان باشيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما نسب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
وجعل أبا جعفر الذهبي ضرارا للطلبة وضرارا للأطباء وكان يصفه المنصور ويشكره  
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزد في السبيل الا جودة قال القاضي أبو  
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه  
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخى وأيضا فان ابن رشد كان  
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان وذهبت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة  
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب  
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأبعده ويقال ان مما اعتذره  
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما كتبت على القارئ فقال ملك البربر  
وكانت وفاة القاضي أبي الوائدين رشد رحمه الله في مراکش أول سنة خمس وتسعين  
 وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد قدمه عمر اطويا ولا وخلف ولدا  
طبيباً عالماً بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضاً أولاداً واشتغلوا بالفقه  
واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوائدين رشد قال من اشتغل بعلم التشريع  
ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوائدين رشد من الكتب كتاب التخصيل جمع فيه اختلاف أهل  
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي  
منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات  
شرح الارجوزة المفهومة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع  
كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق ملحق به تلخيص  
كتب ارسطوطاليس وقد تلخصها تلخيصاً تاماً مستوفياً تلخيص الاهيات لنيقولاوس  
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس  
تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس  
شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص  
كتاب الاسطفسان لجاليينوس تلخيص كتاب المزاج لجاليينوس تلخيص كتاب القوى  
الطبيعية لجاليينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجاليينوس تلخيص كتاب التعرف  
لجاليينوس تلخيص كتاب الحيوان لجاليينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجاليينوس  
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البر لجاليينوس كتاب تهافت التهافت برقيقه على  
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما  
بين الحكمة والشرعية من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس  
شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص  
هل يمكن العقل الذي فينا وهو المسمى بالهيمولافي ان يعقل الصور المفارقة بآخرة أو لا يمكن  
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعبدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة  
في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم



متقارب في المعنى مقالة في التعريف بجهة نظر أبي نصر في كتبه الموضوعة في صناعة المنطق التي بأيدي الناس وبجهة نظر أرسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب أرسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعني نظريهما مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطويل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم الكليات كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مسألة في الزمان مقالة في فسح شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين أن برهان أرسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيم الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته مقالة في المزاج مسألة في نوائب الحصى مقالة في حيات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لأرسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة في الترياق

\* أبو محمد بن رشد \* هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالم بهم مشكور في أفعاله وكان بغداد إلى الناصر ويطبه (ولاي) محمد بن رشد من الكتب مقالة في حيلة البرء

\* (أبو الحجاج يوسف بن مورا طبر) \* من شرقي الأندلس ومورا طبر قرية قريبة من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبيراً بأمور الأندلس ولا أعمالها محمود الطبريقه حسن الرأي عالماً بالأمور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديباً شاعراً محباً للعجبون كثير النادرة حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاء وقل وجود الشهير فعمل أبو الحجاج بن مورا طبر موشحات في الناصر وأتى في ضمنه تغيير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موشحاته وذلك أن ابن زهر قال (البسيط)

ما العبد في حلة وطاق وشم طيب \* وإنما العبد في التلاقي مع الحبيب

فعمل ابن مورا طبر

ما العبد في حلة وطاق من الحرير \* وإنما العبد في التلاقي مع الشعر فاطلقه الناصر عشرة أمداد شعر كانت قيمته في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحجاج ابن مورا طبر قد خدم بصناعة الطب المنصور أبي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم ولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضاً خدم ولده أبي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن مورا طبر قد عمر عمر الطويل وكان حظياً عند المنصور مكيناً عند رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الأشياخ للمذاكرة في العربية وغيرها وأما بالنقرس في مرا كش في دولة المستنصر

\* (أبو عبد الله بن يزيد) \* هو ابن اخت أبي الحجاج يوسف بن مورا طبر كان طبيباً فاضلاً وأديباً شاعراً وشعره موصوف بالجودة

أبو محمد

أبو الحجاج

أبو عبد الله

\* (أبو مروان عبد الملك بن قبال) \* مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جيب النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومان في دولة الناصر في مراکش

\* (أبو إسحق إبراهيم الداني) \* كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضرة وكان أمين البعارة بستان وطيبه بالحضرة وكذلك ولداه والا كبر من ما هو وأبو عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر

\* (أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي) \* كان فاضلا في صناعة الطب خيرا بقوى الادوية المفردة والمركبة كثيرا العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعالجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والده المنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضا عن أبيه

\* (أبو الحكم بن غلندو) \* مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر متميزا في صناعة الطب محمود الطريفة وكان مقننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيه في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسمائة حمله معه لما ولي الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها

\* (أبو جعفر أحمد بن حسان) \* هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطي مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملاها وخدم المنصور بالطب ورجع أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير الغرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة قاس (ولابي جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدبير الصحة ألفه للمنصور

\* (أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) \* من مدينة غرناطة واحد الأعيان بها والمتميزين من أهلها أقوى الذكاء حسن القطرة مشغل بالآداب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بأشبيلية وقد قطن بها

\* (أبو محمد الشذوني) \* مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان ذكافطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشر أعمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بأشبيلية في دولة المستنصر

\* (المصدوم) \* هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثيرا الخزمعتيا بصناعة الطب مشهورا بأديب شاعرا ومولده ومنشؤه بأشبيلية وكان مقيما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في أشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

\* (عبد العزيز بن مسلة الباجي) \* أصله من باجة لغرب وكان من أعيان أهل الأندلس



أبو جعفر

وأجلاهما ويعرف بابن الحفيد وكان فاضلاً في صناعة الطب متميزاً في الأدب وله شعر جيد  
 وكان تلميذ المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراكش  
 \* (أبو جعفر بن الغزال) \* مولده بقمبيرة من أعمال المروية وأتى إلى الحفيد أبي بكر بن زهر  
 ولزمه حتى الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى أتقن الصناعة وخدم المنصور  
 بالطب وكان خبيراً بتركيب الأدوية ومعرفة مقدراتها وكان المنصور يعظمه عليه في الأدوية  
 المركبة والمعاجين ويتناولها منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشد في أن لا يؤتى بشيء منه  
 إلى الحاضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لأبي جعفر بن الغزال أريد  
 أن تجمع حوائج الترياق الكبير وتركبه فامتثل أمره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر الذي  
 يعجن به أدوية الترياق وأنهى ذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر لعل يكون  
 عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال  
 المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت إلا لاعتبر هل بقي من الخمر شيء  
 عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو بكر

\* (أبو بكر بن القاضي أبي الحسن الزهري) \* هو أبو بكر بن القاضي أبي الحسن الزهري  
 القرشي قاضي أشبيلية مولده ومثبؤه بأشبيلية وكان جواداً كريماً حسن الخلق شريفاً  
 النفس قد اشتغل بالأدب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعينة في  
 أعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب أشبيلية وكان يطيّب الناس من  
 دون أجره ويكتب النسخ لهم وكان في مبدأ أمره محباً للشطرنج كثيراً لا لعب به وجاداً له به في  
 الشطرنج جداً حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي  
 أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي اني كنت كثيراً للعب  
 بالشطرنج ولم يكذبوا جده من يلعب مثلي به في أشبيلية إلا القليل فكانوا يقولون أبو بكر  
 الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك أغتاظ منه ويصعب عليّ فقلت في نفسي لا بد أن  
 اشتغل عن هذا شيء غيره من العلم لا ذهنت به ويزول عني وصف الشطرنج وعلمت أن الفقه  
 وسائر الأدب ولو اشتغلت به عمري كله لم يخصني منه وصف أذهنت به فعدلت إلى أبي مروان  
 عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء  
 مستوصفاً من المرضى الرقاق واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به  
 (وغاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن

بأشبيلية

أبو عبد الله

\* (أبو عبد الله الندرومي) \* هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى منسوبة إلى  
 ندرومة من نظر مدينة تلمسان وهو كومي أيضاً ينسب إلى قبيلة جليل القدر فاضل النفس  
 محب للفضائل حاد الذهن مفرط الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة ونشأ  
 بقرطبة ثم انتقل إلى أشبيلية وكان قد لحق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة  
 الطب واشتغل أيضاً على أبي الحجاج يوسف بن مورا طبر والندرومي من جملة التميزين في علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام بأشبيلية وخدم بعد ذلك لأبي النجاء سالم بن هود ولا أخيه أبي عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله الندرومي من الكتب اختصار كتاب المستنصر للغزالي

\* (أبو جعفر أحمد بن سابق) \* أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكيا جيدا النظر حسن العلاج موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

\* (ابن الحلاء) \* المرسى من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى إليه خدمة وافد وتوفي ببلده

\* (أبو اسحق بن طماملوس) \* من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب وأحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلده

\* (أبو جعفر الذهبي) \* هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن التأني في أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجلس المذاكرة في الآداب وتوفي أبو جعفر الذهبي ببلسان عند غزوة الناصر إلى إفريقية عام ستماية

\* (أبو العباس بن الرومية) \* هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباني المعروف بابن الرومية من أهل أشبيلية ومن أعيان علماء أرا كبر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الادوية وتوابعها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثيرا لخبر موصوف بالديانة محقق للأمور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستماية إلى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو ستين وانتفع الناس به وسمع الحديث وعان نباتا كثيرا في هذه البلاد مما لم يثبت بالمغرب وشاهد أشخاصا في منابها ونظرها في مواضعها ولما وصل من المغرب إلى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقبلا عنده فلم يفعل وقال إنما أتيت من بلدي لأجج ان شاء الله وأرجع إلى أهلي وبقى مقبلا عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه إلى الحجاز ولما حج عاد إلى المغرب وأقام بأشبيلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

\* (أبو العباس الكتيناري) \* هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل أشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والمتميزين من أربابها فقرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الحجاج يوسف بن مورا طبري في مرا كش



وأقام بأشيلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب أشيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد الله بن هود

ابن الاصم  
بياض  
بالاصل

\* (ابن الاصم) \* هو من الاطباء المشهورين بأشيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادر كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عن دمايرها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان قد تناول من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم وإذا بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفي حية قد دخل بفضها مع رأسها في حلقه وبقية الظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته ينام وفيه مقتوح وكان قد أخذ كل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحية اعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحست من أذى خافت وأذساب بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها به هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل وجدده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدرتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط فاذسابت الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار فشربه وصار يحس معدته حتى قال ماتت الحية ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حوايج وقال هذه تهرئ الحية مع دضم المعدة وصبر مقدار ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة فحاشت نفس الرجل وذرعها القى فغصب عينيه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد تماقبت وذهب الرجل مطمئناً بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر \*

بليطيان

\* بليطيان \* كان طبيباً مشهوراً بديار مصر نصرانياً عالماً بشريعة النصارى الملكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب فظم الجواهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريركاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام ستاً وأربعين سنة ومات قال ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى الرشيد جارية من أهل البهائم أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً شديداً فاعلمت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعت الى عبيد الله عاملاً بمصر ليوجه اليك واحداً من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من احدث اطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقاً بالطب فاعلمه بحسب الرشيد الجارية وعلمها وحملها الى الرشيد وحمل بليطيان معها من كعك مصر الخشن والصبر فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت الى طبيعتها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزائن السلطان الكعك الخشن والصبر

والصبر ووهب الرشيد ابي طيخان البطاريك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد  
اليعاقبة عمة اخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من  
اليه قونية كائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيا فاضلا معروفا في زمانه متميزا في اوائه صاحب بوحنا بن ماسويه  
بغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير احمد بن طولون وتقدم عنده  
وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقيما في قسطنطينية  
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن زيرك كان طبيا بمصر في أيام أحمد بن طولون يعجبه في الإقامة فاذا سافر محبة  
سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها  
الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عاتدا عنها اكثر من استعمال ابن الجواميس فادركته  
هيفة لم ينجع فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما  
دخل القسطنطينية حضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك امر علة  
وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة والطمانينة واجتماع الشمل  
وهدوء النفس وحسن اقامة وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علة

ثم دعا بالاطباء فارهم وخوفهم وكتبهم ما أسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتفى على بعض  
حظاياه سكاكر يضافا لحضرته اياه سرافقا تمكن من معدته حتى تتابع الاسهال فاحضر  
الحسن بن زيرك وقال له احسب الذي سقيته اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر  
الامير ايده الله يا حضار جماعة اطباء القسطنطينية في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما يأخذ  
كل غداة وما سقيتك الا اشياء تولى عجزها ثقنتك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك  
وكذلك قال احمد والله ان لم تتجملوا في تدبيركم لاضر بن أعناقكم فانما تجربون على العليل  
ولا يحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرمد وكان  
شجنا كبيرا فحسبت كبد من سوء فكره وخونه رثا غله عن الطعام والنوم فاعتداه اسهال  
ذريع واستولى الغم عليه فحلاط وكان يهذي بعله أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم

سعيد

سعيد بن توفيل كان طبيا نصرانيا متميزا في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن  
طولون من اطباء الخاص يعجبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن  
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية  
فادركته هيفة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيب به سعيدا  
فوجدته قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمكن غيظه عليه فلما حضر اغلظ له في التأخر عنه وأنف  
ان يشكو اليه ما وجدته ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجاء متنبذا فقال له لي  
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طبقتي أمس وأنا في يميني على ماجرت عادتي  
وحضرت فلم تخبرني بشيء قال لها كان ينبغي ان تسأل من حالي قال طنك يا مولاي سيئي وليست  
أسأل أحدا من جاشيتك عن شيء من أمرك قال لها الصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من



الغذاء ولو قومت اليه الليلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة  
 فلما كان في نصف الليل استدعى شيئا كاهن في بفرار يحج كردباج حارة ويزمأورد من دجاج  
 وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل  
 الأمير خروف كردباج فخفف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بفهر  
 الغذاء لها واستحركته حركة منكورة فوالله ما وافي المحر حتى قام أكثر من عشرة محاسن  
 وخرج من انطاكية وعلمته تتزايد الا ان في قوته احتمالا لها وطلب مصر وثقل عليه ركوب  
 الدواب فعمات له محلة كانت تجر بالرجال وطئت له فواصل افروما حتى شكا ازعاجها  
 فركب الماء الى القسطنطينية وضرب له بالمسدان قبة تنزل فيها ولاحل ابن طولون بمصر ظهرت  
 منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكا الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق  
 ابن ابراهيم لسعيد يعاتبه ويحك أنت حاذق في صناعتك وايس لك عيب الا انك تدلهم اغير  
 خاضع ان يتخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وايس يعرف أوضاع  
 الطب فيدبر نفسه بها ويتقادلك وقد أفسد عليك الاقبال فتلاطف له وارفق به وواطب  
 عليه رراع خاله فقال سعيد والله ما خدمتني له الا خدمة الفار للسنور والسحرة للذئب وان قتلي  
 لاحب الي من محبته ومات أحمد بن طولون في علمته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون  
 ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى  
 يستعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها  
 فتستغلها لصبي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موتي على فراشي فاني لا أمكنك  
 بالاستمتاع بشي بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آتيا من الحياة لان أحمد بن طولون  
 امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط  
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له  
 في أول ما نصب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينقض ~~ال~~تتان مع أب له واسمه  
 هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد  
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه وينفخ النار على  
 المطبوعات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذككى الروح حسن المعرفة  
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما نصبه ان يرتاد متطيبا يكون الحرمه ويكون  
 مقبلا بالخضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا  
 راقيا حسن الاسباب كاهن فقال له أحمد بن طولون ايس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لمن  
 حسن المعرفة قبيح الصورة فأشفق سعيد أن ينصب لهم غريبا فيقبوعه ويخالف عليه فاخذ  
 هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جرجير بن الطباخ المتطبيب قال لقيت سعيد  
 ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال لخدمة الحرم لان الامير  
 طلب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء الأطباء قبيح قد حسنت تربيته وطاب مغرسه  
 يصلح له هذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ابرجعت الى دناءة

منه به وخساسة محتسدة فتضا حلت سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم  
 باصلاحه اوم فباواقفه - م من عمل أدوية التحم والحبل وما يحسن اللون و يغزر الشعر حتى  
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على الغدوا الى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد  
 علته قالت مائة ألف أم أبي العشاثر قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله  
 ياسيدي ما فيهم مشله فقال لها أحضر بنيه سرا حتى أشافهم وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا  
 وشجعتة على كلامه فلما مثل بين يديه نظروا وجهه وقال أغفل الأمير حتى بلغ الى هذه الحالة  
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول  
 قحجة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماش تحسك وقت أخذها وتعود  
 بضرب بعد ذلك لأنها تعب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والأطباء  
 واما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لهاشم ان سعيدا  
 قد حساني من شهر لقمة عسيمة وأنا أشتهيها قال ياسيدي أخطأ سعيد وهي مغذية ولها أثر  
 جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون باصلاحها فجيء منها إيجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا  
 يبلوغ شهوته ونام ولبحت العسيمة فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا بطوى عن سعيد بن  
 توفيل واما احضر سعيد قال له ما تقول في العسيمة قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء  
 الأمير الى تخفيف عنها قال له أحمد دد عني من هذه الحرقه قدأكلتها ونفعتني والحمد لله وحي  
 بقا كنه من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفر رجل فقال تمص منه على  
 خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عندها كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد  
 السفر رجل العسيمة فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان  
 السفر رجل نافع لي وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر الماداة ورجع اليه فقال هذه العسيمة  
 التي جددتها وذكرت اني غلطت في منعها فانها لم تزل مقيمة في الاحشاء لا تطبق تغييرها ولا  
 هضمها الضعف قواها حتى عصرها السفر رجل ولم أكن أطلعت لكأكلها وانما أشربت بحصه  
 ثم سأله عن مقدار ماأكل منه فقال سفر جلتين فقال سعيداً كالت السفر رجل للشبع ولم  
 تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تنادرنى وانت صحيح سوى وأنا عليل مدنف ثم  
 دعا بالسياط فضر به مائتي سوط وطاف به على جل وفودي عليه هذا جزاء من اتهم نفيان  
 ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة  
 تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدتها والله أعلم

خلف

\* (خلف الطولوني) \* هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغولا بصناعة  
 الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداواتها (وخلف) الطولوني من الكتب  
 كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه  
 في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع  
 وستين ومائتين وفراغه منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

نسطاس

\* (نسطاس بن جريح) \* كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيد بن



طغيم ولقسطاس بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول

\* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخاكم باهر الله ويعتمد عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الخاكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الأطباء

\* (البالسي) هو كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وأعمالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة ألفه لسكفور الاخشيدي

\* (موسى بن العازار) الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخذق في صناعة الطب وكان في خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبيب وكان جليل القدر عند المعز ومتوليا أمره كله في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لا تثنى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واغتم المعز لوت اسحق بوضع منه ولكفايته وجعل موضعه أخاه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم أخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (واوسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطب ج ألفه للمعز مقالة في السعال جواب مسألة سألها عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين حتى شمارها كتاب الاقرباذين

\* (يوسف النصراني) كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ النيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز بن يوسف الطبيب بطريقا على بيت المقدس أقام في الراسية ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع آباء آخره من طودلا اقبسراتي

\* (سعيد بن البطريق) من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده في يوم الاحد اثلث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريقا على الاسكندرية وسعى أوثوشيوس وذلك اثنان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقي في الكرسي والراسية سبع سنين وستة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشر متصل بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريق بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم انما علة موته فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سحر جب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (واسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجواهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق

اسحق

البالسي  
ساض  
بالاصل  
موسى

يوسف

سعيد

المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريخهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب بسبب لسعيد بن البطر يتي يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل

\* (عيسى بن البطر يتي) كان طبيباً نصرانياً عالماً بصناعة الطب علمها وعملاها متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطر يتي أخا سعيد بن البطر يتي المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن توفي بها

\* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جليل وحسن معالجة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من الكتب كتاب في أمراض العين ومداواتها

\* (التميمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي كان مقامه أولاً بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيئاً كثيراً على أنهم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بحكم فاضل راهب يقال له أنبا زخريا بن ثوابه وكان هذا الراهب يتسكك في شئ من أجزاء العلوم الحكمية والطب وكان مقبلاً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد التميمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صفة سقوط الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك عن أنبا زخريا وقال صاحب جمال الدين بن القفطي القاضي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء إن التميمي محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبد الله بن طنجج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان مغرم به وبمبايعائه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ونحالخ طبية ودخنا دافعة للوباء وسط ذلك في أثناء مصنفاة ثم أدرك الدولة العالوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة



محدثات سماء مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة  
 المعزية واقى الاطباء بمصر. وناظرهم واختلط باطباء الخصاص القادمين من اهل المغرب  
 في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها (قال) وحكى محمد التميمي خبرا عن والده وهو  
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فمرطأ غلب فيه على عقله فسقط في بعض  
 الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعلم فحمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله  
 الى الخجرة التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يحدو جعاً ووهناً في موضع من جسده ولا  
 يعرف لذلك سبباً فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالى النهار ثم رجع فقال لصاحب  
 الخان اني أجد في جسدي وجعاً وتوهناً شديداً استأدري ما سببه فقال له صاحب الخان  
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال حمداً قال أو ما علمت ما تلك البارحة قال لا قال فانك  
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أي موضع فاراه الموضع فلما رآه  
 حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلاً الى الصبر فواقبل يضج ويتأوه  
 الى ان جاءه بطبيب فقصده وشد على مفصله المتوهنة جباً رافقاً ما كثرته الى ان برأ  
 وذهب عنه الوجع (أقول) وبما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره  
 في مقارة ومعمرقة له فنام في منزلة تراه في الطريق ورقيقته جلوس فخرجت حبة من بعض  
 النواحي وصادفت رجلاً فنهشته فيها وذهبت وانتبه مرعوباً من الألم وبقي يمسك رجله ويتأوه  
 منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادفت رجلك شوكة في هذا  
 الموضع الذي يوجعك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الألم  
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك  
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة ضربتك في رجلك  
 ورأيناها وماعلمناك فعرض له لا وقت ضربان قوي في رجلك وسرى في بدنه الى ان قرب من  
 قلبه وعرض له غشي ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث  
 النفسانية تؤثر في البدن أثراً قوياً فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نهشة الحبة تأثر  
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بدايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهله (قال)  
 صاحب جمال الدين ولما كان التيممي يبني البيت المقدس معانياً الصناعة الطبية واحكام  
 التراكيبات صنف وركب تراكيباً سماها مخلص النفوس وقال فيه هذا ترياق ألقته بالقدس  
 وأحكمت تركيبه مختصراً نافع الفاعل دافع لضرر السمومات القاتلة المشروبة والمصبوبة في  
 الأبدان بل سبع ذوات السم من الافاعي والتعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب  
 الجرارات وغيرها وذوات الأربع والاربعين رجلاً ومن لدغ الرتيلاء والعظايات بحرب ليس  
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف  
 جوارش وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهوم ومفرح النفس ألقه لبعض اخوانه  
 بمصر وذكروا صورته تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركبه بمصر وسماه القسطاط اسمها  
 الأول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان التيممي

هذا وجودا بمصر في سنة سبعين وثلاثمائة (والتجميع) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صناعة الترياق الفاروق والتفصيل على ما يغلط فيه من أدوية ونعت أشجاره الصالحة وأوقات جمعها وكيفية مجتمعه وذكر منافعها وتجربته كتاب آخر في الترياق وقداسته وعب فيه تكميل أدوية وتحرير منافعها كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد أهواء والتجريد من ضرر الأوباء سنه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة في ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاختبار

سهلان

\* (سهلان) هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأى الفرقة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاعه في الأيام العزیزية ولم يزل مرتفع الذکر محرر من الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزیز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بمصر الشمع فاخذ بجنازته من داره على النحاس بن علي الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغارو بين يديه خمسون شمعة موقودة وعلى تابوته ثوب مثقل وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مقشّر طبيب الخاص بشاة وسائر النصارى تبعهم ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قس عليه بقية ليتمهم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزیز لتركته ولا ترك أحد يعتدي به اليها على كثرتها

أبو الفتح

\* (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشّر) كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكيم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزیز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكيم واستطاب الحاكيم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكيم بعد ذلك

عمار

\* (عمار بن علي الموصلي) كان كحالا مشهورا ومعالجا مذكور له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكيم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعلاها ومداواتها بالأدوية والحديد ألفه الحاكيم \* (الحقير النافع) كان هذا من أهل مصر يهودي النحلة في زمن الحاكيم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن طريف أموره انه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية التحول واتفق ان عرض لرجل الحاكيم عقر أرم من ولم يبرأ وكان ابن مقشّر طبيب الخاص والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشار كين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاثير في العقر فاحضره هذا اليهودي المذكور فلما رآه طرح عليه دواءا يساق فتشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه واتبعه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

\* (أبو بشر طيب العظيمة) كان في أيام الحاكيم مشهورا في الدولة وبعده من الأفاضل في صناعة الطب

ابن مقشّر

\* (ابن مقشّر) الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين بمكنيا في الدولة



حظيا عند الحاكم وكان يعتد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر  
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسنها وكان له منه الصلات السكينة  
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما طاق  
لخافيه مالا وافرأ

علي

\* (علي بن سليمان) \* كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة  
الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر  
لا عزازدين الله ولدا لهما (وإلى بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب  
كتاب الأمثلة والتجارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب إبقراط  
وجالينوس وغيرهم ما تذكروا له ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه أربع مجلدات وقد ذكر  
فيه أنه ابتدأ تأليفه في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التعاليم الفلسفية  
ووجدته أيضا بخطه وهو يقول فيه أنه ابتدأ تأليفه بحاج في سنة إحدى عشرة وأربع مائة  
مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يقف ولا ينتهي إلى ما لا يتجزأ أو تعدد شكوك تلزم مقالة  
أرسطوطاليس في الإبصار وتعدد شكوك في كواكب الذنوب

ابن الهيثم

\* (ابن الهيثم) \* هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل إلى الديار  
المصرية وأقام بها إلى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه  
أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف  
وأفرا الترهل محبا للخير وقد تلخص كثير من كتب أرسطوطاليس وشرحها وكذلك تلخص  
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير بأصول صناعة الطب وقوانينها وأموورها  
الكلية إلا أنه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دربة بالمداد أو قلمه فيه كثيرة الفائدة وكان  
حسن الخط جيدا المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغني  
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد وُزر وكانت  
نفسه تميل إلى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي أن يتجرد عن الشواغل التي تمنعه  
من النظر في العلم فاطهر خبالا في عقله وتغير في تصوّره وبقي كذلك مدة حتى مكن من تبطيل  
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم أنه سافر إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة في  
الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة أقل من المخطوط ويبيعها ويقتات من ذلك  
الثلث ولم تزل هذه حاله إلى أن توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبا الحسن بن  
القفاط قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا أنه قال إنه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين  
وكان يميل إلى الحكمة خيره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه إلى رؤيته  
ثم نقل له عنه أنه قال لو كنت بمصر لعلت في نيلها أعمالا يجعل به النفع في كل حاله من حاله  
من زيادة ونقص فقد بلغني أنه يتجدر من موضع عال هو في طرف الأقليم المصري فازداد  
الحاكم اليه شوقا وسير إليه سرا جملة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها  
خرج الحاكم لأقاربه والتقى بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالحنسوق وأمر بإزالة

واكرامه واحترامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعده من أمر النيل فساد ومعه جماعة  
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم يستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى  
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الاعم الخالية وهي على غاية من احكام  
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصور يرمح  
 تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه  
 ولو أمكن فعلوه فانه كسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي  
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يحد منه ماء النيل فعلمه وباشره واختبره من جانبيه فوجد  
 أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما وعده وعاد بخلا وتجزلا واعتذر  
 بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين قتولا هاربه لارغبة  
 وتحقيق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثيرا الاستحالة هريفة اللدما يعبر سبب أو بضعف  
 سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار  
 الجنون والخيال فاعتد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له يد الحاكم وتوايه وجعل يرسمه من  
 يخدمه ويقوم بمصالحه وقيده وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم  
 وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب  
 الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة واقام فيها متسكما متعزيا مقتنعا وأعبى راليه ماله  
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتهنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة  
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف القاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب  
 قال سمعت ابن الهيثم كان ينسخ في مئة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي  
 اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مئة سنة فاذا شرع في نسخها جاءه  
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة  
 ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة  
 ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له  
 فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة لهجرة النبي صلى  
 الله عليه وسلم الواقع في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال اني لم أزل  
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده  
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من  
 جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق  
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تتكشف تمويهاات الظنون وتتشع غيبات  
 المتشكك المقتنون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى  
 رضاه الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في  
 حيلة البرء يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تهرب الى منذ صباى ان شئت قلت باتفاق عجيب  
 وان شئت قلت بالهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تنسب ذلك اني



ازدريت عوام الناس واستحققتهم ولم ألتفت اليهم واشتهيت اثار الحق وطلب العلم واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين الامرين قال محمد بن الحسن نخضت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم الديانات فلم أحظ من شيء منها بباطل ولا عرفت منه للحق من حجة ولا الى الرأي اليقيني مسلكا جديا فرأيت اني لا أسل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسنة وصورتها الامور العقلية فلم أجهد ذلك الا فيما قرره ارسطو طاليس من علوم المنطق والطبيعيات والاهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية والجزئية والعامية والخاصية ثم تلاه بتقرير الالفاظ المنطقية وتقسيمها الى أجناسها الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم ثم أفرس من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس وملذته فقسمها الى أقسامها وذكر فصولها وخواصها التي تميزها بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها ويعرض معه اتفاقها واختلافها ارتدادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل أشكاله ونوع تلك الاشكال ويميز من الانواع ما يلزم دائما نظاما واحدا وأنها مما يلزم أبدا نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التي هي الواجب والممكن والمتنع وبين وجودها كتناسب مقدمات القياس الضرورية ولا قناعية وما هو من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بتدبير الطبيعة البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمرائية والخطبية والشعرية فأوضح من ذلك ما يكون سببا محيرا للصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلا فاصلاها من جنسها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والقيسة والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شلت في شيء منها وكان جل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والحلاء وما لانهاية له والزمان والحركة والحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد فأوضح فيه قبول العالم الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض في الجؤ كالسحاب والضباب والرياح والأمطار والبرق والصواعق وسائر ما يكون من أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات والحيوان فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعهم ووفصولها وأنواعها وخواصها وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتية واتصال القوة الالهية به ثم والا بكتابه في النفس فتكلم على رأييه في النفس ونقض آراء جميع من قال فيها قولاً يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر  
من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة  
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يعجز وجواد  
لا يبخل فأحكم الأصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته  
وما هيته فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية  
وطبيعية والهيته فتعلقت من هذه الأمور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها  
فروعها وتوقلت بأحكامها رعاها وعلوها ثم اتى لى رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد مهيئة  
الى الفناء والنقار وانه مع حدة الشبَاب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور  
هذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته  
الماطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت وخلصت  
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تمييزي على قدره  
وسنقت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الأمور الثلاثة  
الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا ممدت لي الحياة بأذل جهدي ومستغرق قوتي في مثل ذلك توخيابه أموراً ثلاثة أحدها  
افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر انى جعلت ذلك ارتياضاً  
لى هذه الأمور في اثبات ما تصوره وأتقنه فذكرى من تلك العلوم والثالث انى صيرته  
ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة  
السابعة من كتابه في حيلة البراء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب  
الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد ما به وأما ان أنجى لى أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي  
في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعتته  
في الاصول الثلاثة لى بوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على ادراكه وتعلم حقيقة  
ما ذكرته من عزوف نفسي عن محاملة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشاهة أولياء  
الله الاخيار الاتقياء لما صنعتته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتاباً (أحدها) شرح  
أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية  
والعددية من كتاب اقليدس وابولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها  
ببراهين نظمتها من الأمور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض  
توالى اقليدس وابولونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحاً وتلخيصاً براهينها تيسر  
منه شياً الى الحساب الإيسر وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من القراغ استأنفت  
الشرح المستقصى لذلك الذى أخرجه به الى الأمور العددية والحسابية (الرابع) الكتاب  
الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع  
اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلول في استخراج المسائل الحسابية يجهت  
التحليل الهندسي والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبرين وألفاظهم (والخامس)



كتاب خلصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطلميوس وتمتته بها في المقالة الاولى  
المفردة من كتاب بطلميوس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)  
كتاب في تحليل المسائل العددية بحجة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت  
فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية  
غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة  
الأصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور  
والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في  
ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المكافى والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص  
مقالات ابلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسى  
(والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكوتة بتداول وضعتها ولم  
أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية  
من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواء (والسادس عشر) رسالة الى بعض  
الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى  
الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد  
والخطان اللذان لا يقيمانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل  
تعليمية شئت عنها ببغداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسين  
على جهة التمثيل للتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى  
والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك  
(والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بحجة الامور الهندسية  
(والثالث والعشرون) مقالة في أصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع  
والعشرون) مقالة في حل شئ على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول  
الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة  
الزوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة  
وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة  
المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة  
المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص  
كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخرا لله فى الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل  
بالعلم خلصت كتابه فى اسماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة فى مشاكلة العالم  
الجزئى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالتان فى القياس وشبه (والسابع)  
مقالة فى البرهان (والثامن) مقالة فى العالم من جهة مبدئيه وطبيعته وكماله (والتاسع) مقالة  
فى المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة فى هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب فى الرد  
على يحيى الخورى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم فى السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من تظفر في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجاب به أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاصل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول في تباين مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفصيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة اهل العلم في معنى مشاغب شاذبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والاحال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على اوضاع الاوائل واسوالم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هي من بين الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمته من جمل وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشريح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت



كتاب في العلل والاعراض كتاب في أصناف الحيات كتاب في البحران كتاب في النبض  
الكبير كتاب في الاسطقسات على رأي أبقراط كتاب في المزاج كتاب في قوى الادوية  
المفردة كتاب في قوى الادوية المركبة كتاب في مواضع الاعضاء الآلة كتاب في حيلة البرء  
كتاب في حفظ الصحة كتاب في جودة الكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كتاب  
في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في أيام البحران كتاب  
في السكره كتاب في استعمال الفصد لشفاء الامراض كتاب في الذبول كتاب في أفضل  
حيات البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شغفت  
جميع ما صنعت من علو الاوائل برسالة بينت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هي  
نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي التمهيد لعدد أقوال في هذه العلوم بالقول  
السبعين وذلك سوى رسائل ومسنقات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالبصرة  
والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا  
ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد  
صنعت كتب كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن  
نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة  
الحياة وفسح في العمر صنفت وشرحت وخلصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي  
ويبحثني ويحثني على اخراجها الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
مقاليد كل شيء وهو المبدئ المعبد وهذا ما وجب ان أذكره في معنى ما صنعت واختصرته  
من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي  
يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا \* وميت قد مات جهلا وغيا  
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا \* لاتفتروا البقاء في الجهل شيا

وهذان البيتان هما لابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنهما وكان  
فيلسوفاً قائماً ما ورثني بان يكتب على قبره لم تصدبه مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم  
وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب  
لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق  
ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه القوم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي  
في هذه العلوم ويتحققوا امتزاجي من اشارة الحق وعلام من طلب القرية الى الله في ادراك العلوم  
والمعارف النفسية ويعلموا حقيقة بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملايسة الامور الدنياوية  
وكلية الخيرة ومجانبة كلية الشرفية فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع  
الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله يهوز ابن العالم الارضي بنعيم الآخرة  
السماوي ويعتاض عن صعوبة ما يلقيه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا دوام  
الحياة منعم ما في الدار الاخرى والى الله تعالى أرغب في توفيق المسافر اليه وأزاف لديه

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربع مائة  
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حادي  
الآخر سنة تسع عشرة وأربع مائة تلخيص السماع الطبيعي لأرسطوطاليس مقالة لمحمد  
ابن الحسن في المكان والزمان على ما وجدته يلزم رأي أرسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي  
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية  
نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبب رأيه في الالهيات والنبوات مقالة  
له في إبطال رأي من يرى أن الأعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة  
في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوات  
وايضاح فساد رأي الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والمتنبي مقالة لمحمد بن  
الحسن في ايضاح تقصير أبي علي الحياتي في نقضه بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما ألزمه  
أيام ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح الرأي الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي  
رسالة له في تأثيرات اللحن الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في أن الدليل الذي يستدل  
به المتكلمون على حدوث العالم داليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي  
والقياس الجفقي مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة  
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر  
سنة ثمان عشرة وأربع مائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في ايانة الغلط عن قضى أن الله لم  
يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الأجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب  
الآثار العلوية لأرسطوطاليس تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك  
مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس  
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطي مقالة في جوهر البصر  
وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به  
لرأي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك  
 بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن  
الهيثم إلى آخر سنة تسع وعشرين وأربع مائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح  
مصادر كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد  
مقالة في الكواكب الخالدة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب  
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة  
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الانقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال  
القطوع مقالاتان مقالة في مرا كزالاتقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة  
مقالة في مساحة الجسم المكافئ مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة  
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية  
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة



في العمت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال المجسمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالتان مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تريع الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جمع الاجزاء مقالة في خواص القطع المكافئ مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القسي الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية الانطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة الاولى من كتاب المجسطي يشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار يظل واحد مقالة في عمل مخمس في مربع مقالة في المجرة مقالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول في مسألة عددية مقالة في اعداد الوقت مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثمانية عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الالتفات مقالة في الرد على من خالفه في مائسة المجرة مقالة في حل شكوك حركة الالتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط الساعات مقالة في القوسطون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في علل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المحركة قول في مسألة عددية مجسمة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقى مقالة في شرح الارتمطابق على طريق التعليق مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيقي على طريق التعليق قول في قسمة المنحرف الكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليقات على اسحق بن يونس المتطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية

المبشرين فائق هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فائق الآخرى من اعيان امراء مصر وفاضل علماء اديانهم الاشتغال بحب الفضائل والاجتماع بآلهامها ومباختهم والانتفاع بما يقبسه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

المبشر

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن  
الأمدي وأخذ عنه كثير من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن  
علي بن رضوان الطبيب (والمبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة  
وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتباً كثيرة من تصانيف  
المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اقتنى كتباً كثيرة جداً وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان  
الورق الذي به غرق أصابه (وحدثني) الشيخ سديد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن  
فائق محباً لتحصيل العلوم وكانت له خزانة كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب  
لا يقارقه أو ليس له داب إلا المطاوعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة  
كبيرة أقدر أيضاً من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله تمضت هي وجوارمها إلى خزانة كتب  
وفي قلمها من الكتب وأنه كان يشتغل بماعنها فجعلت تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الكتب  
في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجوارمها ثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق  
أكثرها فهاهنا سبب أن كتب المبشر بن فائق يوجد كثير منها وهذه الحال (أقول) وكان من  
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخرين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رجحون (والمبشر)  
ابن فائق من الكتب كتاب الوسايا والامثال والموجز من محكم الأقوال كتاب مختار الحكم  
ومحاسن الحكم كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

\* اسحق بن يونس \* كان طبيباً عالماً بالصناعة الطبية عارفاً بالعلوم الحكمية جيداً للرأية  
حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلاً بمصر

\* (علي بن رضوان) \* هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنتشؤه  
بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله  
ما هذا أنه قال إنه لما كان يفتي لكل إنسان ألقى المصنائع به وأرفقه هاله وكانت صناعة  
الطبيب تتأخر الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل علي أن  
صناعتي الطب وكان العيش عندي في القضية ألذ من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب  
وأنا ابن خمس عشرة سنة واللاجودان أقتضى اليسك أمرى كاه ولدت بأرض مصر في عرض  
ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع بزيج يحيى بن أبي منصور الحمل هـ لو  
وهاشبه الجدي هـ كح ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب  
ح به وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط ولشترى بالجدي هـ كح والمريخ  
بالدلو كح والزهرة بالقوس كد ل وعطارد بالدلو يط وسهم السعادة بالجدي  
د هـ و جزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كب ي والجوزهر بالقوس يز يا  
والذهب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اكب والشعري العبور بالسرطان  
هـ بب فلما بلغت السنة السادسة أتممت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة  
انتقلت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ولما أتممت أربع عشرة سنة أخذت  
في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال انفق منه فلذلك عرض لي في التعليم معوبة ومشقة

اسحق

علي



فكنت مرة أتكسب بصناعة القضاء بالبحوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل  
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب  
 وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة  
 والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقة أمي كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة  
 وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين إلى يومى  
 هذا أعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة إلى ان قررت على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة  
 الستين من ذلك أتصرف في كل يوم في صناعتى بقدر ما يغني من الرضاة التي تحفظ صحة  
 البدن وأغتذى بعد الاستراحة من الرضاة غذاء أقصده بحفظ الصحة وأجتهد في حال تصرفي  
 في التواضع والادارة وغياب الملهوف وكشف كرب المكاروب واسعاف المحتاج وأجعل  
 قصدي في كل ذلك الاتذاد بالافعال والانفعالات الجميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب  
 ما ينفع فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تخط إلى التقير وتلزم  
 الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأتقصد آلات منزلي فما يحتاج إلى اصلاح  
 أصلحته وما يحتاج إلى بدل بدلاته وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل  
 والزيت والخلط وما يحتاج اليه من الثياب لما فضل بعد ذلك كاه صرفته في جود الجميل  
 والمنافع مثل اعطاء الأهل والاحوان والجيران وعمارة المنزل وما يجتمع من غلة أملاكى  
 ادخرته لعمارتها ومرتتها ولوقت الحاجة اليه واداهممت لتحديد أمر مثل تجارة أو بناء  
 أو غير ذلك فرضته مطاوعا والله إلى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الأكثر  
 بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل الطرحته وأتصرف ما يمكنني تعريفة من الأمور  
 المزمعة وأخذله اهيتته واجعل ثيابي خريفة بشعار الاختيار والمظافة وطيب الرائحة وألزم  
 الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهد ان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان  
 ومثالب الآراء فأحذر الحجب وحجب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاغتهام وان دهمني أمر  
 فادخ أسألت فيه إلى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حجب ولا تهوور ومن عاملته  
 عاملته يدايلا أسأف ولا أتأسف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم  
 أرد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أتقنه  
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتحميد محكمها وأتدبر مقالة ارسطو طاليس في  
 التدبير وأخذت نفسي بالزوم وصاياها بالغسادة والعشى وأتفقد في وقت خلوقى ما سلف في يومى  
 من أفعالى وانفعالاتى لما كان خيرا أو جيلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا  
 اغتمت به ووافقت نفسي بان لا أعود إلى مشهه قال وأما الأشياء التي أتقنه فيها فلأني فرضت  
 نزهي ذكر الله عز وجل وتحميده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب  
 القدماء والعارفين في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقتصر منها على ما أذنه من ذلك خمسة كتب  
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب  
 وما جائسها مثل كتاب الحشائش لذيسقوريدس وكتب زوفس وأريستيدس وبولس

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم  
 المجسطي ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون  
 وأرسطو وطالبس والاسكندر وثامطيموس ومحمد القارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك إما أيعه  
 بأي ثمن اتفق وإما أن أخرجته في صناديق ويضعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من  
 سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل مهلازما  
 للاشتغال والنظر في العلم إلى أن تميز وسأله المذكور الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم  
 وجعله رئيسا على سائر المتطهين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي إلى  
 الآن تعرف به وقد تمدمت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه  
 ابن رضوان ديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط  
 المختار بن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص  
 النيل في السنة التي تليها وتزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين  
 وأربعمائة وحكي أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وأنه قد شتمائة قانده وحصل  
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الملقى الناصح أن ابن رضوان  
 تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك أنه في ذلك الغلاء كان قد أخذ بتيمة رباها وكبرت  
 عنده فلما كان في بعض الأيام خيلاها الموضع وكان قد أذخر أشياء نفيسة ومن الذهب نحو  
 عشرين ألف دينار فأخذت الجميع وهرمت ولم يظفر منها على خير ولا عرف أين توجهت فتغيرت  
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم  
 وكذلك على كثير من تقدمه وكانت عنده سقاغة في بحثه وتشنيع على من يريد مناقشته وأكثر  
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن أمحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبي  
 بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب علم ينسب إليه وله كتاب في ذلك  
 يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأي  
 وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العلم التي لاجها صار المتعلم من أقواء الرجل أفضل من  
 المتعلم من الجهف إذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة عمال (الاولى) منها يتجرب هكذا  
 وصول إلى أن من النسيب إلى النسيب خلاف وصواها من غير النسيب إلى النسيب والنسيب  
 الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسيب له جواد وهو الكتاب وبعد الجواد من  
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق قرب لفهم فالفهم من النسيب وهو  
 المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة  
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعلم والتعليم والتعلم من المضاف وكلما هو للشيء بالطبع  
 أنخص به بما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم  
 والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أنخص بالتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه  
 الصورة المتعلم إذا استجيم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر والكتاب لا يتقل  
 من لفظ إلى لفظ فالفهم من المعلم أصح للتعليم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو في اتصال



العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل  
 وهو الذي صاحبه العقل مثلا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال  
 لما صاحبه العقل ويعيدوه والمثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال  
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لما ظنك بمثال مثال  
 مثال الممثل فالمثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو  
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من  
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة  
 غريبة من اللفظ وهي البصر لان الحاسة القسبية للفظ هي السمع لانه تصويت والشيء الواصل  
 من التسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من العلم باللفظ  
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع العلم  
 قد عذمت في تعليم المعلم وهي التجهيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط  
 بروغان البصر وقلة الخبرة بالاهراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واسطلاح  
 الكتاب بما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحواته عليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب  
 وسقم النسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع ومبادئ التعاليم وذكر  
 الفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة والفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالتيوروس  
 وهذه كلها موقوفة عن العلم وقد استراح المتعلم من نكاتها عند قراءته على المعلم وإذا كان  
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الانسان لنفسه وهو ما أردنا  
 بيانه قال وأنا أتيت ببيان سابع أظنه صدقاً عندك وهو ما قاله المفسرون في الاعتياض  
 عن السالبة البسيطة بالواجبة المعدولة فانهم يجمعون على ان هذا الفصل لو لم يسمع من  
 ارسطوطاليس تلميذه ثاوفرسطس واوديجوس لما فهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على  
 هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان  
 لا يقطع بظن فرجهما في الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء علماً ردياً فثار عليه بحسب  
 اعتقاده في الحق انه محال شكوكه يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة  
 ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله أبي تميم محمد بن الظاهر لا عزاز  
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للانسان صناعة تراض  
 بها أعضاؤه ويمدحها الناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه  
 ان يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في الملكوت وتحميد المالك اه اسبحانه ومن  
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن ما أبى يوم كلامه نقلته من خطه قال  
 الطيب علي رأي بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الأولى) ان يكون تام الخلق صحيح  
 الاعضاء حسن المزاج جيد الروية عاقلاً ذكوراً خيراً الطبع (الثانية) ان يكون حسن  
 الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والتوب (الثالثة) ان يكون كفوفاً لأسراره المرضي  
 لا يزوج بشيء من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته في ابراء المرضي أكثر من رغبته



فيما يلتمسه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الاغنياء (الخامسة)  
 ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب  
 عفيف النظر صادق اللمحة لا يحظر به شيء من أمور النساء والاعمال التي شاهدتها في  
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شيء منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على  
 الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يعمله ولا دواء يسقط الاجرة يعالج عذوة بنية  
 سادقة كما يعالج حبيبه (وقال) العلم لصناعة الطب والذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد  
 استكمال صناعة الطب والتعلم اهله والذي فرسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية  
 وان يكون حريصا على التعاميم ذكاذك كور الماقد تعلمه (وقال) البسطن السليم من العيوب هو  
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعلا الخاص على  
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج وحس البشرة  
 وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادي به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه  
 وان تعبر به من ينظر الاشياء البعيدة والقرية ولسانه بجودة الكلام وقوته يشيل الثقل  
 والمسلط والضبط والمشى وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤمر بالاستلقاء على  
 ظهره ومدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتعرف حال مزاج  
 قلبه بالنبض وبالاخلاق ومزاج كبده بالببول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء  
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تميل بان تعتبر كل واحد منها بما يحركه  
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزاها في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن  
 ظهوره للحس فلا تنفع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يستدل عليه  
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالسئلة فابحث عنه بالسئلة حتى تعتبر كل واحد من  
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر او كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه  
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه مالا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عند ذلك ومعنى  
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أو لا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك  
 تعالجه (واعلي بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق الجالينوس وفرغ من شرحه في  
 يوم الخميس لليتين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصبغة  
 الصغيرة الجالينوس شرح كتاب النبض الصغير الجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوتن  
 في التأتى لشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في  
 مقالتين شرح كتاب الاسطفسات الجالينوس شرح بعض كتاب المزاج الجالينوس ولم يشرح  
 من الكتب الستة عشر الجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات  
 كاش رسالة في علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية  
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جالينوس لم يغلط في أقاويله في اللبن على ما ظنه قوم  
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشعر وما يعمل منه أنفها لابي  
 زكريا بن سعادة الطيب جوابه لمسائل في لبن الاتن سألها اياها بن سعادة تعاليتي



طبية تعاليتي نقلها في صيغة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب  
في ان افضل احوال عبد الله بن الطبيب الحلال السوفسطائي وهو خمس مقالات كتاب في ان  
الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسلة اب اول منه تناسلات الاشخاص على مذهب الفلسفة  
تفسير مقالة الحكم فيثاغورس في القضية مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف  
في الملل انتزاعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الاختصار لارسطوطاليس وهو  
كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير  
ناموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة  
كتاب في عمل الاشرية والمعاجين تعليق من كتاب التيمم في الاغذية والادوية تعليق من كتاب  
فوسيدونيوس في اشرية الذئبة للاضحاء فوائد علقها من كتاب فياغر يوس في الاشرية  
النافعة للذئبة في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء  
يقترن من الخلط المشا كل له مقالة في النظر ين الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه  
في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة  
في اجوبة مسائل سأل عنها الشيخ ابو الطبيب ازهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج  
سببي اصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي اتقده ابو العسكر  
الحسين بن معدان ملث مكران في حال علة الفالج في شقة الايسر وجواب ابن رضوان له  
فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس  
فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب القصص لجالينوس  
فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الياهر لجالينوس  
فوائد علقها من كتاب قاطاجانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عدة  
لابقراط وجالينوس كتاب في خل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات  
مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس  
رسالة كتب بها الى ابي زكريا بن ودان معادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل  
الحذ في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في القسرخ  
والفسروج مقالة في الفار مقالة فيها اورد ابن بطلان من التحبيرات مقالة في ان ما جله  
يقين وحكمة وما جله ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في ان ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه  
فضلا عن كلام غيره رسالة الى اطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد  
عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل  
الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في ازمة الامراض مقالة في التطرق  
بالطب الى السعادة مقالة في اسباب مسدد حيات الاخلاط وقرانها جوابه عما شرح له  
من حال عليل به علة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على  
خروج المهجم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب  
رسالة في السكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون  
وارسطوطاليس أجوبة لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى  
ابن عدى المسماة بالمحررات مقالة في الحر مقالة في بعث نبي محمد صلى الله عليه وسلم  
من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم  
مقالة في التنبيه على حيل من يتخل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط  
الضرورى والوجودى مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل  
من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره  
عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازى في العلم  
الاهمى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات  
رسالة صغرى في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاذ ذكرناه المسماة بالسكال المكمل  
والسعادة القصوى غير كاملة تعاليفه لفوائد كتب افلاطون المساجرة الهوى طبيعية  
الانسان تعاليفه فوائد دخل فرغوريوس تهذيب كتاب الحابس في رياسة الشئ الموجود  
منه بعض لا كل تعاليفه في ان خط الاستواء بالطبع أنظم ليلا وان جوهره بالعرض أنظم  
ليلا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حنوت الطيب أربع مقالات مقالة في هواء مصر مقالة  
في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار  
الحوى بالمحرور

افرائيم

❦ افرائيم بن الزقان هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرائيلي  
المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل  
من جهتهم من الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن  
علي بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له مهمة عالية في تحصيل الكتب وفي  
استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبداً عنده  
النسخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملة من سجد بن سعيد بن هشام الجعفي وهو  
المعروف بابن ملساقة ووجدت بخطه عدة كتب قد كتبها الافرائيم وعليها خط افرائيم  
وحدثني أبي ان رجلاً من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويتوجه بها  
وانه اجتمع مع افرائيم واتفق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده  
عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان  
تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة  
المال الذي كان قد اتفق ثمنه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزانة الافضل  
وكتبت عليها ألقابها ولهذا انني قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها  
اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد  
ومن الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً (ولا افرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاليفه ومجربات  
جعلها على جهة الكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصي فيه ذكر الامراض



ومداواتها وقد ذكر في أولها ما هذا منه قال أقول وأنا أفراقيم اتني جعلت هذا الكتاب تذكرة  
على طريق المجموع لأعلى جهة التبصير في احتياطات على من يعالج من السهو كتاب  
التذكرة الطبية في مصلحة الأحوال البدنية ألّفها أمير الدولة أبي علي الحسين بن أبي علي  
الحسين بن حمدان لما أراد الانتقال عن مصر والتوجه إلى ثغر الاسكندرية والبحيرة  
وتلك الأعمال مقالة في التقرير القياسي على أن البالغ يكثرت ولده في الصيف والدم والمرار  
الاصفر في الشتاء

سلامة

﴿سلامة بن رحمون﴾ هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر  
وفضلائها وكان يهوديا وله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس  
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفراقيم واشتغل بها عليه مدة وكان  
لأبن رحمون أيضا اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه  
الذي اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فائق ولما وصل أبو الصلت  
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي من المغرب إلى الديار المصرية اجتمع بسلامة بن  
رحمون وجرت بينهما مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية  
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبهه من رأيتهم منهم وأدخلهم في عدد الأطباء  
رجل من اليه وديدي أبي الخير سلامة بن رحمون فإنه أبق أب الوفاء المبشر بن فائق فأخذ عنه  
شيا من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك أبا كثيرين لرقان تلميذ أبي الحسن  
ابن رضوان قد قرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم ذهب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق  
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيثة وشرح برزخه وفسر ونخلص ولم يكن هناك في تخصصه  
وتحقيقه واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه  
فينزل وأسد سألته أول لقاء له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثتها بما يمكن أن  
يفهمها من لم يكن يمتد في العلم بآه ولم يكثر بحره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره  
وذاق بعجزه وأعرب عن سوء تصور وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أيسرها هو  
ميتا طيه كقول الشاعر

(المتقارب)

يهرلج عن ساقه \* ويغمره الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيت ما تني فارس \* فرد كم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالقياسوف  
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد تفرغ للتوابع بابن رحمون والأزراء  
عليه وكان يزورهم ولا طيبة وفلسفية يقررهما في معارض ألقاط القوم وهي محال لا معنى  
لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه ينقذها إلى من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها  
فيتكلم عليها ويشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستحجال وقلة أكرات  
واقتبال فيوجد فيها عنه ما يفجأ منه وأنشد لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو طيب مشوم وأنامتهم له فيه

(السريع)

ان أبا الخير على جهله \* يخف في كفته القاتل  
عليه المسكين من شومه \* في بحر هلك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دفعة \* طلعت والنعش والغاسل

وابعضهم

(الخفيف)

لاي الخير في العلا \* جيد ما تقصر  
كل من يستطبه \* بعد يومين يغير  
والذي غاب عنكم \* شهدناه أكثر

وله

(الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه \* وكل جنون عنده غاية العقل  
خذوه فغلوه فشدوا وثاقه \* لما عاقل من يستهين بمختل  
وقد كان يؤذي الناس بأقول وحده \* فقد سار يؤذي الناس بأقول والفعل

(والسلامة) بن رحون من السكب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة  
المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أيدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب  
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده  
ومثله بمصر وكان أيضا طيبا فاضلا وللمبارك بن سلامة بن رحون من السكب مقالة في  
الجمرة السمية بالشفقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين  
زري

ابن العين زري هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين  
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب والعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا  
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتأهل فيها ولم يزل مقيما في  
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم  
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة والذرات  
صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتباً كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك  
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز في الصناعة وكان ابن  
العين زري في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر  
عدنان بن العين زري ان سبب اشتها رجسه في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد  
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زري ببغداد وما هو عليه من الفضل  
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان في بعض الطرق بالعاهرة واذا به  
قد وجد ابن العين زري جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرفه وسلم عليه وبقي متعجبا من كثرة  
تحصيله للعلوم وكونه متميزا في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك  
فلما اجتمع بالوزير وتحسدا أجري ذكر ابن العين زري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم  
في صناعة الطب وغيرها وكونهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل



هذا ان لا يهمل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومنزلته في العلم وأنهى أمره الى الخليفة فاطلقه ما يليق بمثله ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين زري خبيراً بالعربية جيداً للرأية أحسن الخط وقد رأيت كتباً عدة في الطب وفي غيره بخطه وهي في نهاية الحسن والحوذة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً بشعراً له شعر جيد وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله (ولابن) العزيز زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصنفه في سنة عشر وخمسمائة بمصر وكتب في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس الرسالة المقتضية في المنطق ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا بحجرات في الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها الظاهر بن عجم بمصر بعد وفاة ابن العزيز زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معروف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذكاً فطنا كتب بالاجتهاد والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظراً أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه في آخر تفسير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأ عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرماً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع بهاها وكتب بخطه من الكتب التي صنف فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً من الكتب الطبية والحكمية وكانت له مهمة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة والنسخ (أقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابن المظفر وعليها اسمه ومأمناً شيء الا وعليه تعالى في مستحسنه وفوائده متفرقة مما يحاكي ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبدأ الكيان \* فيا ليت شعري ما هي الطبيعة  
أقادرة طبعت نفسها \* على ذلك أم ليس بالمستطبعة

(المتقارب)

(وقال أيضاً)

وقالوا الطبيعة معلومة \* ونحن نبيين ما حيدتها  
ولم يعرفوا الآن ما قبلاها \* فكيف يرومون ما بعدها

وليظفر

ولما ظفر بن معرف من الكتب تعاليت في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في الطب

الشيخ  
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان طالما بصناعة الطب خبيراً باصولها وافرورها جيداً المعالجة كثيراً بالدربة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جتهم من الاموال الوفيرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في زمانه ولا في زمانه وكنت له عندهم المترلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمر عمراً طويلاً وكان من يتتوثة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في أيامهم (حدثني) القاضي تقي الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه صناعة الطب قال قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان اول من مثلت بين يديه من الخلفاء وأنعم عليّ الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع المترلة في أيامه قال وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس عند باب الدار التي انما أفسد جماعة في كل نهار حتى تمرنت وصارت لي دربة جيدة في الفصد وكنت قد شدت شياً من صناعة الطب قد كرت في أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وما اني أعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة بما فاستداني فتوجهت اليه وأنا بحالة جميلة من الملبوس الفاخر والمركوب الفاره المتحلي بمثل الطوق الذهب وغيره وانني لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي افسد هذا الاستاذ وكان واقفاً بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جيت بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق بيضاء الظهور فقصده وربطت وضع الفصد فقال لي أحسنت وأمرني بأنعم كثيراً وخلع فاخرة وصرت من ذلك الوقت متردداً الى القصر وملازماً للخدمة وأطلق لي من الجارى ما يقوم بكفايتي على افضل الاحوال التي أوامرها وتواترت علي من المهمات والاطلاقات الشئ الكثير (وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي تقي الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر وادى الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما سكن في المحاسن من أواني الذهب والفضة فانها رهيبت جميعها له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الرحبي قال لما وصل المهذب بن النقاش الى الشام من بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتآقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياماً وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروعة العزيرة فغشي الى داره وسلم عليه وعرفه



بصناعة وانه انما اتى قاصدا اليه ومقوضا كل أموره اليه ومعتزفا من بحر علمه ومعتزفا من  
 مهما يصله من جهة الخلفاء فانما هو من يره ويكون معتداله بذلك في سائر عمره فتلقاه الشيخ  
 السيد بمبا يليق بمثلها وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم توثران يطلق لك من  
 الجاهلية اذا كنت مقيما بالقاهرة فقال يا مولانا يكفيك مني مهما تراه وملا مصر به فقال له قل  
 بالجملة فقال والله ان اطلق لي في كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فاني اراها خيرا  
 كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وانا اقول لو كيلى انه يوصلك في كل شهر  
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة قرية منى تسكنها وهي بجميع فرشها وأوطرها وجارية  
 حسناء تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتى له بيغلة من  
 أجود دوابه فقدمها له ثم قال له هذا الجارى يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من  
 السكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك  
 لا تطاول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا ترد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك  
 منه ولم يزل ابن النقاش مقيما في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام  
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي  
 نصر عدنان بن العين زري ولم يزل الشيخ السيد مجلا عند الخلفاء وأحواله تهي وجرمته  
 عندهم تتزايد من حين الأمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبي  
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلي بالله بن  
 المستنصر الى ان استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين  
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في  
 خدمة الحافظ لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر  
 بالله وبويع للحافظ يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الحافظ الى ان انتقل في اليوم الخامس  
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو  
 منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة  
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظافر  
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم  
 الفاتر بن نصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم  
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الفاتر بن نصر الله في سنة  
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحاج  
 يوسف بن الاحام الحافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل في التاسع من  
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من لحقه من  
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والسنية والمنن الوافرة خمس  
 خلفاء الأمر والحافظ والظافر والفاتر والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد بالانعام

ساض  
 بالاصل

الكثير والهبات المتواترة والجامعية السنوية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الاطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر التطبيين الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها ابو بلع في تحسينها وجرت عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والاشعة شي كثير جدا واما تهدم بعضها من النار وقعت براني كادوخوا بي بمائة من الذهب المصري وتكسرت وقتاثر فيمناب من الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهد الناس وبعضه قد انسبلت من النار وكان مقدار ذلك ألوا كثيرا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا مجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا فيها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعدده للصاحب صفي الدين بن شكريوزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند جريته دوره وذهاب منقوساته بهزبه وكان صديقا له وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أيا من حق نعمته قديم \* على الرؤوس منا والرئيس  
فكم عاف أعدت له العواني \* وكم عنا نضوت لباس بوس  
ويا من نفسه أعلى محلا \* من المنقوس يعدم والنفيس  
جرعت مرارة أحلى مذاقا \* لما لك من كيت خذريس  
فعاين ما عراك بنور تقوى \* بخلا تفل التي هي كالشهرس  
مصابك بالذي أخصى ثوبا \* يريك البشرى اليوم العبوس  
عطاء الله يوم العرض يسمو \* بمائة عن العرض الحسين  
هموم الخلق في الدنيا شراب \* يدور عليه هم مثل الكؤوس  
تروم الروح في الدنيا بعقل \* ترى الأرواح منها في حبوس  
وكل حوادث الدنيا يسير \* اذا بقيت حشاشات النفوس  
ونقلت أيضا من خطه مما نظم في مآثر القاضي السيد مجير الدين عملاقه وهما (الكامل)  
واكل غافية عفت وقت فان \* عدت المريض فانت من أوقاتنا  
فاسلم ليسلم من تعلمه فقد \* صحت بك الدنيا على علائها

فجعل هذه الايات

بك عرفت نفسي لذى حياتها \* سبحان من شرها عقيب عيانتها  
وردت حياض الموت فاستنقذتها \* بمشيئة الله بعد وفاتها



وأعبدت فاقته بقدره قادر \* يسترجع الاشياء بعد فواتها  
فلذا الشكر له بعد شكر الهما \* في سائر الاوقات من اقواتها  
لله نفسك ما أتم ضياءها \* العلم انعم انعم أمركاتها  
تقوى تفر الروح في أوطانها \* ونهى تجبر النفس من آفاتنا  
كم مثل مهجتي اختلست من الردي \* فرددت عنها وهي في سكراتها  
وعجزتها براوبرأ بعدما \* قدفت بها الامراض في غمراتها  
وترعت عنها الترع وهو مدافع \* انقسم روح الروح عن لهواتها  
واسكن باذن الله عدت مودعا \* نفسا فعدت بها الى عادتها  
يا من غدت ألقا طه لتلاوة الشريعة قرآن تهدي البرء من نقاتها  
يا أيها القاضي السيد ومن غدا \* لليلة البيضاء من حسناتها  
يا من بعين العلم منه قريحة \* تتصور الاشياء في مرآتها  
لله فسكرت مدركا ما اكن في الاعضاء عنه من جميع جهاتها  
يجمعى طريق الروح من دارة \* فسكانه وال على طرقاتها  
لله في هذا الانام اطائف \* خفيت عليهم أنت من آياتها  
واكل عافية عفت وقت فان \* عدت المريض فانت من أوقاتها  
فاسلم اسلم من تعلمه فقد \* صحت بك الدنيا على عملاتها  
وتقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد عاجله من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب  
اليه  
(الطويل)

أواصل شكر الاستغنى بلاهي \* سفير اغدا بيني وبين الهى  
أعاد باذن الله روى ولم أكد \* أعوذ الى هذا الوجود ولاهى  
هو السيد القاضي السيد الذى به \* أفاخر أرباب العلا وأباهى  
فـلولا التناهى في البرايا لقلت ما \* لأما دة في المكرمات تناهى  
تـبر له في الشكالات بصيرة \* تـريه خفايا الغائبات كماهى  
زمام العوائى والسقام بكفه \* له أمر في الفرقتين وناهى  
لأن الله يا عبد الاله فكلم زهت \* بهجتك الدنيا ولست بزاهى  
تجـل عن الماء الزلال وجل ان \* يقاس هواء منعش بمياه  
وتوفى الشيخ السيد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

ابن جميع

\* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشاء ربه الله بن زين بن حسن بن افرائيم  
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من اطباء المشهورين والعلماء المذكورين  
والا كابر المتعنين وكان متفطنا في العلوم جيد المعرفة بها كثيرا لاجتهاد في صناعة الطب حسن  
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي  
ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومنشؤه بفسطاط مصر وتخدم الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الأمر يعتمد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير القاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحديثي الشيخ السديد بن أبي البيان أنه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها فاضلا في أعمالها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما نجد في مصنعاته فأنها جيدة التأليف كثيرة الفوائد منتخبة العلاج وكان له نظر في العريسة وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ الا كتاب الصالح للجوهري حاضر بين يديه ولا تمر كلمة لغة لم يعرفها حق المعرفة الا ويكشفها منه ويعتمد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوما عند صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بدمشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يوسف بن وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفي خدمته ما ثأف من وتجارنا الخايت وتفضل وقال لي ما سبقك الى تأليف مثل كتابك في طبقات الأطباء أحد ثم قال لي وذكر أصحابنا الأطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكأني بك قد أشرت الى ان ما في الأطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل البيت وذكر لهم ان صاحبهم لم يمت وانهم ان دفنوه فأنما يدفنوه حيا قال فبقوا ناظرين اليه كالمتهجين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا انما نخشاه فان كان حقا فهو الذي نريده وان لم يكن حقا لما يتغير علينا شيء فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمسير الى البيت وان يزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم اخلوه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه وظلمه بنطولات وعطسه فقرأ فيه أدنى حس وتحرك حركة خفية فقال ابشروا بعافيتي ثم تم علاجهم الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ شهرته بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالهجرة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فدرست انه حي وكان حديسي صائبا (أقول) وكان بمصر ابن النجم المصري وكان شاعرا مشهورا خبث اللسان وله أهاجي كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المنسرح)

لا ين جميع في طبه - حتى \* يسب طب المسج من سببه  
وليس يدري ما في الزجاجة من \* بول مريض ولو تمضمض به  
وأعجب الأمر أخذه أبدا \* أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أيضا فيه

دعوا ابن جميع وبهتانه \* ودعوا في الطب والهندسه  
فما هو الا رفيع أتى \* وان حمل في بلد أنجسه



وقد جعل الشرب من شأنه \* ولكن كما تشرب النرجسه

وله أيضا فيه (المتقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعيت \* وقلت أبوك جميع اليهودي

واين جميع اليهودي أباك \* ولكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرقى بها الشيخ الموفق بن

(الطويل)

جميع وهي

أعني بما تحوى من الدمع فاجمى \* وان نفدت منك الدموع فبالدم

فحق بان تذرى على فقد سيد \* فقد دنا به فضل العلا والتكريم

وأفضل أهل العصر علما وسودا \* وأفضلهم في مشكل القول منهم

وأهداهم بالرأى والامر بهم \* وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحمهم سدا وكفا ومتزلا \* ووجهها كمثل الصبح عند التسم

وأنجس من يمتنه للمسة \* وأنجد من أملت له أنال

ولو كان يفدى من جسام فديته \* بنفس متى تقدم على الموت تقرم

وبطش أسود كالأسود بزحى \* بهمة هندی وعزة له ذم

ولكن قضاء الله في الخلق نافذ \* فلا دافع للأمر المحكم

وماردين قرا طاعن الموت طبه \* وقد كان من أعيانه في التقدم

ولا حادجالينوم عن حنف يومه \* فسلم ما أعياء للنفس لم

لا كسر كسرى ثم تابع تبعها \* وعاد بعناد ثم جرحهم

فقل معانا للشامتين يومه \* ذروا الجهل ان الجهل منكم بما ثم

تمرس في هات الرياح عواصفا \* فهل زعزعت ضعفات يلم

وما سرخ السرخ الضعيف حراكه \* بارض فكان الليث فيها يجثم

ألم يك ذاورد النفوس بأسرها \* فكل أخير تابع المتقدم

فلا فرح الا ويعقبه الاسبى \* ولا غاية البنين غير التهم

فقبجنا لهرردنا بعد قسده \* حيارى بلا هاد حليف التيم

أما يحب اذغاله الخلف راميا \* وقد كان أرمى الخطوب بأسهم

وأهتدى الى الداء الخفي بعلمه \* اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع بيتا في القبيلى مكارما \* كجلاح بدر التيم ما بين أنجم

فيا أيها المولى الموفق أينما \* رأينا من درالكلام المنظم

وما غال ذلك النطق أفصح مقول \* ينيرد جاليل من الشك مظلم

وما أخذ الحسن الذكى توقدا \* وقد كان يهتدى كل سارهم

لعمرك ما قلب الشيخى ككفيرة \* ولا محرق الاخشاء كالخشم

ولا كل من أجرى السداع ناكل \* وأين جميل في الأنس من مقام

فلانعلوني ان بكت تأسفا \* تقدر عظيم الحزن قدر المعظم  
 ووالله ما وفيت واجب حقسه \* ولو أن جسمي كل عين بمرزم  
 واني لاقى مدة العسر والهنا \* تصرم أياي ولم يتصرم  
 فوج المنايا ما درت كنهه حادث \* رمت سيدا بحبابه كل منعم  
 نوى بين أجزار الأثرى واقصد غدا \* يفرح به النادى ذكى التنسم  
 وطاق المختيار ائق البشر باسمها \* وليس بقض الخلق كالتجهم  
 وقد كنت أهديه الثناء مجلا \* فها أنا أهديه الرثا جهدهم  
 فيا قسره الوضاح لم يدرك ما حوى \* ترابك من جود ومجد وخيم  
 سفاك من الوسمي كل سحابة \* تحيل عليك العين ذات توسم  
 ولا زال منك النشر بأرج عرفه \* فيهديه أنفاس الصبا بمسلم

ولابن جميع من السكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب  
 التصريح بالممكنون في تنقيح القاصون رسالة في طبغ الاسكندرية وحال هواثم ومياها  
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي المسكين أبي القاسم علي بن الحسين  
 فيما يعتمد عليه حيث لا يجد طبيبيا مقالة في الليون وشرايه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه  
 مقالة في الحدية مقالة في علاج القولنج وسمها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور \* اقب بالسنديد وكان يهوديا قراء عالميا بصناعة الطب حسن  
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم  
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن  
 وكانت له منه الجامكية الكثيرة والافتقار المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتعمل  
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر  
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين ديناراً مصرية تصل اليه ويكون ملازماً  
 لبيته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وجامكته تصل اليه نحو عشرين سنة وكان في  
 مدة انقطاعه في بيته لا يخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلو موضعاً من التلاميذ  
 والمشتغلين عليه والمستوفين منه وكان لا يفضي الى أحد لمعالجته في تلك المدة الا من يهر  
 عليه جداً او لقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له  
 استسقاء بعث اليه لياثيه ويعاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه  
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى ضي اليه ووصف  
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين  
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابن البيان) بن المدور من السكتب  
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل

أبو الفضائل بن الناقد \* لقبه المهلب كان طبيباً مشهوراً وعالمًا مذكوراً له العلم الوافر  
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهودياً مشتهراً بالطب والكحل الآن الكحل كان



أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتيام حتى ان الطلبة والمشتغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يفرقون عليه وهو راكب وقت مسيره واقتهاده للمرضى وتوفي في سنة أربع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفضايل بن النافذ صاحب له من اليه ودشعيف الحال وطلب منه ان يرفده بشئ فأجلسه عند داره وقال له معاشي اليوم لك تختك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين يحكمهم ولما عاد أخرج عدة السكل وفيها فراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فمناها فيها الدينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم فاصريته وبعضها فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثلثمائة درهم سواد فأعطاهما ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه السكاوخذ ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو الكثير منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا أجعله في عدة السكل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفضايل بن النافذ من الكتب مجرباته في الطب

الرئيس هبة الله  
وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجسامكية الوافرة والصلات المتواليه ثم انقرضت دوائهم وبقى بعدهم يعيش فيسما أنعموا به عليه الى ان توفي وكانت وفاته في سنة خمسمائة ونيّف وثمانين

الموفق  
هو الموفق بن شوعة كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسراييلي مشهور باتقان الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دما خفيف الروح كثيرا المجنون وكان يشعر ويلعب بالتمتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلمت منزله عنده وكان يدمشق فقيه صوفي يحب محمد بن يحيى وسكن خاتمة السمساطي كان يعرف بالخبوشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخبوشاني تقبل الروح قسفا في العيش يابسا في الدين يأكل الدنيا بالناسوس ولما سعد أسد الدين بمصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخبوشاني وكان يثلب أهل القصر ويجعل تسبيحهم وكان سلطا ومتى رأى ذميارا كبا صدقتله فكانوا يتعامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بحجر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعرا الموفق بن شوعة أنشدني القاضي نفيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فن ذلك قال في النجم الخبوشاني لما قلع عينه (البيسط)

لا تحبوا من شعاع الشمس إذ حسرت \* منه العيون وهذا الشأن مشهور  
بل اعجبوا كيف أعشى مقالي نظري \* للنجم وهو ضئيل الشخص مستور  
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يعجبوا بن جميع اليهودي (البيسط)  
يا أيها المدعي طبيا وهندسة \* أوضحت يا ابن جميع واضح الزور  
أن كنت بالطب ذاعلم فلم يحزرت \* فوالله عن طب بداء فيك مستور

تحتاج فيه طبيباً ذا معالجة \* بموضع طوله شهران مطرور  
فلاؤلا تشتقي منه قتل وأجيب \* عن ذا السؤال بتمييز وتبكي  
ما هندسي له شكل تسميه به \* وليس ترغب فيه غير منشور  
مجسم اسطوانى على أكر \* تألفت بسين مخروط وتدوير  
الانصفاوية \* فهو كمثل الحبل في الدير

وقال أيضا

(البسيط)

وروضة جادها صوب الريح فقد \* جادت علينا بوشى لم تحكيد  
كان أمفرها الزاهى وأيضها \* تبرورق بكف الريح تقيده  
وباح نشر خزامها بما كتمت \* وناج قريح أشجوابها بحيد

\* (أبو البركات بن القضاى) \* لقبه الموفق وكان من جملة الأطباء المهرة والتميزين في صناعة  
الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجودة المعرفة في عملها وكان يعاني أيضا صناعة  
السكل والجراح ويعد من الأفاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك  
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفي أبو البركات بن القضاى بالقاهرة في سنة ثمان  
وتسعين وخمسمائة

أبو المعالى

\* (أبو المعالى بن تمام) \* هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم رافر  
المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالمعاجة وكان مقبلا بفسطاط  
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب وحظى في أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لآخره الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
(ولابى) المعالى بن تمام من الكتب تعاليق ومجربات في الطب

الرئيس  
موسى

\* (الرئيس موسى) \* هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم بلسن اليهود  
ويعد من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو أرحم زمانه في  
صناعة الطب وفي أعمالها متقن في العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطيعه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل إن الرئيس  
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقهاء ثم إنه لما توجه إلى الديار المصرية  
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضي السعيد بن سناء الملك يدرج الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده \* وطب أبي عمران للعقل والجسم  
فلاؤانه طب الزمان بعلمه \* لأبراه من داء الجهالة بالغلم  
ولو كان بدر التم من يستطيه \* لستم له ما يدعيه من التسم  
وداؤه يوم التسم من كافيه \* وأبراه يوم السرار من السم

والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة في البواسير  
وعلاجها مقالة في تدبير الحكة صنفها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
أيوب مقالة في السهوم والتحرز من الأدوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

بماض  
بالاصل في  
الموضعين

أبو البركات



مذهب اليهود

ابراهيم

هو ابراهيم بن الرئيس موسى وهو ابو المني ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيباً مشهوراً طاب بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب و يتردد أيضاً الى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسمائة بالقاهرة وكنيت حقيقته أطيب في البيمارستان بها فوجدته شيخاً طويلاً نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزاً في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسمائة

ساض  
بالاصل  
ابو البركات

الاسعد

هو الاسعد المحلى هو اسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة المحلة من أعمال ديار مصر متميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخيرين بالمداداة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة ونهـ كدور جمع بعد ذلك الى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن المداداة انه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير ضراجه وتطاول بها ولم ينجح فيها علاج فلما اقتدها قال لى وكان صديقه عندي أقراص قد ركبتهما هذا المرض خاصة وهى نير أيم ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصاً مع شراب سكتيبيين وأعطاه الأقراص فلما تناوتها برأت (وللا سعد المحلى) من الكتب مقالة في قوانين طبية وهى ستة أبواب كتاب التره في حل ما وقع من ادراك البصر في المرايا من الشبه كتاب في ضراجه دمشق ووضعها وثقاوتها من مصر وإيما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى في الطب وأجوبتها وهو يحتوى على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها أسأها البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة ابن مخان صدقة السامري

الشيخ  
الاصيد

هو الشيخ السيد بن أبي البيان هو سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج إسرائيل بن أبي الطيب سليمان بن مبارك إسرائيل بن قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً حقيقاً للصناعة الطبية متقناً لها متميزاً في علمها وأعمالها خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأتبه لمعرفة الأمراض وتحقيقها وذكراً مداداتها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يعجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى انه كان في أوقات يأتى اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو قايمة بالحدوث فكان يعلى صفات الأدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الأقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهى في نهاية

الجودة وحسن التأليف وكان شجعة في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي  
وقرأ أيضاً على أبي الفضائل بن الناقذ وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك العادل  
أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن \* أتى ابن سنان له بالبيان  
فإن كنت ترغب في صحة \* فخذ أسقامك منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديد بن أبي البيان  
من الكتب كتاب الاقرباذين وهو اثنا عشر باباً جداً في جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على  
الادوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وخوانيت  
السيادة وقرأته عليه وصححته معه تعاليق على كتاب العلل والاعراض لجالينوس

جمال الدين

\* (جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد  
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل اطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد  
الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب  
وعناية فيه وله شعر كثير صحيح الباني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة عزيز العربية  
معروفاً بالفضال موصوفاً بحسن الخلال قد غمر بأحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة  
الانعام مولده ونشؤه بمصر واشتغل بصناعة الطب على الامام مذهب الدين بن النقاش  
وعلى الشيخ رضى الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح  
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاجسان اليه  
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم  
سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقى هو مقبلاً بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد  
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر  
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوماً راكفاً رأى في بعض النواحي على  
مسطبة يباع حصص مسلوقة وهو قاعد وقد أمه كحال يهودى وهو واقف ويده المذكرة والميل وهو  
يكل ذلك البياض حين رآه على تلك الحال ساق بغلته تحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند  
ما مشى معه قال له اذا كنت أنت سفلة في نفسك أما للصناعة حرمة كنت قد عدت الى جانبها  
وكلته ولا تبق واقتابن يدي عامى يباع حصص قباب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف  
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل  
من اشتغل عليه منهم وكان أجسل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم زشيد الدين علي بن خليفة  
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثله أمه جمال الدين في العلم والفضل والنباهة  
تزيه النفس مائب الخد من أغلنام من معرفة الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض  
حسن العلاج والداواة لطيف التدبير والمداواة على الهممة كثير المروءة فصحج اللسان كثير  
الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح



شهاب الدين

نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة  
 \* (شهاب الدين بن فتح الدين) \* هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه  
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل وأتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحزرا  
 تفصيلا وجلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجاتها قد  
 اقتفى سيرة آيائه وفاق نظراءه في مهنته وآيائه  
 (الكامل)

ورث المكارم من أبيه وجده \* كالرحم النبوي على النبوي  
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين سيرس الملكي  
 الصالح صاحب الديار المصرية والشامية

القاضي  
نقيس  
الدين

\* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) \* هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن  
 صدقة بن عبد الله السكولي والسكولم من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير  
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو القائل  
 (الكامل)

ياربيع أين ترى الأخبة يجمعوا \* هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا  
 ومولداً قاضي نقيس الدين في سنة خمس أوست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب  
 على ابن شوعة أو لا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول  
 أعمالها وأتقن أيضاً صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه  
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكفل في البيمارستان  
 الناصري الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير  
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون في القاهرة وهم من  
 المشهورين بصناعة الكحل والتميز في علمها وعملها

أفضل  
الدين

(أفضل الدين الخوئي) هو الأمام العالم الصديق الكامل سيد العلماء والحكام أوحد  
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماوار الخوئي قد تميز في العلوم  
 الحسنية وأتقن الأمور الشرعية قوى الاشتغال كثيراً التحصيل اجتمعت به بالقاهرة  
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض  
 الكليات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الأوقات يعرض له انشدها خاطر  
 الكثرة انصباب ذهنه إلى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي  
 القضاة بها وأعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان  
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقراة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن القنوي  
 الصري الاربلي يرثيه  
 (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل \* ومات بموت الخوئي الفضائل  
 فبا أي الحسب الذي جاء آخره \* فكل لنا بالم تحلل الاوائل  
 ومستنبت العلم الخفي بفكرة \* بها انضحت لساكنين المسائل  
 وفاق باب المشكلات به النسا \* فلم يسم لولاه لها المتناول

وحبر اذا قيس البحار بعلمه \* غدا علمه بجزاوتك الحداويل  
 فليت المنايا عنه طاشت سهامها \* وكانت أصيبت من سواه المقاتل  
 أتدري بمن قد سار حامل نعشه \* عداه أحبوه ومن هو حامل  
 ومات فريدا في الزمان وأهله \* وبحر علوم ماله الدهر ساحل  
 فان غيبوه في الثرى عن عيوننا \* لما علمه خاف ولا الذكر خامل  
 وان أفلت شمس المعالي بموته \* فما علمه عن طالب العلم زائل  
 وما كنت أدري ان للشمس في الثرى \* أنولا وان البدر في الثرى نازل  
 الى أن رأينا وقد حصل قبره \* قضينا بان البدر في اللحد حاصل

ولا فضل الدين الخوئي من الكتب شرح ماقاله الرئيس ابن سينا في النبض مقالة في الحدود  
 والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز  
 في المنطق كتاب أدوار الجميات

أبو سليمان

\* (أبو سليمان داود بن أبي النبي بن أبي فانة) \* كان طبيبا نصرانيا بمصر في زمن الخلفاء وكان  
 حظيا عندهم فاضلا في الصناعة الطبية خيرا بعلمها وعملها متميزا في العلوم وكان من أهل  
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم  
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد الدين أخا  
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر مساجع عند حضوره اليه بقصد وفاة  
 الملك العادل ونزول الفرنج على ثغر دمياط من أحوال جدى أبي سليمان داود ما هذا منه  
 قال كان الحكيم أبو سليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري الى  
 الديار المصرية أعجبه طيبه فطلبه من الخليفة قهبا ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس  
 ونشأ الملك ماري ولده محمد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده  
 الاكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد خليفته على منزله واخوته واتفق ان ملك الفرنج  
 المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومرض فسيره الملك لداواته فلما وصل اليه  
 وجده في الحب مثقلا بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقية ماء  
 الحياة وهو على هذا الحال لم يتفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلقه الملك من الحب  
 ويملك عنه حديده ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك تخاف ان يهرب  
 وقطيعته كثيرة قال الملك سلمه الى وضمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك  
 منها ألف دينار لمضى وشاله من الحب وفك حديده وأخلى له موضعا في داره أقام فيه ستة  
 أشهر يخدمه فيها أتم خدمة فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أباه عيدا ليحضر له الفقيه  
 المذكور فحضر وهو وصحبه ووجد قطيعته في الكاس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي  
 وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الاف دينار قد صارت لي أتصرف فيها تصرف الملاك  
 في أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعة ما جاءت  
 وقد تركت خلفك شياورا بما قد تدنيو الك شيئا آخر تقبل مني هذه الاف دينار عانة



نفقة الطريق فقباها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم أبي سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس في اليوم القلاني من الشهر القلاني من السنة القلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخجة وهو الفارس أبو الخير بن أبي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المخدم ملك البيت المقدس وعلمه القروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم أبي سليمان لولده هذا بان يمضي رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامتل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يمتنون بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور فقرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر أوصل اليه الرسالة عن أبيه فقرح بذلك فرحاشدا وانعم عليه بجائزة سنية وأعطاه علما أصفروا نشاية من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشاية فوق داركم فالخارجة التي أنتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لا ولاده ما كان لهم عند الفرج وكتب له كتابا الى سائر عماله الكبراء وجراساحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم أبو سليمان المذكور بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له أنت شيخ مبارك وقد وصل اليك بشراك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له أمتني عليك حفظ اولادي فأخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم وأعطاهم للملك العادل ووصاه بأن يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (أقول) وكان قنوج السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب القدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

أبوسعيد

هو أبو سعيد بن أبي سليمان \* هو الحكيم مذهب الدين أبو سعيد بن أبي سليمان بن أبي النبي بن أبي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بامته في اعمالها متقدما في الدولة وقرأ علم الطب على أبيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم وأكرمه غاية الاكرام وأمر ان لا يدخل قلعة من قلاعهم الا راكبا مع صحة جسمه فكان يدخل في قلاعهم الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم أبو سعيد بن أبي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل أيضا بالظب وانهقل الى الديار المصرية وأقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

أبوشاكر

هو أبو شاكر بن أبي سليمان \* هو الحكيم موفق الدين أبوشاكر بن أبي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا في علمها واعمالها جيد العلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده الحظوة العظيمة وتمكن  
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات ضياع وغيرها ولم  
يزل أبدا يفتقه بالهبات الوافرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعقد عليه في  
المداداة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعهم وهوراكب مثل قلعة الكرك  
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه وتقدم من أمره عند  
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة أن أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا  
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة الذوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر  
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخروجه  
من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه وسأله يتحدث معه الى  
دار الوزارة وسائر الامراء يحشون بين يدي الملك الكامل وللعضد بن منقذ في أبي شامس  
(المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر \* كثير المحبين والشاكر

خليقة بقرط في عصرنا \* وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند  
القاهرة

\* أبو نصر بن أبي سليمان كان طيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج  
وتوفي بالكرك

\* أبو نصر بن أبي سليمان كان طيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بامتياز في المعالجة  
والمداداة وكان أصغر اخوته وعمره من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة  
أربع وأربعين وستمائة لحدته حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طيبا  
للكمال المعظم مقيما بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالدار المصرية وتوفي بها

\* رشيد الدين أبو حليقة \* هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس  
أبي الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المتي بن أبي فاته ويعرف بأبي حليقة كان أرواحه زمانه  
في صناعة الطب والعلوم الحكمية متفتنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداداة  
رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير موالبا للامور الشرعية التي هو عليها كثيرا العبادة وقد  
اجتمع به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل  
بصناعة الطب في أول أمره على عمه هذب الدين أبي سعيد دمشق واشتغل بعد ذلك بالدار  
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال  
بالقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى  
الرها وربيها مدة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندي مثل لباسه وكان  
ساكنا بدار يقال له اذار ابن الزعفراني عند باب شاع بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار  
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاها والده الفارس المذكور فأكفه

أبو نصر

أبو الفضل

رشيد الدين



وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه  
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة وملاها له شقائق سنية وسيرها مع غلامه  
لوالده وأخذ الملك الكامل يده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل  
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلا أقط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس  
لأنه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه فجلس سده  
وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة القبيات وقال  
له ولدك هذا ولد ذكي لا تعلمه الخسدية فالاجناد عندنا كثير وأنتم بيت مبارك وقد استبركا  
بطبكم تسيره الى الحكيم أبي سعيد الى دمشق ليعرفه الطب فامتثل والده الامر وجهزه  
وسيره الى دمشق أقام بها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لا يقرأه وتقدمه المعرفة  
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمس مائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب  
الملك الكامل وكان كثيرا الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام المتصل  
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاذكر فانه لما توفي  
أبو شاذكر جعل الملك الكامل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو وصف بلدي يعرف  
بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله  
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا  
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين  
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد  
واحتلوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر  
ركن الدين سير بن الملك الصالح وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله  
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام والحكيم رشيد الدين أبي خليفة نوادر في  
أعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الأطباء (من) ذلك انه  
مرضت دار من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه طيبيا في  
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فباشير مداواة المريضة المذكورة أياما  
قليل ثم حصل له شغل ضروري اجلأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر  
يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها اطباء الذين في الخدمة فلما حضر  
وباشير معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأ أمرها  
بغثة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ماهي في مرضة الموت وانها تعافى بحسنة الله تعالى  
من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا انتى أكبر  
منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابته هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت  
جماعة الحكماء لا بد لنا من المطالعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطالعة فتسكون  
باسمائكم من دوني فيكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا ومعه نجار ليعمل لها تابوتا  
تحمّل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور ما هذا النجار قال يعمل تابوتاً برفعتكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة  
 فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان غني خاصة انما  
 في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشيعة  
 وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر البنا لانه لم يكن بعد سمي أباحليقة وانما سماه  
 بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الاطباء على الباب  
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا خوند أي الحكماء هو فقال له  
 أبو حليقة فاشهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطي ذنبه ونعت عمه  
 الذي كانوا يعرفون به بنى شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال ذم  
 قال يا خد ايل ظهر لك هذا من دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا لم عرفني بمزاجها وياوقات  
 مرضها على التحرير من دونهم وليس عليها بأمر في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل  
 بالكاه فطب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً  
 كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام  
 خرج اليه من خلف الستارة مع الأدر المرضي فرأى نبض الجميع ووقف بهم فلما انتهى  
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب  
 وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة  
 طويلة ساهراً عليه الليل حتى حق في كل واحد من مفرقاته اسماء على سمي بشهادة أئمة  
 الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في أسنانه فافسد بسببها  
 وهو ببركة القليل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن  
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كالمرة اشتد فشكا ذلك  
 للاسعد فقال له ما بقي قد امسى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولي عن الفصد ثلاثة أيام  
 أطبوا الى أباحليقة فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد  
 واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بدئك بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله  
 فقال له السلطان ايش تقول لي أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لأنام الليل ولا  
 أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة  
 وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو  
 يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد  
 الطيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلح لداواة المملوك ولا يصلح لداواتهم  
 الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها خلعاً سنية وذهباً متوفراً (ومن)  
 حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدوية الصحة من الآفاق  
 عمل ترياقاً مختصراً توجس أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قريباً من ملك ولا طلب  
 مال ولا جاء في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بتفخ خلقه أجمعين والشفقة على سائر  
 العالمين وبذلك المرضي فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الأيدي المتعوسة لوقته وساعته



بحيث كان يقش في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذابة البلغم الذي فيه  
فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجع القولنج من بعد الاستفراغ لوقته وانه مرة على  
بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلي وهو ملق على ظهره  
لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر  
المريض وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعو له فقال له اقم  
فقال يا مولانا قد شبعت تعود اخليني اتملي بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده  
مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة  
أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلم بحاله وطلب منه دستور اعشى الى  
بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح  
فاستدعى الحكيم أبوحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبحق قدر ما وصلت الى  
معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فبقتها وخرجت مع الراقعة وهي مصبوعة بالدواء وخلص  
لوقته وخرج بخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ خجما على حجرة  
القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورقتك بالأمس وصلتنا وأنت  
تقول أنك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الأمر كان كذلك لولا لحقي مملوك  
مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم  
خلص انسان ليريق ماء فنهشته أفعى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رق عليه لانه  
كان رؤوفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتمها وأصبح من باكرا والحكيم المذكور قاعد في  
الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم  
ايش هذا الترياق الذي عملته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط  
فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا لمولانا وما سبب فأخبره بسلامه الا ليخبر به المملوك  
لانه هو الذي أنشأه فاذا صحت له تجربته ذكره لمولانا على ثقة منه واذ قد صبح هذا المولانا فقد  
حصل المقصود فقال له تمضي وتخصر لي كلما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في  
انتظاره ورجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة  
الا لهذا المهم خاصة لحضي الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا  
لان الخلق كانت تقنيه مما تطلبه منه لحضي الى أصدقائه الذين كان أهدي لهم منه شيئا وجمع  
منه مقدار أحد عشر درهما ووردهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعله في برنية فضة  
صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة منه وجمها الى الخادم المذكور القاعد في انتظاره  
فجمها الى السلطان ولم يزل حافظا لها فلما آلت أسنانه دلسكه عليها فحصل له منه من الراحة  
ما ذكر (ومن) حكاياته معناه انه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسبرت  
تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طبيبا خيرا منك لما  
سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الأطباء فانت ما توثق في مداواتي من قلعة معروفة بل  
من التهاون بأمرى بدليل أنك تعرض قنداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداويه في أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الا من تداويه  
وتتجمع مداواتك فيه يا سرسعي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض  
كها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار المصرية  
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي اطباء من دمشق فاستخدمها طبيبين نصرانيين فلما  
حضر المداواتهم من دمشق اتفق سقر السلطان الى دمياط فاستؤذن من بعضى معه من  
الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كاهم يقولون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده  
يكون معي فأما أولئك الاطباء فانهم عاجلوا بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتهم فلم  
ينجح فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره بقراط في مقدمة المعرفة ثم انه لما سافر  
مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا  
فحضر بين يديه فوجده محجوما ووجد به أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا  
يوافق تلك الأعراض المختلفة وحمله اليه في السحر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان  
يشكوه فحين ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى ان وصل الى  
الاسكندرية واتفق أول يوم من شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر  
اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان فطروا عليه فقال لهم  
عنده مشروب قد جربه وهو يثني عليه ويطلبه دائما لانه لا يشكوكم شيئا متجددا  
يمنع من استعماله فاحلوه اليه وان تجد ذلكم شيئا فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الخافرة  
لخسوا ولم يقبلوا منه فصد منهم ان يجدوا تدبيراً من جهتهم فلما جدوا ذلك التدبير  
تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها  
فكان من جملة ما فيه انزهره نديا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البرزوهو  
مقول لك بدم منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما  
للمالك في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في برزائه نديا نقلا شاذاً يضر  
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان يحوّل الطحال فوافق الممالك على ذلك فقال  
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة برزائه نديا الى مكانه ثم حاققهم على منفعة  
دواء دواء من مضررات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله  
دائما ولم يزل منتفعاً به شاكره (ومن) حكايته انه طلب منه يوماً ان يركب له صليفا  
ياكل به الخنثى في الاسفار واقترح عليه ان يكون قوياً للمعدة منها الشهوة وهو مع ذلك  
ما ين للطبع فركب له صليفاً هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الرمان الترنجاني  
وقلوب الاترج الغضة الخلا بالماء والخل اياماً ثم بالماء الحلو أخيراً من كل واحد نصف  
جزء يدق في جرن الفخار كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المزهم ثم يخلط الجميع في الجرن  
المذكور ويصير عليه اللبن الاخضر المتقي ويذر عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه  
ثم يرفع في ثلاث صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما تقدم على المائدة لانها اذا نقصت  
تسكرت وتختل تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له



منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم  
المذكور هذا الصاص يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم إذا عمل  
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبا في كل شهر ما يكفيني في مدة  
ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصاص في كل  
شهر ويسيره له إلى دربنجات الروم وهو يلزم أسس عمله في الطريق ويثنى عليه ثناء  
كثيرا (ومن) نوادره أنه جاء إليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب  
عليه الخمول والمرض فشكت إليه حال ولدها وأنها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزداد  
الأسقاما ونحوها وكانت قد جاءت إليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد فأنظر إليه  
واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يحس نبضه قال الغلامه ادخل تأولي الفرجية حتى  
أحدها على فتغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلاف وزنه وتغير لونه  
أيضا فحس أن يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام إليه  
وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لو ألدته ان ابنك هذا عاشق  
والتي هو أها اسمها فرجية فقالت أي والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد  
عجزت عما أعد له فيها وتعبت من قوله أها غاية التعجب ومن اطلاع على اسم المرأة من  
غير معرفة مقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما  
عرف المرأة العاشقة وذلك أنه كان قد استمدحى إلى امرأة جميلة القدر وكان المرض قد  
طال بها وحس أنها عاشقة فتردد إليها وأما كان يوما وهو يحس نبضها وكانت الأجناد  
قد ركبوا في الميادين وهم يلعبون فحكي بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له  
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلاف ثم جس نبضه بعد ذلك  
فوجده قد تساكن إلى أن عاد إلى حاله الأولى ثم أن جالينوس أشار لذلك الحياكي سرا أن  
يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها أنها عاشقة لذلك  
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل  
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر الشهرة  
الحكيم أبي شاكر وسميته الذائعة فصار كل من له نسب إليه يعرفون بني شاكر وإن  
لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه أنني ذكرت  
الطبائ المشهورين من أهله هو صفت فضلهم وعلمهم فتشكر مني وتفضل فأثنته بديها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضاهم \* قد سار في المشرق والمغرب  
تشرق منهم في سماء الخلا \* نجوم سعد قط لم تغرب  
قوم ترى أقدارهم في الوري \* بالعلم تسمو رتبة الكوكب  
كسم صنفوا في الطب كتابات \* بكل معنى مبدع مغرب  
وان شكري في بني شاكر \* ما زال في الأبعد والأقرب

خلدت محمدا دائما فيهم \* بحسن وصف وتناسيب  
وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمها فان والده لم يعش له ولد ذكر غيره  
فوصف له والده حامل به أن يهبى حلقة فضة قد تصدق بفقتها وفي الساعة التي يخرج  
فيها الى العالم يكون صائح مخرجها يثقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة  
فعاذته والدته ان لا يلقاها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى  
الحال في أمره فتبته الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بجهش الدين  
أبي سعيد لانه سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليفة وهو عما  
انشدني لنفسه في ذلك قال في منظره سيف الاسلام (الكامل)

سمع الحبيب بوسله في ليلته \* غفل الرقيب ونام عن جنباتها  
في روضة لولا الزوال اشابهت \* جنات عدن في جميع صفاتها  
فاطير يطرب في القصور بصوته \* والراح تجلي في كؤوس صفاتها  
ومجاसी النهر المنير تنزهت \* فيه الخواص باسمها وكناتها  
وقال أيضا (الطويل)

أحن الى ذكر التواصل يا سعد \* حنين التباقي العيس عن لها الورد  
فسعدى على قلبي الذم من المنى \* وقربى لها عند اللقاء هو القصد  
حوت مبسما كالدرأضحى منظما \* وثغرا كمثل الاعموان به شهد  
وفرعا كمثل الليل أوحظ عاشق \* ووجها كضوء الصبح هذا الذاهد  
أقول لها عند الوداع وبيننا \* حديث كثر المسلكا الطاهر  
ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل \* ويظفر مشتاق بضربه البعد  
ثم الالىالى ليلته بعد ليلته \* وذكر كم باق يحبده العهد  
ولكن خوف الصب ان طال هجركم \* فيقضى ولا يقضى له منكم وعد  
عشت سيقى الهند من أجل أغما \* تشابهها في فعل الحاطها الهند  
ولى في الرماح السمير سهر لانها \* تشابهها قدا فيا حبذا القد  
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها \* تشابهه فيها اذا عدم الورد  
وبى من هواها ما جدت وعبرت \* به عبرتى يوما وما تشع الجحد  
وقال أيضا (الطويل)

خابلى انى قد بقيت مسهدا \* من الحب مأسورا القواد مقيدا  
بحب فتاة ينجعل البدر وجهها \* ولا سيما في ابل شعر اذا بدا  
خللت بها وهى الهلال ملاحه \* فواحبها منه أضل وما هدى  
أها ميسم كالدرأضحى منظما \* ونطق كمثل الدرأسمى مبتدا  
وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فحاده كتابه بعافيته \* (الكامل)  
مطرت على سحائب النعماء \* منذ زال ما تشكروا من البلواء



واستمدت مذابحرت خطها نعمة \* فيما أقوم لشكرها بوفاء

ولشيد الدين أبي حليقة من المكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية  
الذم الملاذ الجسمانية اذال روحانية كالات وادراك الكالات والجسمانية انما هي دفع  
آلام خاصة وان زادت أوتعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الألف  
عقار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداوتها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد  
أظهرت التجربة نجاحها ولم يدأوبها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من  
المكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم متشتها ومفرقا مقالة  
في ضرورة الموت وما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتحلل من بدنه  
بالحرارة التي في داخله وبحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى القناء بهذين  
السبين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت  
(المقارب)

واحداهما قاتلى \* فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى عما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده  
ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مذهب الدين

\* (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) \* أوحده العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة  
في سنة عشرين وستمائة وسمى محمد الماسم لم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى  
الصالحى وهو قد منحه الله من العقل أكمل ومن الادب أنفله ومن الذكاء أغزره ومن  
العلم أكثره قد اتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحسكية فلا أحديدانية فيما  
يعانيه ولا يصل الى الخلائق الجبيلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام جزيل الانعام  
أحسانه الى الصديق والنسيب والبعيد والقريب وسلى كتابه وهو في المعسكر المنصور  
الظاهرى في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر  
وفطنة أصعبية وشنة أخرمية وتودع عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر  
نسخة من هذا الكتاب الذى ألقته فى طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت فى جملة كتبه  
التي حواها وبالغ فى الوصف الذى يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان فى أول  
كتابه الواصل الى

(الطويل)

وانى امرؤا حينئذكم لحاسن \* سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه فى الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش موق \* وفيه المعاني وهى كاشمى تشرق  
كتاب صكر يمارى بحى مجد \* صبيح المحيا نوره يتألق  
هو السيد المولى المذهب والذى \* به قد زها فى العلم غرب وشرق  
حكيم حوى كل العلوم بأسرها \* وما عنة باب للمكارم يغلق  
كريم لانواع المحامد جامع \* ولكنه للمال جودا مفرق  
اذا ذكرت أوصانه فى محافل \* لمن طيبها نشر من المسلك يعقب

حوى قصبات السبق في طلب العلا \* ومن رام تشبيهها به ليس يلحق  
 اذا قال هذا القائلين بلاغة \* ويصمت قس عنده حين ينطق  
 ولو أن جالينوس كان لوقت \* لقال به هذا في الطب يوثق  
 لما أحد يحكيه في حفظ صحة \* ولا مثله في الجسم لاداء يصدق  
 اذا قلت مدحا في معالي محمد \* فكل امرئ فيما أقول يصدق  
 ولورمت أحصى ما حواه من العلا \* عجزت ولو أني البليغ القرزدق  
 ولا غرو في أنا حليقة — اتني \* يصدق الولي في قبضة الرق موثق  
 لو الدهم — عندي أيا قدسية \* فشكري لهم طول الزمان محقق  
 وكل في العلياء سام وسيماء \* لمن قال لي اذ جئت فيه التثوق  
 واني امرؤ احييتكم لمحاسن \* سمعت بها والاذن كالعين تعشق  
 فلا برحوا في نعمة وسلامة \* مؤيدة مادامت الروح تروق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال بمجود السيرة في الأقوال والأفعال وقرأ  
 على أبيه الصناعة الطبية وحترأقسامها الكلية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية  
 وخدم السلطان الملك الظاهر يبرس الملكي الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام  
 وأوفر الانعام والمستزلة الجميلة والعطايا الجزيلة ولم يذهب الدين المذكور اخوان  
 أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنف  
 لملك الصالح نجم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة والآخر  
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الأصغر مقرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة  
 الطب وأفر العلم واللب ولم يذهب الدين محمد بن أبي حليقة من الكتب كتاب في الطب  
 \* (رشيد الدين أبو سعيد) \* هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن  
 نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبيراً بعلمها وعملا حاد الذهن بليغ اللسان  
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزرعل بن عسكر بن خليل وكان هذا  
 الشيخ في علم النحو وأحدث زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب  
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليقة لما كان في خدمة السلطان الملك المظفر رقرأ  
 عليه ولم يكن في تلامذته مثله فإنه لازم له حتى الملائمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام  
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتته حقاظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من  
 الكتب التي هي مبادي صناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم  
 ذلك فهم ما لا مزيد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي  
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قرنت له جامكية في خدمة الملك الكامل وبقي  
 في خدمته زمانا مقيما بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك  
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق  
 أكا في نخذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو خليقة ولما طال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين



استحضر أباسعيد وشكاه له وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين  
أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب  
فنظر الملك الصالح إلى أبي حليقة فظفر غضب قلم من بين يديه وتعد على باب دار السلطان  
وبقي أبو سعيد فيما هو فيه من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام  
السلطان عرض لابي سعيد فالح وبقي ما في قدامه فامر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة  
أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين  
وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه  
الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان  
كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن  
وكذلك يفعل بأهل الزمان كما قلت (الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فانه \* دهر يحور على الكرام وان عدل  
قد كان نجم الدين أيوب الذي \* ملك البرية واستطال على الدول  
في صحة يسعد عوده حتى عشا \* في جسمه داء فاعيته الجبل  
وصفت له الدنيا وطن بأنها \* تبقى له أبدا فاجاء الأجل  
وعلى الحقيقة انه نجم صلا \* وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب منقحه للملك الصالح نجم الدين أيوب  
وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مختلفة مختارة تعالين  
على كتاب الحاوي لابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين

أسعد الدين بن أبي الحسن \* هو الحكيم الأوحى العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي  
الحسن علي من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعلم قد اتقن  
الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمية وكان أيضا عالما بأمور الشرع مسموع القول  
وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك  
المسعود أقيس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان  
الغزير وكان قرره منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك  
المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية  
ورسم بانتظامه في تلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسائة  
وكان أبوه طيبا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر  
جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن  
الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتمعت به أيضا  
بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة  
الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا أسعد الدين بن أبي الحسن من  
الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء منقحه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

ضياء الدين بن البيطار هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد الملقب  
 النباني ويعرف بابن البيطار أو حد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره  
 ومواضع نباته ونعت أسمائه على اختلافه وتنوعها سافر إلى بلاد الأناضول وأقصى بلاد  
 الروم وإلى جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعينه في مواضعه واجتمع  
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وغاين منابته وتحقق ما بهته وأتقن  
 دراية كتاب ديسقوريدس اتقاناً بلغ فيه إلى أن لا يكاد يوجد من يجاربه فيما هو فيه وذلك  
 انني وجدت عنده من اذكاره والفطنة والدراسة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس  
 وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة  
 ورأيت أيضاً من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعراقه وجودة أخلاقه وكرم نفسه  
 ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثير من النبات في  
 مواضعه وقرأت عليه أيضاً تفسيره لأسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أجد من  
 غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئاً كثيراً جداً وكنت أحضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة  
 في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافقي وأمثالها من الكتب  
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولاً مقاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد  
 صححه في بلاد الروم ثم يذكر مقال ديسقوريدس من نفعه وسفقه وأفعاله ويذكر أيضاً  
 مقاله جالينوس فيه من نفعه ومراحجه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكر أيضاً جمل من أقوال  
 المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نفعه فكنت  
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئاً مما فيها وأعجب من ذلك أيضاً انه كان  
 ما يذكر دواء الاوبع في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد  
 هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر  
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشاش وجعله في الديار المصرية رئيساً  
 على سائر العشابين وأصحاب البسطات ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الكامل رحمه الله  
 بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل  
 وكان حظياً عنده متقدماً في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر  
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فخافه (ولضياء الدين) بن البيطار من الكتب  
 كتاب الابانة والاعلام جناب في النهاج من الخل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس  
 كتاب الجامع في الأدوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وأسمائها وتحريرها  
 وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب  
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في  
 الأدوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الآلة كتاب الأفعال الغريبة  
 والخواص العجيبة



﴿الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام﴾

﴿أبو نصر الفارابي﴾ هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا وأما فاضلا قد اتقن العلوم الحكيمة وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم بأوده يرسره الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور السكينة منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحديث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناطورا في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر لمطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للمعاريض وبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا وحده زمانه وعلامة وقته واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وأكرمه أكراما كثيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبانصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضي وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته ويزكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتزيا بهيمة ولا منزل ولا مكسب ويزكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الجمال مع الخمر الريحاني فقط ويزكر أنه كان في أول أمره قاضيا فلما شبع بالمعروف نبذ ذلك وأقبل بكأبيه على أعمالها ولم يستكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويزكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل إلى غاياتها واتقن اتقاناً لا مزيد عليه ويزكر أنه صنع آلة غريبة يسمع منها ألحاناً بدعية يحرك بها الانفعالات ويزكر أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطو طاليس فانفق أن نظرفيها فوافقت منه قبولاً وتحركاً إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابي نصر الفارابي في معنى اسم الفلاسفة قال اسم الفلاسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا ومعناه إشاراً للحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا ففيلالايتار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلاسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكند من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلاسفة ما هذا أنه قال أن أمر الفلاسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاة أرسطو طاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها إلى أن



ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر ملكا أحدهم المعروف باندرونيقوس وكان آخرهؤلاء الملوك المرأة فغلها أوغسطس الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن الكتب ومنعها فوجد فيها نسخا لكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتباً في المعاني التي عمل فيها أرسطوطاليس فأنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطوطاليس وأمر أن يكون التعليم منها وأن ينصرف عن الباقي وحكم اندرونيقوس في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخاً بحملها معه إلى رومية ونسخاً يبقية في موضع التعليم بالأسكندرية وأمره أن يستخلف معلمين يقوم مقامه بالأسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالأسكندرية إلى أن نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاور فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل فقرأوا أن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لأنهم رأوا أن في ذلك ضرراً على النصرانية وأن فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرته دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن كان الاسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من الأسكندرية إلى انطاكية وبقى به زمانا طويلا إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلا ن وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلا ن أحدهما إبراهيم المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسرا ئيل الاسقف وقويري وسار إلى بغداد فتشغل إبراهيم بالدين وأخذ قويري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشغل أيضا بدينه واتخذ إبراهيم المروزي إلى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي متى بن يونس وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعده الاشكال الوجودية الجزء الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلمين أن يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الانسان أن يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ إلى آخر كتاب البرهان (وحدثني) عمي رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله أن الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يونس وكان أسن من أبي نصر وأبو نصر أحد ذهنا وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من إبراهيم المروزي وتوفي أبو البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان يوحنا بن حبلان وإبراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه ان يحيى بن عدي أخبره ان متى قرأ ابا غوجي على انسان نصراني وقرأ اقليدس ياقس وبارمينياس على انسان يسمى روييل وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في



كتاب التعريف بطبقات الاصل ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان  
المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر في جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقيق  
بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناوها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة  
لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل واتخاذ التعاليم وأوضح  
القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاض وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها  
وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية  
الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه  
ولا ذهب أحد مذهب به فليس في طلب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله  
كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطو طاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة  
والحق يقفون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب اطلع  
فيه على أسرار العلوم وثمارها علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ  
بفلسفة أفلاطون فعرف بغيره منها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطو طاليس  
مقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بدرجة الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه  
المنطقي والطبيعية كتابا كباقي انتهى به القول في النسخة الواصلة اليه الى أول العلم  
الاهلي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه  
يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يميل الى فهم معاني  
قاطيع غورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الامنية ثم له بعد هذا في العلم  
الاهلي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر  
المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيه ما يجمل عظمة من العلم الاهلي على مذهب  
أرسطو طاليس في مبادئ السيرة الرومانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي  
عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيه ما يجرب ان الانسان وقواه النفسانية وفرق  
بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى  
السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التاريخ ان الفارابي كان يجتمع بأبي بكر  
ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخوارج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي  
أيضا شعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لمكنت أكبر تلاميذه  
ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودته (وهذا)  
دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود يا علة العلل يا قديم الميزل  
ان تعصمني من الزلل وان تجعل لي من الأمل فارتضاء لي من عمل اللهم امنحني ما يجتمع من  
المنافع وارزقني في أموري حسن العواقب فنجح مقاصدي والمطالب يا الله المشرق  
والمغرب رب الجواز الكس السبع التي انجست عن الكون انجاس الابرر هي القواكل  
من مشيخته التي عمت فضائلها جميع الجوهر أصبحت أرجو انظير منك وأمتري زحلا ونفس  
عطار دو المشترى اللهم البني حال الياء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكماء وخشوع الاتقياء اللهم أنقذني من غالم الشقاء والقناء واجعلني من اخوان الصفاء  
وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة  
الاشياء ونور الارض والسماء امنحني فيضاً من العقل الفعال يا ذا الجلال والافضال هذب  
نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوتيتني من نعمة أرني الحق حقاً وألهمني اتباعه  
والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستمعه هذب نفسي من طينة الهيولى انك أنت العلة  
الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي \* كانت به عن فيضه المتفجر  
رب السموات والطباق ومركز \* في وسطهن من الثرى والبحر  
اني دعوتك مستجيراً مذبذباً \* فاعف عن خطيئة مذنب ومقصّر  
هذب بفيض منك رب الكل من \* كدر الطبيعة والعناصر عنصري  
اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك  
الشهوة البشرية وحب الشهوات والديسا الدنيئة فاجعل عصمتك مخني من التخليط  
وتقواك حصني من التفریط انك بكل شيء محيط اللهم أنقذني من أسر الطبائع الأربع  
وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبيلاً قطع مذموم  
العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سبيلاً لاتحاد  
نفسي بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس اشريفة نفسي وأثر  
بالحكمة الباطنة عقلي وحسي واجعل اللاتسكة بدلائن عالم الطبيعة أنسي اللهم ألهمني  
الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم قو ذاتي على قهر الشهوات  
القانية وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية  
في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك  
المعطي كل شيء منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة  
فالذوات منها والاعراض مستحقة بالانك شاكرة فضائل نعمائك وان من شيء الا يسبح  
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد القرد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اللهم انك قد سجدت نفسي في سجن من العناصر  
الأربعة ووكلت باقتراسها سبباً عام من الشهوات اللهم جذاها بالعصمة وتعطف عليها  
بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق وامن عليها  
بالتموية العائدة بها الى عالمها السماوي وعجل لها بالالوية الى مقامها القدسي وأطلع على  
ظلماتها من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها  
بالقوة كامناً بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين  
آمنوا بخروجهم من الظلمات الى النور اللهم أر نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها وبدلها  
من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الأوساخ التي تأثرت  
بها عن محسوساتها وأوهامها وأمط عنها كدر الطبيعة وأثرها في عالم النفوس المتزلة الرفيعة



الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعر أبي نصر القارابي قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نكسا \* وليس في العجبة انتفاع  
كل رئيس به ملال \* وكل رأس به صداع  
لذمت بيتي وصنت عرضا \* به من العزة اقتناع  
أشرب مما اقتنيت راحا \* أهأعلى راحتي شعاع  
لني من قواريرها ندامي \* ومن قراقيرها سماع  
وأجتنى من حديث قوم \* قد أقفرت منهم البقاع

(المتقارب)

وقال أيضا

أخى خذل حيزدي باطل \* وكن للحقائق في حيز  
فما الدار دار خلودنا \* ولا المرء في الأرض بالمعجز  
وهل نحن الا خطوط وقعن \* على كرة وقع مستوفز  
ينافس هذا له ذاعلى \* أقل من الكلام الموجز  
محيط السموات أولى بنا \* فكم ذا التزاحم في المركز

ولأبي نصر القارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لبطليموس شرح كتاب البرهان  
لأرسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لأرسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من  
كتاب الجدل لأرسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لأرسطوطاليس شرح كتاب  
القياس لأرسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب أريستيناس  
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لأرسطوطاليس على جهة التعليق  
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين  
كتاب المختصر الأوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب إيساغوجي  
أفرورديوس إلاء في معاني إيساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما  
بخطه أحصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية  
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب المواضع المنتزعة من المقالة  
الثامنة في الجدل كتاب المواضع المغلطة كتاب كتاب المقدمات وهي المسماة بالمواضع  
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاصة صدر  
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح  
كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية  
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الأفروديسي في النفس على جهة  
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لأرسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء  
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلاطون وأرسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة  
الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الفضالة ابتداء تأليف  
هذا الكتاب بغير عدد ورجله الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتتمه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الأبواب ثم سأله بعض  
 الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين وهي  
 ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى  
 الكبير ألفه لاوزي رأي جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الالفاظ كلام له في  
 النقلة مضافاً الى الالفاظ كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة  
 كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام أرسطو طالس على غير  
 معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على  
 أرسطو طالس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في  
 الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة  
 كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلال الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح  
 المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام في اتفاق آراء أبقراط  
 وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة  
 وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها رد على من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب  
 الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقه  
 مدني كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم بشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في  
 الخطابة كبير عشرون مجلداً رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في  
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول  
 المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة  
 شرح كتاب البرهان لأرسطو طالس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ  
 له بحلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلفة من كتاب فاطم غورياس  
 لأرسطو طالس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع  
 الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين أرسطو طالس وجالينوس  
 كتاب غرض المقولات كلام له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لأرسطو طالس على  
 جهة التعليق تعاليتي على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق  
 له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له بمحاجته من كلام  
 القدماء كتاب في أغراض أرسطو طالس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر  
 كتاب الهدي كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة القلب دائمة  
 كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعاليق والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة  
 مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطلتها مقالة في أغراض أرسطو طالس في كل  
 مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في  
 الدعاوى المنسوبة الى أرسطو طالس في الفلسفة مجردة عن بياناتها وجميعها تعاليتي في  
 الحكمة كلام أملاه على سائل سألته عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع



السياسة مختصر كتاب بارمينيئاس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية  
مختصر كتاب غيوني المسائل على رأي أرسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة بجوابات  
لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم  
اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس افلاطون كلام من املائه  
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحار تعلقات اناطوطيقا الاولى لارسطوطاليس كتاب  
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعي

عيسى الرقي المعروف بالتقليسي كان طبيبا شهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبية  
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بدية وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن  
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبر قبل حدثني من أثق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل  
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيا قال وكان فيهم من يأخذ زرقين لاجل  
تعاطيه عاين ومن يأخذ ثلاثة لانه عاينه ثلاثة علوم وكان من جملةهم عيسى الرقي المعروف  
بالتقليسي وكان ملج الطريقة وله كتب في المذهب وغيرها وكان يتقل من السر ياتي الى  
العربي و يأخذ أربعة أرزاق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب علمين  
آخرين

عيسى الرقي

البيرودي هو أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البغدادية  
وكان فاضلا في صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الاكابر من أهلها والمتميزين  
من أربابها دائم الاشتغال بحب العلم مؤثرا للفضيلة حدثني شرف الدين بن عني ورحمه الله ان  
البيرودي كان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا في سائر أوقاته لا يوجد الا ومعه  
كتاب ينظر فيه وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السني البعلبكي الطبيب قال كان مولد  
البيرودي ومنشؤه في صدر عمره يبرود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وبها نصارى  
كثير وكان البيرودي بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعونه الفلاحون  
وكان أيضا يجمع الشجر من نواحي دمشق القرية من جهته ويحمله على دابة و يأتي به الى  
داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه في الافران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عبر من  
باب توما بدمشق ومعه حل شجر أي شجنا من المتطيين وهو يقصد اناسا قد عرض له رعايف  
شديد من الناحية المسامنة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تقصد هذا  
ودمه يجري من أنفه بأكثر مما يحتاج اليه بالقصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذي  
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامنة الجهة التي ينبعث منها فقال له اذا كان الامر  
على ما تقول فأتنا في مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فأتنا  
نجعل له مسيلا الى ناحية أخرى غير مسامنة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر  
فأتنا لم لا تفعل هكذا أيضا وتقصده من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعايف عن  
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من البيرودي حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تشغل  
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال البيرودي الى قوله وتاقت نفسه الى العلم وبقي

البيرودي

مترددا إلى الشيخ في أوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان  
 يعانیه. وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة  
 بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها  
 وتفنن معالجاتها وسأل عن هوامام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا  
 له ان يبعث أبا الفرج بن الطبيب كاتب الخائليق وانه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل في  
 صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للفر وأخذ سواراً كان لأمه لنفقة  
 وتوجه إلى بغداد وصار يفتق عليه ما يقوم بأوده ويستغل على ابن الطبيب إلى ان مهري  
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضاً  
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد إلى دمشق وأقام بها (وتقلت) أيضاً قريباً  
 من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم  
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال  
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه  
 أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصديقال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من  
 أمره ان فصد شاة فوقع الفصد في الثيران فتحير وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر  
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك أطلع صبي عليه فقال يا عماء فصدته في  
 اليد الاخرى فاستراح إلى كلامه وفصدته من يده الاخرى فقال شدة الفصد الاول فشده  
 ووضع لاروقاً كان عنده عليه وشده فوق جريته الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم  
 واتقطع الجميع وو جد الصبي يسوق دابة عليه صاحب شح فتشبث به وقال من أين لك  
 ما أمرتني به قل أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه  
 بخذه لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتجاخر ينعص به الماء الاول الواسل إلى ذلك الشق  
 ثم يسده بعد ذلك قال فنهجه الجرائحي من يمسح الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودي  
 من مشاهير الأطباء الفضلاء (أقول) وكانت البيرودي مراسلات إلى ابن رضوان بمصر وإلى  
 غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طيبة ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئاً  
 كثيراً جداً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثني)  
 أيضاً السني البعلبكي ان البيرودي عبر يوماً في سوق جيرون بدمشق فرأى انساناً وقد بايع  
 على ان يأكل أرطالاً من لحم فرس مسلوقة عما يباع في الأسواق فلما رآه وقد أمعن في أكله  
 باكثر مما يحمله قواه ثم شرب بعده فقاعا كثيراً ماءً بلج واضطربت أحواله تفرس فيه  
 انه لا بد ان يغشى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتبعه إلى المنزل  
 الذي له واستشرف إلى ماذا يؤل أمره فلم يكن الا يسروقت وأهله يصيحون ويهجون  
 بالبكاء ويرغمون انه قد مات فأتى اليهم وقال أنا برثته وما عليه بأس ثم انه أخذه إلى حمام قريب  
 من ذلك الموضع وفتح فكبه كرهاً بشئ ثم سكب في خلقه ماءً غلي وقد أضاف اليه أدوية  
 مفيدة ولا في الغاية وفيما يرفق ثم عالجته وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد إلى صحته فتعجب



الناس منه في ذلك الفعل وحسن تاتيه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية وتبرع بها (أقول) وهذه الحكاية التي قصد البيرودي الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالأعراض التي تحدث له وان يقدح أيضا مما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغاذي والمغتذي وذلك انه قال ان انسانا رأيته يوما وقد بايع ان يا كل جزر اقدوره بحمد ما فخرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة مني لمجالسة من هذه حاله ولا لان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا الى ماذا يؤهل هذا الفعل فرأيت يا كل من حائط يرى من حوله و يضا حكام حتى اذا امر على الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر ممضوفا قد خرج من حلقه ملتفاما متجلبلا متجنبلا بريقه وقد جحظت غيناه وانقطع نفسه واحمر لونه وذرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكد وجهه وعرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيئا كثيرا فزكنت ان انقطع نفسه لدفع المعدة حجابها الى نحو الفم ومنعها اياه من الرجوع الى الانسباط للتنفس وأماما عرض لآلونه من الاحمرار ودرور وداجينه وعروقة فزكنت انه لا قبيل الطبيعة تخور رأسه كما يعرض لمن شئت يده للفصدان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي استنهضت نحوها وأماما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه لسوء ضراح قلبه وانه لو لم يخرج ما خرج ودافعت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاقته البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك في عدد كثير مما توابع قب القذف وأماما عرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان التهويع أشد اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة وهو كثير الكمية تمددت ثم تداد يسط سائر عضونها كما رأيت ذلك في سبع شريحته حيا بحضرة الامير الخضر بوقداسة صغر بعض الحاضر بين معدته فتقدمت بصب الماء في فيه فصار لنا نصب في حلقه دورا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذاك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صارها سطح مستويا ليس بدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد عضون الداخلة والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم ابن علي قال حدثني موفى الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج ابن حيان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ أبا الفرج البيرودي اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتك هذه في الحمام وحلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كاهنة فإخا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو ويتفخ وتر يد حمرته بغير توقف ولا تدريج قال فامرته ان يكشف رأسه ويلقى به الماء الجاري من قناة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذاك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار غلبه بالا ففعله وهو تلطيف التدبير

واستعمال النعوق الحمامض مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ماشرا (وقال)  
الطرطوشي في كتاب سراج الملوحة حدثني بعض الشاميين ان رجلا خبازا يتهما هو ويخبر  
في تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشترى منه وجعل يأكله بالخبز الحار  
فلما فرغ سقط مغثا عليه فنهظوا فاذا هو ميت فجعلوا يتردصون به ويحملون له الاطباء  
فياتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا فقصوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا  
به الى الجبابة فينبه ما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طيب يقال له البيرودي  
وكان طبيبا ماهرا حاذقا عارفا بالطب فسمع الناس يلهجون بقضيته فاستحبرهم عن ذلك  
فقصوا عليه قصته فقال حظوه حتى اراه فخطوه فجعل يقلبه وينظر في امارات الحياة التي  
يعرفها ثم فتح فيه وسقاها شيئا او قال حقنه فانفع ما هنالك فسيل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم  
وتنادى كما كان الى حانوته وتوفي البيرودي بدمشق في سنة ١٠٠٠ وأربع مائة ودفن في كنيسة  
البعاقبة بعند باب توما حدثني الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين أسعد  
ابن الياس بن المطران قال حدثني خالي قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب  
قال حدثني ابن الكتاني وهو اذذاك متصرف في أعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغني  
ان أبا الفرج جورجس بن يوحنا البيرودي لما توفي ظهر في تركته ثلثة مائة مئة قطع رومي مجوم  
لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطهه مائة مئة درهم قال موفق الدين بن المطران  
وايس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصحيح  
واجتهد في معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالصدع عاش فقيرا ومات  
بائسا (والبيرودي) من الكتب مقالة في ان الفرج أبر من الفروج نقض كلام ابن الموفق  
في مسائل تردت فيما بينهم في النبض

بماض  
بالامل

جابر بن  
منصور

ظافر

\* (جابر بن منصور السكري) \* من أهل موصل وكان مسلما دينيا عالما بصناعة الطب من  
أكبر المميزين فيها وكان قد لحق أحمد بن أبي الأشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ  
ابن أبي الأشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها  
وعمر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنته ظافرا انتقل الى الشام وأقام به  
\* (ظافر بن جابر السكري) \* هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكري كان مسلما  
فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحسكية متحليا بالفضائل وعلم الأدب محبا للاستغفار  
والتضلع بالعلوم وكان قد اتقى أبا الفرج بن الطيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان  
ظافر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة وهو موصل  
وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتهرين  
بصناعة الطب وقامهم بحلب ومن شعره

(الكامل)

مازلت أعلم أولا في أول \* حتى علمت بأنني لا أعلم لي

ومن الجائبات أن كوني جاهلا \* من حيث كوني أنني لم أجهل

وظافر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع ان الغذاء يخاف غوض ما



يُحَالِ مِنْهُ

موهوب

جابر

أبو الحكم

\* (موهوب بن ظافر) \* هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بمميزاته وكان مقبلاً بمدينة حلب وأوهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن أبي حنيفة

\* (جابر بن موهوب) \* هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً به وأقام بحلب

\* (أبو الحكم) \* هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحكمية متقناً للصناعة الطبية متعیناً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثيراً المداعبة بحباله ورواها لعله وكتب من شعره يوم جدمرائي في أقوام كانوا في زمانه أنبياء وانما قصيدته بذلك اللغز والمجون وكان محباً للشراب مدمناً له وبه في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويغني له (السريع)

يا سياد النجاة بك العمل \* فمأخر ج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجلس على دكان في جديرون للطب ومسكنه في دار الحجارة بالبساتين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكمين فيها وذلك في أيام مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن أبي بلك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أسبوعين خلتاً من ليلة الأربعاء سادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحلى وكتب به إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعلة (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله \* فحازي الأخ البر الحكيم أبا الحكم

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذي \* أقر له بالحكمة العرب والعجم

يدبر تدبير المسيح مريضه \* فلوراءه بقراط زلت به القدم

فيتناشنى من قبضة الدهر بعد ما \* ألم بأنواع من الضر والالم

وبقأت من رأيه خير عقل \* فبرأ من ضرى وأبرأ من السقم

وما زال يهديني إلى كل منهج \* بأراءه فضال له سنها الكرم

بعضي سنها أنكارها فكانها \* شهوش جلا أشراتها حند من الظلم

وقام بأمرى إذ تقاعد اسرقى \* مقام أبى في كرمتى أو مقام أم

وأنقض ظهري فانتقام من ثقله \* ووكل بي طرفاً إذا نمت لم يتم

وضم ولم يمتن الجسمى شفاءه \* فلولا قد أصبحت للجماع على وضغ

فأصبح سلى الدهر بعد حروبه \* عليه سلام الله ما أوردى السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونهم ولا عرقلة وهو أبو

(السريع)

الذى حسان بن نمير الكلابي يهجو أبا الحكم

لنا طيب شاعر أشتر \* أراحنا من شخصه الله  
ما عاد في صبحه يوم قتي \* إلا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(البيط)

يا عين سحى بدمع ساكب ودم \* على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم  
قد كان لأرحم الرحمن شقيقه \* ولا سقى قبره من صيب الديم  
شخايري الصلوات الخمس نافله \* ويستحل دم الحجاج في الحرم  
(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكم في هجوه إياه بأنه أشتر العين له سبب وهو أن أبا الحكم  
خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك أبي طالب بن الخياط فوقع فأنشج وجهه فلما أصبح  
زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الأبيات وزر كهاعند رأسه فكان إذا سأله إنسان  
يعطيه الأبيات يقرأها

(الطويل)

وقعت على رأسي وطارت عمامتي \* وضاع شمعي وانبطحت على الأرض  
وقت وأسراب الدماء بلحيتي \* ووجهي وبهض الشراؤون من بهض  
قضى الله أنى صرت في الحال هتكة \* ولا حيلة - للمرء فيما به يقضى  
ولا خير في قصف ولا في لاذة \* إذا لم يكن - كرا إلى مثل ذاب يقضى  
وأخذ المرأة فرأى الجرح في وجهه غابرا تحت الجفن بعد وقعة فقال  
(الكامل)  
ترك النبيذ بوجنتي \* جرحا كعكس النجعة  
ووقعت منبطحا على \* وجهي وطارت عمتي  
و بقيت منهتكافوا \* لا الليل بانت سوءتي  
وعلت أن جميع ذ \* لك من تمام اللذة  
من لي باخرى مثل تلك - لو يخلق اللحية

ومن شعر أبي الحكم ودوان شعره هو رواية عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل الطواع  
الكحال عن الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى النياضي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم  
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا القوارس بن الصوفي

(الكامل)

رفت لما بي اذ رأيت أوصابي \* وشكت نقص وجودها عجماني  
ماض يا ذات الله الممنوع لو \* داويت حرجوى ببردر ضاب  
من هائم في حبكم متقنع \* بمزار طيف أو برد جراب  
ان تسعني بالقرب منك فأنما \* تحبين نفسا آذنت بذهاب  
لا تنكري أن بان صبري بعدكم \* واعتمادى واهى اعظم مصابي  
فأصبر في كل المواقن دائما \* مستحسن الاعن الاحباب  
هيهات أن يصفو الهوى لتيح \* لا بد من شهد هناك وصاب  
مالي وللصدق المراض تدينني \* أتري لحيني وكلت بعداني  
وكذا العيون النحل قد ملتمزل \* من شأنها الفتكات بالالباب



مالي وحظي لا بني متباعدة \* أدعونا لأنك غير محجاب  
 لولار جاء أبي القوارص لم أزل \* ما بين ظفر للخطوب وناب  
 دعني أخبر بعض ما قد حاز من \* شرف وان أعياد ذي الاسهاب  
 فلو قد غدا فرضا مديح مؤيد الد \* بن الهمام على ذوى الآداب  
 من قيس عيلان نمته هو ازن \* وسليم البادون في الأعراب  
 والبيت من أبناء صعصة \* بنيانه في جعفر بن كلاب  
 منهم ليبدوا الطفيل وعامر \* وأبو براء هازم الاخراب  
 وينور يعة ان نسبت وخالد \* منهم وعوف في ذرى الانساب  
 ورث العلامة منهم بنو العوف اذ \* قرنوا الايادي الغز في الاحساب  
 وحوى المسبب ما به افتخروا كما \* حازت فذلك جمع كل حساب  
 في ذروة الشرف الرفيع سمابه \* محمد قديم من صميم اباب  
 وأحل أدبه المكارم ناشئا \* فسماعلي القرناء والاضراب  
 مامعهم لجب طمعي آذيه \* وأمدته منهل صوب سمابه  
 بأعم سيبا من نوال بنيانه \* أو مزيد ذو زخوة وعباب  
 لبيت صواته على أعدائه \* بل دونه ان سال لبيت الغاب  
 وله الى أشباعه وعدائه \* يومان يوم ندى ويوم ضراب  
 يادولة عقب النسي والجودي \* أر جائها من قبة انجاب  
 بشجاعتها وجناها وبعزها \* وبزيتها تبقى على الاحقاب  
 حسبي بما نسبوا اليه وان عدت \* أسماؤهم تغني عن الاتهاب  
 اكرم بهم عربنا اذا افتخر الوري \* جاؤا بخير أرومة ونصاب  
 شادوا العلابندي ومزباذخ \* ومشارع للمعتفين عذاب  
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم \* ذل العبيد لسطوة الارباب  
 يا أيها المولى الذي نعم ماؤه \* مبدولة للطارق المتساب  
 اني لأعلم أن بركي غدا \* لسعادتي من أوكذا الاسباب  
 وثيقت نفسي هناك بأنني \* سأرود من نعمك خير جناب  
 لازلت ترقى في المكارم دائما \* ملاح برق في خلال سماب

وقال أيضا مدح الرئيس جمال الدولة أبا القنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها ووصالها \* اذ انككت يوم اورثت جمالها  
 وما برحت ليلى تجود بوعندها \* ويمنع منها بذلها ونوالها  
 ويطمعنا ميعادها في دتوها \* ولا وصل إلا أن يزور خيالها  
 أما منك الاعسدة وتعال \* لطلال علينا عذرة واوعلاها  
 سقام يحسني من جفونك أصله \* وقوة عشق نقص جسمي كمالها

فان تسع في صبا ~~ب~~ كن لك أجره \* بقر بك يا من شف جسمي زياها  
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت \* وعاردها من بعد هدى ضلالها  
 وما برحت تعتادني زفرة اذا \* طمعت اهلها بالبرء راث اندمالها  
 ومن عبرات لا ينسى الدهر كلها \* دعا لاهوى دأع أجاب انهما اهلها  
 تصد ~~السكرى~~ عن مقلتي قنثني \* دموع على الخدين يهوى انسجالها  
 وكيف يؤاني النوم أو بطرق الكرى \* جفونا بجاء المقلتين اكنجالها  
 اذا قلت أنساها على نأى دارها \* تمورنى عيني وقلبي مثالها  
 ودوية تردى المطايا تنوفة \* يحار القطار فيها اذا خب آلالها  
 قطعت بقتلاء الذراعين عرمن \* أمون قواها غير باد ~~ك~~لالها  
 تؤم بنار بيع المسلم حيث لا \* يخيب اهلها سمى و بنعم باها  
 ولولا جمال الملك ما جنتها ولا \* ترامت صغارها بناور مالها  
 الى أسيرة لا يجهل الناس قدرها \* ويحمد بين العالمين فعالها  
 اذا أشكلت دهماء فالرأى رأيا \* وان راب خطب فالقال مقالها  
 أو اضطرمت نار الوغى بكنها \* وطال عليهم حميها واشتغالها  
 ترى اهلهم بأسا بقصر دونه \* أسود الشرى قدامها وتزالها  
 بأيديهم خطيبة يزنية \* تساقى باكواس المنايا نالها  
 ويض تقد الدارعين صوارم \* رهاف جلا الا طباع منها صقالها  
 وهم يطعمون الضيف من قم الذرى \* اذا ناولحت نصيبا ربح ثمالها  
 لما لبسنى الفوفى فى الناس مشبه \* ذوى البأس والايدي المهاب مصالها  
 سها لهم مجيد ~~م~~ قديم ورفعة \* شديد عراها لا يخاف انحلالها  
 بني جعفر فى العرب خير قبيلة \* سها فى تزار نحرها واختيالها  
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة \* كما قابلت يميني اليدين شمالها  
 أيا ابن علي خرت أرفع رتبة \* اذارامها من رامها الا نالها  
 بك الدولة الغراء تهرى على الورى \* وحق اهلها اذا نلت فيها جمالها  
 ولو أنها أمست منناء ورفعة \* سماء علينا كنت أنت هلالها  
 اذا ما ذروا الشجناء أموك خيموا \* وعاد عليهم بعد ذلك وبالها  
 سأطفر من دهرى بارغد عيشة \* بنعمالك ان فاعت على ظلالها  
 لما لذوى الحاجات عنك تأخر \* لانك عم المكرمات وخالها  
 فدونسكها ~~ك~~ الدر لاستعارة \* فينكر منها ضعفها وانحلالها  
 ولكن تناج الفكر عذراء حسنها \* يروق اذا شان القوافى انتجالها  
 فلا زعم ~~م~~ الا ومنك نوالها \* ولا مدحجة الا اليك ما آملها  
 وقال بمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين  
 (المتقارب)



دعائك داعي الهوى فاستجب \* وتصر عتابك عمن عتب  
 فما العيش ان غيضر ماء الشباب \* ولم يقض من طرفيه أرب  
 وبالكرم معتقة زانها \* حرورا الليالي بها والحقب  
 كأن على كأسها أووا \* اذا ما استدار عليها الحبيب  
 يطوف بها بابي اللحاط \* لهذا المقبل عذب الشغب  
 يقول الذي راقه حسنها \* أذى الخمر من خده تختلب  
 والخن أن ذالاحمرار \* وهذا الصفاء لبنت الغناب  
 بنات الكروم حياة الكرام \* وموت الهوم محيا الطرب  
 قبل الذي سمه أن يرى \* كرمها ينفس عنه السكر  
 أكل امرئ يرتجى سيبه \* رويد لما الناس فخر العرب  
 جواد اذا أنت وافيته \* أمنت به حادئات التوب  
 فقد شاع من ذكره في الأنام \* سوى ما تضمن طي الكتب  
 ثناء تارج منه البلاد \* وذكره فلولاه لم يغترب  
 عفاف وحلم الى سودد \* وفخر بها باء صدق نجب  
 وفضل وبشر وجود يرا \* وفرض على نفسه قد وجب  
 فمن قاسه بفتى عصره \* فقصد قاييس الدرب الخشب  
 ومن قال ان امرأ غيره \* حوى بعض ما حازه قد كذب  
 وليس الذي فخره تالد \* كن فخره طارف مكتوب  
 اذا ذكر الصيد من عامر \* وعنده ما أثرها وانتدب  
 تفماخر قيس به خندقا \* وتعطيه منها أجل الرتب  
 ولا سيما ان غدا فيهم \* وسيطا باكرم أم وأب  
 من الجعفر بين في باذخ \* من العز تختط عنه الشهب  
 وعبدك يرغب في خلعة \* ومثلك تشريفه يحتسب  
 لرفع ذلك من قدره \* وان كان قارب فيما طلب  
 ويشحذ خاطره كلما اشهر أب الى مدحك وانتدب  
 فلي كلما ظفرت راحتي \* بجود المظفر رأ وفي أرب  
 ففي دولة أنت عزها \* تنال الاماني بأدنى سبب  
 لانك من معشر من يرد \* حياض مكارمهم لم يخب  
 وأعراضهم أبدا لم تزل \* تصان وأموالهم تقهت  
 هنيئا لك العبد فانعم به \* ودم ما بدا كوكب واحتجب  
 وما العبد أنت اذا ما حضرت \* سواء علينا نأي أو قرب  
 وان غيب الغيم عنا الهلال \* فليسنا نبالي اذا لم تغيب

قدوتكم حرة تجتلي \* يناديك قائلاً من كتب  
 أناك بها اثر تهذيبها \* حكيم تغلها وانتخب  
 ولاخير في حكمه لا ترى \* مطرزة بقنون الادب  
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وسمها بجمرة البيت يذكرفيه ما ينال الانسان اذا عمل  
 دعوة للتدما من المضررة والغرامة وهي هذه

معرفة البيت على الانسان \* تطرأ بلائك من الاخوان  
 فاصغ الى قول أخى تجريب \* يأنك بالشرح على ترتيب  
 جميع ما يحدث في الدعوات \* وكل ما فيها من الآفات  
 فصاحب الدعوة والمسرة \* لا بد ان يحتمل المضره  
 أولها لا بد من تقبل \* بكرهه القوم وذى تطفيل  
 صاحبها ان قدم الطعاما \* يحتاج ان يحتمل الملا ما  
 لو أنه ينسب في حرامه \* لا بد ان يشرعوا في ذمه  
 يقول بعض غازه ابرار \* ودهضهم حافت عليه النار  
 وآخر هذا قلب الملح \* يظهر أنى فطن ذو نصيح  
 ينهب ما بين يديه نهبا \* ويشرب الماء القراج العذبا  
 يرى له في ذلك انتفاعا \* وبعد ذلك يطلب الفقاعا  
 بالثلج في الصيف وفي الشتاء \* يلتمس النار بلا استحياء  
 وان يعزهم اثر داخل \* قد نسوا الحصر ولم يبالوا  
 وبعد هذا يحضر النبيذ \* الطبيب المنتخب اللذيذ  
 فواحد يقول هذا خل \* وآخر ذا قافر معتل  
 وشم من يسأل عن راوق \* يقول لا بد من التصفيق  
 وعند هذا تحضر البواطي \* ويمزج النبيذ باحتياط  
 فواحد يقول هذا صرف \* ويقلب الماء ولا يكف  
 وآخر يقول ذا محمود \* فاجتنبوا الماء ولا تعودوا  
 والنقل لا بد مع المشوم \* فغيرهم مجور ولا مشوم  
 فذاله في نقله اختيار \* بروقه الرياح والخيار  
 وذا يقول الورد والتفاح \* أحسن ما دارت عليه الراح  
 وان خشيت نجسة المغاني \* وخوفهم من ضامن القيان  
 عجل وقشقه لاهم الدنارا \* في الحال ان كنت تخاف العارا  
 وز بما قد حان منهم شطجه \* تعيش ان تنعموا بالصبحه  
 وان دعوت القوم في كانون \* لا بد من فحش على كانون  
 بطير منه أبدا شرار \* يثبت في البسط لها آثار



ويصحب البساط بعد الجدة \* منقطا كشيبة جلد الفهد  
فضلا عن الكباب والشرائح \* لكل غاد منهم ورائح  
واغزل لهم عند انقضاء البرد \* مراوحا من بعد ماء الورد  
والندى دامي أبدا فتون \* يظهرها الخمر فتستبين  
لهم من يورد الاخبارا \* يحياها ويؤثر الاكتارا  
منعما جعشاله بالمضغ \* وليس فيهم من اليه يصغي  
ويحسد الدورو نفسي نفسه \* قد غيب الادبار عنه حسه  
ومنهم من يزن الكلاما \* تراؤسا ويظهر الاعظاما  
ومنهم من يظهر الوضاعة \* تعددا كي تفحك الجماعة  
ومنهم من يسكره قبح \* لا يأخذ الدور ولا يروح  
وتم من يدخل وقت السكر \* صاح ويحوي هفوات الخمر  
ومنهم من في يديه خفيه \* اذا رأى شيئا ملحا لفسه  
منبدا لالكم أو سكينه \* أو طامة التكعيب أو قنينه  
وبعضهم موكل بقلع \* سلاسل تسيل فوق الشمع  
يوهم ان يكسوها قنبه \* وانما ذلك منه حيلة  
ولا تقبل في الغمز والاياء \* اذا مضى القوم لبيت الماء  
فان لقول جاربه أو عبدا \* قد قرصوا نهدا وعضوا خذا  
وربما تطرق الفساد \* وكان من عرس القتي انقياد  
أو اختبه أو بقة أو ابنه \* لاسيما ان راقهم بحسنه  
وعندها قد تسمع النفوس \* ويطمع النديم والجليس  
فانما الانسان من لحم ودم \* ليس بخر جامد ولا منم  
وان يكن فيهم أبو تلور \* فغير أُمون ولا معذور  
ياكل ما يلقاه كاللما \* بلا كثرات أو يجيد اللقما  
لا يشرب الراح مع الندامى \* لانه لا يؤثر المداما  
ينبش من نام من السكرى \* سرا ويقتي نقاهم جهارا  
وان تقع عريضة هنا كا \* فليس يشقى فيهم سوا كا  
تنكسر الاقداح والقمانى \* وكلها لاح من الاواني  
وان تأذى الامر للعيان \* رموه بالزور وبالبهتان  
ثم شكوه عاجلا للشحنة \* ورجعتم عليه مخنة  
ويرجع الانسان سوء السمعة \* لاسيما ان كان له جمعة  
وان نشت بينهم جراح \* فليس يرجي للقتي صلاح  
وان تزدى بينهم قبيسل \* فذالشيء أربشه قبيسل

وشربهم ان كان في عليه \* فانه يقرب المنية  
ولا تكن تنسى اذى النذمان \* والقيء فوق البسط في الاحيان  
وبعدده يلتمس الطعام \* ليوصل الشرب مع النذمان  
ولا الذي يلقي من النصار \* اذ لا تنتهت وقت كدس الدار  
من ربه البيت اذ امانات \* وخلقه الصعب اذ اقامت  
تذكره عند طلوع الشمس \* بكل ما دار له بالامس  
هذا اذ اراحوا فان اقاموا \* واقتصدوا الصبح ثم ناموا  
فكيف ترجو بعد اذ افلاحا \* اذ ابدأ الصبح ايام ولاحا  
اوح على القوم بخندريس \* في أثر الجردق والرؤس  
واستغن عن بعض أثاث الدار \* ان سار رهننا في يد الخمار  
وان تضع بعض نعال القوم \* فليس تخالوا جلا من لوم  
فوهن ان يحفظها الغلام \* لكي يقل منهم الملام  
ولا تبالي وبتك بالخساره \* واكثر السرج على المناره  
ومن اراد منهم الرواحا \* فانه يستلب المصباحا  
مستحبا في يده قرابه \* مملوءة برضى بها اصحابه  
ولا تفكر في فراغ الزيت \* فكل هذا من خراب البيت  
فصاحب الدعوة في خسران \* لاسيما ان لز بالميزان  
وساحب الوقت بغير شرب \* أحق تخلق بصفع الجرب  
يدل ما يلزمه من غرم \* ان القتي لاشك دقن مرم  
وكان عن ذاك غنيا \* لو كان شهما فطنا ذكا  
معرة ما مثلها معره \* تنحس من يصلي بها في كره  
فالشرب عندى في ميوت الناس \* أحسن من هذا على القياس  
وبعد هذا كما فالتوبة \* أوفق ما دارت عليه التوبة  
وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة

(الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل \* على البصرة الغراء حيث من مصر  
أباحب ذاسا حاتم اوسومها \* وطيب رباها لاعرب من القطر  
فكم فيك من يوم لهوت وليلة \* بحر تحفة الاعطاف طيبة النشر  
وان سمرت جنح الظلام تقاها \* رأيت لها وجهها ينوب عن البدر

وقال ايضا

(الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكدا الفرض \* على الورد والريحان والترجس الغض  
وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها \* فذلك في عيش لذى وفي خفض  
ومهما يكن بي دائما من دطابة \* فاني نقي التوب والنفس والعرض



واني على أشياء مما ترينني \* اذا صاحب زلت به قدم أغضي

وقال أيضا (السريع)

فما خير عيش يرتجيه احرؤ \* حياة تقضي الى موته

والرزق مضمون فان منفس \* فانت فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فكثرت بالبعدا \* صفا يدتوك والاقتراب

وكادت تصدع من القلوب \* ببعدا لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يا من اصب مستهام \* معنى لا يفيق من الغرام

وكيف يفيق محزون كئيب \* أضرب جسمه طول السقام

وقال أيضا (الفسح)

وجع المحبين ليت لا خلقوا \* ما برحوا في العذاب مذعقوا

ولا رجوا راحة ولا فرحا \* الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

نرى درءا يحيط به عقيق \* اذا أبدت ثناياها العذابا

وما زان الخضاب اها بنا \* ولكن كفها زان الخضايا

وقال أيضا (السريع)

قلت لها اذع برتي ضني \* مع انحناء الظهر والارتعاش

لا تمزني ان وهنت أعظمي \* حبك منها داخل في المشاش

وقال الغزافي عبد الكريم (السريع)

بمجيي يا صاح أفدى الذي \* تيمني تقبيل عيني

صرت له ثلث اسمه طائعا \* وهو يوصلني ضد ثلثيه

كانما وجنته اذ بدت \* انجم خيلان بخدي

هلال تم والثر ياله \* مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا الغزافي اسم شفتوه واقبل لابي العالي السلي الشاعر (الهزج)

غزال من بني الأصفر \* سباني طرفه الاحور

أقد فضله الله \* بحسن الدل والانتظر

بحق الشفع والوتر \* وما قد ضمنا كوتر

فهذا اسم قضى الرحمن أن يلغزاو يستر

وقال يحيى الطيب المفسك كل اليهودي على سبيل المرثية (الطويل)

الاعدن ذكرى حبيب ومترل \* وعرج على قبر الطيب المفسك

فيا رحمة الله استهني بقبره \* وكوني عن الشيخ الوضيع بعزل

وإمناكر أجود هربت قذاله \* بمقنعة واسعة له سقل السجبل  
وكبكبسه في قعر الجحيم بوجبة \* بكلام ود صخر حطه السيل من عل  
فلأزال وكاف ترحيمه ديمة \* عليه بمنهل من السيل مسبل  
لقد حاز ذاك اللحد أخبث جيفة \* وأوضع ميت بين رب وجندل  
سأسبل من بطني عليه مداحي \* وأورده من مائها شرب منهل  
أهل أبا عمران حن لشخصه \* وقال له أسرع إلى وعجل  
لما ضم بطن الأرض أنجس منها \* وأنزل من رهط الغوى السهول  
وقال يهجو الأديب نصر الحلبي أيضا على سبيل الرثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة  
وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذه قومي اندي \* مات نصير الحلبي  
يرحمه الله لقد \* كان طويل الذنب  
قد ضيبت الاموات في \* نكته في الترب  
وودهم لو عوضوا \* منه بكلب أجرب  
والقوم بين صارخ \* وعمس في الهرب  
ومنه كرى قول ذا \* أوضع ميت من ربي  
ما ضم بطن الأرض بين شرقها والغرب  
أخبث منه طينة \* في عجمها والعرب  
يا قوم ما أنجسه \* نصبا على التعجب  
أوصافه من فحشه \* مسطورة في الكتب  
وقوله لنمكر \* أسرفت يا معذب  
أما علمت أنني \* شيخ من أهل الأدب  
والنحو والحكمة والسعوط والتطبيب

(المقارب)

وقال يهجو ملك النخاعة

لقد هب من باذنهك الورك \* نسيم على عارضى ذالمك  
وأقبل سبل على أثره \* فصار على وجهه مرتبك  
كما درج الماء مر الصبا \* وديح أفق السماء الحبك

(الطويل)

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر

أذا رمت أن أهجو أبا الوحش عاتني \* خلائق لؤم عنه لا تنزح  
تجاوز جد الذم حتى كأنه \* بأقبح ما يجي به المرء يمدح

(البيسط)

وقال يهجو أيضا

إن دام في غيه وحيش \* ولم يدع أفكك وظلمه  
سلقت آذانه بعتر \* قدأكلوا في الحجاز لجمه



وقال أيضا (البيسط)

لناصدديق جفاوا زور جانبه \* قد أوجعتني يدي بما أعاتبه  
ان قيل لي صفه يوما قلت ذلك فتي \* يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه  
وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبي (البيسط)

شكا اليك العكاز داءه \* فلم يجده عند نادواءه  
لان داء البغاء أعيا \* كل امرئ يبتغي شفاءه

وقال أيضا (البيسط)

اذا عنيت بحموم نظمته \* بيتا فان زاد شيئا عاد مغلوجا  
قل اقوم رأوا طيبي لهم فرجا \* ليهنهم أن غدا بالشعر ممزوجا  
يخرج الهم عن أحشاء ذي حرق \* مضى ويطعمه في الحال فروجا

وقال في الشجاعة (المقارب)

أرى الحرب تكبني نجدة \* اذا خاض القلب تذكارها  
فان أنا في النوم أبصرتها \* تبين في الفرش آثارها

وقال في كتمان السر (الطويل)

سأعرض عن ليلى وفي القلب ودها \* مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا  
وأكنم سرا كان بيني وبينها \* فان قلت اني نسكتها كنت بائسا

وقال في قصيدته التي سماها ذات المناقب (الرجز)

وعشرة قد جعلوني قدوة \* يروني فيما اعاني أو حدا  
تركت أعمارهم اذ ركنوا \* الى في الطب كأعمار الجدا

وقال أيضا (الوافر)

اذا ما جاوزت خمسين ظما \* قناة فاجتمعت أن لا تراها  
فما نيك الجوز عليك فرض \* فدعها والتمس عرسا سواها

وقال أيضا (الطويل)

سأطهر في اصلاح شأنى تغافلا \* لي عذرتي من ظن أنى ذو جهل  
وأهزل مهمما قلت شعرا فان بدت \* به ركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا (الطويل)

وطارق ليلى أمني بعد هجعة \* فتمت بجنبيه بهجرا من سلم  
فلو سمعت اذ نال تحت عواءه \* لقلت ابن آوى عجب في حند من الظلم  
وقلت له لولا شقاؤك لم تسر \* بليل ولم تحل بربع أي الحكم

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البيسط)

يا لهف نفسي اذا درجت في الكفن \* وغيبوني عن الاهل والوطن  
وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا \* أنا الذي نظر الاعشى فلم يرني

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدد أن يرويها بعد موته عنه (الطويل)  
 مذمت على موتى وما كان من قصدي \* فباليت شعري من يرثكم بعدى  
 واني لا اختار الرجوع لو انى \* أردت ولكن لا سييسل الى الرد  
 ولو كنت أدري انى غير راجع \* لما كنت قد أسرعت سيرا الى المجد  
 الا هل من الموت المفرق من يد \* وهل زمان قد تسلف من رد  
 مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا \* وغودرت في دهما موحشة وحدي  
 لبعض على بعض لايكم ضربة \* ولا يعرف المولى لدينام العبد  
 لمن كنت قد آفد رحتكم بميتي \* وسركم موتى وآنسكم فقدي  
 فمديون تليذي عليكم خليفتي \* رضيت به في الهزل بعدى وفي الجذ  
 فما أنا قد وليته الامر فاعلموا \* وعمسا قبل سوف أسكنه عندي  
 ولا تقنطروا من رحمة الله بعد ذا \* فليس لنا من رحمة الله من يد

ولا يالحكم من الكتب ديوان شعره وسمى ديوانه هذا نهج الوضاعة

أبو المجدد (أبي الحكم) \* هو أفضل الدولة أبو المجدد محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن المنظر  
 ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة  
 الطبية والامثال في علم الهندسة والخجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد  
 الغناء والايقاع والزمروسات والآلات وعمل أرغناو بالغ في اتقانه وكان اشتغاله على والده  
 وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة  
 السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويفرف  
 مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمرا للطب  
 اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين  
 أبو الفضل بن أبي الفرج السكّال المعروف بالطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان  
 وان أبا المجدد بن أبي الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر بأمورهم  
 وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من  
 المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى  
 القلعة واقتاده المرضى من اعيان الدولة ياتي ويحلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان  
 وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا  
 البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخريستانين اللذين في صدر الايوان  
 فكان جماعة من الاطباء والمستغنين ياتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث  
 طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلاث  
 ساعات ثم يركب الى داره وتوفي أبو المجدد بن أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة  
 \* (ابن البدوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن البدوخ القلعي المغربي كان فاضلا خبيراً  
 بعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

بناض  
 بالاصل  
 ابن البدوخ



بدمشق سنينا كثيرة وكانت له دكان عطر بالببادين يحاس فيها ويعالج من باقي اليه  
أو يستوصف منه وكان يهني عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين  
والأقراص والسقوفات وغير ذلك يبيع منها ويقتفع الناس بها وكان مهتيا بالكتب  
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومداواتها وله  
حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز  
كثير إلا أن أكثر شعره ضعيف منحل وعمره أطول ولا وضعف عن الحركة حتى أنه كان  
يات إلى دكانه المشحولا في محفة وعصى في آخر عمره بماء تزل في عينيه لأنه كان كثيرا يغتدي  
بالبن ويقصد بذلك ترطيب يده وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن  
شعر ابن البدوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعادفن مختارها (البيط)

يارب سهلى الحيات أن فعلها \* مع الانام بوجودي وامكاني  
فأقبر باب الى دار البقاء ومن \* للخير يغرس أثمار المنى جاني  
وخير انس الفتى تقوى بصاحبه \* والخير يفقه له مع كل اذنان  
يا ذا الجلالة والاقصا \* اكرم يا أملى \* اختم بخير وتوحيد وإيمان  
ان كان مولاى لا يرجوك ذو زلال \* بل من أطاعك من اللذنب الجاني  
عشر الثمانين يا مولاى قد سالت \* أنوار عيني وسعنى ثم أسناني  
لا أستطيع قياما غير معتمد \* ما بين اثنين شكواني لرخماني  
وما بقي في لذيذ يستلذه \* لى لذة غير تهتبت أقرآن  
أوشرحه أو شروحات الحديث وما \* يختص بالطيب أو تفكبه أقرآن  
فالشيخ تعميره يفضى الى هـ رم \* يذله أو غمسي أوداء أزمان  
لحوته ستره اذ لا محيص له \* عن الممات فكهم يبقى لنقصان  
ثعوز بالله من شر الحياة ومن \* شر الممات وشر الانس والجنان  
ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها \* فليس يرجى لها ثور يوق أغصان  
لم يبق في الشيخ زقع غير تجربة \* وحسن رأى صفاء من طول أزمان  
يا خالق الخلق يا من لا شريك له \* قد بحثت ضيفا لثقري بنى بقرآن  
مولاى مالى سوى التوحيد من عمل \* فأختم به منعهما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس

(البيط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت \* ما قال بقراط والماضون في القدم  
كدايسقوريدس علم الدواء له \* مسلم عند أهل الطب في الأهم  
فالطب عن ذين مع بقراط منتشر \* من بعدهم كانتشار النور في الظلم  
بطهم تقتدى الافكار مشرقة \* ترى ضياء الشفاء في ظلمة السقم  
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم \* فان وجدته في الطب كالعـرم  
لانهم كلوا ما أصلوه لحيا \* يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم

الادواء فما تحصى منافعه \* وعنده كثرة في العرب والعجم  
عذ النجوم نبات الارض اجمعها \* من ذابعد جميع الرسل والاكم  
في كل يوم ترى في الارض معجزة \* من التجارب والآيات والحكم  
ولابن البذوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابن قراط ارجوزة شرح كتاب مقدمة المعرفة  
لابن قراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب  
القانون لابن سينا

حكيم الزمان

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني \* هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد  
الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكل  
وأعمالهما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أتي من الأندلس إلى الشام وأقام  
بدمشق إلى حين وفاته وعمره طويلا وكانت له دكان في البادية لصناعة الطب وكان الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له  
كتبها وكان له منه الأحسان الكثير والآنعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعانى أيضا  
صناعة الكيمياء وتوفى بدمشق في سنة

ياض  
بالأصل في  
الموسعين

عبد المنعم وكان كالا ويشعر أيضا ويعمل مديجات وخدم بصناعة الكل الملك الأشرف أبا  
الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفى بمدينة الرها في سنة  
وسمائه (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني مما نقلته من خطه وهو أيضا مما  
سمعه من أبي قل أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح  
الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها إليه من مدينة دمشق إلى تخيمه المنصور بظاهر عكا  
وهو محاصر لآخر فتح المحاصر من مدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وثمانين  
وخمسائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهريّة (الطويل)

رفاهية الشهم اقضام العظام \* طعنا بالغرأ وغلايا لضانم  
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة \* فقص عن نادون فرع الصوارم  
فأى انضاح كان لا بعد مشكل \* وأى انفساح بان لا عن مآزم  
هي المهمة الشماء تلحظ غاية \* فترعى اليها عن قسى العزائم  
لها انضاح سرب لم يصل سبب العلا \* ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم  
فليس بجى سالك في خسائس \* وليس بجيت هالك في مكارم  
وما الناس الا را حلاون وبينهم \* رجال ثوث آثارهم كالعالم  
بعزة بأس والطلاع بصيرة \* وهرة نقص واتساع مراحم  
حظوظ كال اظهرت من عجائب \* بمرآة شخص ما خفي في العوالم  
ومايسة طبع المرء يختص نفسه \* الا انما التخصيص قسمه راحم  
وأعظم أهل الفضل من سادبا لقوى \* فقاد سبق الطبع أقوى الا عظم  
ترى ضمت الافلاك ملكا كايوسف \* من الجبل اللاني خلعت في الاقدام



لما مثل تلك ساسه في أحداث \* ولا مثل حربها جها في ملاحم  
أباني دار العدل في مارق الوغي \* بعرب آت من دماء القوائم  
فديتلك من عمل لاديتك مبيت \* وأفديت من قبل لشدك هادم  
فأنت الذي أيقظت حرب محمد \* جهاد أوهدم في غفلة المتناوم  
فحاربت للأيمان لا الضغائن \* ورابطت للرضوان لا الخائف  
أجدك لن ينفك يضرب هكذا \* فبابك حيث اشتد دم الهادم  
وفي خجرات القمع سبع سوارخ \* كأولج لج الهضاب ملاحم  
ومقلعة أمرا سها وشراعها \* عنان وخفاق بصعدة داهم  
فكيف رشت فيها أخيامك أذجرت \* سفين كجاة في بحار شياطم  
فلم يبق الا ملتق بأسنة \* ولا يلق الا ملتق بجيارم  
فلا طنب الا قوتب مقدم \* ولا وتند الا تجلد عارم  
فدارك والابطال ثارت حياها \* مقدر سرور في مقدر ماتم  
لائك فيها اذهبوا جالس على \* مبرر ثبات مطه من القوائم  
وانك فيهم اذ سطوا خاس طلي \* كبير نيتاب مرجح من الشكايم  
فأنت الملك الناصر الحق معنا \* يرى دهم شوك الحرب هدم النواجم  
أنعش قلبك الهجاء أم أنت عاشق \* لهافي وصال من حبيبين دائم  
شتماء وصيف لا تزال في \* مساء وصبح كالأذان الملازم  
فهمجرت حتى قيل ليس بقاتل \* وبيت حتى قيل ليس ببناءم  
وأرجفت روما أذخرت فرجة \* فكأنوا غشاء في سبول الهزائم  
كردتهم أعلى للتلال كأنهم \* شباب كدى قرت لا شباب حاطم  
وفيت لهم حتى أحبول ساطيا \* بهم ووفاء العهد قيد الخاصم  
فخانو الخبايا فامدوا قتلوا وما \* فقالوا خذنا بار تكاب الجرائم  
وخص صلاح الدين بالنصر أذاني \* بقاب سليم راحم المسلم  
نخطوا بأرجاء الهياكل صورة \* لك اعتقدوها كاعتقادا لا قائم  
يدن لها قس ويرقى بوصفها \* ويكتبه يشفي به في التهام  
يجعل للمرء الجزاء بقوله \* فطوبى لصبار وبؤسى لآثم  
وقد يفسد الجرأ الكرم جليبه \* وتضعف بالايهام قوة حارم  
اذالج لوم من سفيه لراشد \* توهم رشدا في سفاهة لآثم  
عجبت من الانسان يحب وهو في \* نقائص أحوال قسم السوائم  
يرى جوهر النفس الطليق في زهى \* ويذهل عن أعراض جسم لوازم  
ديون اضطرار تقتضي كل ساعة \* فتقرض الاعمار بين المغارم  
وكل فقر ويرحب حياته \* ويفريه بالادنى خفاء الخوائم

وجماع مال لا انتفاع له به \* كما صن مشروطا زجاج المحاجم  
 يفيض وما أوعاه يرفاه مهذفا \* لرشفة صاد أولشفة صادم  
 ومن عرف الدنيا تيقن أنها \* مطبقة يقظان وطبقة عالم  
 فله ساع في مناهج طاعة \* لا يلاق عدل أولاتلاف ظالم  
 أفاق بيت القديس سيفك مفتوح \* لاقفل الهدى مغلاق باب المآثم  
 فحكمت في الضدين غير معارض \* فاحكمت في نفر الوغي المتخاصم  
 فأطلقت تركا في ظهور سواج \* وأغرقت شركا في بطون القشاعم  
 غداة قدحت البيض في آل أصفر \* فسلم يوق زبد منهم في معاصم  
 وأذرجوا كالرمل أعجز عده \* إلى تل عكا كالدبا المتراكم  
 وكالتحل ملقفا كوارته هوى \* من التسل تخشى منهم كالمرادم  
 فكان لهم في تل عكا مصادة \* يحاش لها أسراب وحش سوائم  
 فسرب كسير مودق في حفائر \* وسرب حسير مرهق في مقاحم  
 فكلم ملك منهم أنها بكثرة \* فزادهم نقصا زيادة عادم  
 يشقون من اسباب أنباج زاجر \* ومن رومة الكبرى بفجاج مخارم  
 فها الوابجدي جاريات ووخد \* وذابوا بجدي مخد لثهاضم  
 غلبت الطراز الاخضر الرقم منهم \* بصوت تنجيع أحمر القطر ساجم  
 ولوانيت المريج النفوس لا ينعث \* بما ساج فيه عن حشا وغلام  
 قلب كل بسوق باسطان ذابل \* وعين طلي تجرى بمزاج سارم  
 وأضلع فرسان نعال سوابك \* وأرؤس أعيان غواشي البراجم  
 كذا فليرمع جوهر القول متحف \* به لملك مثل يوسف عالم  
 فتى ذهنه يرى بشهب خواطر \* تشق دجون المغضات العواتم  
 يهاب رقيق الشعرة طبعه \* كما هاب منه البأس غلب الضراغم  
 وينتحل الوصف روتق نعته \* كما انتحل جدواه وطف الغمام  
 ومازات أجلا من حلام عرائسا \* يطل بها أهل النهى في ولائم  
 بمنظوم التفضيل طلق كانه \* مفلج ثغر مستنير المباسم  
 معان كهر السحر في عقد ناظر \* ولقط كشدر التبر في عقد ناظم  
 سماع عن حضيض الشعر في أوج حكمة \* وجل بصاحي الفكر عن خبيث هائم  
 ستسبى بكراه أقاويل من مضى \* وينبت نورا شائعا في الاقالم  
 كما شاع هذا الامر في الخلق مزرعا \* يتبع أعراب وكسرى أعاجم  
 فقرضا أرى مدحى له متجنبيا \* مدح سواه كاجتناب المحرم  
 وليس اجتهاد بل تحية شاكرا \* وتأيسد آثار وتأيسد عازم  
 فيما خسر قوام على خيز ملة \* يكافح عنها كل الب مقاوم



تمسك بحبل الله معصما به \* فليس سواه تاءمر انصر عامم  
 تمسك بمن أعطاك ما قدر جوده \* ويعطيك ما ترجو الحسن الخواتم  
 بعثت بها والشوق يقدم ركبها \* الى مجلس فيه مني كل قادم  
 بعيد المدى عدن الجدا نار من عدا \* مفيد الهدى مروى مدى كل حاتم  
 سلام على ذلك المقام الذي به \* أنتم بجمود المكرمات العظام  
 وقال أيضا (الطويل)

أناح له نجواه بهض شـرقائه \* فباح بما أخفاه من برحائه  
 متى لمحت عين العليل طيبه \* فلا بد أن يوحى اليه بدائه  
 وكم في الهوى من مكس برد وجده \* وملتحف من دائه بردائه  
 سباه حبيب غاب في قبض حسنه \* فأعشى عيوناً أولعت بدهائه  
 وليس له ثان يسلا ذبه لحسن \* حواه هواه لم يزل في حوائه  
 وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقي تسـفل الركائب \* وعن سون دمي تستهل السجائب  
 لما البرق الامن حنيني نابض \* ولا الرعد الامن أنيني ناب  
 نأيتم فلا صبر من القلب حاضر \* لدى ولا قلب عن الذكر غائب  
 ففي كل وقت لي اليكم تطالع \* وفي كل حال لي عليكم معاتب  
 وباليث شعري بعد نامن محبتكم \* لما بعدكم غير الهوى لي صاحب  
 وقال أيضا (البيط)

بذات وقتما للطيب كيلا \* ألقى بني الملك بالسؤال  
 فكان وجه الصواب لي أن \* أصون نفسي بالاعتدال  
 لا بد للجسم من قوام \* نخذه من جانب اعتدال  
 واقرب من العز في اتضاع \* واهرب من الذل في المعالي

وقال أيضا (البيط)

يا منكر المسح اذراء \* أحسن مما قد اقتناه  
 أصبر له أربعين يمى \* أنعم للجسم من سواه  
 لا يستقيم المر يدحتي \* يقوى قواه على هواه

(البيط)

وقال أيضا

أقيم حل ذودولة فقالوا \* لئلا فانتخذم لاذا  
 قلت للحاضر بن حولى \* أجارت أن يموت هـدا  
 قالوا نعم قلت فهو مل \* يعطش من ظنه رذاذا  
 قد ذل من لا ذبالقواني \* وعز من بالقديم لاذا

وقال أيضا (السريع)

من لم يسئل عنك فلا تسأل \* عنه ولو كان عزيزا انقر  
وكن فتى لم تدعه حاجة \* الى امتحان النفس الا انقر

وقال أيضا (اللطيف)

لا تصدق عليك عقد صدق \* واغن بالمطل فيه عن ترويح  
ومثي ما ذكرت يوما لخطب \* فتمسكن خطبة بلا ترويح

وقال أيضا (البسيط)

قالوا ترى نقرأ عند الملوك سهوا \* وما لهم هممة تسهو ولا ورع  
وأنت ذوهمة في الفضل عالية \* فلم تظمت وهم في الجاه قد كرعوا  
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمتنا \* وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا  
قد يكرم القردا بحجاب نخسته \* وقد يهان لفرط القوة السبع

ولحقكم الزمان عبد المنعم الجلياني عمدة من المكاتب لما قاله من منظوم الكلام ومطلقة عشرة  
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلام يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من  
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)  
ديوان المشوق الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق  
يشتمل على مشاريع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على  
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل  
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تنوير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في  
البسائط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في  
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والتهنئات وهو نظم وتديع وكلام مطلق يشتمل  
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح  
مدينة البيت المقدس في ستة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب  
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز  
وأحاديث وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان نزل ومخاطبات في  
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح  
الممادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه  
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعال بق في الطب وصفات أدوية خريكة

أبو الفضل

أبو الفضل بن أبي الوفاء هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفاء أصله من  
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من  
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان مهتمرا في صناعة الطب علما وعملا كثيرا الخير  
محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين  
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الحظ  
الوافر والانععام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول



مذهب الدين

مياض  
بالاصلمياض  
بالاصل

من شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

\* (مذهب الدين بن النقاش) \* هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى

ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي

واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليذ ولازمه مدة

واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحسين وحدث عنه سمع منه القاضي

عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجتمعه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

ابن النقاش بزرا أديبا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب

في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

إذا وجد الشيخ في نفسه \* فشاطا فذلك موت خفي

أست ترى ان ضوء السراج \* له اهب قبل ان ينطفئ

قال وأنا لقيت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة بعد مسيرى الى أصفهان قال وقرأت بخط السمعاني

أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من \* قدرته حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت \* اليه اعتذار أخ علق

وان كان يشكر فيما مضى \* بذافيه عذر فيما بقي

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفق)

وكذا الرئيس فانه \* عندي كجري الزوح يجري

أنكرت في داف عاييه ~~تهته~~ من بعد سترى

وعدلت فيه فقال لي \* فدل فانت مغرى

كيف السلو وقد غلبك مهجتي عن غير أمرى

قرر تراه اذا استسر ~~كك~~ مثل أربعة وعشر

يرفو بنجلان يسبقهم من سفاههما ويرى

واذا تبسم في دجا \* ليل شهدت له بفجر

وبورد وجهته وخمس سن عذاره قد قام عذرى

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها نطب وكان أوحده زمانه

في صناعة الطب وله مجلس عام للشتغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة

مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل

نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كناية الانشاء وكتب كثيرا للنور الدين المراسلات

والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في اليمارستان الكبير الذي

أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر

أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستهدى دهن بلسان (الحقيف)

ركبتى تخدم المذهب في العلم وفي كل حكمة وبيان  
وهي تشكو اليه تأثير طول السحر في ضعفها وطول الزمان  
قلها فاقه الى ما يقربها على مشيها من اللسان  
كل هذا علاه ما ان جا \* زالتماين بالنموض يدان  
رغبة في الحياة من بعد طول السحر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين  
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مذهب الدين بن النقاش ايضا بصناعة  
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان  
مذهب الدين بن النقاش كثيرا الاحسان محبا للجميل يؤثر التخصص ولم يتخذ امرأة  
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع  
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

﴿أبوزكريا يحيى البياسي﴾ هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسمعيل الاندلسي البياسي من  
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتعمق في العلوم الرياضية  
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على  
مذهب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه  
وكتب الستة عشر جزءا في النوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتب كثيرة جدا في الطب وغيره  
وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبوزكريا يحيى  
البياسي جيدا للعب بالعود وعمل الارغن ايضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى  
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة في البيكار ثم  
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقبلا في دمشق  
وهو يتناولها الى ان توفي رحمه الله

﴿سكرة الحلبي﴾ كان شيخا قاصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له ديرة بالعلاج وتصرف  
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي  
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بهما حظية جميل اليها  
كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قلبه عندها وكل وقت  
يسأل عنها فتطول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم  
سكرة فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم ترل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة  
ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها يا سكرية أنا عالجك بعلاج يبرئ  
به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تحتاجي معه الى شيء آخر فقالت افعل فقال اشتهي  
ان مهمما أسألك عنه تخبريني به ولا تخفيني فقالت نعم وأخدمنا أمانا فقال تعرفيني  
ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى تعرفيني ايش كان أكثر  
أكل في بلدك فقالت لجم البقر فقال يا سكرية وما كنت تشرب من النبيذ الذي عندهم فقالت



كذا كان يقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عجلا وذبحه وطبخ منه وجاب منه في زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كافي فحالت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك أخرج من كبرنية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناول به فشربه وطلبت النوم وغطيت بفرجة فروسجواب فعرفت عرقا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يجيبها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأنذمت عليه وأعطته سيفية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبي لي كتابا الى السلطان وتعريفه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيها انها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عاجلني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال لهم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدي لبشيرة أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعطيك فقال يا مولانا تطاولي عشرة فدادين خمسة في قرية صمغ وخمسة في قرية عندان فقال ذلقتها لك معا وشراء حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وغاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمة طائلة بها وأولاده بعده

عفيف

﴿عفيف بن سكرة﴾ هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يم يودي من أهل حلب عارق بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجودة النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتب مقالة في القولنج ألفها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وخمسين لله

ابن الصلاح

﴿ابن الصلاح﴾ هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأمرارها فصيح اللسان قوي العبارة ملجأ التصنيف متميز في علم صناعة الطب وكان يحميا أصله من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تترناش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقي في محبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان وأربعين وخمسين لله ودفن في مقابر الصوفية عند نهر بانباس بظاهر دمشق (وتقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو الفتوح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوقار الطيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمسكا ببغداد ياوسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر زائد الطول رديء الصنعة فبقي في أكثر أوقاته يعيبه ويستفجع سنغته ويألم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكم المغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاب تاه في وصفه عقلي \* وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل  
أبتك مابي من أسي وصباية \* وما قد اقيمت في دمشق من الذل  
قدمت اليها جاهلا بأمورها \* على أنني حوشيت في العلم من جهل  
وقد كان في رجلي تمسك فخايتي \* عليه زمان ليس يحمد في فعل  
فقلت عسى أن يخلف الدهر مشاه \* وهيأت أن ألقاه في الحزن والسمل  
ولا حقني نذل ذهبت بقربه \* فله ما قاسيت من ذلك النذل  
فقلت له يا سعد جدي بحاجة \* تحوز بها شكر امرئ عالم مثلي  
يحرق عسى تستحب اليوم قطعة \* من الادم المدبوغ بالعنص والحل  
فقال علي رأسي وحفك واجب \* على كل انسان يرى مذهب العقل  
فناولته في الحال عشرين درهما \* وسوقتي شهرين بالدفع والمطبل  
فلما قضى الرحمن لي بجزاه \* وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي  
أتى تمسك ضيق الصدر أخف \* بكعب غدا حنقا على الكعب والرجل  
و يشتبك بشتبك سوء مقارب \* أضيف الى نعل شبيه به فسيل  
يشكل على الاذهان به سرجه \* وبهي ذوى الالاب والعقد والحل  
وكعب الى القطب الشمالى مائل \* ووجه الى القطب الجنوبي مستعل  
وما كان في هندامه لي حصة \* ولكن فساد شاغ في الفرع والاصل  
موازاة خطى جانبيه تخالفا \* فجزء الى علو وجزء الى سفل  
وكم فيه من عيب وخرز متق \* يعاف ومن قطع من الزيج والنعل  
بوصول ضروري وقد كان ممكنا \* اعبرك ان يأتى التمسك بالوصل  
وفيه اختلال من قياس مركب \* فلا يخرج الشرطي منه ولا الخليل  
فلا شكاه القطاع مما يليق ان \* آمنون به رجلى فلا كان من شكل  
ولا جنس ايساغوجه بين ولا \* يحمله نوع اذا جىء بالفصل  
فساد طرافى شكله عند كونه \* فقل أى شئ عن مقابحه يسلي  
وقد كان فيه قوة لرادنا \* فأعوزنا منه الخروج الى القبل  
فلو كان معدول الكمال احتمله \* ولكن سلب الحس في الجزء والكل  
فيالك في ايجاب ما الصدق سلبه \* وعدل قضاياء من غير ذي عدل  
وما عاز في فيه اختلال مقوله \* فجوهره والكم والكيف في خيل  
وأى القضاء لم بين فيه كذبها \* وأى قياس ليس فيه بمعتل  
لقد أعوز البرهان منه شرائط \* فإيجابه ثم الضرورى والسكى  
اذا حط في شمس لمخروط باشه \* للثقت يمدى انحرافا الى الظل



وطبيب في رجلي والصيف ما انقضى \* فكيف به انصرت في الطين والوحل  
 فأذهلتني حتى بقيت مغيبا \* ولم يبق لي سعدان يا صاح من عقل  
 وفي كل ذا قد بان نقف دماغه \* فأهون بشخص تاتص العقل مختل  
 وأخرب بيت منزه في الخلق ماري \* سر يعا وأولي بالهوان وبالازل  
 وأوقليدس لو ماش أعبا انحلاله \* عليه لان الشك كل ممتنع الحل  
 فحينئذ أقسمت بالله خالق \* وهو دأخي عاد وشيث وذو الكفل  
 وسورة يس وطه ومريم \* وصاد وحم واتقمان والنمل  
 لئن لم أجسد في المزامان ملاسمة \* تؤاني كراخي لاجعلنا في حل  
 ولاقات شعرا في دمشق ولا أرى \* اعاتب اسكافا يجرد ولا هزل  
 دهيت به خلا ينقص عيشي \* فلا بارك الرحمن لي فيه من خل  
 وكم آلم الاسكاف قلبي بمطلة \* ولا قيت ملاقاه موسى من الجهل  
 وكان ارسططاليس يدهى بعشر \* يرومون منه أن يوافق في الهزل  
 وبقيراط قد لاقى أمورا كثيرة \* والله لم يلق في أهله مثلي  
 وقد كان جالينوس ان عض رجله \* تمسك يداوي العقر بالمرهم النخلي  
 ونسب طابن لوقا كان يحكي لاجل ذا \* وما كان يصغي في حفاة الى عدل  
 وكان أبونصر اذا زار معشرا \* وضاع له فعل يروح بلا فعل  
 وأرباب هذا العلم ماقتوا كذا \* يقاسون ما لا يقبني من ذوى الجهل  
 لذلك أني منذ حلت بجاق \* ندمت فازمعت الرجوع الى أهلي  
 ولو كنت في بغداد قام لنصرتي \* هنالك أقوام كرام ذوون بل  
 وما كنت أخلو من ولي مساعد \* وذو رغبة في العلم يكتب ما أملي  
 فبالبتي مستعجلا طسرت نحوها \* ومن لي بهذا وهو ممتنع من لي  
 ففي الشام قد لاقيت ألف بليسة \* فبالبتي أني ما حططت بهارجلي  
 عني أني في جلق بين معشر \* أعاسر منهم معشر اليس من شكلي  
 فاقسم ما نوء الثريا اذا همي \* وجاد على الارضين رائحة الحل  
 ولا بكت الخنساء صخرا شقيةها \* وأدمعها في الخلد دائمة الهطل  
 بأعز من دمي اذا ما رأيته \* وقد جاء في رجلي منحرف الشكل  
 وأمرضتني ما قد لقيت لأجله \* فبالبتي أني قد بقيت بلا رجل  
 فهذا وما عدت بعض خصاله \* فكيف احتراسي من أذيته قل لي  
 ومن عظام ما قاسيت من ضيق ياشه \* أخاف على جسمي من السقم والبل  
 فبالبتي ما قد تأملت شكاه \* علمت يقينا انه موجب قتلي  
 وبقيت من يأتيه فعي بجلق \* بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل  
 فلا تعجروا بهما دهلي فأنسي \* وجدت به ما لم يجد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الحلي وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب في الفوز الاصل في الحكمة

شهاب الدين السهروردي ✽ هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن محمد بن شهاب الدين السهروردي كان واحدا في العلوم الحكمية جامع الفتنون الفلسفية بارعا في الأصول الفقهية مفرط الذكاء جيد الفطرة فصيح العبارة لم ينظر أحد الا بزه ولم يباحت محملا الا اربي عليه وكان علمه أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد أتى الى شيخنا في الدين المارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهم مصادقة وكان الشيخ تفر الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفصح ولم أجد أحدا مثله في زمانه الا أنا أخشى عليه لكثرة تهويله واستهتاره وفلة تحفظه ان يكون ذلك سيئا لثلاثة قال فلما فارقتنا شهاب الدين السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب ونظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد فكثر تشفيعهم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب واستحضره الا كابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين لسمع ما يجري بينهم وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبأن له فضل عظيم وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيئا عنده فاختص به فزاد تشفيع أولئك عليه وعملوا محاضره بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه بخط القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لابد من قتله ولا سبيل انه يطلق ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس جهة الى الافراج عنه اختار ان يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا في الدين المارديني قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهدت عنه من هذا الفن ومن ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهري باب الفرج وهم يمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن وبدأت به وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال فنظرنا واذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن ما يكون بنائية وزخرفة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهم تجارية كبار لم تكن تعرف ذلك من قبل فبقينا ننتعجب من ذلك وتستحسنه الجماعة وانذهلوا المارأوا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم غاب عنا وعدنا الى رؤية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لي الان عند رؤية تلك الحالة

شهاب الدين  
بياض  
في الاصل



الاولى العجيبة بقيت أحسن في نفسي كاتني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي  
أتحققها مني (وحدثني) بعض فقهاء العجم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن  
مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا للشيخ يا ولانا تريد من هذه الغنم رأسا  
نا كما يقال مبيع عشرة دراهم خذوها واشتروا بهم رأس غنم وكان ثم تركاني فاشترينا منه رأسا  
بهاوم شينا فلقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يسوى  
هذا الرأس المختار الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاونا نحن وإياه ولما عرف  
الشيخ ذلك قال انما خذوا الرأس وامشوا وأنا آتف معه وأرضيه فقهنا وبقى الشيخ يتحدث  
معه وعينه فلما أبعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركاني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت  
إليه ولما لم يكلمه لحقه بغيط وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا بدا الشيخ قد  
اتخلعت من عند كتفه وبقيت في يده التركاني ودما يجري فبهت التركاني وشحير في أمره ورعى  
البند وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد من يميني ولحقنا وبقى التركاني راجعا وهو  
يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ البتار أينا في يده اليمنى منديله لا غير (وحدثني) صفى  
الدين خليل بن أبي الفضل السكاك قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن سقر رحمه الله ان في سنة  
خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة  
الحلاوية وكان مدرسا يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب  
الدين المدرس وبحث مع الفقهاء كان لا يسدائق وهو مجرد بابر يقي وعكاز خشب وما كان أحد  
يعرفه فلما بحث وتبين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عسائيا وغلالة  
ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والذي يسلم عليك ويقول لك أنت  
رجل فقيه وتفضل المدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده  
الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وفضل  
انصر لي حاجة وأخرج له نص الخش في قدر موضة الدجاجة رماني ماملك أحد مثله في فده ولونه  
وقال تروح الى السوق تنادي على هذا الفص ومما جاب لا تطلق يعه حتى تعرفني فلما وصل  
به الى السوق نعد عند العريف ونادي على الفص فانهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف  
درهم فاخذها العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب  
حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فاعجب الملك الظاهر فده ولونه وحسنه فدفعه الى  
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص  
ونزل الى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان  
الفص لا افتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب الفص صعب  
عليه وأخذ الفص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي  
هذه الثياب وروح الى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما علمنا عنه فراح الى  
افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقى حائرا في قضيتة وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف  
وقال أريد الفص فقال يا مولانا أخذته صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الاوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد القص  
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قل فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حديثي  
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة  
 وصار له شأن عظيم وبحت مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب  
 وصار يكاهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان  
 الملك الظاهر سيرا اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة تقم على الذين أفتوا في دمه  
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد  
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة  
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولا له احبة قال بامور الدنيا قال وكنت أنا راياه تمشي في جامع مياقارقين  
 وهو لا يس جبة قصيرة مضربة زرقا على رأسه فوطه مقنونة وفي رجله زربول ورا في  
 صديق لي فأتني الى جاني وقال ماجئت تمشي الا هذا الخربزة اذ قلت له اسكت هذا سيد الوقت  
 شهاب الدين السهروردي فتعالمهم قولي وتعجب ومضى (وحدثني) بعض أهل حلب قال  
 اساق في شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكنة وباع على قبره والشعر  
 قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة \* مكنونة قد براها الله من شرف  
 فلم تكن تعرف الايام قيمته \* فرد ما غيرة منه الى الصدق  
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات  
 منور النور ومدبر الامور ورواهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضااتك وألهمنا  
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك  
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة ~~سكان~~ ملكوتك واحشرنا مع الذين  
 أذعمت عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين  
 السهروردي

أبدت حسن اليكم الارواح \* ووصالكم ربحانها والراح  
 وقلوب أهل ودادكم تشناقكم \* والى لذيت وصالكم تراح  
 وارحمتا للعاشقين تسكفوا \* ستر المحبة والهوى فضا  
 بالسر ان يا حوا تباح دماؤهم \* وكذا دماء الباحثين تباح  
 واذا هم كفوا تحدث عنهم \* عند الوشاة المدمع السباح  
 وبت شواهد السقام عليهم \* فيها المشكل أمرهم ايضاح  
 خفض الجناح لكم وليس عليهم \* لاصب في خفض الجناح جناح  
 فالى لقاصكم نفسه مشتاقة \* والى رضاكم طرفه طماح  
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا \* فالهجر ليل والوصال صباح  
 وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد \* رق الشراب ودارت الاقداح



ترنحوا وهو الغزال الشارد \* ويخذه الصهباء والتفاح  
ويشغره الشهد الشهي وقد بدا \* في أحسن الياقوت منه افاح  
وقال أيضا (الكامل)

فر بالنعيم فان عمرك ينقد \* وتغنم الدنيا فليس تخلد  
واذا طفرت بلذة فانقض لها \* لا يمنعك عن هوالك مفند  
وصل الصبوح مع الغبوق فانما \* دنياك يوم واحد يتردد  
وعدوك تشرب في الجنان مدا \* وتند من اذنهالك الموعد  
كم أمة هلكت ودار عطلت \* ومساجد خربت وعمرمعهد  
واكم نبي قد أتى بشر بعة \* قدما وكم صاواها وتعبدوا

وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارتي والدمع جاري \* ولي عزم الرحيل عن الديار  
ذرني ان أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشرفها السوارى  
واني في الظلام رأيت ضوا \* كأن الليل زين بالنهار  
الى كم أجعل الحيات صحي \* الى كم أجعل التنين جاري  
وكم أرضى الإقامة في قلاة \* وفوق الفرقدين رأيت داري  
ويا تيني من الصنعا برق \* يذكرني بها قرب المزار

وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرم)

قل لا أصحاب رأوني ميتا \* فبكوني اذ رأوني خرا  
لا تظنوني باني ميت \* ليس ذا الميت والله أنا  
أناء صفر وهما أقصى \* طرت عنه فتخلي رهنا  
وأنا اليوم اتاجي ملا \* وأرى الله عيانا بهنا  
فاخلعوا الانفس عن أجسادها \* لترون الحق حقا بينا  
لازعكم سكرة الموت لما \* هي الانتقال من هنا  
عنصر الارواح فينا واحد \* وكذا الاجسام جسم عينا  
ما أرى نفسي الا أنتم \* واعتقادي انكم أنتم أنا  
لحق ما كان خيرا قلما \* ومضى ما كان شرافينا  
فارحموني ترحموا أنفسكم \* واعلموا أنكم في اثرنا  
من رأ في فليقوى نفسه \* انما الدنيا على قرن القنا  
وعليكم من كلامي جملة \* فسلام الله مدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات الالهية والعرشية كتاب  
الالواح العبادية ألفه اعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت  
رت كتاب اللجة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتابها كل النور

## كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخويجي هو الصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام  
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة  
خوى كان اواخر زمانه في العلوم الحكمية وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول  
الطب وغيره من اجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا  
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد الى الشام في  
ايام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده افضل أهل  
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده  
وأكرمه وأطلق له جامعية وجراية وبقي معه في العجبة ثم جعله مقبلا بدمشق وله منه المقرر  
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن  
سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروءة كثير الفتوة  
وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الري لحقه وقرأ عليه ثم ولأه الملك المعظم القضاء وجعله  
قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك شيرا التواضع لطيف الكلام يعضي الى الجامع بما شيا  
للملوات في أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادلية  
ويلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب  
وكانت وفاته بحمصى الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة  
(ولشمس الدين الخويجي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو  
كتاب في علم الاصول كتاب يشمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم ضنفه  
للك الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجيلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن  
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجيلي من أهل قيلبان شهر من الجبلان وكان من  
الاكابر المتميزين في العلوم الحكمية وأصول الدين والتفه والعلم الطبيعي والطب وكان مقبلا  
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه في أنواع  
العلوم والطب وقرأت عليه شيئا من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير  
الاشتغال والمطامعة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقي بها مديدة وكان صديقا لاصحاب  
أمين الدولة وبينهما عشرة ولما ملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي  
قاضي القضاة شمس الدين الخويجي رحمه الله أشار اصحاب أمين الدولة أن يجعل موضعه فوله  
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقي كذلك مدة وكان كثير  
من الناس يتظلمون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه  
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير  
أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة  
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة انفسه وكثروا أمرهم بما يفعلونه به فكفوه ثم دفعوه في



وسطها وحديثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهوة تحطم في نزوله وكأنه تعلق في  
 بعض جوانبها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكلما أمرت يضعف ويخفي  
 حتى تحققتنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على  
 نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقفت على  
 اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته  
 وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقدر الله عز  
 وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر في خلقه بما يشاء وكانت  
 وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع  
 الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت  
 فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجدد وسعد دائم وعلاء \* أبدأ الزمان ورفعته وسناء  
 ببقاء مولانا رفيع الدين ذي السجود العجم ومن له النعماء  
 قاضي القضاة أجل مولاي لم يزل \* بعلاء يسمو العلم والعلماء  
 متفرد بالكرامات وانما \* كل الوري في بعضه اشركاء  
 لورام كل بليغ قول انه \* يحصى علاه لقصر الباغاء  
 كم من عداة شاهدين بفضل \* والفضل ما شهدت به الاعداء  
 وله التصانيف التي قد أعربت \* عن كل ما قد أعجم القدمات  
 وبه الجليل في البتلاد مفاخره \* وكذا هذا الجليل منه علاء  
 يا سيد افاق الانام حقيقة \* يجميل وصف ليس فيه خفاء  
 قد كان عندي من فراقك والنوى \* ألم ومن رؤياك جاء شفاء  
 وأتى الى قلبي السرور واشرفت \* شمس الجور وزات البرحاء  
 وبدت تباشير الهناء بمنصب \* يعالوه من نور الاله بقاء  
 احكام احكام وعدل شائع \* ما مثبه وبفضلك الغبراء  
 وتفرقت في الناس منك فواضل \* وتجمعت منهم لك الاهواء  
 فلك السيادة والسعادة والعلا \* والفضل والافضال والآلاء  
 والمشتري للحمد أنت وان تقل \* فصل الخطاب فانك الجوزاء  
 وانن خصصتك بالهناء فانه \* عم الانام بما وليت هناء  
 لله لكم أوليتي منتاعلي \* هو الزمان وماله احصاء  
 فاسلم ودم في رغد عيش دائم \* ما غردت في أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتنبهات ألفه للملك المظفر تقي الدين عمر  
 ابن الملك الأحمديهم رام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب  
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين

شمس الدين الخسرو شاهي \* هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسرو شاهي وخسرو شاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية واثقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعة الفضل والافضل وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر رشوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجده شيخنا حسن السميت ملج الكلام قوي الذكاء محصلا للعلوم ورأيت يوم ما قد أتى اليه بعض فقهاء الحنابلة بكاتب دقيق الخط عن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظروا فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فالتفت عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيم شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسرو شاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضريباري بلي برثيه

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات القضايل \* وأودى بيدك الفضل والهدى كامل  
فتى عالم بالحق بالخير عاملي \* وما كل ذى علم من الناس عامل  
فتى بذ كل القائلين بصحته \* فكيف اذا وافيته وهو قائل  
وكنا حل المشكلات نعهده \* اذا أعيت الحذاق منا المسائل  
فربيع الحجام بعد اليوم تدخل \* وحيد المعالي من حلى الفضل عاقل  
أندري المنايا من رمت بسهامها \* وأي فتى أودى وغال الغوائل  
رمت أوخذ الدنيا وبجر علوها \* ومن نصرت في الفضل عنه الاوائل  
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى \* لما غيبت عبيد الحميد الجنادل  
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة \* ولا في بقاء المرء يطمع أمل  
فبعدك شمس الدين أعوز عالم \* وأبدى الدعوى في المحافل جاهل  
وقال صاحب نجم الدين اللبودي برثيه

(الطويل)

أيا ناعيا عبيد الحميد تصبرا \* على فان العلم أدرج في كفن  
مضى مفردا في فضله وعلوه \* وعدت فريدا هم والوجد والحزن  
فيا عين سحى بالدموع لفقدته \* فلما حسن صبرى بعد اليوم بالحسن  
تلقته أصناف الملائك بهجة \* بمقدمه الاسنى على ذلك السنن  
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا \* بخير فتى وافى الى ذلك الوطن  
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم \* فليس لهم الف يعوق ولا سكن  
وحسبك من ذات هي العين حقة \* فليس بها الف ولا عندها الحن



تبيت ترى ذات الذوات جرسد \* تعالى عن الاكوان والكون والزمن  
لك الله شمس الدين كم شدت معلما \* من الحق أسنى ذالسان له لسن  
مصايلك شمس الدين نسلمة تما \* ومثلي من أضحى بمثلك يحسن  
ولشمس الدين الخسر وشاهي من الكتب مختصر كتاب المذهب في الفقه على مذهب الامام  
الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا ثقة كتاب الآيات  
البيانات لابن خطيب الري وكان وصل فيها الى الشكل الثاني وهذه الآيات البيئات غير  
النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الآمدى

سيف الدين الآمدى \* هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي  
علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدى أوحدا الفضلاء وسيدا العلماء كان أذكي أهل زمانه  
وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والملاهب الشرعية والبيادى الطبية بهى الصورة  
فصيح الكلام جيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالي محمد بن الملك  
الظاهر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنين وله منه  
الحامكية السنية والانعام الكثير وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان  
توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه  
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية  
الاکرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده  
يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحدا يماثله في سائر العلوم وكان  
نادرا ان يقرئ أحدا شيئا من العلوم الحكمية وكنت اجتمع به واشتغلت عليه في كتاب  
رموز الكنوز من تصنيفه وذلك اوثة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت  
أنا وأبي إليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده  
بعد السلام وتفضل بحسن التردد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه به والد  
منكما (وأنت دني) صاحب خرافة بن بصافة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السماسي

الى سيف الدين الآمدى بان يشتغل عليه (البسيط)

باسيدا جميل الله الزمان به \* وأهله من جميع الحجم والعرب  
العبيد ذكر مولاه بما سبقت \* وعوده لعماد الدين عن كتب  
ومثل مولاي من جاءت مواهبه \* عن غير وعد وجدواه بلا طلب  
فأصف من بحر الفيض مورده \* وأغنه من كنوز العلم لا الذهب  
واجعل له نسبا يدلى اليك به \* فليحمة العلم تعلو على النسب  
ولا تنكاه الى كتب تنبئه \* قال سيف أصدق انباء من الكتب  
أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لا شتر لك لفظه السيف  
ولم يزل سيف الدين مقيما بدمشق الى ان توفي بهار حبه الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة  
أحدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدى أنشدني ولده جمال الدين محمد عيا

أنشده والده سيف الدين نفسه

(البيط)

فلا فضيلة الا من فضائله \* ولا غريبة الا وهو منشأها  
حاز الفخار بفضل العلم وارتفعت به الممالك لما أن تولاهما  
فهو الوسيلة في الدنيا طائها \* وهو الطريق الى الزافي بأخراها

واسيف الدين الامدى من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب  
لباب الالباب كتاب أبكار الافكار في الاصول كتب غاية المرام في علم الكلام كتاب  
كشف التوقيهات في شرح التقييهات ألفه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين  
كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرى في المراغي في  
الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني أفياط الحكماء  
والمحكمين دليل متحد الاختلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيحات  
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغرى كتاب التعليقة الكبيرة  
عقيدة تسهي خلاصة الابريز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل  
في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران \* هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر رأسه عين  
أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الآلاء  
جزيل النعماء أمير أهل زمانه في علم صناعة الطب وعمها وأكثروا تحصيل الاسوالمها  
وجماها جيد الاداة لطيف الإدارة عارفا بالعلوم الحكيمة متعبنا في الفنون  
الادبية وقراء علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن  
الكندى وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه  
أيضا طبيا متقدما جوالا في البلاد طلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لاسنان الاصول  
التي يعتمد عليها في علم النصارى ونذاهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين  
الدولة بن التليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقراء عليه كثيرا من الكتب الطبية  
وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طبيا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين  
ابن المطران حاد الذاهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله وتنبه  
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان  
ابن المطران جميل الصورة كثير التماس محبا للباس الفاخر المثلث وخدم بصناعة  
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده  
عظيم الجاه وكان يحجب عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا  
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولم يقصده من سائر  
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران  
لا يفارقه في سفر أو حضر ولهذا انه غمزه باحسانه وأترقه بامتنانه وكان يغلب على ابن  
المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه



ويجعله لما قد تحققه من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من  
كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بهجه وإدلاله على صلاح الدين أنه كان معه في بعض  
غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه أن ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها  
وشقتها وإن صلاح الدين كان يومئذ كباواذبه قد نظر إلى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها  
ومستراحها فبقي متأملا لها وسأل من هي فآخبرته ابن المطران الطبيب فقال والله لقد  
عرفت أن هذا من حمالة ابن المطران وضحك ثم قال قال ما بنا إلا بغير أحد من الرسل فيعتقد  
أنها لأحد الملوك وإذا كان ولا بد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمي صعب ذلك على  
ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضا  
من ذلك أنه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقي في خدمته مدة  
وله تردد إلى دوره فقال يوما للسلطان إن عنده بنات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه  
أن يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما تحتاج إليه في  
تجهيزهن وجيب الورقة لمضى أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماش والآلات  
وغير ذلك ما يكون بنحو ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزانة بأن  
يشترى لابي الفرج جميع ما تتضمنه ولا يخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران فصر في ملازمته  
الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزانة بأن يحضر جميع  
ما وصل إلى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه له ويحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع إلى  
ابن المطران مثله سواء فعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران  
ويأنس به إن العجب والتعجب الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات  
طلبه العلم وقال أنه كان يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوف في الجامع يأتي إذا تفرغ من  
دار السلطان وهو في ركة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المصاليك الترك وغيرهم فإذا  
قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه في يده أو تحت إبطه ولم يترك أحدا  
من العلمان يصحبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه إلى حلقه الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه  
ويشهد بين الجماعة وهو بكيس ولطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعود إلى ما كان عليه وقال  
الصاحب جمال الدين القاضى الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي أن  
الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن إسلامه وزوجه الملك  
الناصر صلاح الدين قدس الله روحه إحدى حظايا داره واسمها جورة وكانت جورة هذه  
جارية خولها ثوب بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها  
من جواريا وأعطتها السكينة من حليها ونحوها ومولتها وخواتمها فرتبت أموره وهذبت  
أحواله وحسنت زيه وجلت ظاهره وباطنه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال  
جمة من أمراء الدولة في حال مباشرته لهم في أمراضهم وتناسوا في العطاء له وترقت حاله  
عند سلطانه إلى أن كاد أن يكون وزيراً وكان كثيرا لاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية  
والحكيمية يقدمهم ويتوسط في أرزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القفطي خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت  
 المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جبلا مشجرة بعدد براري عيذاب المحجرة فاشتقت الى المقام  
 بالشام وتحيات في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأته كتابا الى السلطان في  
 توابتي خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا هو مذكور في ترسله وهو حسن التلطف قال  
 فأحضرت الى دمشق والسلطان بها فارشدت في عرضه الى ابن المطران فقصدته في داره  
 ودخلت عليه باذنه فرأيت محسن الخلق والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره  
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي  
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر في غاية  
 جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح وشمعت من الراشحة الطيبة ما هالني وسألت  
 الحاجة التي قصده فيها فأنعم بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر  
 حاجبه وقد حضرا بعد سنة ستمائة الى حلب على رقة من الحال ونزل في الكنف الملكي  
 الظاهري سقى الله عهدده وأقيم به بصدقة قررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها  
 لولد عمر نبيرا (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال لما فتح الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن  
 سقلاب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيقة صغيرة وهو لا يش جوخة ملوطة زرقاء  
 زي أطباء الفرج وقصدا للحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد اليه لعله  
 ينفعه فقال له هذا الذي أنت عليه ما يشي لك به جال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين  
 وإنما المصلحة ان تغير زيك وتلبس عادة الأطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عتيبة  
 وبقيارمكملا وأمره ان يلبسها ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصري  
 وهو مريض وأنا أتردد اليه وادويه فتعال معي حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير  
 هذا طبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب واثق به فيكون يلزك ويباشرا حوائك في  
 كل وقت ويقيم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه  
 ليلا ونهارا الى ان تعافى فأعطاه خمسة مائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له  
 يا مولانا هذا أعطاني وقد أحضرته الى مولانا فقال له خذها فانا ما قصدت الا نفعك فأخذه  
 ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن  
 المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل زعمته وعليه زي الجندية وأعطاه ورقة  
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمتدح بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال  
 لا ولكني من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قبادي بيدك لتدبرني  
 مهما حسن فيه رأيك العالي فدخل الى داره واستدعى الثياب وقدم له طعاما فأكل وقال  
 له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده في كل حين  
 فاني رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهة شي جيد قال له يا مولاي من أين  
 لي معرفة بصناعة الطب أو دربة فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشي عليه ولا



تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب خلقه الغلام ببقعة فيها عذبة  
قطع قماش مخيط وفرس بسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه  
وتجهز الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا  
وشد عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى  
باب دار ابن المطران فاعطاه كفا باقد كتبه على يده الى عز الدين فرخ شاه صاحب صرخد  
واعطاه تذكرة بما يعتمده في مداوانه واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة  
وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخ شاه بما أمر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه  
خلعة ملحية من أجود ما يكون واعطاه بغلة بسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية  
وقال تخدمني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخى الحكيم موفق الدين بن المطران  
فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخى لاسيدى الى خروجك من صرخد  
والحواعلية في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا أمضى الى منزلى وأجىء لخصي الى منزله  
وأحضر الخلعة والذهب وماعها وقال هذا الذى أعطيتونى خذوه وأنا والله ما أعرف صناعة  
الطب ولا أدري ماهى وانما أنا جري الى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة  
كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيباً أنت ما تعرف تلعب بالتردو الشطرنج  
فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركت حاجي وجعلت لك  
اقطاعاً في السنة يعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل أسأل  
دستور الى دمشق أن أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من  
الخير فاعطى دستوراً واتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكراً كثيراً وأحضر  
الذى حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا فخذ فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك  
خذه بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب  
في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)  
وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من  
الكتب الطيبة وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجاً عما استفسخه وكانت له عناية بالغة  
في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبداً ولهم منه الجامكية  
والجراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوباً وكتب ابن  
المطران أيضاً بخطه كتباً كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والعمامة  
والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتقر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت  
عنده توجد قد صححها وأتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب  
وغوايته فيها انه لا كثير من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الأكثر  
يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى  
بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضاً عدة منها واجتمع عنده من تلك الأجزاء الصغار مجلدات  
كثيرة جداً فكان أبداً لا يفارق في كنه مجلد ايطالع على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وإن القاضي القاضي يعث يستعرضها فبعثوا إليه بملء خزانة صغيرة منها على ما وجدته كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت في المئادة ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها أنهم أطلقوا بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس ويحب لتسلا مئذنه الكتب ويحسن إليهم وإذا جلس أحدهم لمعالجة المرضى يخلع عليه ولم يزل معتقيا بأمره وكان أجل تلامذته شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثيرا الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما يتعلق بمعالجته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه إليه وكنت معه فبينما نحن في بعض الطريق وإذا رجل مجذوم استقبله وقد قوى به المرض حتى تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالتيرم من رؤيته وقال له كل لحوم الأفاعي فعادوه في المسئلة فقال كل لحوم الأفاعي فأنك تبرا قال ومضينا إلى حصن وعالج المريض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق وإذا بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه بنفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه إليه وأنه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا عنه أنه كان معه في بیمارستان الكبير الذي أنشاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى المقيمين به فكان من جملة من رجا به استشفاء رقي قد استحكمت به فقصدا إلى بزله وكان في ذلك الوقت في بیمارستان ابن حمدان الجراحي وله يد طولى في العلاج فجزموا على بزل المستسقي قال فحضرنا وبزل الموضع على ما يجب فحزرت مائة صفرَاء وابن المطران يته قد نبض المريض فلما رأى أن قوته لا تنفي بأخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وأن يستلقي المريض ولا يغير الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران أنها لا تمكته من حل الرباط ولا تغيره بوجه من الوجوه إلى أن يبصر في ثاني يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لها ازوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وإنما الأطباء قصدهم أن يطولوا في حل الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغلي فأنكرت عليه قوله ولم تقبل منه فعادوا بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائة إنما جعلوا لأخراجها في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة قوة عليه فلما حلت الرباط وحزرت المائة بأسرها خارت قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في بیمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلتت يده من أحد شقي البدن ورجله الخائفة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالأدوية الموضعية فصلى (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا



بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر ابن الياس وتوفي موفق الدين  
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمشق (ونقلت) من خط  
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد إسلامه  
وذلك في ثلث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (الكامل)

ينهي اليك وليس عنك مجتته \* قلب على صاب الصبابة مكرهى  
شوقاً أدل على الفؤاد فلم يقف \* بجدله الاغرام غير مدله  
يدنو فيغدو فيك حلف تفكه \* ولكم بعدت فيات الف تفكه  
يهوى الذى تهوى ويعشق قلبه \* ماتشتهى فيصد عما يشتهى  
يتجنى ويعلم ما جنت فيحتنى \* عند راى وجهه بوجه أبه  
أجبت من مفض على نار الغضا \* مازال مستند الى صبر يهى  
فطن دهاه في حشاشته الهوى \* غرر اوان يدهى سوى القطن الدهى  
واقدها نهاه نهاه عنك ولم يزل \* يزداد غيا في هواك اذ نهى  
لوساعداتك توفيق لم يلك لا ثدا \* بسوى الموفق ذى المحل الانبه  
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما \* لم يتلها بفعل غير عموه  
جيم انتهى و بداه أنهاء الندى \* للوفد ما عنها امرؤ يمنه  
رؤياه للدواء حاشية فيكم \* مشف شفاه بذلك الوجه الهى  
جدد حوى جدد اوجود محوز \* جدا يطرز حلة المجد الشهى  
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة \* فعنا الاعزله عنو موله  
هو عصمة اللاجى فان هو لم يكن \* الادب للمستجير فـلاده  
نصر العفاة على الزمان ذى أبى \* نصر أخى الجاه الوجيه فـلاجه  
ذى المنصب العادى غير مدافع \* والنطق فى النادى ولما ينده  
الامعى الارمعى المرتجى \* واللاوذعى الفيلسوف المدره  
العالم الخبر الذى حاز الغنى \* وحوى العلاطف لقلب ومازهى  
واذا الخلائق أشبهت أمثالها \* فى الاكرمين فـاله من مشبه  
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة \* فضل الانام بخاطر لم يشده  
أعفى الانام عن التناء فخازه \* يسدى جواد باللهى متنبه  
فلان من الاحسان حين وصلته \* أغنى باغلى أوجه عن أوجه  
أضحى ترى مغناه وهولى الغنى \* عنه الاياب كما اليه توجهى  
هى نفقة المصدر وأصدر وردها السجساد بين مقهور ومقهقه  
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السجسرى وأبعدها من المترفه  
لولا رجاء البرء ما أرجأتها \* من بعد ما سبقت عتاق القره  
لكنها سرت بمبدأ برته \* قسرت اليه وجهه لم يقهقه

وغدت مهنته بشهر صيامه \* بفصيح قول لم يكن جفوه  
 بأسعد اصغ الى مدائح أفوه \* بهلاك فاق على البليغ الأفوه  
 راج حده ولاءه فسرى على \* عيس الرجا بكل مرت مهمه  
 وأرال للشكوى المفضة مشكيا \* بضياء نور سريرة لم تعمه  
 طال اشتكائي للانام ولا أرى \* عن شكوت اليه غير مسفه  
 وانكم ذهبت مع الوثوق واست في \* أمرى بأول واثق بفظ دهي  
 قد كنت في أهل الرسوم أقلامهم \* حظا وأكث في المدح الاتزه  
 فلما رأى السلطان نقصى بعدما \* قد زدت في مدحى له وتألهى  
 شره الفسقى داء وخير طعامه \* ما كان كافيه وما يشره  
 وطاعم الاطماع تأسن والغنى \* في النفس لم يأسن ولم يتسه  
 لا تجبه الايام الا راغبيا \* وأخو القناعة وادع لم يجبه  
 آه لا يابى ولولا سوء ما \* لاقت من زمن اقل تأؤمى  
 وانكم أتوه في الزمان وأهله \* بثناء من لم يمس لى بمنوه  
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى \* شعر الوليد ولا غناء البندى  
 ومن الغناء معاتب لا يرعوى \* عن غيبه ومعاقب لا يقضى

واوفق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الأطباء وروضة الألباء غرضه فيه  
 ان يكون جامع لكل ما يجده من علم ونوادير ونهر يفات مستحسنة مما طابعه أو سمعه من  
 الشيوخ أو نسخها من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا  
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منه ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني  
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته عليه المقالة الناصرية في حفظ  
 الامور الحكيمة قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال  
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدابير الحكيمة  
 وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفي ولم يوصها اليه جعلها باسم ولده  
 اختصار كتاب الادوار للكندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ  
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغترف في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الأطباء  
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية  
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نسيب له انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة  
 المصنفات طبية وغيرها وتعالى بقى متفرقة فاختار خواتم تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لي  
 انه رأى عند احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الارواق  
 التي بخطه



للعلم والرياسة معتقيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة  
الطب على مذهب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل  
وكان أوحدا زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موفق  
الدين عبد العزيز اليه ليجتمع به ويستغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقاما هناك  
مدة ثم سافرا ابن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان النجم فاجتمع به ولازمه  
وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقطة بخطه ورجع الى  
دمشق وكان هذا ابن الدهان النجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام  
بالموصل عشر من سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤساء  
وأجرى له ثلاثون دينارا كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثيرا الصيام يعتكف في جامع  
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولا جله عمات المقصورة التي بالسكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج  
المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في القرائض وهو مشهور وكتاب في غريب  
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجلد على وضع تقويم الحجة وكان دائم الاشتغال  
وله شعر كثير وقصد الحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر  
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا الاشتغال بحب العلم قوى النظر في  
صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الجامع  
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في البيمارستان  
الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم  
يزل في خدمته بحماة الى ان توفي تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الدمار  
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى  
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين  
وتوفي بحماة بعلة الاستسقاء

الشریف  
بالسکال

﴿الشریف السکال﴾ هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصلية من دهر  
وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشمائل مجموع الفضائل  
وصكان عالما بصناعة السكك وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا في فنون  
العربية تميز في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة السكك السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجامعة السنية والمنزلة العلية  
والانعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمرا في خدمته متقدما في دولته الى ان توفي رحمه  
الله (ومن) ملح للقاضي الفاضل فيه على سبيل الجون وهو عما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب  
الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم  
ابن علي لنفسه في الشريف السكال

(السکال)

رجل توكل بي وكفني \* فدهيت في عيني وفي عيني

(السکال)

وقال أيضا

عادي بن العباس حتى انه \* سلب السواد من العيون بكاه  
 وكان قد اهدى الشريف أبو الفضل الكحال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفا وهو  
 يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجسده هز بلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل  
 المداعبة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك \* فغير يدعي ان يكون لك الفضل  
 أنتني أياديك التي لا أعدها \* لكثرة الا كفر زعمي ولا جهل  
 وليكنني انبيك عنها بطرفة \* تروق لما وافي لها قبلها مشل  
 أتاني خروف ماشككت بانه \* حليف هوى قد شفه الهيجر والعذل  
 اذا قام في شمس الظهيرة خلت \* خيالا سري في ظلمة ماله ظل  
 فما شديته ما تشتهي قال قته \* وقاسمته ما شفه قال لي الام كل  
 فاحضرت اخضراء مجاجة الثرى \* مسلمة ما خص أرواقها القتل  
 فظل يراعيها بعين ضعيفة \* وينشدها والدمع في العين منهل  
 أنت وحياص الموت بيني وبينها \* وجادت بوصل حين لا يتفع الوصل

أبو منصور

أبو النجم

\* أبو منصور النصراني كان طبيبا مشهورا عالما بحسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة  
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته  
 \* أبو النجم النصراني هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن تيس بن  
 مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور  
 المعالجة بحسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعتد من جملة الفضلاء المتميزين  
 في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصراني ان أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شقمان أرض  
 حوران وكان يعرف بالاعيار وكان ابنه أبو النجم هذا طبيبا فاخذ به بعض الأطباء بدمشق  
 عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعماله وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان  
 يتردد الى دوزره ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصراني بدمشق في سنة تسع  
 وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب  
 كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو القرج

\* أبو القرج النصراني كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن  
 العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان  
 يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بسمساط  
 وكذلك أيضا أولاد أبي القرج اشتهروا بصناعة الطب وأقاموا بسمساط في خدمة أولاد  
 الأفضل

نفر الدين

\* (نفر الدين بن الساعاتي) هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولاه  
 ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد بن محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان



أورحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق  
صنعها في أيام الملك العادل بنور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأتعام الكثير والجامعية  
والحراية اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما جاء  
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما له  
فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر نفي الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب  
الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ نفي الدين صناعة الطب على  
الشيخ رضي الدين الرحبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يهانيه حريصا في العلم  
الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نفي الدين المارديني ولما ورد إلى  
دمشق كان نفي الدين بن الساعاتي جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة  
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب  
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نفي الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك  
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة  
الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب  
مغريا به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة اليرقان ومن شعره

(المربع)

يحدثني قومي على صنعتي \* لا نفي بينهم فارس

سهرت في ليلى واستنصوا \* لن يستوى الدارس والناس

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولج للرئيس ابن سينا الخواشي على  
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

☀️ شمس الدين بن البودى ☀️ هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن  
عبدان بن عبد الواحد بن البودى علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي  
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد الحجاز واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد  
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد الحجاز كان أخذ  
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي محمد وكان لشمس الدين بن البودى همة  
عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب  
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعتد من الأئمة الذين يقتدى بهم والمشايع الذين يرجع  
إليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين  
قازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة  
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة  
ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في  
البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة  
سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن  
البودى كل شيء إذا شرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تنهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

ابن البودى

الصاحب

اللبودي من الكتب كتاب الرأي المعتبر في معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن الخطيب رسالة في رجع المقاصل شرح كتاب المسائل للحنين بن اسحق

صاحب نجم الدين بن اللبودي هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن الحكيم الإمام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أستاذ في الصناعة الطبية قدوة في العلوم الحسكية مفرد الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متقن في الآداب قد تميز في الحكمة على الأوائل وفي البلاغة على محبان وائل له النظم البديع والترسل البليغ لما يدانيه في شعره لبيد ولا في ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله \* تيقنت أن الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه إلى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجابة تبين فيه من الصغر وعلموا الهمة وفرا على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتتميز في العلوم حتى صار أرواح زمانه وفريد أوانه وخدم الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي صاحب حصن وبقى في خدمته بها وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم تزل أحواله تهمي عنده حتى استوزره وتوض إليه أمور دولته واعتمد عليه بكلية وكان لا يفارقه في السفر والحضر ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارزمية توجه الحكيم نجم الدين إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فأكرمه غاية الأكرام ووصله بجزيل الأنعام وجعله ناظرًا على الديوان بالاسكندرية وله منه المنزلة العلية وجعل مقرره في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه إلى الشام وصار ناظرًا على الديوان بجميع الأعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقيقة وقف الخادم على المشرفة السكرية أدام الله نعمته المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضبه فيها من الأريحية التي أربي فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيها أعماله يرضى على الخادم بالاسـترقاق وعلى الدولة خادها الله بجزايا الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كما نص عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرص تمر مر السحاب وأن الأمور المعينة في الأوقات المحدودة تحتاج إلى توافي الأسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم أن المصلحة تقدم النظر في المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى في هذا المهم العظيم إلا كسهم والمولى مستدده وسيف والمولى مجتريه فأنه الله في العجلة والبيدار وقد ظهرت غايل السعادة والاتصاف والخطرا الحذر من التأخير والاهمال فتقوت العباد بالله الأوقات التي ترجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله أن ينهض المملوك في خدمة مولانا السلطان بما يبذل وجهه أمله ويكون ذلك على يد المولى وبهوله وعمله إن شاء الله تعالى (ومن) شعره وهو ما أنشدني لنفسه من ذلك قال في الخليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه إلى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب العزذاب وهو قائم في ذي القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)



هـ - ذى الهابة والجلال الهائل \* بهر الخاذا ان يقول القائل  
 لو أن قسا خاضرا ممتدلا \* يومالديك حسبتة هو باقل  
 هل تقدر القضا يومان يروا \* ويأتهم عن ذى الجلال يفاضل  
 وبك اقتدى جل النبيين الأولى \* ولديك أضحت حجة ودلائل  
 أظهرت ابراهيم أسباب الهدى \* والخبر والمعروف أنت العامل  
 شيدت أركان الشريعة معلنا \* ومقررا أن الاله القائل  
 ما زال بيتك مهبط الوحي الذي \* لجلاله مقفّر ربك أهل  
 وبهرت في كل الامور بمجز \* ما ان يخالف فيه يوما عاقل  
 وكفالك يوم الفخر أن محمدنا \* يوم التناسب في التجار موصل  
 ما زلت تنقل للنبوة سرها \* حتى غدا لمحمد هو حاصل  
 فعليه كما سلوات رب لم يزل \* بأنيك آمنه ثنا وفواصل  
 وقد اتجأت الى جنابك خاضعا \* متوسلا وانا الفقير السائل  
 أرجوك تسأل الى لدى رب العلا \* غفران ما قد كنت فيه أراول  
 وأرى وقد غفرت له خطيئتي \* وبلغت مقصودي وما أنا آمل  
 ورجعت منقطعاً الى أبوابه \* لا ألتقي عن غيره أنا سائل  
 ولقد سألت لكامل في جوده \* يعطى بلامق ولا هو يا خيل  
 فحقيقة أنى بلغت ارادتي \* سيما وأنت لما سألت الحامل

وقال أيضا في التحليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية في شهر جمادى الآخرة  
 سنة أربع وستين وستمائة وأنشدها عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله قد جئت قاصدا \* الى بابك المقصود من كل موضع  
 أودى حقوقا واجبات لفضلكم \* منتقم بها قدما على كل من يعي  
 فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا \* فصاروا بذالك الهدى في خير مهيج  
 وأظهرت أعلام الشريعة معلنا \* فأضحت بمراى للانام ومسمع  
 وأودعتها أسرار كل خفية \* فكنت بما أودعته خير مودع  
 وأظهرت برها ناعدا بك قاطعا \* قطعته من لم يكن قبل يقطع  
 وهما أنا قدوافيت بابك سائلا \* بوقفة مسكين وذل تخضع  
 بأن تسأل الله الكريم فانه \* لأفضل مسؤل وأكرم من دعي  
 بأن يحسن من شر كل بليية \* ويصرف عن صرف الحوادث مجي  
 ولا يأتني من بعدها بخصية \* ولا ألتقي خلا بآنة موجه  
 ويفرج لي عما ابتليت به \* فعدبت مهموما بقلب مصدع  
 فاني اذا ما أتاني خطيب حادث \* جعلت الى مغنائه قصدي ومقرعي  
 لتشفع لي عند الاله فأنثني \* بتبليغ آمالي وتحصيل مطهي

فأفرغ عن اشغال دنيا وانتني \* الى امر آخرى بقلب موسع  
وتسأله أن يعف عني تكريما \* وأن أحظ من أنواره بتمتع  
ومن كان مشقوعا وأنت شفيعه \* فلا بد في الجنات يحظى بمرقع  
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناس واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له  
يقوله

(البيسط)

لاتأسفن على خييل ولا مال \* ولا تبدين هموم ما على حال  
مادامت النفس والعلباء سالمة \* فانظر الى سائر الاشياء باهمال  
فانما المال أعراض مجددة \* معرضات لتضييع وابدال  
ولذا المال أن النفس تصرفه \* فيما تجتهد من هم واشغال  
وخير ما صرفت كفال ما جعت \* في صون عرضك عن قيل وعن قال  
فكم جعت من الاموال مقتدرا \* وفرقتها بالادار في الحال  
ولم ترى قط محتاجا الى أحد \* ولم تر لأهل حاجات وآمال  
وسوف يحزبك رب العرش عاده \* على عوائد احسان واجبال  
وتلتقي كل خير بت رقبه \* كما مضى سالف في عصرك الحالى  
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست  
وستين وستمائة

(الطويل)

ألا يا خليل الله عندي صباية \* وشوق الى اقبالك زادها كربي  
فأنت الذي سنتت للناس مذهبا \* فكنت به الهادي الى السن الرحب  
وأوضحت في طرق النبوة منجبا \* فراح من الاشراق يعلو على الشهب  
بما كنت مبدية من الحجج التي \* قوين فلا يدفعن بالمدح والتب  
وكان بوذي لو أتيتك زائرا \* اعفر في مغناك خدي على التوب  
وأقضى حقوقا واجبات لفضلكم \* غدت لكم بالفضل في أفضل الكتب  
وأغشى ما عندي من الوجد والاسى \* ومبات من هم وأصعب في قلبي  
وان الاليالى قد رمتني بصرفها \* بما حط من شاني وقال من غربي  
وأنت الذي أرجوك في كل شدة \* لتكشف عني كل مستكره معب  
وتشفع لي عند الاله فانتني \* وقد فرج الرحمن ما بي من الخطب  
ولاسيما والعبد في شعبة الذي \* به شرفت كل الاعاجم والعرب  
وذلك خير الناس أعني محمدا \* ومن كان في الاسراء في غاية القرب  
ومن كنتها ذخرا له ووسيلة \* وكتر اعظم اراح في السلم والحرب  
فلا عجب ان راح وهو مسلم \* من البأس والضرأ والعقب والسلب  
وغير بديع ان يرى غير خائف \* بيات قريرا آمن القلب والمرب  
فيما صاحبي طرق النبوة والهدى \* أقبلا عناري شافعين الى ربي



فحسبكم لي شافعان فاني \* لا علم ان الله حقيقته حسبي  
فيا قاذرا قد رتبته في كبريتي \* وعجل لداثي يا الهى بالطب  
وقال أيضا (الخفيف)

كلما خفت قد تناءى الرجاء \* ووثوق بالله فيه اكتفاء  
فدع الخوف والرجاء جميعا \* واصطبر راضيا فذاك الرضاء  
ليس عما قضى الاله مجيد \* فدع الهم فهو عندى عناء  
وتيقن أن الاله لطيف \* ان أتي الغم أعقب السراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر سوف ينجلي \* فكم حزنار أعقبت بسلام  
ولا تسأل الأيام دفع مله \* فليست ترى أمرا حليف دوام  
وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك خير وزانك مبشرا \* ينيل الذي تمناه يوما وتطلب  
وان بقاء الملك مع غير أهله \* عجيب وحالي منه عندك أعجب  
أسوق اليك الملك طوعا منتلقه \* ومن عند غيري في تقاضيه ترغب  
وتدأب في تحصيل ما أنا قادر \* عليه من الملك الذي راح يصعب  
وأقسم لو ساعدتني بعض مدة \* لأمسى الذي استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لالكرهى لفضلكم \* على ومن لي أن أفضى به عمري  
ولكنما رزقي قليل وحاسدى \* كثير وقد طافت بتأنيب الدهر  
تبدلت عن جاء جليل بذلة \* وعن سعة في الرزق بالضييق والفقر  
وغادق صاري منيتي في ذراكم \* أساوى بمن لا يستعد بان يدري  
ولو كانت العلبياء تاتي الى الحجا \* علوت محل الشهب مع موضع البدر  
على أنه قد طال ما صرفت يدي \* صنوف الوري بالجود والهي والامر  
فصبرا على جور اللبالي وحكمها \* لما برحت لا تستمر على أمر  
ومن عجب أني أرجى سواكم \* وأرحل عنكم أطلب البر بالبر  
واستخير الآفاق عن كل منعم \* وأقطع بالتطواف مستععب الفقير  
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الوري \* ومن جوده يرزى بصدق البحر  
وأنت مليك الأرض طرا الحاريري \* ملك سواكم في البسيطة من قدر  
واني أنا القن الذي ليس يدعي \* سواي حقوقى الااء تقطع بالنهر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمي سار عنك مفارقا \* فقلبي في أكناف ربك ساكن  
وان فؤادي من تنقلك خائف \* على ان قلبي من تنقله آمن

وقال أيضا (الطويل)

أباقرى أوحشتى وتركتنى \* حليف سهاد دائم الهم والفكر  
بودى لو أمسيت عندى حاضرا \* وأمسى عديم العقل والسمع والبصر  
وقال دويبت

يا نالك مهجيتى ويا ملافها \* كم تسعفك النفس وكم تعسفها  
ان كنت أنا فى الحب يعقوب هوى \* ها أنت على حسانها يوسفها

وللصاحب نجم الدين بن البودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا  
مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا  
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختصر لابن خطيب الرى مختصر  
كتاب المعاملين فى الاصولين مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس  
كتاب المعاني فى الحكمة كتاب آفاق الاشراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية  
فى العلوم الحكيمية كفاية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من  
اوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق  
مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعنا كتاب ايضاح رأى السخيف من كلام الموق  
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة  
الاحكام الرسالة السنية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآيات  
البيانات كتاب نزعة الناظر فى المتل السائر الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة  
الرسالة المنصورية فى الاعداد الوقية الزاهى فى اختصار الزيج الشاهى الزيج المقرب  
المبنى على الرصد المجرب

زين الدين

زين الدين الحافظى \* هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن  
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مؤيد الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله  
فصل علمها وعمها وأتقن فصولها ووجلهما وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين  
ارسلان شاه بن أبى بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر وأقام فى خدمته فى قلعة جعبر  
وعين عنده وأجرل رفده وخوله فى دولته واشتمل عليه بكلية وكان زين الدين يعانى  
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار  
حظيا عندهم مكيئا فى دوائهم ولما توفى الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف  
ابن محمد بن غازى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى وانتقل زين  
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر وميزة رفيعة وتزوج زين الدين بابنة رئيس  
حلب واقضى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق  
وصار مكيئا فى دولته وجبها فى أيامه معانيا للصناعة الطبية معينيا فى الامرة والجندية  
ولذلك قالت فيه

(الطويل)

وما زال زين الدين فى كل منصب \* له فى سماء المجد أعلى المراتب



أمير حربي في العلم كل فضيلة \* وفاق الوري في رأيه والتجارب  
إذا كان في طب فصدره بحال \* وان كان في حرب فقلب الكتاب  
في السلم كم أحيا وليا بطبه \* وفي الحرب كم أقي العدا بالهواضب

ولم يزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتر من الشرق إلى الملك الناصر  
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الأموال وغيرها فبعث زين الدين  
الحافظي رسولا إلى خاقان هولاكو ملك التتر وسأله عنهم فأحسنوا إليه بالإحسان  
الكثير واستمالوه حتى صار من جهةهم ومازجهم وتردد في المراسلة هرات وأطعم التتري  
البلاد وصار يول على الملك الناصر أموره و يعظم شأنهم و يفخم ملكتهم و يصف كثرة  
عساكرهم ويصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك  
جباناً متوقفاً عن الحرب ولما جاءت التتري إلى حلب وكان هولاكو قد نازلها بقوا عليه انحصر  
شهر ومساكنها وقتلوا أهلها وأسبوا النساء والصبيان ونهبوا الأموال وهدموا القلعة وغيرها  
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقصد أن يملكها فخرجت عساكر مصر  
وملكها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال  
ملكه وملك التتري دمشق بالأمان وجعلوا فيها نائباً من جهةهم وصار زين الدين أيضاً  
وأمره وبقى معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعون الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر  
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الإسلام وكسر التتري وأدى كنعان الكسرة العظيمة  
المشهورة وقتل من التتري الخلق العظيم الذي لا يحصى انهزم نائب التتري ومن معه من دمشق  
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى  
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين  
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس \* هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم  
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ومنشؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة  
وشهرته بما قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجاراً ويخت الخجارة  
أيضاً وكان تكسبه بصناعة التجارة وله يد طولى فيها والناس كثير ما يرغبون إلى أعماله  
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله  
من تجارته وصنعتة أخبرني سيد الدين بن ربيعة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين  
ابن المطواع السكالي عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قليدس  
ليزداد في صناعة التجارة جودة و يطلع على دقائقها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك  
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنيبع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل إلى  
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أو قليدس ويحل أيضاً منه في طريقه وعند فراغه من العمل  
إلى أن حصل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهو ما جيداً وقوى فيه ثم نظر أيضاً في كتاب  
المجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكتابه إلى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف  
 الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه  
 وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم  
 ولازمه حتى الملازمة ونسخ بخطه كتب كثيرة في العلوم الحسكية وفي صناعة الطب ووجدت  
 بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط  
 ابن أبي الحكم له بالقرأة وهو الذي أصل الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها  
 وتفقد ها جامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية طبية في البيمارستان الكبير وبقي  
 سنينا كثيرة طب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جيدا المباشرة  
 لا عماها الحمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في  
 سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي التثاء حماد بن هبة الله بن حماد بن  
 الفضل الخراساني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصفهاني  
 واشتغل أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعرو له قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين  
 وخمسمائة بدمشق بأسهال عرض له وغاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد  
 الكريم المهندس من خطه في مقالة في رؤية الهلال ألفها القاضي محيي الدين بن  
 القاضي زكي الدين ويقول فيها يمدحه

(البيط)

خصت بالاب لما ان رأيتهم \* دعوا بعتك أشخاصا من البشر  
 ضد النعوت تراهم ان بلوتهم \* وقد يمي بصيرا غير ذي بصير  
 والنعوت ما لم تلك الافعال تعضده \* اسم على صورة خطت من الصور  
 وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى كنجل القضاة الصيد من مضر  
 فالدين والاك والاسلام قاطبة \* برأيه في أمان من يد الغدير  
 كم سن سنة خير في ولايته \* وقام لله فيها غير معتذر  
 بجهو بذلك نعيما لانفادله \* جوار ملك عزيز جل مقتدر  
 فالله يكاؤه من كل حادثة \* ما غردت هاتقات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رخص التقويم مقالة  
 في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابي الفرج الاصبهاني وكتب من تصنيفه  
 هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في  
 مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب  
 حروف أبجد

موفق الدين عبد العزيز \* هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار  
 ابن أبي محمد السلمي كان كثيرا الخير محبا له مؤثرا الجميل عزيز المروءة وافر العريضة شديدا الشفقة  
 على المرضى وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يفتقد لهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة  
 وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحبه كل احد وكان في أول

موفق الدين



أمه فقيها في المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من التميزين من أربابها والمشايخ الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنتين وله منه الانعام الكثير والافضال الغزير والميزة العالية والجامكية السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبد العزيز رحمه الله بدمشق بعلة القوانح وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة وثيف وخمسين

سعد الدين

سعد الدين بن عبد العزيز \* هو والحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي قد أشبه أباه في خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق القفح بدمشق وذلك في أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المستنصر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتهما وكان الحكيم سعد الدين أواخر زمانه وعلامة أوائمه في صناعة الطب قد أحكم كتابات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والجامكية الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رئاسة الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الاوّل من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخدامه وان يقرّر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى في خدمته مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقيما بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (والشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من لطافة وصفه \* بوذا المعالي السقم حتى يعود

رضي الدين (الرحبي) \* هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحاج يوسف بن حيدرة

رضي الدين

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار  
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل يجيلا عند الملوك وغيرهم كثيرا لاجتهادهم واحترامهم له وكان  
كبيرا لنفسه في الهمة كثيرا لتحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديدا لاجتهادهم في مداواة  
المرضى رؤفا بالخلق طاهرا للسان ما عرف منه في سائر عمره أنه آذى أحدا ولا تكلم في عرض  
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظري في صناعة الطب الا ان صناعة الكحل  
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضي الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام  
أيضا بصيبيين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب  
وتتفرغ فيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري واتفق به وكان  
وصوله مع أبيه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان  
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضي الدين ووالده بدمشق سنين وتوفي والده بها  
ودفن بجبل قاسيون وبقي رضي الدين قاطنا بدمشق وملازمًا لملكها العادل رضي الدين ونسخها  
كتبها كثيرا وتوفي على تلك الحال مدة واشتغل على مهلب الدين بن النفاش الطبيب ولازمه  
فتوهم بذكره وقدمه وتآدت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينارًا ويكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان فبقي  
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما  
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثلث الايلول السابع وعشرين من صفر  
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجب الى ذلك وطالب أن يكون مقيمًا  
بدمشق فأطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان بقي مستمرا على ما هو  
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك  
العادل فأجرى له خمسة عشر دينارًا ويكون مترددًا الى البيمارستان فبقي مترددًا اليه الى ان  
توفي رحمه الله وأشغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونسخ منهم جماعة عدة وأقرؤا أيضا  
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جمهور الأطباء بالشام  
لو وجد ما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من  
قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن  
المطران (وحدثني) الشيخ رضي الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا  
وانتفع الناس بهم وذكروا لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من  
قدمت ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى انه لا يقرب أحد من الذمة أصلا لصناعة  
الطب ولا من لا يجده أهلها وكان يعطي الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي  
انه لم يقرب في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسراييلي  
والآخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان تقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه  
ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبًا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة



وسعد كما هو جدد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث  
وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العملي من كلام  
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين حجة التجارة مغري  
بها وكان يراعي مزاجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي  
ابن يوسف بن ابراهيم القفطي عن الحكيم الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة  
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يقتني أجود الطبائخات ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على  
ظنه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشربه من نفسه وما غلب عليه من الاخلاط في يومه  
فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طالب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته  
في احضار الطعام فيقول لها آخر به فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول  
انجلي فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة  
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الأعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تحال منها استدعت  
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وماثرة هذا قال ان يعيش الانسان  
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل  
فأي الحاجة الى هذا التكاف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشق الهواء  
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان آتاه أجله (أقول)  
ومما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أننى  
كنت يوما أقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الأغذية وقد ذكر الرازي ان  
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا  
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أي وقت كان  
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ايل أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي  
ينفع واذ لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يحل  
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أيدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويتركه يوم بطلالة  
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم  
الجمعة يقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدأيته ونهى انه  
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا آتاه في سلم والا  
لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشأرا العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال انني منذ  
اشريت هذه القاعة التي أناسا كن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف انني طلعت  
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك  
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفى  
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ  
رضي الدين فن ذلك قال ان صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
كان أبدا يلزم كل لحم الدجاجو يعدل عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شجوبا

كان قد غلب على لونه وكان الاطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شكوا اليه هذا مضي لحظا وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلاحظ أن كل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضأن ومبايقتة في اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه وتناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصالح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقناع حسن أوجده ابن أراد علاجه وتبديل بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبد البدن تام البنية قوى التركيب جيدا لاسمراء فكانت اعضاءه ترزأ من لحم الدجاج بدم لطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه أعضاؤه فصالح مزاجه وظهر لونه (وكان) مولد الشيخ رضى الدين الرحبي في شهر رجب ادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيديد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له نسيان الاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان ذا كرامات وخلف ولدين الاكبر منهما شرف الدين أبو الحسن علي والآخري جمال الدين عثمان وحكي لي بعض أهله عن لازمه في المرض انه عندما موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي كالتأمل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كفعا على كفه لانه علم ان قوته قد سنطت قال وعدل زورقبة كانت على رأسه يديه واستسبل للوت ومات بعد ذلك (ورضى الدين) الرحبي من الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا يقرأ اختصار كتاب المسائل الحنين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره شرف الدين أبو الحسن بن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه وافتق ما كان يقتضيه وهو أشبه به خلقا وخلقاً وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتخصيها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل وتقصيها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكلية والجزئية وله في الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادي وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادي واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السخاوي وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا غرير عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما اليه التحلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والانتفاع بمؤلفات الحكماء وكان نزهاً بالنفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك



ولا إلى أرباب الدولة وخدم مدة في البعارة رستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين  
ابن زنكي ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق  
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب ويتتبع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى أن يكون  
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت من علمه وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفي  
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها  
يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعلة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر  
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكبي المعروف بالخواتمي قالا كان شرف الدين قبل أن  
يمرض ويموت باثني عشر يقول للجماعة المترددين إليه والتلاميذ المستغنين عليه أنه بعد قليل  
أموت وذلك يكون عند قرآن الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علي  
في حياتي وعلى بوقت موتي وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي  
وهو مما أنشدني لنفسه في ذلك قال

سهام المنما في الوري ليس تمنع \* فكل يومها وان عاش مصرع  
وكل وان طال المدى سوف ينتهي \* إلى قعر الحسد في ثرى منه يودع  
فصل للذي قد عاش بعد قرينه \* إلى مثاهما عما قليل ستدفع  
فكل ابن انثى سوف يفضي إلى زدي \* ويرفعه بعد الأرائك شرجع  
ويدركه يوما وان عاش برهة \* قضاء تساوى فيه هم ومرضع  
فلا يفرحن يوما بطول حياتهم \* ليبقى في عيشة المرء مطمع  
فما العيش إلا مثل لمح براق \* وما الموت إلا مثل ما العين تهجم  
وما الناس إلا كالنبات فيابس \* هشيم وغض اثر ما ياد يطلع  
فتبنا لدنيا ما ترال تعلنا \* أقاربك كأس مرة ليس تقنع  
سحاب أمانيها جهام وبرقها \* إذا شيم برق خلب ليس يجمع  
تغربت بها بالمني فتقودهم \* إلى قعر مهواة بها المرء يوضع  
فكم أهلك في جهنم من مني \* ولم يحظ منها بالمني فيمتنع  
تنبيه بالآمال في نيل وصاها \* وعن غيبه في جهنم ليس ينزع  
أضاع بها عمره غير راجع \* ولم ينل الأجر الذي يتوقع  
فصار لها عبد الجميع خطاهها \* ولم يحزن فيها بالذي كان يجمع  
ولو كان ذاق لآفة غنمه بلغة \* من العيش في الدنيا ولم يكبح  
إلى أن توافيه المنية وهو بالبقعة فيها آمن لا يروع  
مصائبها عمت فليس بمفلت \* شجاع ولا ذو ذلة ليس يدفع  
ولا ساجد في قعر بحر وطائر \* يدوم في بوح القضاء فينزع  
ولا دوام تناع في بروج مشيدة \* لها في ذرى جود السماء ترفع  
أمارته من بعد الحياة بوهدة \* له من تراها آخر الدهر مضجع

تساوى بهما من حل تحت عبيدها \* على قرب عهد باللمات وتبع  
 قسيان ذو فقر بهما وذو الغنى \* وذو اسكن عند المقال ومصقع  
 ومن لم يخف عند التواثب حقه \* وذو جبن خوفا من الموت يسرع  
 وذو شجاعة يطوي ثياب ومخالب \* وكل بغاث ذلة ليس يمنع  
 ومن لك الآفاق بأسا وشدة \* ومن كان فيها بالضرورى يفتح  
 فلو كشف الاجداث معتبرا هم \* لينظر آثار البلى كيف تصنع  
 لشاهد احدا قاتسيل وأوجها \* معفرة في التربشوها تفرع  
 غدت تحت المطباق الثرى مكفورة \* عبوسا وقد كانت من البشر تلح  
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم \* ولا خاملا من تابه يترفع  
 وأنى له علم بذلك بعدما \* تبين منه ————— ماله العين تدع  
 رأى ما يروى الطرف منهم وطالما \* رأى ما يبر الناظر بن ويجمع  
 رأى أعظم ما لا يستطيع تماسكا \* نهافت من أوصالها وتقطع  
 مجردة من لحمها نهى عبدة \* لذى فكرة فيما له يتوقع  
 تخونها امر الاليان فأصبحت \* أنابيب فى أجوافها الرج تسمع  
 الى أجنحة مسودة وجماجم \* مطاطاة من ذلة ليس ترفع  
 أزيلت عن الأعناق نهى نواكس \* على الترب من بعد الوسا تد توضع  
 علاها طلام للبلى واطالما \* غدا نورها فى حند من الليل يسطع  
 كأن لم يكن يوما علا مفرقا لها \* نقاش تيجان ودر مرصع  
 تباعد عنهم وحشة كل وامق \* وعافهم الأهلون والناس أجمع  
 وقاطعهم من كان حال حياتهم \* بوصلهم وجدابهم ليس يطمع  
 يبيكهم الأعداء من سوء حالهم \* ويرجمهم من كان ضدا ويخرج  
 قتل الذى قد غره طول عمره \* وما قد حواه من زخارف تخدع  
 أفق واظفر الدنيا بعين بصيرة \* تجدد كل ما فيها ودائع ترجع  
 فان الملوك الصياد قد ما ومن حوى \* من الأرض ما كانت به الشمس تطلع  
 حواء ضريح من فضاء بسيطها \* يقصر عن جثمانه حين يذرع  
 فكلم ملك أضحى به ذامدة \* وقد كان حيا للهابة يتبع  
 يفود على الخيل العتاق فوارسا \* يستبها رجب القياى ويترع  
 فاصبح من بعد التمتع فى ثرى \* توارى عظاما منه بماء باقع  
 بعيدا على قرب المزاراياه \* فليس له حتى القياسة مرجع  
 غريبا عن الاحباب والأهل تاريا \* بأنصى فلاة خرقه ليس يرفع  
 تلح عليه السافيات بمنزل \* جديب وقد كانت به الأرض تفرع  
 رهينابه لا يملك الدهر رجعة \* ولا يستطيع الكلام فيسمع



توسد فيه التراب من بعد ما اغتدى \* زمانا على فرش من الخزير  
كذلك حكم النسايبات فلن ترى \* من الناس حيا ثم لم يصدع  
وأشدني أيضا نفسه (الطويل)

تساقب الدنيا الى الخلف عنوة \* ولا يشعر الباقي بحال من يمضي  
كانهم الانعام في جهل بعضها \* بما تم من سفل الدماء على بعض  
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر القتي بعد موت \* فاطرح ما يقوله السفهاء  
انما يدرك التألم والاسـ \* حتى لا تخزرة صماء  
وقال وأشدني اياها ما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس  
وثلاثين وستمائة (الكامل)

نكم قائل جهلا بأنى ان امت \* يزل النظام ويفسد الثقلان  
واقاه مفضي الحمام ولم يرع \* حتى ولم يحفل به اثنان  
فقد القى تحت التراب مجندلا \* لم يمتطخ في موته عسيران  
من ظن ان لا بد منه وانه \* ذو غنية في عالم الاكوان  
فلم يشمها ذهبت وساوس فسكره \* منه الى دعوى بغير بيان  
اني وما فوق البسيطة فاسد \* الا ويخلفه بديل ثاني  
وقال وأشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة  
(الطويل)

قدمات لما أن وجدت سكينه \* وعتراني شر الحسود المعاند  
وقد تاهرت سني ثمانين حجة \* ومات من الاهلين كل مساعد  
ولا سيما الاخ الشقيق وان غدا \* لدى نازل في الخطب ركني وساعدي  
تخافتني الايام فيمار جونه \* ولما تزل تأتي بعكس المقاصد  
فهي اعلى كيد الزمان اعله \* يؤل الى الانصاف بعد التباعد  
وكان يخضب بالحناء فقامت له لوتر كت اللحية مضاء كان أليق فأشدني لنفسه يديها (الطويل)  
سبرت مشبي بالخضاب لاني \* تيقنت أن الشيب بالموت منذر  
فواريت به كبلاتري منه مقلتي \* صباح مساء ما لعيش يكدر  
فغيبه ما يشني عن العين موجب \* تناسي ما منه يخاف ويحذر  
وان كنت ذا علم بان ليس ملبسي \* شيئا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو ما يكتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصرى خذ عند ما لكها الامير عز الدين أيبك  
المعظم (البسيط)

موفق الدين ماذا السهوم منك على \* ما نلت من رتبة في العلم والادب  
أبعت نفسك بالترزاق القيراقيد \* أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقت في بلاد يزري بساكنه \* لا يرضيه لييب من ذوى الرتب  
 ناعن الخير ذى جسد فليس به \* سوى صخور وحر منسه ملتب  
 مضيقا فيه عماراله عوض \* اذا تصرم وقت منه لم يثوب  
 أنحسب العمر مردودا تصرمه \* هيهات أن يرجع الماضي من الحقب  
 أم تحسب العمر ماوت لذاته \* ينال بعد ذهاب العمر بالذهب  
 اذا تولى شباب المرء في ذنص \* لحاله في بقايا العمر من أرب  
 لو كان ما أنت فيه مكسبا لغنى \* لما وفي بذهاب العمر في نصيب  
 فكيف مع قلة الجارى وخسته \* والبعد عن كل ذى فضل وذى أدب  
 فعدا إلى جنة الدنيا فقد برزت \* لمحتل الحسن في أثوابها القشب  
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى \* فالعمر فيما سواها غير محسوب  
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها \* وعدا إلى اللهو واللذات والطرب  
 وبادر العمر قبل الفوت مغتما \* مادمت حيا فان الموت في الطلب  
 وخذ عينا اذا ما أمكنت فرص \* ولا تبع طيب موجود بمرتقب  
 فالعمر منصرم والوقت مغتنم \* والدهر ذو غير فأنعم به ذهب  
 فاعمل بقولى ولا تنجخ إلى أحد \* ممن يفسد من عمر وذى رغب  
 يرى السعادة في نيل الحطام ولو \* حواه مع نصيب من سوء مكتسب  
 فاستدرك الفات المقتضى في عمر \* فليس بالنأى عن متوال من كذب  
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا \* ممن سميت همه منه على الشهب  
 واغنم حياة أب مازال ذاخرن \* مذغت عنه لبعده منك مكتسب  
 فاستعدم مع رؤياه مكتسبا \* يستب القنع من عرى ومن سغب  
 فالرأى ما قلته فاعمل به عجلا \* ولا تصح تخوفا من غير ذى حدب  
 فغفلة المرء مع علم ومعرفة \* عن واضح بين من أعجب العجب

قلت في جوابه وكتبت بها إليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت \* أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب  
 ومن سميت في سماء المجد همته \* فادركت في المعالي أرفع الرتب  
 قد فاق بقراط في علم وفي حكم \* وفاق سحبان في شعرو في خطب  
 له التصانيف في كل العلوم ولا \* شئ يماثلها من سائر الكتب  
 أقدارها قد علت في الناس وارتفعت \* عن كل شبه كمثل السبعة الشهب  
 فيها المعاني التى كالدردنظمت \* في سلك خط وخير اللفظ منتخب  
 ولا يحجب لدرج كان مودة \* من بحر علم لمولى في العلى دثب  
 قد نال راحة تحصيل العلوم وما \* من راحة حصلت الا عن التعب  
 ورام مسعا أقوام وما بلغوا السبع من \* وكل جد في الطلب



وكل علم وجود فهو منه الى \* من يجتديه كغيث دائم الصب  
 لله بكم من أيا دمنه قد وصلت \* الى في سالف الأيام والحب  
 اني لا شكرها مادمتم مجتهدا \* وشكر نجاه طول الدهر أجدر بي  
 عندي من البين أشواق اليك كما \* للناس في الجذب أشواق الى السحب  
 تهمي دموعي اذا ما عن ذكركم \* على قواديس الشوق ملتهب  
 كأنما حل طرفي بعد بينكم \* متم وأني قلبي أبو لهب  
 وكل عمر تقضي لي بعد بكم \* عني فذلك عمر غير مختب  
 ولو تكون لي الدنيا باجمها \* في البعد ما كنت مختار افراق أبي  
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا \* على والبر من بعد ومن كتب  
 وانني بعد ماجد الفراق بنا \* والبعلم يصف لي عيش ولم يطب  
 وكيف يلد عيشا من أتاح به \* هذا الزمان الى قوم من الخطب  
 لم يعرفوا قد رزى علم جهلهم \* وليس ذلك في الجهال بالهجب  
 أتيت من ضاع فضلي في قنما وهل \* غياوة الهجم تدرى فطنة العرب  
 وان أتت بأقوام على خطأ \* مني وقد مر بعض العمر في نصيب  
 فقد أقام سمي قبل في نفر \* بأرض نحلة يشكو حادث النوب  
 وهي الامور التي تأتي مقطرة \* وليس شيء من الدنيا بالاسب  
 ومن بدائع نظم أنت قائمه \* بيت به حكم من رأى ذي حذب  
 اذا تقضى شبيب المرء في نقص \* فإله في بقايا العمر من أرب  
 باحبذا طيب أيام لنا سلفت \* وطيب أوقاتها لو أنها توب  
 وحبذا جنة الدنيا اذا برزت \* لحتلى الحسن في أثوابها القشب  
 وقد رأيت صواما أمرز به \* وما نعتت بلا شك ولا ريب  
 وليس ينكر شيئا أنت قائمه \* من النصيحة والآراء غير غبي  
 وان لي هممة تسهر السمال وما \* الا الفضائل والعلباء مطلبي  
 وسوف أنصد أرضا قد نشأت بها \* والقرب من كل ذي فضل وذي أدب  
 وأجعل العزم في علم أحده \* فالعلم في كل حال خير مكتسب  
 وأنشدني لنفسه (دوبيت)

روحي بكم تنعم في اللذات \* اذ كنت مقوما لها كالذاتي

ما بال بخاطرى فراقى لكم \* الا وعجبت من بقاء الذات

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

أصحت بكف نازخ الود ملول \* لا يعطفه مع ليمه عذل عذول

ولم يبك في الحسن كبدرا تم \* ما كان له بحبسة القلب نزول

وأنشدني أيضا لنفسه (دوبيت)

لم يبق قولهم بكم غير دما \* ينصب لاذ البكم من العين دما

ان كان بقتاتي الهى حكما \* في حبك لم أجد ملوقا لما

ولشرف الدين بن الرحبي من الكتب كتاب في خلق الانسان وهيئة أعضائه ومنافعها  
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبي صادق لمائل  
حنين

جمال الدين

\* جمال الدين بن الرحبي \* هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف  
ابن حيدرة الرحبي مولده ومنتشوره بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء اوجد زمانه  
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها اتقاناً لا فريد عليه وكان  
حسن المعالجة جيداً المداواة وخدم في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور  
الدين بن زنكي رحمه الله لمعالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويعانيتها ويسافر  
بها في بعض الاوقات الى مصر ويأتي من مصر بتجارة ولما وصلت التتار الى الشام وذلك في سنة  
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبي الى مصر وأقام فيها ثم مرض  
وتوفي بالقاهرة وذلك في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين

\* كمال الدين الحمصي \* هو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين  
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محباً للاصطناع المعروف  
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي وعلى غيره وشرح في قراءة كتاب  
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبي التثاء محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن  
اسماعيل الطبري المخزومي لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم  
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلاد الروم في سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصي قد اشتغل  
أيضاً بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين السكندی وكان محباً للتجارة وأكثر معيشته منها وكانت  
له دكان في الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التسكيب بصناعة الطب وإنما كان الملوكة  
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فضله وطلبه الملك العادل  
أبو بكر بن أيوب وغيره لخدمهم ويبقى معهم في العجبة فماتوا وبقي سنين يتردد الى  
البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى فيه  
احتساباً ثم أُلزم بعد ذلك بأن قرر له فيه جامكية وجراية وبقي كذلك الى ان توفي رحمه الله  
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة (ولكمال الدين)  
الحمصي من الكتب مقالة في الباء وهي مستقصاة في فنها شرح بعض كتاب العلال  
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوي  
للازرق لم يتم مقالة في الاستسقاء تعاليت على السكيات من كتاب القانون تعاليت في  
الطب تعاليت في البول ألفها في أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل  
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين

\* موفق الدين عبد اللطيف البغدادي \* هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد



الطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل ببغداد  
المولد كان مشهوراً بالعلوم وتحلياً بالقضائل ملجح العبارة كثيراً التصنيف وكان متميزاً في النحو  
واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان  
بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه  
وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي  
المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل  
وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن  
والقرآن مجيداً في المذهب والخلاف والاصواب وكان متطرقاً من العلوم العقلية وكان  
سليمان عم الشيخ موفق الدين فقيهاً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد الطيف كثيراً  
الاشتغال لا يخلو وقتاً من أرقائه من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته  
من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب  
كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجرى وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية  
لما كانا بها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب  
أرسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهما وأقامهم لمعاينتهما وأتى إلى دمشق من  
الديار المصرية وأقام بهامدة وكثرت فاع الناس بعلمه ورأيتهم لما كان منهم بدمشق  
في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة  
وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام الكثرة ما يرى  
في نفسه وكان يستقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه  
كثيراً جداً في علماء الحنابلة ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وظهراته  
(ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هو ذا مثاله قال أتاني ولدت بدار الجدي في  
درب الفالوج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي التيجيب لا أعرف  
اللاعب والله وراً أكثر زمني مصر وفي سماع الحديث وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد  
وخراسان والشام ومصر وقال لي والذي يؤمن قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقك في الرواية  
بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أعلم الخطر وأتحفظ القرآن والفصح والمقامات ودون  
المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت حمائي والذي إلى كمال الدين  
عبد الرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بالذي صحبة قديمة أيام اتفق به بالنظامية  
فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر كلاماً كثيراً تنابها لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولوه  
بحجوب منه ثم قال أنا الجعوني تعلم الصبيان أحمله إلى تليذي الوحيه الواسطي يقرأ عليه  
فأذا توسطت حاله قرأ على وكان الوحيه عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعشى  
من أهل الثروة والمروءة فآخذني بكأني يديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوه  
كثيرة من انقلاط فكانت أحضر حلقة بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشيوخ إلى  
ويحاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي ويخفني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم  
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى انصرت أسبقه  
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الابل في الحفظ والتكرار وأقنأ على ذلك برهة كلباء  
 حفظي أكثر وجاد وفهمي قوى واستنار ذهني احدث واستقام وأنا أأزم الشيخ وشيخ الشيخ  
 وأول ما ابتدأت حفظت اللع في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرأه وغيره  
 وأنقلب الى بيتي فاطالع شرح الثماني وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان  
 وكل ما أجد من شروحه وأشرحها للتلاميذ يختصون بي الى انصرت اتكلم على كل باب  
 كراريس ولا يقدم اعندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف  
 الأول ففي شهر وأما تفهيم اللسان ففي أربعة عشر يوما لأنه كان أربعة عشر كراسا ثم  
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح  
 لابي على الفارسي فحفظته في شهر كثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتبعته المتبع التام  
 حتى تجردت فيه وجمعت ما قاله الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا  
 وطالعت الكتب البسطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه  
 وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والفقهاء على شيخنا ابن فضال بن دار الذهب وهي مدرسة  
 معروفة بناها فخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا  
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفه  
 سماعا وقراءة وحفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم  
 يتفقد له اتمامها وحفظت عليه طائفة من كتاب سيدي ويا كبيت على المقتضب فاتفقته  
 وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيدي ويا وشرحه للسرا في ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي  
 كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية  
 وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري  
 واما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه  
 الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء  
 وقال أيضا موقوف الدين البغدادي ان من مشايخه الذين اتفق بهم كازعم ولد أمين الدولة بن  
 التليذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا لكثرة تعصبه للعراقيين والافول أمين الدولة لم يكن  
 بهذه المثابة ولا تريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طوال في زى التصوف  
 له أبهة واسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيئة السباحة يفعل امورته  
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بان تاتى بزعم انه من أولاد الملائكة خرج من المغرب  
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاسكاف  
 والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره  
 فأقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعاليم عجيب ومن  
 يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا لكنه قد أمعن في كتب الكيمياء والاطلسات



وما يجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب  
بصورته ومنطقه وإيهامه فلاقى شوقا إلى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله  
وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وثمرت ذيل الجداول واجتهاد وهجرت النوم والذات  
واكبت على كتب الغزالي المقاصد والمعار والميزان ومحل النظر ثم انتقلت إلى كتب  
ابن سينا صغرها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحث فيه وحصلت  
كتاب التحصيل إله منيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان  
الصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من  
أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الانقضا قال ولما  
كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق بيغداد من يأخذ بعقلي ويلا عيني ويحل  
ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيري لاسكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في  
الرياضيات والفقه من طرفا من باقى أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء  
وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب  
فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي فتحها وأقيمت بالموصل سنة في  
اشتغال دائم متواصل ليسلا ونهارا وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلى مارا أو منى من  
سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب  
السهروردي المتكلم ويعتقدون أنه قد فاق الأولين والآخرين وإن تصانيفه فوق تصانيف  
القدماء فهمت قصدته ثم أدركنى التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان  
أيضا معتقدا فيها فوقعت على التلويحات واللحة والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل  
أهل الزمان ووجدت لي تعاليق كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأتوك وفي أثناء  
كلامه ثبت حروفه مطعة بوجه أمثاله أنها أسرار إلهية قال ولما دخلت دمشق وجدت  
فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الإحسان الصالحى جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد  
اللطيف وولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحمة الكاتب  
وبيت ابن جهمير وابن المطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندى البغدادي  
التحوي وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا مباحذا كاثرا له جانب من السلطان لكنه كان  
معجبا بنفسه مؤذيا للبلد وجرى بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم  
أنى أهملت جانبه فكان يتأذى باهمل إلى أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف  
جمعة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن  
قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميت به مجرد وعملت  
كتاب الواضحة في أعراب الفاتحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب  
وكتبا في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد  
على الكندى ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلى نازلا بالمأذنة الغربية وقد عكف عليه  
جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان الخطيب الدواهي عليه وكان من الأعيان له

نزلة ونادوس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار ينسكهم في الكيمياء  
والفلسفة وأكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسأني عن أعمال أعتقد أنها خسيسة نكرة  
في عظمها وريجة فلها ويكتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فسأته بطريقه  
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراف نكرة فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته  
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريدا عمرك مخدوما  
طول عمرك وهو زادوا الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد  
من وعظ بغيره فأقلمت ولكن لا كل الاقلام ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو  
اليه الدواهي وعاد مريضاً وحمل الى البيمارستان فمات به وأخذ كتبه المعتمدة شحنة دمشق  
وكان مشيماً بالصنعة ثم أتت توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت  
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهريار بن الموصل فأنبسط الى  
وأقبل علي وقال يجتمع بعماد الدين السكاكيب فقمنا اليه وخيمته الى خيمته بهاء الدين فوجدته  
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وذاكرني  
في مسائل من علم الكلام وقال قوه وامننا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا  
ضئيلا كاهراً من وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه حوشة فتهاه تلعب ألوان الحركات  
لقوة حركته في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحيلة أعضائه وسألت القاضي الفاضل عن قوله  
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفجحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو في  
قوله تعالى ولو أن قرآننا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء  
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول  
القلب بأخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى  
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ  
الامر فأتاني دارا قد ازيحت عليها وجاءني بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف  
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها تصل  
تذكره القاضي الفاضل الى ديوان مصر بهمان الدولة وفيها فصل يؤكده الوصية في حق وأقت  
بمسجد الحاجب أوثر رحمه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيميائي  
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارهي وكاهن جاؤني أما ياسين فوجدته  
محالبا كذا ما شعثا يشهد للشاقي بالكيمياء ويشهد له الشاقي بالكيمياء ويقول عنه  
انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر المذهب المضروب متى شاء وبأي مقدار  
شاء وبأي مسكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف  
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا  
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان  
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واو عطف أو فاء وصل وانما يقل فصولا يختارها وعمل كتابا  
لديه ودهاء كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب



سوء فسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقه وأخذت في اتهم كلامي فلما تصرم المجلس جاءني امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت اياك أطلب فآخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته كاشف نفسي الانفس وتذا لأعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قد رضى من الدنيا بمرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب القضية ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان ويغلبني بقوة الحجّة وظهور الحجّة وانالنا تليق فتأني لغمره ولا أحميد عن جادة الهوى والتعصب برغمه فصار يحضر في شئ أبعد شئ من كتب أبي نصر والاسكندر رثا مسطيوس يؤنس بذلك نفاري ويلين عريكه شماسي حتى عطف عليه أقدم رجلا وأوخر آخرى وشاع ان صلاح الدين هادن الفرنج وعاد الى القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنتني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما يملأ العين روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا محبيا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وأول ليل حضرته وجدت مجلسا حقا بآهل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن الاجتماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتنقده في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان مهمته في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأني به جميع الناس الفقراء والغنياء والأقرباء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهور يأتي داره ويعد الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاعل ويصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل به ارا فكتب لي صلاح الدين ثلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق أولاده رثا كتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الخال في وضعها ومن وضعها وتكذيبها وما كان قصده في ذلك وخلاصت من ضلالين عظيمين موبقين وتضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فخم فقصده من لاخبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبيهها بما يجدونه على الانبياء وما رأيت ملكا خزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا بحبه البر والقاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه ايادي سبأ وخرقوا في البلاد كل عرق وأكثرتهم توجه الى مصر لخصمها وسعة صدر ملكها وأقت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأ ولاد في السن الى ان جاء الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تآخر الى مرج الصفر اقول ان

عرض له فخرجت اليه بعد دخلاصة منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأتت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء الى ان قضى نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب من ترله من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد (المديد) لا اذودا الطير عن شجر \* قد بلوت المبر من ثمره

ثم سأته عن ألمه فقال \* ما لجرح ببيت ايلام \* (الخفيف)

وكان سيري في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشبهه شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدتها أو سمعتها من هايتها نهل العقل وسمى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ابوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الانصبي ويشتغل الناس عاياه بكتبه من العلوم ويصنف هناك كتباً كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرؤون أسنانا من العلوم ويميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتباً كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فانه كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجيامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالي الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباذين كنجسروبن قلع أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهروه خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الأول توجهت الى كاخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى ديركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصليت صلاة عبد الفطر بالهنساء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة أتاك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لمعدله في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق



الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم  
 أتاك حلب جار حسن وهو مختل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب  
 ليسمع الحديث ويقرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازماً للكتابة والتصنيف ولما أقام  
 بحلب قصدهت أني أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبداً تصل إلينا  
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبه إليه لما  
 كان بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي  
 المولوي السبكي السبكي الأجل الكبري العالم القاضى موفق الدين سيد العلماء  
 في الغابرين والحاضر بن جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله به سبل  
 الهداية وأنار ببقائه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضه صحيح الولاية ولا زالت سعاداته  
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدياء  
 والحكام المملوك يحدد الخدمة ويهدي من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعليه  
 وينهي ما يكابده من آلم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمس المنيرة وما يعانیه من الارتياح  
 إلى ملاحظة شريف حضرته الأثيرة وما تزايد من القلق ونعاطم عند سماعه قرب المزار  
 من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوماً \* إذا دنت الديار من الديار  
 ولولا أمل قول الركاب العالی ووصول الجنب الموفق الجلالی لسارع المملوك إلى الوصول  
 ولبادر بالمبادرة بالمول ولجاء إلى شريف خدمته وفاز بالنظر إلى بهي طلعته فيا سعادة  
 من فاز بالنظر إليه وبأشرف من مثل بين يديه وبأسرور من حظي بوجه إقباله عليه ومن ورد  
 بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب  
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرتي الإبصار والاسماع بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى  
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف أنه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو  
 يقول فيه عني ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولي وأعز الناس عندي وما زالت  
 العناية تتبين لي فيه من الصغر ووصف وأثنى كثيراً وقال فيه ولو أمكنني أن آتي إليه بالقصد  
 ليشغلني على أفعات وبالجملة فانه كان قد عزم أن ياتي إلى دمشق ويقم بها ثم خطر له  
 أنه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وأن يقدم بها للخدمة المستنصر بالله أشياء  
 من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر  
 المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج من بغداد وبعث  
 غائباً عنها خمساً وأربعين سنة ثم إن الله تعالى ساقه إليها وقضى منيته بها (ومن) كلام  
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل  
 ليلة إذا أويت إلى منامك وتنظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما  
 اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب في نفسك مما تهمه في غدك من  
 الحسنات وتسال الله العانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وأن وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ  
 ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجدا كل منه وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تقبده من  
 دنياك فافعل والا قبل اساتيك وثباتك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره  
 وتلك بعناء وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تخزنه فقد واداك كنت مكافيا على  
 دراسة كتاب وتفهيمه فاباك ان تشغل بأخر معه واصرف الزمان الذي تر يد صرفه في غيره  
 اليه واباك ان تشغل بعلمين دفعة واحدة وراغب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء  
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت  
 بل تحتاج الى مراعاته لينمي ولا يتقص ومراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال  
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت  
 اتعالم علم أو المناظرة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكف بنفسه مستغن عن غيره  
 فان استعانتك في علم به علم يحجز عن استيفاء أنفسه كن يستعين بلغته في لغة أخرى اذا ضاقت  
 عليه أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب  
 الايام فيصير بذلك كانه في عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصره وعاشرهم وعرف  
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة الصديق الأول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وتتبع أفعاله وأحواله واقتف آثاره وتشبهه ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على  
 سيرته في مطعمه ومشربه وملبسه ومناجه ويقتضيه وتقرضه وتطيبه وتمتع به وتطيبه ومعاملة  
 مع ربه ومع آرواحه وأصحابه وأعدائه وفعلات السير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال  
 وينبغي ان تكثر إيمانك بنفسك ولا تحسن الظن بما أوتيت من رخص خوطرك على العلماء وعلى  
 تصانيفهم وتثبت ولا تجمل ولا تعجب من العجب العتار ومع الاستبداد الزل ومن لم يعرف  
 جبينه الى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يجتالوه لم يجبه الناس ومن لم يبيكوه  
 لم يسود ومن لم يحقل ألم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفتح واذا خالوت من التعلم  
 والتفكير فحرك لسانك بذكر الله وبتسابيح خاصة عند النوم فيشربه لبك ويتغن في  
 خيالك وتتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور به بعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت  
 وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا خربك أحرفا ترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر  
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب  
 مكانا لا يزال فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خبره وان أخفاه وشهره وان ستره  
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك  
 أصح من علانيتك ولا تسالم اذا عرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل  
 وقليلا يتعمق في العلم ذوا الثروة الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم  
 وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى  
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن  
 أسبابها لم تاته وايضا فان طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنية



وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم وابعض اخواتنا  
بيت شعر

(الكامل)

من جد في طلب العلوم آفاته \* شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وخذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل  
بالعلم لا يسعه شيء من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بالاسباب وتطلبه من غير ان يطلبها  
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمكّن الرجل في العلم وشهر به خطب من كل  
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وماء وجهه موفور وعرضه ودينه  
مصفون واعلم ان للعلم عبقرة عرفان على صاحبه ونور ارضياء بشرق عليه ويدل عليه كنجار  
المسلك لا يخفى مكانه ولا يتجول بضاعته وكن يمشي بمشعل في ليل مداهم والعالم مع هذا محبوب  
أيما كان وكيفما كان لا يجد الا من يميل اليه ويؤثر قربه ويأخذ به ويرتاج بمداياته  
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل  
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك  
في الغالب بصفات ان يكون وجيزا فحيا في معنى مهم أو مستحسن فيه الغازقا وإيمام كثير  
أو قليل ولا تجعله موهلا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك  
والهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما  
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تنبيه على فضيلة واياك وانفخك مع كلامك وكثرة الكلام  
وتبديل الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه  
عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والجفاء في المناظرة فان ذلك  
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويمحق المودات  
ويصير القائل مستقلا سكوتة أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معانده  
وييسر الأسن بمخاشته وازهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنازل بحيث  
تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كما جدلا وأجب من حيث تعقل لا من حيث تفتاد  
وتأف وقال انتزع عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا  
في الغالب لا ينقل من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة  
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر  
من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه  
الله قال اللهم أعذنا من شهوس الطبيعة وجروح النفس الرديّة وسلس لنامقاد التوفيق وخذ  
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير  
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ يدينا من مهواة الهلكة ننجنا من ردة الطبيعة طهرنا من  
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا له  
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود فلا لآت بنور  
جلالك الآفاق وأشرق شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فاق) الذين

عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم  
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب  
 الواضحة في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسألة في قوله سبحانه اذا اخرجهم لم يكذب  
 براها مسألة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بان سعاد كتاب ذيل  
 الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكاملين شرح أوائل  
 المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وشهاب اللع الكاملية شرح الخطيب  
 التنبائية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب  
 الرد على ابن خطيب الري في تفسير سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن فساد شرح  
 نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك  
 العزيز في الحديث كتاب قواني البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على  
 كتاب الخصائص لابن جني كتاب الاوصاف بين ابن بري وابن الحساب على المقامات للحريري  
 وانتصار ابن بري للحريري مسألة في قواهم أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان  
 تفسير قوله عليه السلام الرحمن يرحمهم الرحمن كتاب قبسة البحلان في النحو  
 اختصار كتاب الصناعاتين للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوفق  
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر  
 في فقه مشه اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلفظة الحكيم سبع  
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابن قراط  
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة  
 لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل مبال لارسطوطاليس  
 كتاب آخر في نفسه مشه اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء  
 ابن قراط وأفلاطون اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى  
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب  
 في آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة في قسمة الحيات وما يتقوم به كل واحد منها  
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الحيات لاسرائيلي  
 اختصار كتاب النبول لاسرائيلي اختصار كتاب النبض لاسرائيلي كتاب أخبار مصر  
 الكبير كتاب أخبار مصر الصغير مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة  
 والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة  
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف مقالة في  
 العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مقاصد واضعي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من  
 المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات  
 المعتاضة مقالة في العادات الكامة في الربوبية مقالة تشمل على أحد عشر بابا في حقيقة  
 الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في



شفاء الضمائم مقالة في ديا بطرس والأدوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها بحلب في  
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
مقالة في السقنقور مقالة في الخنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البصران صغيرة  
رسالة إلى مهندس فاضل عملي كتب بها من مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن  
وافد اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سحجون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر  
في الحيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه  
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله  
إليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على  
القانون مقالة يرد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس  
وأرسطو طاليس مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة  
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضاً في الرد على اليهود والنصارى مقالة  
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلائقية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف  
كتاباه هذا للعلاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق  
حواشي على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء محل شيء  
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقى إلى الغاية الإنسانية ثمان مقالات  
مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من  
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهة وقعت  
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق  
بموازن الأدوية الطبية في المركبات قول أيضاً في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام  
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات  
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها بعض ملوك زمانه في سنة  
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضاً وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة  
في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في  
الطبع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة  
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة  
أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منشورة إيساغوجي  
مبسوط الواقعات مقالة في النهاية والانهائية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي  
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة إلى من بلاد الروم مقالة في  
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة  
في القياس كتاب في القياس خمسون كراساً ثم اضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة  
والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبل السعادة  
الطبيعية من السماع إلى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب العجيب  
حواش على كتاب الثمانية المبطمية لفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي  
نهر مقالة في تزييف الشكل الرابع مقالة في تزييف ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود  
أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلفة والخرق باربر مانياس  
مبسوط مقالة في تزييف المقاييس الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المغني أيضا  
كتاب النصيحة لابن الألباء والحكماء كتاب الحاكمة بين الحكم والكيمياء رسالة في  
المعادن وإبطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان  
لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القوانح لابن أبي الأشعث مقالة في السرسام مقالة  
في العلة المراقبة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في  
التحل ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة وبعضها بمدينة ارزنجان في رجب سنة خمس  
وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقيسة  
الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي  
والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات تمام تصنيفه في نحو ثيف وعشرين سنة كتاب  
المدح في اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت  
بكراسة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة  
وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسيط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الأسراني \* مغربي الأصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية  
وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على  
الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة  
حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعمد  
عليه في الطب وخدم أيضا الأمير فارس الدين ميمون القصري ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا  
في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابي الحجاج) يوسف الأسراني من الكتب  
رسالة في ترتيب الاغذية الطبيعية والكثيفة في تناوئها شرح الفصول لابن قراط

عمران

\* (عمران الأسراني) هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولد بدمشق في سنة  
أحدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضي  
الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها وعملاها وصار من أكابر المتعنين من أهلها وحظي  
عند الملوك واعتمده واعليه في المداواة والمعالجة وتال من جهتهم من الاموال الجسيمة  
والنعم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره  
ولم يخدم أحدا من الملوك في العجبة ولا تقيد معهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له  
مرض أو لمن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان  
يفرغ من مداواته واقدر حرص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخرمه في العجبة فما  
فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الأمير صارم الدين التبريني رحمه الله انه لما كان



بالكرامة وبه صاحب الكرك يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى خراجيه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فأقام عنده مديدة وعالجه حتى صلح فباع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرره بجامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يساق منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصله بالأذعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والجراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطاؤه أيضا بجامكية وجراية تصل اليه ويتردد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتهي للمرضى من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أتدرب معهما في أعمال الطب وأقدر رأيت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مغلوج والأطباء قد ألحوا عليه باستعمال العقالي وغيرها من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم بدير ما يتعمده ثم بعد ذلك أمر بفسده ولما فسد وعالجه صلح وبرأ تاما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات خراير وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شوائهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة فزمنه كان أصحابها قد سئموا الحياة ويئس الأطباء من برئهم فبرؤا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بيديعة قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب الخباير والفوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استدعاه صاحب المداواة

بموفق الدين

\*(موفق الدين يعقوب)\* بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة بها والتحقيق لعانيها والدراسة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذاكرته ان جهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهمما بكام به في صناعة الطب على تفاريق أقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جزئياتها النماية قل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يجيب بشيء من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة القلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأزسها وعما شاهدته في ذلك من أمره اني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظمي وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام أبقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأنيه في الشرح وشدة استقصائه للعاني بأحسن عبارة وأجزها وأتمها معنى مالا

يحسر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا يفيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقدم كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك فأجد قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شيء قد ترد به في زمانه وكان في أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب الدين أنصح عبارة وأقوى براءة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينة وأبين قولا وأوسع نقلا لانه كان بمنزلة المترجمان المستحضر لما ذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة الطب فامام الحيات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والتجرب وذلك انه كان يتحقق معرفة المرض أولا بتحقيق الاضرب عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء الاعراض بحيث انه كان اذا اقتدم مريض لا يزال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكو مما يجده من مرضه حاله الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبر به فكانت أيديا عالجاته لا يفيد عليه في الجودة وكان الملك المعظم يشكره منه هذه الحالة ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شيء من أمته اركان الحكيم يعقوب ايضا متقن بالاسان الرومي خبير بالغة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان ايضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان ولده بالقدس وأقام به سنيين كثيرة ولازمهم سار جلا فاضلا فيلسوفا راها في دير السيق كان خبيراً بعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قوي بالعلم أحكام النجوم والاطلاع عليها وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة وحسن فطرته وفطنته شيئا كثيرا واجتمع ايضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشرعه أعمال صناعة الطب واتقعه به (وكان) الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسداهم رأيا وأكثرهم سكينة ولما خدم الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في العجبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتقد عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتقمها ويحصد دعواتها وقصد الملك المعظم ان يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله تقرص وكان يشور به في أوقات وبالميسر وتعرض عليه الحركة فكان الملك المعظم يستعجبه في أسفاره معه في محفة ويقفده ويكرمه غاية الاكرام وله منه الجوامع السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تدوى هذا المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا ستوس ما يبقى في اسلاحه حيلة ولم يزل في



خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة  
 صلح ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر  
 داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكر بقديم محبته وسالف خدمته وانه قد وصل  
 الى سن الشيخوخة والهزم والضعف وأذنه

(البسيط)

أنتهكم وحبس لايب الصبا قشب \* فكيف أرحل عنكم وهي أسهل  
 الى حرمة المضيف والجوار القديم من \* أناصكم وكهول الحلى أطفال  
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا  
 وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمته فبقى  
 كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عيد الفصح للنصارى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس  
 وعشرين وستمائة

عبد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين  
 يعقوب بن سقلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها  
 متقن لقصاها ووجاهها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكران على  
 الامام شمس الدين الخشروشاى كثير من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد الدين  
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام  
 في محبته بالسكران وكان مكينا عنده وعمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق  
 وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتغل على  
 جمل الصناعة الطبية وأطلع على محاسنها الجليلة والخفية وكان أوحدا في معرفة الأدوية  
 المفردة وما هيلتها واختلاف أسماؤها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده  
 في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب  
 على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن  
 يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان  
 الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجبائي وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة  
 متقنا في علوم آخر كثير الدين حبا للخير فانتفع بحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع  
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير  
 من أربابها وأرربى على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي  
 لا تزيد عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان  
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان  
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعجبه معه من القدس وبقى في خدمته الى ان  
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا  
 عنده ووجه في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا نهر دمياط ولم يزل

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وذلك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم  
فاجراه على جامكته ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رئاسة الطب وبقى معه في الخدمة  
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة  
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحررا أدوية الترياق الكبير وجمعها على  
ما ينبغي فظهرت فائدة وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي  
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة  
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى الى تاليفه يحتوي على فوائد ووصايا طبية  
فقلت وكتبت بها اليه في رسالة

(الطويل)

لعلم رشيد الدين في كل مشهد \* منار علاياته كل مهتدي  
بحكيم لديه المكرمات بأسرها \* توارثها عن سيد بعد سيد  
حوى الفضل عن آبائه وجدوده \* فذا القديم فيه غير مجدود  
تفرق في ذا العصر عن كل مشبه \* بخير صفات حصرها لم يجدد  
أتتني وصايا الحسن التي حوت \* بنثر كلام كل فصل منضد  
وأهدى الى قلبي السرور ولم يزل \* باحسانه يسدي لتلي من يد  
وجدت بها ما أرجيه واتني \* بها أبدا فيما أحارل مقتدي  
ولا فرو من علم الرشيد وفضله \* اذا كان بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الأجدد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد  
الدين والد بن معتمد الملوك والسلطين خاتمة امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية مسؤوله  
وأمانه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت الفضائل مخبئة بقنائه والفواضل صادرة منه  
الى أوليائه والألسن مجمعة على شكره وثنائه والهمة محفوظة بحسن مراعاته والامراض  
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على  
القائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجدها نهاية الامل والارشاد الى  
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جمعها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا  
يرجع اليه لا يخالفها من فكره ولا يخل بما تتضمنه في سائر عمره والمملوك ما يقابل به  
احسان مولانا الادعاء الصالح والثناء الذي يكتب من محاسنه النشر العطر الفائح  
وكيف لا أشكر وأثنى محاسن من لا أجد فضيلة الا به ولا أنال راحة الا بسببه فانه يتقبل من  
المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كل مرورته ان شاء الله وأنشدني  
مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين  
ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكاظمون هجود \* فبات قريبا والمزار يعبد  
فيما يحبها من طيفها كيف زارني \* ومن دونه يستهول ويعد  
وكيف يزور الطيف طرف مسهد \* لطيب الكرى عن ناظر به صدود



وفي قلبه نار من الوجد والاسى \* له ما بين أحناء الضلوع وقود  
وقد أخلق السقم المبرح والضنا \* لباسا مطبأرى والغرام جديد  
وتالله لا غاد الخيال وانما \* تخيله الانفكار لي فيهود  
فيالاعنى كف السلام ولا ترد \* لما فوق وجدى والغرام مزبد  
ولي كبدرى وطرف مسهد \* وقلب يحب الغانيات عميد  
الافى سبيل الحب من مائت صبوة \* ومن قتلته الغيد فهو شهيد  
ولم ترعيتنى مثل أسماء خلة \* تضمن بوصلى والخيال يجود  
تحدد أشفاني بها وسبابتى \* معاهد أفوت بالوى وعهود  
رعى الله يضا من ليال وصلتها \* بيض حسان والمفارق سود  
وبت وجع الليل مرخ سدوله \* أضم غصون البان وهى فرد  
وأرشف راحا رقتها مباسم \* وأطف وردا أنبتته خدود  
الى ان تبكى الصبح غير مذم \* وزال ظلام الليل وهو حيد  
وكيف أذم الصبح أولا أوده \* وان ديع مودود به وودود  
وكل صباح فيه للعين خطوة \* بوجه رشيد الدين وهو سعيد  
هو العالم الصدر الحكيم ومن له \* كلام يضاهاى الدر وهو فريد  
رئيس الأطباء ابن شينا وقبه \* حنين تلاميد له وعبيد  
ولو أن جالينوس حيا بعصره \* لكان عليه يتدى ويغيد  
قل لبنى الصورى قد سدت المورى \* وما الناس الا سيد ومسود  
وما خرم ارث العلا عن كالة \* كذلك آباءكم وجدود  
فيما عالم الدنيا وباعلم الهدى \* ويامن به المكرمات وجود  
ويامن له ربع من الفضل أهل \* وقصره عال بالثناء مشيد  
ودوح من الاحسان أغرب المنى \* وظل على اللاجى اليه مديد  
ويامن به العاصى الجموح أطاعنى \* وذل لي الجبار وهو عنيد  
لحق قل عزى فى حماه تمنع \* حصين وعيشى فى ذارعه رغيد  
ومن راشنى معروفه واسطنامه \* وقام بامرى والانام فعود  
وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا \* وجادنى مدحى علاه أجيد  
فعند ذاه حاتم الجود باخل \* وعندي لبيند فى المديح بليد  
تصدى لكسب الحمد من كل وجهة \* ولا قوم عن كسب الثناء صدود  
له ظل ذى فضل على كل لاجئ \* مقيء وعلم بالامور مفيد  
وعرف متى ما يبدده فاح عرفه \* وجود يدما عز منه وجود  
تعبد كل الخلق بالجود فانتفت \* لاحسانه الأحرار وهى عبيد  
فكم مادح قيد لادمنه بمائج \* فأتيج قصد عنده وفصيد

فأعسى وللحسنى عليه دلائل \* وأضحى وللنعمى عليه شهود  
فكيف أخاف الحوادث وصرفها \* ورأى رشيد الدين في سديد  
ومن فضله لي ساعد ومساعد \* ومن جاهه لي عتة وعديد  
واني لأرجو أن تتكثر حسدى \* على نيل ما أرجوه وأريد  
وما المصنع إلا ما سيقبه الغنى \* ويكثر فيه غاظ وحود  
إذا كان لي من فضله واسطناعه \* عتاد فخرى ما حيت عتيد  
وغير عجيب أن يكون بقصده \* لثلى إلى نيل السعد سعد  
أقول لمن يرجو سواه من الورى \* رويدك أن النجى منك بعيد  
أنقص أوشالا وتترك لجة \* تمتد بها للمكرمات مدود  
ومن بأبي المنصور أصبح لأثدا \* فقد قارنته بالتجاسع سعد  
فيا كعبة الآمال يادى الندى \* ويا من به روض الرجاء مجود  
ومن عبده يوم السمحة حاتم \* كما عبده مدحى في علاه عبيد  
أيا ديك عندي لا أقوم بشكرها \* لما فوق ما أوتى يدك مفيد  
فلم يصف لي لولا أيا ديك مشرب \* ولا أخضر لي لولا انتجاعك عود  
فجدي بقصدي باب دارك مقبل \* ونجوى بتردادى اليك سعيد  
فلازلت بالعبد السعيد مهنا \* تهنيك من بعد الوفود وفود  
لما لذى الحاجات غيرك مقصد \* ولابنى الآمال عنك محيد

ورشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ومعه الأصباغ واللبق على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى إلى المواضع التي بها النباتات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختلف كل من أبشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويختار في عما كلها ثم انه سلك أيضا في تصوير النباتات مسلكا مقبدا وذلك انه كان يرى النباتات للصورة في إبان نباته وطراوته فيصوره ثم يرده إياه أيضا وقت كماله وظهور برزخه فيصوره تلو ذلك ثم يرده إياه أيضا في وقت ذواه ويده فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرّد على كتاب التاج البلغاري في الأدوية المفردة تعاليق له وفوائد وصايا طبية كتب بها إلى

ابن رقيقة

\* (سديد الدين بن رقيقة) \* هو أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحانوي ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطيين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفاتحة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع



وكثيرا تاله الايات الامثالية والفقر الحكيمة وأما الرجز فأتى مارأيت في وقته من  
الاطباء أحدا أنرع عملا له منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية  
وينظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ  
نفر الدين محمد بن عبد السلام المارديني ومحبته كثيرا واشتهل عليه بصناعة الطب  
وبغيرها من العلوم الحكيمة وكان لسديد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكل  
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل  
في العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصروا وكان المقدح الذي يعاينه مجوقا وله عطفة ليتمكن في  
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم  
ونظري في حيل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا أخ  
فاضل يقال له معين الدين أو حذرمانه في العربية وهي فنه وله شعر كثير وجمع سديد الدين  
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سديد الدين محمد بن محمد بن محمد الطبيب  
الحانوي سمعا من أفظه قال حدثني الامام الفاضل نفر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم  
المارديني قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا  
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال  
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البقي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي  
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أرييس عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أيتها يا رسول الله ولم يبق لنا جليل يث ولا صبي يصطح ثم أنشده (الطويل)

أيتها والعذراء تدمي لثامها \* وقد شغلت أم الصبي عن الطفل  
وألقى بكفيه الفتى لاستمكانه \* من الجوع هونا ما يمر وما يحلى  
ولا شيء مما يأكل الناس عندها \* سوى العاهل العامي والحنظل الفسل  
وليس لنا الا اليك فرارنا \* وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العاهل الورع يعالج بدم الحلم والحلم القراء اذا كبر ويؤكل في الجلب ويروي والعنقر  
بضم القاف وقصها وهو أصل البردي فهذا صحيحان ويروي العنقر وهو ضعيف مردود مقام  
صلى الله عليه وسلم يجرداءه حتى رقى المنبر فمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم  
قال اللهم اسقنا غيثا غيثا مريثا مريثا مريثا لا غدا طبعنا ذمنا دررا عاجلا غير راثنا فاعنا  
غيره ارتفعت به الزرع وتلا به الضرع وتحي به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يده الى شجرة حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يضجون يا رسول  
الله الغرق الغرق فأومأ بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواحيه ثم قال اللهم حوالينا  
ولا علينا فانتجيب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كابل ثم قال لله درأبي طاب لو كان  
حيافرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة الارامل

نطوف به الهلاك من آل هاشم \* فهم عنده في ذمة وفواضل  
كذبتم وبيت الله يبرى محمد \* ولما نقاتل دونه وتناضل  
ونسلمه حتى بصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذنه

(التقارب)

للك الحمد والحمد من شكر \* سقينابوجه النبي المطر  
دعا الله خالق دعوة \* اليه وأشخص منه البصر  
لما كان الا كما ساعة \* وأسرع حتى رأينا الدرر  
دفاق العزالي وجم البعاق \* أغاث به الله علبا مضر  
فكان كما قاله عمه \* أبو طالب ذاروا غرر  
به يسر الله صوب الغمام \* فهذا العيان لذل الأثر  
فمن يشكر الله يلقى المزيد \* ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس انيك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)  
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسائة بمدينة حيني ونشأ بها ولما كان  
نحرا الدين المارد بنى بمدينة حيني وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد مرض  
لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور  
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم سريرا وبرأ تائما وأطلق له جامكية  
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر  
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن نقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم  
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيدسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك  
الأوحدي بن الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة  
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازكر دبعة ذات الحنب  
وذلك في يوم السبت ثامن عشر من ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة  
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بميفارقين  
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين  
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى  
الدور السلطانية بالقلعة وان يواطىء أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه  
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقر  
جامكية وجراية لمعالجة المرضى في هذا البيمارستان ونصاحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته  
وشرف أرومته وغزاة علمه وحسن تأتبه في معرفة الامراض ومدادها ما يفوق الوصف ولم  
يزل يدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة  
وكنيت أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول



سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو عما أفند في نفسه لمن  
ذلك قال <sup>بمورد</sup> (الكامل)

يا ملبس بالانطق ثوب كرامة \* ومهكم على جواديه ومهوى  
تخذني اذا أجلي تناهى وانقضى \* عمري على خط البك مقوم  
واكشف بلفظك يا الهى غمى \* واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم  
فعاى من بعد الهامة أكتسى \* حلل الهابة في الحل الاكرم  
وأبوء بالفر دوس بعد اقامتى \* فى منزل بادي المعاجزة مظلم  
قد اجتريت ثواى فيه ومن تكن \* دار الضرورة محلا لبام  
دار يغادر ربوسها وشقاءها \* من حلها وسكانه لم ينعم  
وبديل صافى عيشه وحياته \* كدرا فلا تنجج اليه انسلم  
فبلك المعاذ الهنا من شرها \* وبلك الملاذ من الغواية فاعصم  
وعليك منكلى وعفوك لم يزل \* قصدي فواخسراه ان لم ترحم  
بانفس جدى وادانى وتمسكى \* بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى  
لا تهملى بانفس ذاتك ان فى \* نسيانها نسيان ربك فاعلى  
وعليك بالتفكير فى آلائه \* لتبوقى جناته وتنعمى  
وتبعمى نعيم الهداية انه \* منجوعين لقم الضلالة أجمى  
لا ترتضى الدنيا الدنية موطننا \* نعل على رتب السوارى الأنجم  
وتعاينى ما لارأت عين ولا \* اذن وعت فالبه جدى تغنى  
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه \* بالفكر أو بتوهم المتوهم  
قدس يحيل بان يحيل جنابه \* بانفس الالك كل شوم أيم  
وهو المستز ان يكون مركبا \* من رابع أو ثالث أو ثوم  
وتجاورى الابرار فى مستوطن \* لا دائر أبدا ولا متهدم  
بأيها الغرور شبت ولم تعد \* عما لهجت به ولم تنسدم  
لا تحسبن الشيب فيك اعملة \* عرضت ولا تسكرج فى الباغم  
لكن شبابك كان شيطانا ومن \* بك ماردا بالشهب حقارجم  
لا تفرن الشيب المنبر واثوه \* بظلام أعراض الشيبة تظلم  
فالشيب اشراق الخاوضياؤه \* فاهن هوالك أو ان شيبك تسكرم  
واعكف على تمجيد موجدك الذى \* غمر الوجود الجود منه وعظم  
فبذكروه تشفى النفوس من الجوى \* فعليه ان آثرت بركهم  
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى \* تهوى لخال الى الصراط الاقوم  
ذاك الذى يختار يوم معاده \* ملكا يحبس الدهر لم يتصرم  
باجار العظم الكبير وغافر السجود الكبير لكل عبد مجرم

مالي اليك وسيلة وذريعة \* أنجوبها الاعتقاد المسلم  
 فاقبل منك توبتي عن حوبتي \* فغسي سعادة أروني لم أحرم  
 جدا لك اللهم ينمي ما جدد لا \* وضع الصباح سواد ليل أسحم  
 وعلى نبيلك ذي السناء وآله \* السادة الامناء صل وسلم  
 المذهبي سغب اليقيم ومؤثر السعالي الأسير بزادهم والمهدم  
 وعلى صحابته الذين بنصره \* قاموا بنار الكفر ذات تضرم  
 وأنشدني أيضا نفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهي \* وعنه بمضجع الاصل لاهي  
 فكم بالسجن ويحك أنت زاه \* وكم بالضيق الواهي تباهي  
 وتمنح من به يغربك دوا \* وتهتم الزواجر والنواهي  
 ألم تعلم بانك بكل يوم \* به تفجأ أسنان الدواهي  
 تحمل قواك جز أبعد جزء \* وتفتني أنت والدنيا كاهي  
 وتحسبها سديقا وهي أردى \* عدو بين الشجاء داهي  
 همومك فيه لا تنفك تترى \* وعيشك فيه عيش غير زاهي  
 أما يكفيك زجر الشيب زجرا \* وحسب أخى النهى بالشيب ناهي  
 فعد عنة الى رحب فسبح \* مقامك فيه ليس له تناهي  
 فتمام التغافل والتعاضى \* وكم هذا الجنوح الى الملاهي  
 فلا تغتر ان أصبحت فيه \* أخا مال وبت عر يضجاه  
 فكم من أيد أضحى فامسى \* بعيد ثرائه والأيد واهي  
 وكان يقول من سفه بأن لا \* يصاب له شبيه أومضاهي  
 فقب فجميع ما تاتيه يلقى \* صغيرا عند غفران الاله  
 (وأنشدني أيضا نفسه)

(الطويل)

أقول لنفسي حين أبدت تشوقا \* الى العالم الاعلى رويدك يا نفسي  
 محالاً ترومين النجاة وأنت في السوء هالك من جنس الطبيعة والحس  
 ودونك بحر ان تعديت لجه \* أمنت وفزت بالخلاص من الحبس  
 فان رمت وصلا نحو سجنك فكشفي \* غطاءك وانضي ما عليك من اللبس  
 ولا تقبل لي نحو الكيف فتحرري \* مجاورة الاطهار في حضرة القدس  
 ولا تترسكي ما يأمرك الله ضلة \* فتبقى سجين الدهر في الشك واللبس  
 ولا تهملي بانفس ذاتك واكثرى التفكر فيها واهجرى كل ما ينسى  
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذي \* به قامت الافلاك والعرش والكرسي  
 وصلت على كره الى الهيكل الذي \* به اعتضت الذعر الطويل عن الانس  
 وما كان هذا الوصل الا ترجعي \* منزلة بالعلم عن وصمة الوكس



فمن أهم يقضى أياك فاعمل \* لا خراك ما ينجيك من ظلمة الرمس  
فان تتركى نهج الهدى كنت فى غد \* كمن يباع رأس المال بالثمن الخمس  
فعودى الى باريك يانفس ترتقى \* اليه والادمت فى العالم المنسى  
حليضة هم دائم وكآبة \* مجاورة أهل الدناءة والرجم  
مخللة ممنوعه ومهانة \* مبدلة بعد التنعيم بالنعس  
مبوءة دار الهوان مبدالة \* ومحشورة فى زمرة الصم والخرس  
سبيل الهدى يانفس عند ذوى النهى \* أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدنى أيضا نفسه) (الكامل)

لا يغرنك من زمانك بشره \* قال بشر منه لاحتالة حائل  
يقطو به طبع وايس تطبعا \* والطبع باق والتطبع زائل  
(وأنشدنى أيضا نفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخرى ولو كنت متعريا وجوعا  
ولو انى ملكك سليمان \* نلما اخترت عن وقارى رجوعا  
وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى  
من قال (الخفيف)

لا تكن ناظرا الى قائل القور \* لبل انظر اليه ما ذا يقول  
وخذ القول حين تلقيه معقو \* لا ولو قاله غي جهول  
فتباح الكلاب مع خسة فيسها على منزل السكريم دليل  
وكذا النصار معدنه الار \* ض ولكن الخطير الجليل  
(وأنشدنى أيضا نفسه) (البسيط)

توق محبة أبناء الزمان ولا \* تأمن الى أحد منهم ولا تثق  
فليس يلم منهم من تصاحبه \* طبعاً من السكر والتمويه والملق  
(وأنشدنى أيضا نفسه) (الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا \* يعف ويبدى ظلمه حين يقدر  
ومن نال من دنياه ما كان زائدا \* على قدره أخلاقه تتذكر  
وكل امرئ تلقى له الشر مؤثرا \* فلا بد أن يلقى الذى كان يؤثر  
(وأنشدنى أيضا نفسه) (الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل والحقا \* لا ينفعون وكل قدم يتفق  
الزمت نفسى اليأس علما انى \* ربا يحود بما أروم ويرزق  
ولزمت يتي واتخذت مسامرى \* سفاها أنواع الفضائل ينطق  
لى منه انى جنته متعففا \* عما حوى روض نصير مودق  
(وأنشدنى أيضا نفسه) (البسيط)

فأضر خلقى أقلالى ولا شئى \* ولا نهانى عن شئ النهى عدى  
وكيف والعلم حظى وهو أنفسى ما \* أعطى المهيم من مال ومن نعم  
العلم بالعلم يزكو دائما أبدا \* والمال إن أدمن الاتفاق لم يدم  
فالمال صاحبه الأيام يحرسه \* والعلم يحرس أهليه من النعم  
(وأنشدنى أيضا نفسه)

(الوافر)

خلقت مشاركا فى النوع قوما \* وقد خالفهم إذ ذاك شخصا  
أريد كمالهم والنفع جهدى \* وهم يبعون لى ضراوتقصا  
إذا عدت ما فيه هم عبويا \* قد حاولت شيا ليس يحصى  
(وأنشدنى أيضا نفسه)

(الكامل)

لا تعين فى أراك تكافا \* وذا وأضر شد ذاك بطبعه  
وأهمل أخاك إذا تنكر وده \* فالعضو يحسم داؤمه فى قطعه

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا نفسه)  
إذا جاهل ناولك يوما يحفل \* فلا ترفعن الطرفى جهدا شجوه  
فأنك إن سلمته كنت عالبا \* عليه وإن جاريته كنت كفوه  
فكم جاهل رام انتقامى بجهله \* رأيت سواء مدحه لى وهجوه

(الكامل)

وقال أيضا

إن العدو وإن بدالك ضاحكا \* كالشرى تبدو غصنة أوراقه  
وهو الذعانى لمن تمم أخذه \* والمحتوى البشع الكربة مذاقه  
واعلم بأن الضد سم قربه \* والبعيد عنه حقيقة تزيقه

(المتقارب)

(وأنشدنى أيضا نفسه)

إذا كنت غارس غرسا جميلا \* فلا تعطشه يفتك الثمر  
وداوم على سقيه ما استطعت \* بماء السحابة لا بماء المطر  
ولا تتبعه بمن فقد \* رأيتاه مفسدة للشجر

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا نفسه)

جانب طباع بنى الدنيا قمرهم \* يجدى السكران صنوا وان جادوا  
فالناس يندرفيه من إذا عرض \* عراك من فيه اسعاد وانجاد  
ولا تمن أن جمال الدهر جددك \* فالأحرار عند انحراف الدهر أنجاد  
والطوائف لا طائل أبدا \* ولا يهولنك أغوار وانجاد

(الوافر)

(وأنشدنى أيضا نفسه)

وان أشد أهل الأرض حزنا \* وغما منها لا يستفيق  
كر يمحل موضعه المولى \* سواء وإنه ليه الخلق

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا نفسه)



وضع العوارف عند النذل يتبعه \* على معاودة الاصلاح في الطلب  
ويحمل القاضل الطبع الكريم على \* حسن الجزاء لمولى العرف عن كتب  
فالناس كالارض تقي وهي واحدة \* عذبا وتنبت مثل الشرى والرطب  
وانشدني أيضا نفسه

(الطويل)

واني امرؤ بالطبع الغي مطامعي \* وأزجر نفسي طامعا لا تطمعا  
وعندي غنى نفس وقضيل قناعة \* ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا  
وان مد نحو الزاد قوم أكفها \* تأخرت باعانا دنا القوم اصبعها  
ومد كانت الدنيا لى دينية \* تعرضت للاعراض عنها ترفعها  
وذاك لعلى انما الله رازق \* لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا  
فلا الضعيف يقصى الرزق ان كان دانيا \* ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا  
فلا تبظرن ان نلت من دهرك الغنى \* وكن شامخا بالانف ان كنت مدقعا  
فقد رافقتي ما حازه وأفاده \* من العلم لآمال حواه وجمعا  
فكن عالما في الناس أوتعلما \* وان فاتك التسمان أصغ لتسمعا  
ولاتك الاقسام ما استطعت رابعا \* فتدأ عن ورد الحياة وتدفعها  
وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدراتي \* لما حرصه بغنيه في طلب الرزق  
كذا موته ان كان ضربة لازب \* فاخلاده نحو الدنا غاية الحق  
فان شئت ان تحيا كريما فكن فتي \* يؤسافان اليأس من كرم الخلق  
فيأمن الكريم الطبع حلومذاته \* لديه اذا مارام مسئلة الخلق

(البسيط)

وقال أيضا

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا \* الا لتسكمل منك النفس فانتبه  
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل \* الى رعاية ما الانسان أنتبه  
فؤيس النفس عن أهوائها يفظ \* ومطمع النفس فيها غير منتبه  
فاسلك سبيل الهدى تحمدمغبته \* فلهج الحق باد غير مشتهبه

(الكامل المرفل)

وانشدني أيضا نفسه

كن محسنا طبعاً الى \* من يدل الحسنى مساءه  
واشفع باسماء الجميل صباحه أيدامساءه  
قلعه أن ينثنى \* ويحول عن حال الاساءه  
فالحر يد كرم من أخيه الحبير لا مامنه مساءه  
قلدكم مسي رده الاحسان عن ورد الرداءه  
فصفا وفاء الى الوفا \* عوصير الحسنى رداءه  
فاذا منيت بمائن \* في الود لم يحسن أداءه

فاسد فقه علمك أن ترسل بصدق ودك عنه داء

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

كن محملا فيما تقول ولا تقل \* قولايح منسبه بذات فساد  
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم \* كان الجليل من المقال فسادا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب \* بلحمة يحرقه ويستشعر الفرق  
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا \* لخائفه فيه يفارقها الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناظر افيميا قصدت لجمه \* اعذر فان أخا القضي له عذر  
علم بان المرء لو بلغ المدى \* في العمر لا في الموت وهرة قصر  
وأنشدني أيضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخرومة اذا قلب في الكأس  
ماء دار دورا ناسر يعاوصق صقرا قويا ومن وقف يارائه الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه  
وترك فيه شيئا من الشرايب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فني شرب جميع ما فيه ولم  
يبق فيه درهم واحد فان صقيره يتقطع (الكامل)

أنا طائر في هيئة الزر زور \* مستحسن التكوين والتصوير  
فاشرب على نغمى سلاف مدامة \* صرقاته حننا دس الديجور  
صفراء تلج في الكؤوس كأنها \* نار الكليم بدت بأعلى الطور  
واذا تخلف من شرايبك درهما \* في الكأس نخبه عليك صقيري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

توق الامتلاء وعد عنه \* وادخال الطعام على الطعام  
واكثار الجماع فان فيه \* لمن والاه داعية السقام  
ولا تشرب عقيب الاكل ماء \* فتسلم من مضرات عظام  
ولا عند الجوع حتى \* تلهن بالسير من الادم  
وخذ منه القليل فقيه نفع \* لذى العطش المبرح والأوام  
وهضمك فاصلحه فهو أصل \* وأسهل بالايارج كل عام  
وفقد العرق نكبه عنه الا \* لذى مرض رطيب الطبع حامي  
ولا تتحرك عقيب أكل \* وصير ذلك بعد الانضمام  
لا ينزل الكيلوس فجا \* فيلجج في المنافذ والمسام  
ولا تدم السكون فان منه \* تولد كل خلط فيك خام  
وقل ما استطعت الماء بعد السر باضة واجتنب شرب المدام  
وعدل خرج كأسك ففى تبقى السحرارة فيك دائمة الضرام  
وخل السكر واهجره مليا \* فان السكر من فعل الطعام



وأحسن صوت نفسك عن هواها \* تفر بالخلد في دار السلام  
وأنشدني أيضا نفسه

(الخفيف)

غرض الطب يا أخا الأب عرفنا \* ن مبادئ أبدأتنا والاصول  
قبل حالاتها وما توجب الحما \* لات فيها ومالها من دليل  
لعدم الأبدان موجودة الصحة منا \* وذلك بالتعديل  
وتزال الامراض ان أمكن الحما \* لوذا بالافراغ والتعديل

(البسيط)

ان الغذاء وان كان الصديق لنا \* هو المدير أعني قوة الوصب  
فهو المعدولها أيضا لانه \* زيادة الضد أعني عنصر الوصب

(الرملي)

علل الصحة حقاسة \* وهي أيضا علل للمرض  
فأذا عدتها في أربع \* كان ذا التعديل أنهي الغرض

(الطويل)

اذا ما اشتهى ذوقه بعض ما به \* شفاء من الداء الذي يحسمه حلا  
فلا تمنعه ما اشتهاه فرجما \* تراه وشيكاً مقسدة الداء قد حلا  
وكان كما تدفيل في مثل جرى \* من السعد أن يلقى هوى صادق العقلا

(البسيط)

وأهيف العذقاني الحديثي \* وفي بحار الاسي القاني القاني  
لو حل في القلب ثان غيره وثني \* غنه هو اي ثقيت الثاني الثاني  
ولو جنيت جنى ما كان غارسه \* فيه هواه لكنت الجاني الجاني  
ولو وحدي هواه زارني حلي \* خياله موهنا القاني القاني  
ألقي ودادى ومغناه القوادفيل \* لي من مجير وقد ألقى القاني

(الكامل)

وهو هف ساجي الواظظ أرددا \* عشاقه بدلاله ورد الردي  
تخذ العذار مضامة تحميمه من \* عين الحب ولحظ مقلته ردا  
لو كان أوردني برود رضابه \* لم يصح السقم البرح لردا  
ان ماس أودي بالقضيب تاودا \* أولاح أنزري بالهلال اذا بدا  
مأمت شامة خداه الاسطا \* بهند من مقلتيه وعريدا  
أورمت من حبيبته يوما سلوة \* الأوقال طليت مسئلة البدا

(الخفيف)

أيها الشادن الذي طاب همكي \* واقتضاحي بعد الصبابة فيكا  
علة الجفن فيلانة سقمي \* وشغاي ارتشاق خمرة فيكا

وقال أيضا

وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيسان (الكامل)

ومدال ساجي الجفون موهف \* جمع الملاح ذوالجلال لديه  
وأحلمها فيه فاصبح ربه \* وأمال أمة الانام اليه  
من جفنه سيف الصلاح محمد \* يادومن جفني بحباب يديه

وأنشدني أيضا لنفسه مني صاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نبأته ببناء داره (البيط)

يا أيها صاحب الصدر الكبير جلا \* ل الدين يا ابن الكرام السادة الشرفا  
بنيت دارا على الجوزاء شرفة \* كما قد بنيت المجد والشرفا  
دامت محل سرور لا يحول ولا \* زالت رؤس أعاديكم لها شرفا  
شرفت أصلا واخلقا وثقنة \* فليست محسن بأصل وحمده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها إلى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البيط)

يا سائقا نحوميا فارقت بين أخ \* بهما الركاب وبلغ بعض أشواني  
وما أعانيه من وجع دوما من كد \* ولو عنة وصبا بات وإراق  
إلى الذي فاق أبناء الزمان نهي \* ومحمد أوتناهم طيب أعراق  
وقل محبكم قد شفه مرض \* وما سواك له من دانه راق  
صل الطبيعة لا يتفك يادعه \* فاصرف نسكاته عنه بتر ياق  
شطر الحياة مضي والنفس ناقصة \* فكن مكملا في شطرها الباقي  
فانت أولى بهدي بي وبصرتي \* بما يذب أوصالي وأخلاق  
وما يخلص نفسي من مواذها الوصول عند التفاف الساق بالساق  
مشكاة ذهني قد أمت زجاجتها \* صديقة فاجلها بالواحد الوافي  
ورق مصباحها من زيت علك كي \* تعود بعد انطفاء ذات اشراق  
حبس الطبيعة قد طال التواء به \* فها أنا متوخ منك الطلاق  
فاحلل حياثل أشراك الشواغل عن \* حيدى وجدلى من رقي باعناق  
لعل نفسي أن ترقى مهذبة \* عند الفراق إذا ما قبل من راق  
وتغسدى في نعيم لا انتهاء له \* ولا فني في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولدا له (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي \* لفقدك نارا حرما ينسهر  
وأغريت بالأحزان بعد رقادها \* سهادا قلن تنفك بعدك تسهر  
فليت أباي حين بنت بمن نوى \* ولم أر من أخشى عليك وأحذر  
وقال أناس بصغرا الحزن كليا \* عمادى وخرق الدهر نهي وبكبر  
وكنت سبورا عند كل ملة \* تلم لهذا رديت عز التمهير  
كملت فواقك المنون وهكذا \* يواقي الحسوف البدر يان ييدر

(الطويل)

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض



تقربت بالطراء بالشعر مدة \* اليكم وبالتجيم والنحو والطب  
وأبدعت آلات النجوم وغيرها \* وأعربت جماعة من لغة العرب  
وحديث أخبار النبي ومآثي \* به الحكماء القدم قبل في الكتب  
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله \* ولم آل جهدا في النصيحة والحب  
فلم اكسب شيئا سوى البؤس والعناء \* وانفاني عمري بشئ ذلك من كسب  
يكلنا ونسا فلم يشف مائنا \* ألا ان بعد الدار خير من القرب  
ألا ان بعد الدار ليس بضلّ \* اذا كان من تغشاه ليس يذى لب  
وأنشدني أيضا نفسه (الخفيف)

قبل لي لم هجوت نخل فلان الكاب بل لم أوغلت فيه المناقب  
وأولوا الفضل لا يرون هجاء \* قط الأذى ججا ومناقب  
قلت اني سخطت يوما على شعري تقابله به كالعقاب  
وأنشدني أيضا نفسه (الكامل)

قالوا خليك بالطبيب بان يرى \* بالطبع يعدم رونقا وجمالا  
صدقوا واسكن لا الى حديق \* يؤذى المريض ويضرع الاطفالا  
وقال أيضا (الطويل)

أيا فاعلا خل الطبيب واتشد \* فيكم تغفل المرضى المساكين بالجهل  
فتركيب أجسام الأنام مؤجل \* فلم لا كلاك الله تجعل بالجل  
كأنك يا هذا خلقت موكلا \* على رجوع أرواح الأنام الى الأصل  
بهرت ألوبا اذ فلك الناس دائما \* وذلك في الأحيان يحدث في فصل  
كفى الوصب المساكين شخصك قاتلا \* اذا عذته قبل التعرض للفعول

واسيد الدين بن ربيعة من الكتب كتاب لطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد  
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينار جزاومعاني آخر ضرورية يحتاج اليها  
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواشي مفيدة كتاب موضحة الاشتباه  
في أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها  
بمبارق في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي  
بكر بن أيوب وذكري انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصي  
بليغا في معناه كتاب قانون الحكماء وقردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل  
والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في الفصد

نفاض  
بالأصل

صدقة  
بالسامري

(صدقة السامري) \* هو صدقة بن مكي بن صدقة السامري من الأكر في صناعة الطب  
والتميز بن من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال بحب النظر والبحث وافر  
العلم جيد الفهم قوي في الفلكية حسن الدراية لها امتقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب  
وينظم متوسطا ورجحها منه ملحا من الحكمة وأكثر ما كان يقول هو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين كثيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمها غاية الاحترام ويكرمها كل الاكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منة الجاهلية الوفيرة والصلوات المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثيف وعشرين وستمائة وخلفه بالجزيرة ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال اعلم ان جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المجرد والصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وساير الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوصه من الصوم فصوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس لهمة ترفه وطاهر كالدمع والعرق والاعاب والمخاط وأما لهمة متبر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوزر عن خدمته وحمل الوزر لا يكون الا بسلاسة من الوزر يرفي خلقته وخلاته أما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس وأما في خلقة فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحس صادق القرائة رحيب الصدر كامل المروءة عارفا بامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان افضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن السناء ويغوص له على الفرصة ومتراته منزلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحرز المدينة من دخول الآفة ومنزلة الجارح الذي يصيد لطمعة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المنزلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف نظيف ومن شعره قال

(اليسيط)

سألوه لم صدقني فيها ولم هجرا \* وأورث البلقن بعد الرقعة السهرا  
وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب \* وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا  
يا للرجال قفوا واستشروا خيري \* مني فقيري لم يصدقكم خيرا  
ان كنت ذللتا عزا علي وان \* دانيت به بان أو آنته نفرا  
هذا هو الموت عندي كيف عندكم \* هيئات أن يستوي الصادي ومن سدرا

(اليسيط)

(وقال أيضا)

يا وارثا عن أب وجد \* فضيلة الطب والساد  
وضامنار ذكل زوح \* همت عن الجسم بالبعاد  
اقسم لو كان طب دهره \* لعباد كونا بلافساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه قدرته \* محبان أو يوفي على نحيبان



لو كان شاهده معد خاطبا \* أرذوا لفصاحة من بنى قحطان  
 لا قرص كل طائعين بانه \* أولاهم بفصاحة و بيان  
 رب العالموم اذا أجال قداحه \* لم يختلف في فوزهم اثنتان  
 ذوق طنة في المشكلات وخاطر \* أمضى وأنقذ من شبابة سنان  
 فاذا تنكر عالم في كتبه \* بنى في التقى وشرائط الايمان  
 أضحت وجوه الحق في صفحاتها \* ترى اليه بواضح البرهان  
 ودلالة تحلو بطالع بشرها \* عز القراخ من ذوى الاذهان  
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية  
 من حجة ضمن الوفاء بنصرها \* نص القياس وواضح البرهان  
 وكأنه كتبه موضوعا عن البيت الذي أوله أضحت وجوه

(المنسرح)

(وقال بهجو)

درى ومولاته وسجده \* حدود شكل القياس مجموعه  
 والسيد فوق الاثنين محمل \* والسف تحت الاثنين موضوعه  
 والعبد محمول ذى وحامل ذا \* الحرمه بينهن مرفوعه  
 ذاك قياس جاءت نتيجته \* قرينة في دمشق مطبوعه

(المنسرح)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تنقل السفر وودعك فيه منجوله  
 أملت ما بالها تقبل وأجب \* مرفوعة الساق وهي مقعوله  
 فاعلمها الأيرو هو منتصب \* مسائل قد أتت لك محجوله  
 والعين عطل وعين عدها \* بنقطة الحميتين مشكوله

(المرسح)

(وقال أيضا)

شيخنا من غظمه داهيه \* مامله في الامم الخاليه  
 مهندس في طول أيامه \* مع قصره يتلع الساريه  
 مثلت يدعمه قائم \* لانه منقرج الزاويه

(دوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأبرج السعد تسير \* العالم في عظم معاليك يسير  
 ما زلت كذا ملامك بالعدل تسير \* فينا وتقلب بالندى كل أسير

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا سائل عن صفات منها داءى \* اسمع نكتا وتخلنى مع راءى  
 في ريقها سلافة السوء بقاء \* في جهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

تمالاح لنا طرى من العين عيون \* الاوجرت من أدمى فيض عيون

غزلان نقابين أراك وغصون \* أعرض جنى فردن مابي جنون  
(وقال أيضا)

(الدوييت)

بالله عليكما الماوس سلاه \* كم يقتلني ويحسب القلب سلاه  
قد أوعد بالوفاء فان وفاه \* قبلت جبينه وعينيه وفاه

(الدوييت)

(وقال أيضا)

الراح بدت بريجها الرياحاني \* ثم افتتحت باطفها الروحاني  
لما سطعت بنورها النوراني \* رقت وصفت خلائق الانسان

(الدوييت)

(وقال أيضا)

انفي نكد الزمان بالآقداح \* فالراح قوام جوهر الارواح  
ما يفلح من يظل يوما صاحي \* أو يسمع من زخارف النصاح

(الدوييت)

(وقال أيضا)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب \* فالدهر ككاري خيال وشراب  
واعنم زمن اللذة بين الاتراب \* فالجسم مصيره كما كان تراب

(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل يا صاح \* صفراء بلطفها تنافي الاتراح  
لولا شبك يصيدها في الاقداح \* طارت فرحا الى محل الارواح

ولاصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالىق في الطبذ كرفيها  
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لا بقراط لم يتم مقالة في أسامي الادوية المفردة  
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلي اليهودي مقالة في التوحيد وسميها  
كتاب الكثر في الفوز كتاب الاعتقاد

\* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين  
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحسكية  
واشتغل بعلم الادب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل  
النفس صائب الخدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس  
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ  
اسماعيل بن أبي الوقار الطبيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين  
الكندي أبي اليمن وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن  
معالجته انه كانت ست الشام أخذت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض له اذ وسنطاريا  
كبديّة وترعى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من  
الاشربة وغيرها فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها  
الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الخاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور فيصوري  
وسقاها منه مع حليب برز بقلّة حمضة وشراب رمان وصندل فتقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

مذهب الدين



التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم قتل أكثر ولاطفها بعد ذلك إلى أن تكامل برؤها  
وصلحت وحدثني بعض جماعة صاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض  
لصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى إليه الأطباء فوصف بعضهم معاصلاح الاغذية يغلي  
يسير جنديد مترمزيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومسطكي فقال المصلحة ان يكون  
عوض هذه الاشياء شي يتفع مع طيب رائحة فاعجب صاحب قوله وأمر مذهب الدين  
يوسف باحضار غالية ودهن بان فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم  
مذهب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشا بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفي عز  
الدين فرخشا رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة خدم بعده  
ولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشا بصناعة الطب وأقام عنده  
بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهة من الأموال والنعم شيئا كثيرا وكان يستشير في  
أمره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وأفر العلم جيدا الفطرة  
فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت  
مترتبة عنده حتى صار هو والمدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه  
ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان

(المشرح)

الملك الامجد الذي شهدت \* له جميع الملوك بالفضل

أصبح في السامري معتقدا \* ما اعتقد السامري في العجل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والذي لنفسه  
أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سفنها وعلو متراته على كيانها حتى كثرت الشكاوى  
من أهله وأقاربه السمرية فانه كان قد جاءه إلى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في  
جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان أهم الجاه العريض بالوزير  
مذهب الدين السامري فلا يقدرا أحد ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان  
الأموال قد أكلها وفسادهم ولا مته الملوك في تسليم دولته للسمرية قبض على  
المذهب السامري وعلى جميع السمرية المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقى الوزير  
معتقلا عنده مدة إلى ان لم يبق له شيء يعتنقه ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأيت في داره لما جاء  
من بعلبك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسنا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات  
بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وست مائة بدمشق ومن  
شعر مذهب الدين يوسف

(البسيط)

ان ساء في الدهر يوما \* فانه سر دهر

وان دها في بئال \* فقد تعوضت اجرا

الله أغني وأقني \* والحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

\* صاحب أمين الدولة \* هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

أمين الدولة

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامرياً  
 وأسلم وتلقب بكامل الدين وكان مذهب الدين السامري عجمه وكان أمين الدولة هذا له الذكاء  
 الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والانععام بالعلم والاحسان للناس  
 والاهتمام العالية والالاء المتواليه وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها  
 واشتمل على محصولها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المماثل ونصر عن  
 ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولاً عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين  
 فرخشاه بن أيوب معتمداً عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضاً اليه أمور دولته  
 وأحوالها ولم ينزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر شهر ربيع  
 الثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة الملك  
 الصالح عماد الدين أبي القداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة  
 أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة كنهها في الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني  
 المعالي وشيدها وجدد معالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القداماء  
 ولم ينزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافع لا ضرر مطاع الكلمة كثير  
 العظيمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها  
 الأمير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان له ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك  
 ونقل اليها ثقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة  
 وزارته يحب جمع المال ~~لصاحب~~ الملك الصالح اسمعيل أموالاً عظيمة جداً من  
 أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو  
 رفيع الدين الجليل والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الأمير معين الدين بن  
 شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من  
 الأموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعمالوا له مكيدة وهي انهم استحضروه  
 وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت  
 وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك فافعل فقال لا والله إلا أروح الى شخذي  
 وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر  
 دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصداً الى بعلبك ولما صار ظاهر دمشق قبض  
 عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب  
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن  
 في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان  
 توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر  
 يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها  
 فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيمن اتركاني كان قد ملك



بعد وفاة استاذهم الملك الصالح نجم الدين أيوب والتفوا فكانت أول الكسرة على عسكر مصر  
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك  
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل  
فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثني) الأمير سيف الدين المشد على بن عمر رجه  
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر  
ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج  
في القلعة حتى نطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم  
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة  
واستاد داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردى لهم  
يا قوم لا تستجولوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر صحيحا لمصر استاذنا يخرجنا ويعيدنا  
الى ما كنا عليه ويحسن الينا ويخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون في موضعنا لم نخرج  
منه فهو وأسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة  
وأمر واوخوا ولما صبح الخبر بعكس ما أمروه أمر عز الدين التركمانى لى لى القلعة بقتل ناصر  
الدين بن يغمور بقتل وأمير دمشق الوزير يرفشغوه وحكى لى من رآه لما شنق وانه كان عليه  
قندورة عنابي خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواء وأما  
رفيقهم الكردى فاطلقه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام  
النجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لى الأمير ناصر الدين بن يغمور المعروف بابن عليمة  
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس الصاحب أمين الدولة أرسل الى  
منجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لا تكاد تخفى في احكامها وسأله ما يكون من  
حاله وهل يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق  
درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومرا كز الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم  
بمقتضاه فقال يخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتلحظه السعادة الى  
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمتثل أمره ونهييه جماعة من الخلق فلما وصل اليه  
الجواب بذلك فرخ به وعندما وصله بحبي الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا  
بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامروا النهى وسأله أمر مطاع  
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنقذ ما جعله عليه  
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة  
وهمة غالبة في جمع الكتب وتخصيلها واقتنى كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت  
النساخ أبدأ يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للمعافى بن عساكر وهو  
بالخط الدقيق ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزم يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه  
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكمله  
عنده وهذا من علومهم ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابنك قد  
صنف كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الي شاكر بن منه  
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشر بن ألف مجلد ما فيها  
شي من هذا الفن وأشتهى منك أن تبعث اليه بكتاب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت  
يومئذ بصري خد عندما لكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب  
أبي أتيت الى دمشق واستعجبت بهي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو  
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا يسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل  
في العربية فاخليت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربيع البغدادى  
أربعة أجزاء ولما تجللت عجلات قصيدة مدح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع  
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجبلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم  
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بيني وبينه انس كثير  
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الى مع القاضي  
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان تكلأ تصنفه من الكتب  
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتما فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادي في محبتهم أسير \* وأنى سار ركبهم بسير (الوافر)  
يحن الى العذيب وساكنيه \* حنيننا قد تضمنه سحر  
ويحوى نسمة هبت بحيرا \* بها من طيب نشرهم عير  
وانى قانع بعد التبدانى \* بطيف من خيالهم يزور  
ومعسول للمي من التجنى \* يحور على الحب ولا يجبر  
تصدى للصدود في فؤادى \* بوافر هجره أبدا هجر  
وقد وصلت جفوني فيه سدى \* لما هذى القطيعة والنفور  
كان قوامه غصن رطيب \* وطلعة وجهه بدر منير  
يرى نشوان من خمر التصابي \* يمسدوني لوا حظه فتور  
فنى وجناته للحسن روض \* وفي خدى من دمعى غدير  
وكم زمن أراه قد تعدى \* على وائني فيه صبور  
وحالى مع بفيه غير حال \* وسرى لا يمازجه سرور  
وان أشكو الزمان فان ذخري \* أمين الدولة المولى الوزير  
كريم أريحى ذوا أباد \* نعم كاهمى الجون المطير  
نساخى فى سماء المجد حتى \* تأثر تحت أخمصه الاثر  
وهل شعر يعبر عن علاه \* ودون محله الشعرى العبور  
له أمر وعادل مستمر \* به فى الخلق تعادل الامور  
فنى الزمان للعافى مير \* وفى العزمات للعادى مير



لقد فاق الاوائل في المعالي \* وكم من أول فاق الاخير  
 يطول العالمين بكل علم \* ويقصر عنه في رأى قصير  
 وقد صلت به الدنيا ودانت \* لصالحها المداثر والتغور  
 ليامن عم ادعاه ما ويا من \* له الانضال والفضل الغزير  
 لقد احييت ميت العلم حتى \* تبين في الوجود له نشور  
 وأوردت الانام بحجار جود \* وقد كادت منها لها تغور  
 وكم في الطب من معنى خفي \* يشرح منك غادله ظهور  
 ومن قاس الرئيس اليك يوما \* يجده عليك مرؤسا يصير  
 وهل يحكيك في لفظ وفضل \* ومالك فيهما أبدا نظير  
 وقد أرسلت تأليف اليبقى \* على اسمك لا تغيره الدهور  
 فريدها سبقت اليه قدما \* ومولانا بذالك هو الخبير  
 ولكن في علومك فهو يهدي \* كما تهدي الى هجر التهور  
 وحاشا أن أبكار المعالي \* اذ ازلت الى المولى تبور  
 وان تلك زلة أبدت فيه \* فعن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب  
 المعروف بابن الخامس من آيات كتبها الى صاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به  
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به \* يا من له نعم تترى بلامن  
 من يفعل الخير يحني كل مكرومة \* ويشترى مدحاً تلي بلاعن  
 خطا يزيدك حظا كلما صدحت \* ورقاء في شجير يوم اعلى قن  
 وأنت في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه  
 قصيدة كتبها الى صاحب أمين الدولة من جملتها (الخفيف)

تأني من زمان التغير \* ومخاصفو لذى التكدير  
 كان عيشي يظل حساوا قدعا \* ديجور الزمان وهو مرير  
 ونأى من أحب لم يـأـوعظا \* فبقلي للهجر منه هجير  
 ورجوت الشفاء من داء سقم \* شفتي فهو في حشاي سغير  
 قال لي قائل وقد أعضل الداء \* وعزال دوا وعاز المشير  
 كيف تشكو الآلام أو يعضل الداء \* على الجسم والطبيب الوزير  
 اقصد صاحب الوزير ولا تختـشـ فاحسانه عجم غزير  
 واذا الداء خفيف منه تلافيا \* ليس يشفي الا الحكيم البصير  
 سيد صاحب أريب حكيم \* عالم ماجد دوزير كبير  
 منقذ منصف لطيف رؤف \* محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين المعظمي تعزيته ببرهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

قولا هذا السيد الماجد \* قول خزين مثله فاقـد  
لا بد من فقد ومن فاقـد \* هيهات ما في الناس من خالـد  
كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لابد من الواحد

والصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب صنف في الصناعة الطبية وأجمع لغوائنها الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة (الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض وعلامتها الامرجة المعتدلة والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا امور غيرها شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالنبض والبول والبراز والجمهران (الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلامتها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلامتها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوجده عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغي وتحقيق كلياتها وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أتعب نفسه في الاشتغال وكذا طوره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من جتهتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومثواه بدمشق وكان أبوه علي بن حامد كخالا مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كخالا وكان الحكيم مذهب الدين أيضا في مبدا أمره بكل وهو مع ذلك مواظب على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا وكتب كتب كثيرة بخطه وقدر آيت منها نحو مائة مجلد وأكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى في أوقات خدمه وهو في سن السكوه وله وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ شيئا من الماسكي على الشيخ رضى الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتملذه واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين وخمسمائة بشي من القمانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبي بكر بن أيوب بصناعة الطب وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكل ويحاول أعمالها وتخدم بها في



البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك  
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير  
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتزيد في العلم  
 والعمل ولا يخل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرف صاحب منزله في  
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال  
 لصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة  
 العسكر والتردد إليه في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتثل أمره وقال  
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المذهب الدخوار يصلح ان يكون في خدمة مولانا  
 فامر به باستخدامه ولما حضره مذهب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك للسلطان وهذه  
 ثلاثون ديناراً نصيرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين  
 عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب مثله وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون  
 مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مذهب الدين على امتناعه وما  
 بقي يمكنه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير واتفق المقدر  
 أن بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود الموفق عبد العزيز قوايخ صعب فعرض له وتراب  
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال لصاحب كنت قد شكرت لنا حكيماً يقال له  
 المذهب نزل على مقرر الموفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك  
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسمو منزله عنده وترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه  
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن  
 ظنهم به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الاطباء  
 فاشترى الحكيم مذهب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الاطباء الذين كانوا معه فقال  
 والله ان لم يخرج له دما والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك  
 بيسر وقت الا والسلطان قد عرف عافاك كثيراً وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك  
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من اطباء الدور فخرج خادم ومعه  
 قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤاها فلما رآها الاطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند  
 ما عاينها الحكيم مذهب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي  
 للصارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختصبت به فاعلم ان الخادم بذلك وتجب  
 منه وأخبر الملك العادل فتزايد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مذهب الدين  
 من كمال مروءته ووافر غصبيته حدثني أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة  
 محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لامر تهم عليه به وأمر باعتقاله في القاعة ورسم عليه  
 ان يزن لسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة  
 عليه كل وقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال  
 لا بد ان يزن بقية المال والاعذبه فقهر القاضي وأباع جميع موجوده وأثاب بيته حتى

الكتب التي له وتوصل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخوارج والا كابر مثل  
 الشمس استاذ الداروشمس الخوارج صواب والوزير وغيرهم ان يسامحه بالبعض أو يقسط  
 عليه لما فعل السلطان وحمل القاضى هما عظيم ما من ذلك حتى قل أكله ونومه وكاد يهلك  
 فافتقده الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قد تم عليه وسأله  
 المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مذهب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون  
 فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن  
 الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركيبة الجنس وعندها عقل ودين وصلاح  
 واهام معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمام الدور وأوجد لها  
 مذهب الدين حال القاضى وضرر موافقه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب  
 منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه بالبعض أو يقسط عليه وسأله  
 الزمام في ذلك فقالت والله كيف لي بالخير للقاضى وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا  
 فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تتكلم في القاضى ومن أين تعس فيه ولو كان هو في  
 المثل حكيم يتردد اليها أو تاجر يشتري لنا القماش كان فيه توجه لكلام والشفاعة وهذا لما  
 يمكن أن تكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستي انت لك ولد ومالك غيره وتطالبي له الشهادة والبقاء  
 وتاقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقولى للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو  
 فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجد به انك أبصرت مناما في ان القاضى مظلوم  
 وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تكاملت غافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهي  
 الى جانبها انتهت في آخر الليل وأظهرت أنهما مريضة وأمسكت فؤادها وبقيت ترتعد وتنبأكي  
 فانتبه السلطان وقال مالك وكان يحسبها كثيرا فلم يجبه مما بها فأمر بانحسار شراب تفاح  
 وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبريني ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت  
 يا خرنده منام عظيم هاتنى وكدت أموت منه وهواتنى رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم  
 وكان في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل اسكونه ظلم القاضى ثم قالت  
 هل فعلت قط يا قاضى شيئا قاسيا في قولها وانزعج ثم قام لوقت وطالب الخدام وقال امضوا الى  
 القاضى وطيبوا قلبه وسلاوا عليه عني وقولوا لي بجمع ما يجمعني في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود  
 اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقواهم ودعا للسلطان وجعله في  
 حل ولما أصبح الصباح أمره بخلاعة كاملة وبغلة وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان  
 يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها ترجع من المشترين اليها  
 ويعطوا الثمن الذى وزنه وحصل للقاضى الفرج بعد الشدة بأهون سعى والطف تدبير قال  
 ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وستمائة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه  
 الحكيم مذهب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المروضة نحو سبعة آلاف دينار  
 مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع  
 والبغلات بالطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية



في سنة اثنتي عشرة وسمائة وأقام بالقاهرة أتى في ذلك الوقت وباء عظيم إلى أن هلك أكثر  
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب  
 الديار المصرية فعالج به بالطب علاج إلى أن برئ وحصل له أيضاً من الذهب والخلع والعطايا  
 السنية شيء كثير وكان مبلغ ما وصل إليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة  
 بغلة بالحواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الأطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان  
 الكبير في ذلك الوقت رياسة أطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع  
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض إليه النظر في أمرا السكاكين واعتبارهم وإن من يصلح  
 منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة  
 أربع عشرة وسمائة وسبع الممك العادل بتحرك القر في الساحل أتى إلى الشام وأقام  
 بمرج الصفر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمقولة عاتين وتوفي رحمه الله في الساعة  
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسمائة ولما استقر ملك الملك  
 المعظم بالشام استجدهم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته  
 منهم من السكاكين الحكيم رشيد الدين بن العمري وأبي وأما الحكيم مذهب الدين فإنه أطلق  
 له جامكية وجوابه ورسم أنه يقيم بدمشق وإن يتردد إلى البيمارستان الكبير الذي أنشأه  
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مذهب الدين بدمشق شرع  
 في تدريس صناعة الطب واجتمع إليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه  
 وأتت أنابه مشق لاجل القراءة عليه وأما أولاً فكنت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي  
 والحكيم مذهب الدين في خدمة السلطان الكبير فبعثت أتردد إليه مع الجماعة وشرعت  
 في قراءة كتب جالينوس وكان يخبرني بكل ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت  
 كتب جالينوس تعجبه جداً وإذا سمع شيئاً من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها  
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان يطلع اللسان حصن القأدية للمعاني جيد البحث  
 ولازمته أيضاً في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه في ذلك وباشرت أعمال  
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضاً معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران  
 وهو من أعيان الأطباء وكأبرهم في المداواة والتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد  
 المتنبسة من اجتماعهما ومما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها ومما كانا  
 يصفاه للمرضى وكان الحكيم مذهب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة  
 والتقهي في المعالجة والاقدام بصفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل  
 زمانه ويحصل من تأثيرها شيء كأنه محروم من ذلك أننى رأيت يوماً قد أتى محموم بحمى محرقة  
 وقواريرة في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له في قدح بزور من الكافور مقدارا  
 صالحا عينه لهم في الدستور وان يشربه ولا يتناول شيئاً غيره فلما أتينا من الغد وجدنا  
 ذلك المريض والحمى قد انحطت عنه وقارورته ليس فيها شيء من الحدة ومثل هذا أيضاً أنه  
 وصف في قاعة المفرورين لمن به المرض المسهي مانيا وهو الجنون السبهي ان يضاف إلى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الاقيون فملح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأيت يوماني قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقة القروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضي الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جس وان نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظر وان نبض يده اليمنى وكيف هو ومن قريب كوغه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادى من يكون النبض فيه هكذا وبشبهه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسمهم لتلك الشبهة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك الوقت أيضا في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبي وهو من اكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للمرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاشربة والادوية التي يصرفها فكانت بهد ما يفرغ الحكيم هذب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنامعهم أجاس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعان كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومداد وانها لم يجتمع في البيمارستان منذ بنى والى ما بعد من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة

ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكانت اركانهم أحلام  
وكان الشيخ مهذب الدين رحمه الله اذا فرغ من البيمارستان وانتهى من المرضى من أعيان الدولة وأكابرها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتي قوم بعد قوم من الاطباء والمستغنين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع التميزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فصل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مهذب الدين التي تقرأ عليه في غاية العجوة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحققها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فبدأ كل شيأ ثم يشرع بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر أكثر ليلة في الاشتغال وكان أيضا في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي على الأمدى وكان يعرفه قديما فلان زمره في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحفظ شيأ من كتبه وحصل معظم مصنفاته



ليستغل بهم مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكنوز وكتاب كشف التوهمات في شرح  
التفهيمات وكتاب أبحار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا ظرفي  
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الامرائيلي المحقق واقفى من آلات النجاس  
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعة يحكي  
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطراب لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك  
طلبه الملك الاشرف ابوالفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر  
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال له انه خرج منه في هذه السفرة لما عزم على  
الحركة من شراء بغلات وخيول لا تلبس منها السقر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك  
الاشرف اكرمه واحسن اليه واطلق له اقطاعا في الشرق يغل له في كل سنة ألف وخمسمائة  
دينار فبقى معه مدة ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فبقى لا يترسل في الكلام ووصل  
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاها رياسة  
الطب وبقي كذلك مدة وجعل له مجلسا لتدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى  
بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا يعسر وكانت الجماعة تبحث قدما فاذ استعصى  
فمعنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه  
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمع في مداواة نفسه واستقر غيبته بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول  
كثيرا من الأدوية والمعاجين الحارة ويغتذي بغيرها فعرضت له حمى وتزايدت به حتى  
ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنيبة أنشبت أظفارها \* ألقيت كل تيممة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبيحتها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين  
وستمائة ودفن بحبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة  
وذلك قبل سفر الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له  
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق المناخلين وجعلها مدرسة يدرس  
فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها  
وفي جامكية المدرس وجامكية المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف  
الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع  
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان  
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز  
والقاضي شمس الدين الطوسي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري  
وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في  
صناعة الطب واستمر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيها بعد الحكيم بدر الدين  
المظفر ابن قاضي يعلى بك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بوذس بن شمس  
الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي يعلى بك منشورا برباسته على سائر

الحكماء في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكم مذهب الدين عبد  
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة واثنى مذهب  
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال اثنى الشيخ الاديب شهاب الدين  
فتيان بن علي الشافعي لنفسه بمدح الحكم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي (البيضا)

انعم ولد بأقدار تواتيك \* حتى تنال بها أقصى أمانيك  
مذهب الدين يا عبد الرحيم لقد \* شأوت يا ابن علي من يباريك  
فازت قد ادخلت في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لباليك  
مازلت تسعى لكسب الحمد مجتهدا \* حتى بلغت الأمان من مساميك  
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما \* أملت دقيق المعاني من معانيك  
حتى ربيت بحجر العلم متحذا \* لك التواضع إيسا في تعاليك  
فلمعاني ابتسام في خلافتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيك  
يا من له قلمكم مد من لقم \* في الفضل سبحان باريه وباريك  
لك الثناء جيد لا حيث كنت لما \* خلق عن المجد والعلياء يثنيك  
مضى تهادى المجيد والمدح في مدح \* بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك  
يا جامعا حسبا عدا إلى أدب \* جم هدمت امرأ في الجود يحكيك  
عندي اليك صبايات يؤكدها \* حسن الوفاء بمعروف يوافيك  
ولي اليك اشتياق لا يفارقني \* يا ليت لي سبيلا لأوصل مسلوكا  
ولوتهدأ إلى المسعى اليك لما \* فارقت يا بك يوايا أنا جيبك  
أكنني في يدي شيخوخة وضنا \* قد غادر الجسم منهو ياومنهوكا  
كم همة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا  
وددت أن عليا والرشيد معا \* عاشا وقد رأيا ما الله يوليكا  
كلاهما كان في سر وفي علن \* لك المحبة لما يتفك نظريك  
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديكا  
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام إلى السلطان تدعوكا  
ونلت بالعدل الامون طائره \* قصوى المنى منجعا فيه تداويكا  
فهو الذي ثل عرش الشرك اذدمهم \* أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا  
معود النصر والفتح القريب نسل \* به الملوك فكل عنه يقبلك  
سهرزم الملك الانكور وثبته \* وفي كلاه سنان الرمح مشكوكا  
دع حبلهم دمشق الله كائنها \* مما تخوفه والله ككاليكا  
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بال قانون وافاك بالبشرى يغنيك  
وهل مقالات جالينوس صادرة \* عما تقول فتأويلها فتاويكا  
فنعلم حدث ملوك أنت أفلمن \* منهم بناديه في الجلى بناديك



كم قلت لابن خروف دع هجاءك من \* تنمي سعادته بأفوك النوكا  
 حتى هوى بحضير قد تبوأه \* الى القيامته ما تنقش مدكوكا  
 وعشت أنت غنيا بالهبات ومن \* عاداك مات شديدا فقر صعلوكا  
 دمشق جنة عدن للمقيم بها \* فلانات عن مغانيها مغانيكا  
 شون كلني ابن خروف نار سداذ \* دعا به نخسه يوما لي هجوكا  
 فكم أسير سقام من جوامعه \* جعلته بعد ضيق الأسر مفكوكا  
 تزهت عن هفوات يستقر بها \* سواك من الخنا يبغي المالككا  
 ولم تفسح صلوات ما برحت لها \* حلما بخير تحيات شحيكا  
 ولم تكن راغبا في شرب صافية \* صحت فاصبح منها العقل موعوكا  
 أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين قتيبان مغرياً شاعراً وكان كثيراً الهجاء  
 للحكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر  
 غازي ابن صلاح الدين وأفسده المديح ولما فرغ تأخراته هجرى الى خاف وكان ثم يترفع  
 فيها ومات (ومن شعر مذهب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد  
 الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها (الكامل)

يا من أوله له صعل ملة \* وأخاف ان حدثت له أعراض  
 حوشيت من مرض تعاد لأجله \* وبقيت ما بقيت لنا أعراض  
 أنا بعدك جوهرنا في عصرنا \* وسواك ان عدوا فاهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي  
 اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الاصبهاني مقالة في الاستفراغ ألهاه دمشق  
 في شهر ربيع الأول سنة ائتين وعشرين وستمائة كتاب الجنية في الطب تعالىق ومساائل  
 في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبته له كتاب الرد على شرح ابن ابن صادق لمساائل حنـين  
 مقالة يرد فيها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية الطبية واليكافية  
 في ثناواها

رشيد الدين  
 قديم المؤلف

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة  
 من آل زرج من ولد سبعة بن عبادة مولده بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولده  
 أي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضاً بالقاهرة واشتغل بها  
 وذلك ان جدي رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للقضائل وأهلها وله نظر في العلوم  
 ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح  
 الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه  
 من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف السكالي  
 وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن  
 أبي الحوافر بمصر وبأبي الحجاج يوسف وكان قد ترعرع أبي وعمي وقصد الى تعليمه ما سناعة

الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها  
يكون مجتهدا في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعمي بلا زمان ذنبك الشيخين  
وبعثتهما فلزم أبي أبا الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشرمعه أعمالها  
وكان أبو الحاج يكمل في البمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي سار حبيته بالقاهرة بمارستانا  
وهو من جيلة القصر وكان البمارستان في ذلك الوقت في السبعة طين أسفل القاهرة  
وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازما لابي الحاج يوسف ومتعلما منه الى ان اتقن  
صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الاطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس  
موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقة ولازم عني لجمال الدين بن أبي  
الخواقر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغاله عني بالعلم انه كان عندني المعلم وهو  
أبو اتقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا اتقي يعرف  
علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياحة مشهورة عنه لم يكن أحد  
يقدر عليها الا هو ولما اتقن عني رحمه الله حفظ القرآن عندني وعلم الحساب وشرع في تعلم  
صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبي الخواقر وكان في ذلك الوقت رئيس  
الاطباء بالدار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ  
عليه شيئا من كتب جالينوس اليتمة عشرة وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحت  
الاطباء ولازم شهادة المرضى بالبيمارستان ومعرفته أمراضهم وما يصف الاطباء لهم  
وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ في اثنا ذلك علم صناعة الكحل وباشر أعمالها  
عند القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت في البمارستان وكذلك  
أيضا باشرمعه في البمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف  
البغدادى يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عني عليه  
بشي من العربية والحكمة وكان يبحث معي في كتب ارسطوطاليس ويناقشه في المواضع  
المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشغل  
عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ  
فاضلا في علم النجوم متميزا في أحكامه وكان لحق الخلقاء المصريين وبعد من الخواص عندهم  
وكان أبوه من أعيان الاشراف في دوائهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن  
الديجور المصري وعن صفي الدين أبي عبد الله بن التيمان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان  
المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النجفواني وشيخا الدين بن  
الحسن البغدادى ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والعجم ولم يكن  
لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالقضائل  
ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في  
ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عني في معالجة المرضى والتدريس في صناعة الطب  
وكان في دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن جندرة الرحبي وكان كثيرا الصداقة لجدي من



السنين الكثيرة وسمع بهي ولما شاهده ورأى تحصيله فرح به وبقي عني يحضر مجلسه وقرأ  
 عليه وبحث معه في صناعة الطب وياشر المرضي في البيمارستان الذي أنشاه الملك  
 العادل نور الدين بن زنكي وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الحرف والشيخ مهدي  
 الدين عبد الرحيم بن علي واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد  
 اللطيف بن يوسف البغدادي لأنه كان أيضا قاعدا إلى الشام وكان يدمشق أيضا جماعة  
 من أهل الأدب ومعروفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلازمه واشتغل عليه ومثل  
 تاج الدين زيب بن الحسن الكندي أبي اليمن وكان صديقا لجدى وبينهما مودة سالفة من  
 عند عز الدين فرخشاه فلازمه عني أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عني هذه العلوم  
 بأسرها وصار شيخا يفتدى به في صناعة الطب ويشتغل عليه هم أوله من العمر دون الخمس  
 وعشرين سنة وكان أيضا شاعرا ويترسل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف نصارى لغة القرم  
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر  
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر  
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذعن عليه وأمر أن ينتظم في خدمته فأتته  
 أنا وبق من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الأشجود  
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث إليه يستدعيه ويستدعي  
 جدى لأنه كان يعرفه من عهد أبيه فلما وصل إليه تلقاهما وأحسن إليهما غاية الاحسان  
 وأطلق لهما الجامكية والجراية والراتب وحسن موقع عني عنده جدا حتى كان لا يفارقه  
 في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه أن يرهب شيئا من الحساب  
 فامتثل أمره وعرفه جملة منه وألف له كتابا في الحساب يحتوي على أربع مقالات وكان  
 الملك الأشجود رحمه الله له نظر في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور  
 ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادما يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبي  
 بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت ويثس منها ورأى المشايخ  
 من الأطباء والبيكان وكل عجز عن مداواته وأجمعوا أنه قد عني وأن المداواة لم يبق لها  
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبي وتأمل عيني قال أنا أداوي عيني هذا ويصر بهما إن شاء الله  
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاج عيني وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عافيتهم وبرأ  
 تاما وركب وغاد إلى ما كان عليه أولا حتى كان ينبغي منه وظهرت منه في مداواته معجزة لم  
 يسبق إليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها  
 وكان له قبل ذلك أيضا تردد إلى الدور السلطانية بالقاهرة يدمشق وداوى بها جماعة كانت في  
 أعينهم أمراض صعبة فصلحوا في أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا  
 يجب أن يكون عني في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعنى وإن يكون مقبلا بدمشق  
 فلم يجبه إلى ذلك وأطابق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة  
 تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده المولود يعهدون عليه في المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فاستمر في خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعتقاد والرأي مثل أمه وأكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستمر في خدمته وأن يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى السكر فأقام أبي دمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكانهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله الحامكية والجصراية والآنعام الكثير ويتردد أيضا الى بیمارستان نور الدين الكبير وله الحامكية والجصراية والناس يقصدونه من كل ناحية ليجدون في مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئ بها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويرثها بها ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مدحه جالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علما ودربة وحذقا قال وأحمد أيضا من رأيته يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجها غيره بالقطع مثل الطفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماقي ونقصانه وأحمد أيضا من رأيته حلل من العين مدة مختصة فيها يبرئ عدة أوردة الطبقة التي يقال لها العينية بعد ان تلت نتوا كثيرا الى موضعها حتى لطئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتي لاني في المداواة وكثيرا أيضا من أمراض العين التي قد يشس من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجوه برأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرم)

لسديد الدين في الطب يد \* لم تزل تنفذ طرفا من قدي  
كم جلت عن مقلة من ظلمة \* وأما طت عن جفون من أذى  
لا يعانى طب عين في الوري \* قط الاحاذق كان كذا  
يا مسج الوقت كم من أكه \* بك أنعني مبصر اذا لوزا  
فبارائك للساء دوا \* وبأفيا طك للروح غذا  
لك عندى من لو أننى \* شا كسر أيسرها يا حبيذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلي ولم يزل أبي مترددا الى الخدمة بقاعة دمشق والى بیمارستان الكبير النوري الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن ظاهر باب القراميس في طبريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق ولما كان عي عند الملك الامجد وأتى الى بعليك الملك المعظم لخدمة الملك الامجد عند مداوته الاسبقار واجتمعوا كان عي يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من



يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيب صوتاً منه حتى أنه شوهده من تأثر النفس عند  
سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثيراً عجب الملك المعظم به جداً وبعد ذلك أخذه  
إليه واستمر في خدمته من أول جمادى الأولى سنة عشر وثمانمائة وأطلق له الجامكية والجرارية  
ولم يزل يواصله بالافتقار والانعاش ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة  
الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه وإذا حضر أحدهما  
عند أخيه الملك المعظم لا يزال غندهما وله منهم الأقسام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك  
الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عيى معه وما كانوا في مجلس الانس فاعطى الملك  
الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق  
نذبه أن يتولى كتابة الجيش وأكد عليه في ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقعد في الديوان  
وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياماً ثم رأى أن أوقاته عمرها في  
الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا اشتغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من  
السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة  
أحدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم ورجع عيى معه ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة  
عمته في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القرع فج وتختلف الطريق  
السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فضى عيى محبة الملك العادل نحو دمشق ومضى  
الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عيى من دمشق محبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم  
ولما وصلوا عجلوا أمر برجو ع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عيى وطال مرضه الى آخر  
السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يميل الى الانفراد والاستغفار بالكتب  
واستغفاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم  
سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل  
نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليه سما والى القلعة وقرره جامكية وجرارية وأطلق  
له أيضاً ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام  
بدمشق جعل له مجلساً عاماً لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في  
الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغنى وهو علامة  
وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين  
يوماً عنده وهو يريه أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا أسمع والله يا رشيد الدين هذا الذي  
قد علمته في نحو شهر رداً بغيره في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضاً عيى في دمشق بالسيد  
الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبسه خرقة التصوف وذلك في العشرين  
من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن  
الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام  
علم الموحدين أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي  
جعفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقة التصوف عني

مریده علی بن خلیفة بن یونس الخزاز جی الدمشقی وفقه الله علی الطاعات ألبسه وأخبره انه  
 أخذها عن والده المذکور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شیخ الاسلام معین الدین أبي  
 عبد الله محمد بن حویر رحمه الله وانه أخذها عن الخضر علیه السلام والخضر عن رسول الله  
 صلی الله علیه وسلم وأخذها جده ایضا عن الشیخ أبي علی الفارزدی الطوسی وأخذها  
 المذکور عن شیخ وفقه أبي القاسم الکرکائی وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي  
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شیخ الحرم أبي عمرو الزجاجی وأخذها المذکور عن  
 سید الطائفة الجنید بن محمد وأخذها الجنید عن خاله سری السقطی عن معروف الکرخی  
 عن علی بن موسی الرضی علیه السلام وصحبه وتأدبه وخدمه وأخذ علی عن أبيه موسی بن  
 جعفر الکاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علی الباقر عن أبيه علی بن  
 الحسین زین العابدین عن أبيه الحسین بن علی عن أبيه علی بن أبي طالب علیه السلام  
 وأخذها علی **ك**رم الله وجهه عن سید المرسلین وامام المتقین نبینا محمد علیه أفضل  
 الصلاة والتسليم وأخذ معروف ایضا عن داود الطائی عن حنیب الهمی عن سید  
 التابعین الحسن البصری عن علی علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 وکان الیاسه الخرقه أعاد الله علیه من برکاته وعلی جمیع من تشرف بهم فی العشرین من شهر  
 رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق المحروسة (وبین) الاسطر یخط المولی صدر الدین  
 شیخ الشیوخ ما هذا معناه ألبست الخرقه للمذکور وفقه الله تعالی وکتب ابن حویر أبو الحسن  
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد فی شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لربه ومصلیا  
 علی رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما کان فی سنة ست عشرة وستمائة وصل الی عی کتاب  
 من الملک الصالح اسماعیل ابن الملک الغادل یخطه وهو یطلب منه ان یتوجه الیه الی مدینة  
 بصری ایعالج والدته ومرضی آخر عنده ویعود وکان قد عرض فی بصری وباء عظیم فتوجه  
 الیه وعالج والدته فصلحت فی مدة یسيرة وأذهبوا علیه بالذهب والخلع وعرضت لعمی حمی  
 حادة فعاد الی دمشق ولم یزل المرض یتزاید به وأعیان الأطباء ومشایخهم یلزمونه وبعالجونه  
 الی ان انقضت مدة حیاته وکان وفاته رحمه الله فی الساعة الثانیة من یوم الاثنين سابع عشر  
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخیه  
 فی ظاهریاب الفردیس (ومن کلامه) فی الحکمة عما سمعته منه رحمه الله فن ذلک قال  
 وصیة أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فیهم یأکل ذل فاختبر نفسك أفضلها لتوصلک  
 الی أفضل الرتب وعلیک بالخیر فانه یقر بک من الله ویحببک الی الناس وایاک والشرفانه  
 یبعدک عن الله ویبغضک الی الناس وافعل ما تحاسب نفسك علیه عند انقضاء هذا النهار  
 والحذر من ان یغلب شرک علی خیرک ولبس الفاضل من بقی علی حالة الطبیعة مع عدم  
 المؤذیات بل الفاضل من بقی علیها مع وجود المؤذیات والانقطاع عن الناس أكبر مانع لاذی  
 واقبل وصایا الانبیاء واقصد بافعال الحکماء وعلیک بالصدق فان الکذب یصغر الانسان  
 عند نفسه فضلا عن غیره واحلم تشکر وتفضل فان الحقد یجعل الهم ویوقع فی العداوات



والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تكفي الاذى وابعد عن ارباب الدنيا تكفي  
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من  
 حياتك فانقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك قض باقى نهارك في مصلحة  
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوا بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من  
 المغضب أو الانتقام عنه فانه ربما وقع في الندم وعليك بالصبر فانه رأس كل حكمة  
 وصية أول الليل قد انقضى نهارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدنى  
 ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاستغفال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق  
 ومهما استطعت اليقظة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت  
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان  
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضى واياك ان تجذبك الطباع الى الفكر فيما عاينه  
 في نهارك من احوال ارباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر  
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق  
 المذمومة ويعسر تحصيلك منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات  
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتهب باللقاء الله فان علمك بموتك متى  
 يكون مستور عنك وما رجاؤك في ان ياتى يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه  
 الليلة فودع بالثبات على ما تنفع به بعد المقارفة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا  
 عن جواب سؤالك فاعلم ذلك لبعث العهد وكلال القوى اولئك سأت عمالا يعينك أو  
 معرفتهم يحجزهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام  
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل  
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتنع ان أمكن  
 بالتجربة وحققا قبل الصبح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية بعميان دون  
 معان (وقال) اذا قدمك لأفاضل تقدم والأتاخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم لنفسك  
 وبالخدمة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية بما في ذهنك من القانون الكلى يتيقن  
 علمك ويجود تجربتك وتماكد تقدم معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)  
 اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام محيى  
 الحق مبطل الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ  
 بعض أوقات مطالعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه  
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا طببت فائق  
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا  
 وصلت الى رتبة المعلمين ولا تتبع مستحقا وهو العاقل الذكى الخبير الحكيم النفس وامنع من  
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفقها في حال حال (وقال)  
 الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين وقلما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفسطة وحب الغلبة ونتيجتها  
 حفظ الصحة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفقودة وفيها ما يتبين سلامة الفطر ودقة  
 الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والمجد في الطلب عن التسكسل والهمال بمقتضى  
 القياس والتجربة عن المحتال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول  
 وعسر الحصول ولولا ذلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار  
 وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يعجز الناظر ويذنب الناظر (وقال) انظر الى أفعال  
 الطبيعة اذ لم يعقها عائق واقتد بها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه  
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر  
 فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)  
 لا تتم مصلحة الا بمفاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله  
 تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترز منهم أو غير مظلوم  
 فانظلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أنفس أوقات الحياة وقال  
 الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الاردياء يطلبون مع من يفتنون  
 نهارهم في الحديث والله وبالبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا عما يجدونه في أنفسهم من  
 الرداء والاختيار على خلاف ذلك لأنهم يأذنون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا  
 وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتبشهم بالدنيا ففاتهم وقال عجبي لمن لا يعلم متى يموت  
 ويعتقد سعادة وشقاء على أي حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويحمل الملم من أمره وقال  
 ما أكثر الملتزمين بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام الية ظان وقال لكل  
 وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من يعمل مهماته في أوقات مؤملا  
 ان ستأتي أوقات أخرى لها مدافع من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في  
 حال تقدر على تدبير جسديك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير مقتر ولا مسرف فلا  
 تنتقل الى غيره فان لك محركا لو رمت السكون لمامكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل  
 الفها أخس وقال لا تعداد السعيد فسد السعيد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على  
 الآخر فاسد هـ ماجدا يقهر غدوه ولذلك أمر باجماع الهم عند طلب الامور العظيمة  
 لتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأيد السماوي وقال احرص على اتقاء الناس اخوانا  
 وایاك وسهام الهم فانها صائبة وقال احذروا آفة العلماء فانهم آله الله وقال ما ظلم ذو علم  
 حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره ونخل ظالمه قريبا وقال ان لله أحبا يا بحر سهم بعينه  
 التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح  
 الجمهور ومالم تصدرو عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة  
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجدد وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم  
 وجد ذنبه حب الدنيا الى الحضور في محالهم فباله شرهم فليسلم نفسه وقال أصح  
 الميزان ثم زين به وقال اذا صرت ذاعقيل هيولاني صرت انسانا بالفعل يقول



مطلق وقال ثق بعملك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأي الواحد وقال  
نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية قصده لا بحسب المصلحة  
المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين المعقل  
(وقال) لا تثق بالجمعة في شيء خارجة ويخافه متيقن انه لاحق الا اعتقاده فاما  
الشك فيما يعتقده أو من لا يعتقده شيئاً البتة فلا تثق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد  
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملكت فاحذره أيضاً لانه يعتقد فيك الكفر بجمعة فاحذره  
فيتخذك عدوا فيفعل بك فعل الأعداء وقال ثق بالدين من أهل دينك وقال تبين صحة  
الاعتقاد بسبب الملازمة الأعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية قد تكون دليلاً على تبين  
صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلمها تابعاً لغيره غير عالم بشئ آخر وقد يفعلها تقيية وعلامتها  
اذا كانت تابعة لتبين صحة الاعتقاد ظهور الآثار الإلهية عليها أو عدل سائر سيرة فاعلمها  
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من  
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملكت نفسه لغيره رغبة في نضول العيش فهو  
من أحق الجماء وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أذصف نفسه وقال اجتنب الألف  
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضجرك  
من لا تبع ذلك صحبة مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه  
أو توهم انك أسأت اليه وان لم تسيئ فقد تنفع عنده بالنصي ان كنت بريئاً وبالاعتذار ان كنت  
مسيئاً فاما الحقود فلي شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذره فانه  
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الأصدقاء كنفس واحدة في أجساد متفرقة وقال  
الطبيب مدبر بدن الإنسان من حيث هو ومفارق لنفسه لا من حيث هو بدن إنسان يا قول  
المطابق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغي ان يكون معانيسه من أشرف الناس  
وقال المال مغناطيس أنفاس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفاس العقلاء وقال رأيت الجهلاء  
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الا عن متاع أو اجرة صناعة  
كما يالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن  
الناس بأقل المنفعت فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئاً  
منه الا في المهم فاحرى ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال  
انما يطمع الإنسان على عيوب نفسه من اطلاع على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك  
الخلق الجميل فكأنك أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم  
يغضبون فأنك أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر مال كل ذات من الكمال لها من  
الذوق بقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء  
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قوت نفسك على جسديك وقال أصلح كيفية  
الغذاء واقصد في كميته وقال اكثف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وایاك والزيادة  
فيها وامتد أكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل

وندرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة سهل عندها  
 كل شيء وقال المقدسة القوية تهم جميع ما يرد اليها من أنواع الاغذية والنفس الفاضلة  
 تقبل جميع ما يرد عليها من العالوم وقال عالم تطيق التوحد فانت مضطرا الى مصاحبة الناس  
 وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه  
 يشكو وتغذرا موره فكتب اليه انك ان تجو بما نكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان  
 تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واطهر  
 الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فلكل من الموجودات طبع خاص وقال استحسن للناس  
 ما تستحسنه لنفسك واستفح لنفسك ما تستفحه لهم وقال لا تتحل فعلا من أعمالك من تقوى  
 الله تعالى وقال أطع الله محققا يطعمك الناس وقال لا شيء أنجح في الامور من الهمة الصادقة  
 وقال خذ من كل شيء ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض  
 فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تزدرا أحدا فطال ما كنتم العالم علمه  
 ليخبر له من يودعه اياه كما يختبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام آريابه الاول وقال  
 استكثر من العناية بالكتب الاهمية المنزلة نفقها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ  
 فاما ان تستفيد من علمهم وانما من سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت  
 فيها حكمة وقال رأيت المهم عندها أكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع  
 الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما أشد  
 ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتحل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من  
 لم يفكر في الآتي آتى قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير وفضية وقال بالقناعة  
 يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعدا على بلوغ ما ربه وقال اقصد من الكمال الانساني  
 الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه  
 واذا قصدت الكمال التالي لكالك آمل اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما زكنت الى الراحة  
 وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتحل بشيء من العبادات البدنية فانها نعيم  
 المعين الموصول الى العبادات النفسانية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما  
 تمحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجه أسلا وقال  
 اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا بحرسك ويكفيك كل مؤنة ولا يخيب لك ظنا وقال  
 اجعل الله عضدك وأهلكا الخوانك ولا تركز الى الدول فان الملل هي الباقية وقال عود نفسك  
 الخبر علما وعملاتنا في الخبر من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع  
 مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأمن كثيرا من الاخطار وقال ايت  
 شعري بما اعتذر اذا علمت ولم أعمل أرجو فوالله تعالى ومن شعره وهو عما سمعته من افظه  
 رحمه الله من ذلك قال

(الكمال)

يا صاحبي سلا الهوى وذرائ \* ماذا تريدان مشوق عاني

لأنسلا \* عن الفراق وطعمه \* ان الفراق هو الممات الثاني



نادى الحداة دنا الرحيل فودعوا \* ففجعت في قلبي وفي خلاني  
وسررت كآبتهم وقد غسق الدجى \* فاضاء بمن سار في الاظمان  
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي \* حتى فعلت وغرني سلاواني  
وبكيت وجدا بعد ذلك فلم يفد \* أفي وقد صار اللقاء أمانى

وقال في صفة مجلس (المسرح)

سقبيا ليوم تم السرور بنا \* فيه وكأس الشمول تجمعنا  
والدهر ولث عنا حوادثه \* ونحن في لذة ونيل مني  
يجلس كامل المحاسن لو \* به يحل الجنيد لاقتنا  
فكاهة بيننا وفاكة \* وكأس راح وراحة وغنا  
بين نداحي مثل الشموس لهم \* علم وفضل ورفعة وسنا  
حديثهم لا يحل سامعه \* اطيعه العين تحسد الاذنا  
ابخوان صدق صفت ضمائرهم \* أولوعنا في لا يفهمون خذا  
أهل سماج ما ان يزال لهم \* صنع له في الانام طيب ثنا  
تنشد أغزى الما وتلفزها \* باسم غزال أضحى يغازلنا  
في يوم دجن تمسى بحائبه \* كأنها ككف رب منزلنا  
وعندنا منقل تلالا في \* أرجائه النار فهو يدقنا  
تجابه شادن وفيده \* طير كصب لديه ذاب ثنا  
صكأ نه اذ غدا يعلبه \* في النار قلبي الذي قد ارتثنا  
نظمت كؤوس المدام طاردة \* لهم حيث السرور عسكرنا  
نسر ما بيننا الحديث ولا \* نبيديه خوف الوشاة تسهمنا  
لما ترانا عين لنبي بصر \* الاعيون الخشب ترمقنا  
وأطيب العيش مانكتهم \* خوفا وان كان سرنا علنا  
يا يومنا هل نراك ثانية \* بعلبك أم هل تعود لنا

وقال أيضا

(البسيط)

يا صاح قد ضاع نسكى \* ملهت في بعلبك  
وكيف يسلم ديني \* بعداقتاني وهتكى  
بكل أهيف لئن السقوام للبدر يحكى  
يرنو بصارم لحظ \* ماسل الاقتكى  
كان في فيه خيرا \* شيت بشهد ومسان  
جدلان يضحك لثبا \* اذ اراني أبكى  
ولا يرق اذا ما \* خضعت عند التشكى  
وزادني زورواش \* وشي اليه يافك

مراقب الله لما \* سعى اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي  
وقال أيضا (الكامل)

مر المحب بدمعه اعدلان \* فتي يكون مع الهوى كتمان  
أرايتها يا صاحبي فستيتذلل له الاسود تذله الغزلان  
ما كنت ممن يسترق قواده \* عشق واسكن الهوى سلطان  
مولاي ان الهجر بعد تواصل \* ورجاؤنا قد أمه الهجران  
هل ترحم الصب الكئيب بريرة \* يا من جميع فعاله احسان  
تلقى فتي رجب القناذ عفة \* طلق الحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيق اقدليس له \* في الحسن والاحسان من نذ (الكامل)

وسنان ما لجفون عاشقه \* من رائد التهديد من بد  
وكان ريقه معتقة \* مشهولة بالماء والند  
لكنه أضحي يعارضني \* بالهجر والاعراض والصد  
فلا صبرن على ملاته \* فوسى عليه نصبري يجدي

(وقال أيضا) (الرجز)

قدر قل ورق الحى بلعام \* بالنوح في الدوح ففاضت أدمعي  
ناحت مرأه من حنين قلبها \* ونحت نوح ناكل مفعج  
ودعتهم ثم رجعت عادما \* قلبي وهم يا خيبة المودع  
قلت يا روجي بيني فلفقد \* بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي

(وقال أيضا) (الطويل)

أسفت وما يجدي التأسف والوجد \* ونحت على نجد وقد أقفرت نجد  
وسارت بمن أهوى الركب وأدمعي \* تفيض وقالوا مت فهذا هو القصد  
حرمت لذي العيش بعد فراقه \* وبالرغم مني أن يطول به العهد

(وقال أيضا) أتجمل بالتحية والسلام \* فدينك لم وأنت أبو الكرام (الوافر)

أني رمضان فافعل فيه خيرا \* لتضحى فيه مقبول الصيام  
ولا تشهر حسام الخط فيه \* ولا تهز ز به رخ القوام  
أما تخشى من الرحمن يا من \* يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزاني أبو الكرام) (السرير)

يا سائل عمن لعني حلا \* فذكر فقد جئتك بالشكل  
ذوتسعة تعد لها شاء في \* أعدادها فانهم ولا تغفل  
وثامن الأحرف كالرابع السهم روف والرايع كالاول  
والبايع التاسع في خمسة \* وعشرة الساد من فاطمه رلى  
وعشر ثانيه اذا كان في \* خامسه كالثالث الافضل



هذا اسم من أهوى فان كنت ذا \* معرفة فاخبر ولا تطل

(وقال لغزاني أبو الكرم) (البسيط)

ياسائي عن حبيب لاسميه \* خوف الرقيب والكنى أعجميه  
مركب الاسم من ستين قد ضربت \* في نصف سدس لها فافهم معانيه  
وخمس سابعة ضعف لاسمه \* وعشر سادسه مال لثانيه  
وثالث الاسم في هاء تكامسه \* والرابع الاول المعروف بحكيه  
هذا اسم سؤلى فلا تنصع باحرفه \* انى فديتك مهمما عشت أخفيه

(وقال أيضا لغزانيه) (السريع)

فديت من نصف اسم جذرقاف \* وخمس لام ويا وكاف  
وسادس الاحرف في نصفه \* ورده مثل الثمان الظراف  
وضعف ثاني الاسم في خمسة \* كنصف انتهاء قياسا كفاف  
والسابع الثمان والثالث السدس من الخامس والرمز كاف  
والرابع الاول ياسيدي \* هذا الذي أورت جفني الرعاف  
وهو على قسمين احدهما \* أقصده منه وقسم مضاف  
هذا اسم من أهوى فهل عاشق \* أوتى على مثل اقتناني عفاف

(وقال لغزاني أنش) (البسيط)

ياسائي عن من الإقرار بحكيه \* مهلا فاني طول الدهر أخفيه  
مركب الاسم من تاء ومن ألف \* وسدس ثلثه نصف لثانيه  
وأول الاسم عشر الباء فاصغ لها \* أقول واكتبه انى لاسميه

(وقال) (السريع)

حرم دهر القوم آرايه \* صب غدا يندب فاصابه  
ودع من يهواه ثم انثنى \* يعالج الموت وأسبابه  
قال له صاحبه هكذا \* جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا) (الخفيف)

سيرني كالمرآة يبصر منها \* شبه ذوالجمال والتعجب حقا  
فيسر الجميل حسن يواني \* ويسوء القبيح قبح يلقى  
فبدم الجميل رؤيته فيسوءها وينأى عنها القبيح الاشقى  
وكذا لا يلج بي من بنى الدين سواي الا كرمين طبعوا خلقا

(وقال أيضا) (الطويل)

ثلاثون عاما من عياني مضت وما \* بثبت ولا نولت بعض مطاىي  
تعاذني الايام عمدا واثني \* حبور على البلوى متبع الجوانب  
تقربت من حظي بكل فضيلة \* وفصل ليخازاني بنصيق المذاهب

ألا ان بأس النفس أوقق للفتى \* وأطبيب من نجوى الاماني البكواذب  
(وقال أيضا)  
(الوافر)

هي الدنيا فلا تغتر منها \* بشئ انه عرض يزول

ولعمري رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع  
مقالات ألفه الملك الامجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في  
الحكيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكلية من صناعة  
الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته  
وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التي  
قد اشتهر التداوي بها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة في  
السبب الذي له خلقت الجبال ألفه الملك الامجد كتاب الاسطوانات تعاليق ومجربيات في  
الطب

ابن قاضي  
بعلبك

\* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الاجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن  
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضي بعلبك ونشأ هو  
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط  
والروية الكثيرة ما يجزئ الالسن عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين  
عبد الرحيم بن علي رحمه الله واتقنها في أسرع الاوقات وبلغ في الجزء العلوي والعمل منها الى  
الغايات وله همة عالية في الاشتغال ونفس جامعة لحاسن الخلال ووجدت له في اوقات اشتغاله  
من الاجتهاد ما ليس بغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطهين كان لا يخلو وقتا  
من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات  
الحكمية ومما شاهدته من علوهمة وجودة فريته ان الشيخ مهلب الدين عبد الرحيم بن  
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما وفاته شرع  
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائباً من أوها الى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين  
ذلك منه وكان ملازمه مواعيد القراءة والدراسة ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك  
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مذهب الدين الى خدمته  
وذلك في سنة اثنين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع  
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في اليمارسنة الذي هو صنف مقالة  
حسنة في مزاج الرقة وأحوالها وبنها وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة  
على زين الدين الأحمي رحمه الله وكان اماماً في العلوم الحكمية ثم أتى بدر الدين الى دمشق  
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل دمشق  
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استخذه وكان خطيباً عنده مكيناً في دولته معتمداً  
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الأطباء والحكّامين والجراحين وكتب له



منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فقدم محاسن الطب ما درس  
وأعاد من الفضائل ما أثر وذلك أنه لم يزل يحيا الفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات  
ومما وجدته قد صنعته من الآثار الحسنة التي تقي مدى الأيام ونال بها من المثوبة أوفر  
الانعام أنه لم يزل يجتهد حتى اشترى دوا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه  
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد  
بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة إليه وجعلها من جملة وكبره ما قاعات كانت  
صغيرة للرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وحمل الماء فيها جار ياتسكمل بها البيمارستان  
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب. وخدم أيضا الملك  
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لداواة الأدراس عيادة بقاعة دمشق ومن  
يلوذهم أو التردد إلى البيمارستان ومعالجة الرضى فيه وكتب له منشور برياضته أيضا  
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المنزلة التي بعده من  
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والمنزلة العالية  
والقواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر  
الازمان ومما وجدته من علوه منته وشرف أرومته أنه تجرد لعلم الفقه فسكن بيتا في المدرسة  
القلبية التي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قايح رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر  
الدين فقرا الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا مزبذبا عليه وعرف  
التفسير والقراآت حتى صار فيها والمشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب  
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب إلا العبادة والدين والنفع لسائر  
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله ويصاني اذعائه وتظوله وكان قد وصل إلى من تصنيفه كتاب  
مفرح النفس فكتبته إليه في رسالة وقف المملوك علي ما أودع به مولانا الحكيم الامام  
العالم بدر الدين أيده الله سعاده وأدام سيادته في كتابه الممجز وافظه الموجز الموسوم بمفرح  
النفس الموجد للسرور والانس الذي أرى به على القدماء ويحجز سائر الأطباء والحكام  
وتقلب الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرو صدور منه  
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقصودا بها السعادة. وعلا  
الآفاق من تصانيفه لتكثر منها الافادة (وكتب) في هذه الرسالة إليه هذه الايات  
وتنظيمها بينها

(الهزج)

تكاد لنو زيدر الديبس تنقضي طاعة الشمس  
حكيم فاضل حبر \* شريف الخيم والنفس  
وأدرى الناس في طب \* وعلم النبض والجس  
خير بالتداوى عن \* يقين ليس عن حسد  
لن بقراط والشيخ \* من اليونان والفرس  
فبكم أوجد من بر \* وكم أتقن من عكس

سها في الرأي عن قيس \* وفي الالتقاط عن قيس  
وقد أهدى الى قلبي \* كتاب مفرح النفس  
كتاب حل تأنيده \* به في عالم في القيد  
تجسلي نور معناه \* لتأني ظلمة النفس  
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس  
بدت أفكار أفكار \* فكان الطرف في مرص  
وما أكثر لي فيه \* من الراحة والانس  
وقد قابلت ما تحو به بالتقبيل والدرع  
فأجني منه أثارا \* حلت من طيب الغرس

وما كتبه اليه أيضا في كتاب (السريع)

مولاي بدر الدين يامن له \* فضائل تتلى واحسان  
ومن علا في المجد حتى لقد \* قصر عن علياء كيوان  
ومن اذا قال فن لقطه \* يسحب ذيل الغي سخيان  
شوق الى لقاء قد زاد عن \* حد وصدق الود برهان  
لم تخل عن فيكري ومالي بما \* أنهت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجلي المولوي الحكيم العالي القاضي الصدري الكبير  
المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والباطين خالصة أمير  
المؤمنين وخز من معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت  
العبادة مخيمة بضائه والانس مجتمعة على شوكه وثنائه الملوك ينهي ان عنده  
من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة القاضي  
جاليه من قصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم  
الفراق وهو يتنهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء غلى  
الاختيار والاثار ولما اتصل بالملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الأطباء  
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجدنهاية الفرج  
والسرور ونهاية ما يتوخاه من الخير وتحقيق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته  
وشهام بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامت دارها وارتفع منارها وصار لها الفخر  
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر  
الاقوات وصارت حال العلم حيث قد على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله  
الجميد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنته الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه  
الصناعة لديه وقوضت رياسته أهلها وأربابها اليه (المتقارب)

ولم تزل تصليح الاله \* ولم يك يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شهابه وأعلام السوء تدل على فضائله وقواضيه فانه تعالى



يؤيده فيما أولاه ويسعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبته  
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كتبت ولي شوقي يزيد عن الحضر \* وفرط ارتياح مستمر مع الدهر  
ونار آسى للبعد بين جوانحي \* لها طوبى أذ بكى وقودا من الجمر  
وعندي حنين لا يزال الى الذي \* له من عندي تزددي فكري  
هو الصديق بدر الدين أفضل ماجد \* ومن هو في أوج العلي أوحد العصر  
حكيم حوى ما قال بقراط سألنا \* وما قال جالينوس من بعده يدري  
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا \* اذا ما تلاها أو رد اللفظ كالدر  
وان كان در اللفظ من بحر علمه \* فلا عجب فالدر باقى من البحر  
اذا قال بذالقائلين واقظه \* هو البحر لكن الحلال من البحر  
وان طيب ذاسم وأسف مقترنا \* أتى الفضل والافضل بالبر والبر  
كثير الحيا طلق الحيا اذا همت \* سمحائب جود منه أغنت عن القطر  
بعد المدي داني الندي واقتر الجدي \* اذا ما بدا كان الهدي من سما البدر  
وما مثل بدر الدين في العلم والحجى \* وما قد جواه من خلافة الزهر  
فيا أيها المولى الذى مكرمته \* يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر  
لقد زادني شوق اليك واتنى \* لسط البداني واحد عدم الصبر  
وانى على بعد الديار وقر بها \* صكك شير ولا يزال مدى العمر  
و يماغنى من والدى عنك أذعما \* تجود بها جلت عن العذ والجهر  
رعبت انساها دافعا عرقته \* وحسن وفاء العهد من شمع الجبر  
ومثلك من يولى جيب الاله صاحب \* لذا كان في أوقاته نافعا لا مبر  
وما الى الابد شكر أقوله \* وحسن دعاء في البر برة والجهر  
وأثني على عليك في كل محفل \* وأتواى الحمد بالنظم والنثر  
وقد جاء شعري مادحا لك شاكر \* لانك أهل للمدائح والشكر  
فلا زلت في سعة مقيم ونعمة \* وعمر مديد سالما على القدر

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصندرية  
الاحدية البدرية ادام الله لها التأييد والنعمة وضاعف من مناسحتها على اوليائها الآلاء  
وكتب بدوام سعودها الحسنة والأعداء ولا زالت في دعم متواليه وعوارف دائمة غير زائلة  
ما تابعت الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين وبواطب لمولاها بحسن الدعاء  
الذى ما زال عرف أنفاسه متضوعا والثناء الذى ما انقلب أصلا له الثابت متفرعا متنوعا  
وبواسل المحامد التى ما برح نشرها في مجالس الحمد والشكر تافها متأرجا والمدائح التى ما قنت  
وجه محاسنها أبدامه براجا متجلجا وينهى ما عنده من كثرة الاشواق والأتواق التى لا تستوعبها  
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعول على احاطة علم ولا تايهدي محبته وولائه واعتداده

يجزى بل أياديه وآلاته وأن كتاب والد المملوك ورد إليه بيشارة بملاّت قلبه سرورا ونفسه  
 حبوراً بتظر مولانا في سائر الأطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف  
 من أذعام مولانا علية واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله  
 وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهى ذمهم قاله  
 محمد مولانا أبدأ فعلا للفتيات بالغاني العالي أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من  
 الآفات

(الطويل)

وهذا دعا لو سكت كقيته \* لاني سألت الله فيك وقد فعل  
 ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتتشرف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما  
 بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحسن الآداب  
 وبما من الاثر وهذا دعا عام لسائر الأطباء وجملة الأولياء والاحباء

وتشاسم الناس المسرة بينهم \* قسما فكان أجلاهم خطا أنا  
 المملوك يحسنه تقبيل اليد المولوية للنعم ويستغرض الحاج والخدم (وليد الدين) ابن  
 قاضي بعلبك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنعت فيه كتاب  
 مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو  
 مفيد جدا في فقه وصنعة الامير سيف الدين المشد أبي الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب  
 الملح في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد السكلي

\* شمس الدين محمد السكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم  
 ابن أبي المحاسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بهم الى ان توفي رحمه  
 الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين  
 عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من  
 الكتب الأوائل التي يحفظها المشتغلون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى  
 حفظ أيضا الكتاب الاوّل من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لا مزيد عليه  
 واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له السكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية ويأثر  
 أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخجل وقتا من الاشتغال ولا يخجل بالعلم في  
 حال من الاحوال حسن المحاضرة مباح المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى  
 ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك  
 في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة  
 وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

\* (موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق  
 الحميدة والآراء السديدة والقضايا التامة والقواضل العامة أصله من بلاد حماة  
 وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز  
 في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وترى في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي



صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق  
فأتى في صحبته وكان معتمدا عليه كثيرا لاجسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أتشوق فيها  
الى دمشق وأصفها وأمدحها (لطويل)

لعل زمانا قد تقضى بخلق \* يعود وتذو الدار بعد التفرق  
وأن تسمع الايام من بعد جورها \* بعدل وافي بالاحبة نلتقي  
فكم لي الى أطلالها من تشوق \* وكم لي الى سكانها من تشوق  
يرتحن الذكري اليه تشوقا \* كما وثحت صرف المدام المعتقد  
ومن عجب نار اشتياقي باضاعي \* لها لهب من دمي المتفرق  
لقد طال عهدي بالديار وأهلها \* وكم من صروف البين قلبي قد اتقى  
ولو كان للمرء اختيار وقدره \* لقد كان من كل الحوادث يتقى  
ولكنها الاقدار تحكم في الوري \* وتقضى بأمر كنهه لم يحقق  
دمشق هي القصوى لمن كان قصده \* يرى كل جسد في البلاء ويقتنى  
فصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما \* فوصف سواها من قبيل التعمق  
وما مثلها في سائر الارض جنة \* فدع شعب بوان وذكر الخورق  
بها الحور والولدان تبدو طوالها \* شهوسا وأتمارا باحسن رونق  
وأثمارها ما بين ماء مسلسل \* من الريح أوماء من الدفق مطلق  
وأشجارها من كل جنس مقسم \* وأثمارها من كل نوع منعق  
ولا طير من فوق الغصون تجاب \* لما أصبح الورقاء من فوق مورق  
ولم تغرق الطير من فوق عودها \* لما كان للامواه وقع مصدق  
وراح تريح النفس من ألم الجوى \* وتبعدهم المستهام المورق  
اذا خرجت في الكاس بيد وشعاعها \* كمثل شعاع البارق المتألق  
ويا حبذا بالوادي حداثق \* لها رونق من مائها المتدفق  
فكم من مياه حسنها عند روضة \* وكم من رياض حسنها عند جوسق  
وبسط رياض نبتها من ينقيج \* ونيا لوفرتي وسط ماء غروق  
يمر نسيم الريح في جنباتها \* لطيفا بحس النبض من مترق  
لئن كان يهوى ان يعيش منعا \* يقضى بها ما كان من عمره بقي  
ومن كان يرجو لاسلامه ملجا \* يجده لدى عبد السلام الموفق  
حكيم عليم فاضل متفضل \* الى ذروة العلياء والمجد مرتقى  
وما أحد في صكك مخطر علة \* يادرب منه في العلاج وأحذق  
فضائله في كل علم وحكمة \* وانضاله في كل غرب وشرق  
يفرق جمع المال في مسبقته \* ويجمع أشتمات العلا المتفرق  
وما زال يهدي القاصدين لفضله \* بتورع لوم بالبلغة مشرق

ففي حبسه للخير أكرم منعم \* وفي لطفه بالخلق أفضل مشفق  
وللعشق في الدنيا دواع كثيرة \* ومن يقصد العلباء بالغرم يعشق  
له في قلوب العالمين محبسة \* حلت وحلت عن رتبة التماق  
ومن شخصه للعين أحسن منظر \* ومن لطفه للسمع أعذب منطق  
والجود يلقى بآءه غير قاصر \* وللعلم يلقى صدره غير ضيق  
كثير الحيات مخايل نفسه \* على طيب أصل في الكارم معرق  
قدام سعيد الجدماهيت الصبا \* وما دام تغريد الحمام الطوق  
ولما قصد التردد مشق وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موفق الدين إلى مصر وأقام بها مدة ثم  
خدم به ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير  
والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والتميزة الجليلة

موفق الدين  
المنقاه

﴿موفق الدين المنقاه﴾ هو الحكيم العالم الاوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله  
من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى  
ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة  
اثنين وأربعين وستمائة

ابن المنقاه

﴿نجم الدين بن المنقاه﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل  
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف بينت دهن اللوز  
ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن  
حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في  
الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى  
أتقنها وكان متميزا في العلوم الحكمية فربا في علم المنطق ملجأ التصنيف جيد التأليف وكان  
فاضلا في العلوم الادبية ويرسل ويشعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم  
بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه  
وأخذ جميع موجوده وأتى إلى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان  
متميزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامل شرفت \* وسمت قاهدت أنجمازها  
وكتابة لو أنما نزلت على السملكين ما دعيا اذن سحرها  
لم أقر سطران من بلاغتها \* الارأيت الآية الكبرى  
فالعجب لنجم في فضائه \* أنسى الايام الشمس والبدر

وكان نجم الدين رحمه الله لمدة مزاجه قليل الاحتمال والمداواة وكان جماعة يحسدونه  
أفضله ويقصدونه بالاذية وأنشدني يوما ممتلا

(الوافر)

وكنتم سمعت ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم  
فلما ان علوت وصرت نجما \* رميت بكل شيطان رجيم



وفي آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حصن بعل بآشروا قام عنده  
مدية يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكى  
أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة انه توفي مسهوما (ولتحم الدين بن المنفاخ) من  
الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الامراض وماتت شابه فيه والتفرقة  
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الامراض كتاب هتلك الاستار في تعويبه الدخوار  
تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح احاديث نبويه تتعاقب بالطب كتاب المهمات  
في كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات  
المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

\* (عزالدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ولد  
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أوامه وأوحد  
زمانه بجمع الفضائل كثير الفاضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر السخاء حافظ  
الانحاء واشتهر بصناعة الطب حتى أتتهما اتقاناً لا مزيد عليه ولم يصل أحد من أربابها الى  
ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الأطباء ولازم  
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكمية مثل شيخنا الحكيم  
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأثنى  
العريفة وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل  
والاواخر لما قد حواه من الالفاظ القصيدة والمعاني الصحيحة والتجديد الصنيع  
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع  
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا واقدرايت منه في أوقات ان يغشد شعرا على  
عليه البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص به هذا الفن الاياه وكان  
أبوه رحمه الله تاجراً من السويدياء بحوران حسن الاخلاق طيب الاعراق لطيف المقال جميل  
الافعال وكان صديقاً لابي وبينهما مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعزالدين أيضاً  
في المكتبة عند الشيخ أبي بكر الصقلي رحمه الله فالمرودة بينهما من القدم باقية على طول  
الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا  
وأعرف مداواة وألطف مدارة وأنجح علاجاً وأرضع منهاجاً ولم يزل طبيباً في البيمارستان  
النوري يحصل به للمرضى نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنفعة في اجتلاب الصحة  
وخدم أيضاً في البيمارستان ببياب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرّساً من الدخوارية  
وكان له جامعية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره  
لها خط منسوب طريقة ابن اليقوب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه  
فهو أبهى من الانجسم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض الموقفة  
وأفقر من الشمس المشرقة وحكى لي انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا  
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجراً من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي صحيحة منقولة من بخط  
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فسماه أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي  
قصيدة مدحها على خاطر من يقول (الكامل)

وامن فانت أخو المكارم والعلی \* بكتاب شرح منافع الاعضاء  
واعارة الكتب الغريبة لم تقل \* من عادة العلماء والفضلاء  
فبعث اليه الكتاب وهو في جزءين فنقل منه نسخة في القاية من حسن الخط وجودة النقط  
والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما بعانيه ويعني من كافة  
الخصاب بالكتب (البسيط)

لو أن تغبر لون شبي \* بعيد ما فات من شباني  
لما وفي لي بما تلاقى \* روي من كافة الخصاب  
وأشرفني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات  
الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى \* ونلت أعلى الرتب الفاخرة  
جملت في التاريخ من قدم مضى \* وان غدت أعظمه نادرة  
نخصلك الله يا حسنا \* في هذه الدنيا وفي الآخرة  
وقال لغزالي على (السريع)

ما سمع إذا رخمته كان ما \* رخمته جند الباقية  
ولا يرى ترخمه فاضل \* لافضل والنقص الذي فيه  
وقال أيضا (الخفيف)

ومسدام حرمتها أصيام \* قد توالى على في رمضان  
وأقاموا الحدود فيها بلا حسد قد امتدادة الندمان  
وتعالوا العساوج فيها بزعم \* وجموها عن كل انس وجان  
ثم قالوا المطبوع نخجل قافتو \* ها طبعنا بلا عجم النيران  
طبخواها بنار شوق اليها \* فتعدت مهجة بلا جثمان  
وقال أيضا (السريع)

وناسك باطنه فانتك \* يا ويح من يصغي الى ميسه  
منزله أخرج من صدره \* وخلقه أضيق من عينه  
واعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية  
والذخيرة الكافية في الطب

\* (عماد الدين الدنيسري) هو الحكيم العالم الاديب الارب غماد الدين أبو عبد الله  
محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع ذوالنفس الفاضلة والمروعة  
الكاملة والارضية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة



ذنبس في سنة خمس وستمائة ونشأ به واشتغل بمصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل  
 خجل معانيها وحفظ الهمزة حاصلة واستردّها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر  
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نقسا حاتمية وشنشنة أخزمية وخلافا  
 ألطف من التسمي ونقظا أحلى من مزاج التسمي وأسعنى من نظمه الشعر البديع معناه  
 البعيد مرماه الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النقيس والالفاظ  
 القصحة والمعاني العجيبة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والآخر وفي الأدب قد  
 عجز كل ناظم ونثر هذا مع ما له في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي سيد زمانه وأورد  
 أوانه وسافر من دنيسر إلى الديار المصرية ثم رجع إلى الشام وأقام بدمشق وخدم الأدر  
 الناصرية اليوسيفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق ومن  
 شعره وهو عما أنشد في نفسه من ذلك قال

(البسيط)

يا الله يا قارئاً شعري وسامعه \* أسبل عليه رداء الحكم والكرم  
 واستر به ضلك ما تلقاه من زالي \* فان على قد أثري من العدم  
 وقال أيضا

(الطويل)

نعم فليقل من شاء عني فانتى \* كلفت بذلك الخال والمقلة السكلا  
 وعذبني بالصد منه وكلا \* تخني لما أشاء عندي وما أجلي  
 وحرمت نومي بعدما صدم عرضا \* كما حال الهجران اذ حرم الوصلا  
 غزال غزاقلي بعامل قدّه \* ومكن من أجفانه في الجشانة لا  
 فلا تعذوني في هواه فانسي \* حلفت بذلك الوجه لا أسمع العذلا

(السريع)

وقال أيضا

عذارك المخضر يا منيتي \* لما بداني الخدم ثم استقدار  
 أقام عذري عند أهل الهوى \* وصح ما قيل عن الاعتذار  
 وكان في ذلك لنا آية \* اذ جمع الليل معا والنهار

(الطويل)

وقال أيضا

غزال له بين الجواخ والحشا \* مقبل وفي قلبي مكان وامكان  
 فلا تطمع العذال مني بساوة \* وان رمت سلوانا فاني خوان  
 ففي كبدي من فرط وجدي ولوعتي \* وفي الجفن نيران على وطوفان

(البسيط)

وقال أيضا

عشقت يد راحلي \* غلبت بالحسن هاله  
 مثل الغزال ولكن \* تغار منه الغزاله  
 بغت من نار وجدى \* مني اليه رساله  
 وقات أنت جيبى \* وما لكى لا حياه  
 ولي عليك شهود \* معروفة بالعداله

جسمي يذوب وجفني \* دموعه هطاله

وقال من آيات

(الكامل)

أسكنتك القلب الملى من الوفا \* وجعلت في سودائه مغناكا  
وقطعت عن كل الانام مطامعي \* وهجرتهم ليعرفتم هواكا

(وقال أيضا)

(الطويل)

نعم عند قلبي من لواظظه شغل \* فكفوا فلا عتب يقيد ولا عدل  
ومهما سمعتم من قديم صياحه \* فذاك حديث صبح عندي به النقل  
أجبرنا بالله هلا فاني \* أسير لما جاءت به الحديق النجل  
عزير علي بخديه نبت عذاره \* شغلت به عن كل ما كان لي شغل  
ومن شأيلتي في هواه فاني \* حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(وقال أيضا)

(البيسط)

باسادة رحلوا عني ووافقهم \* صبري وما به ثوالي عنهم خبرا  
لأنسألوا ما جرى لي يوم بينكم \* بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى  
وارحمنا الكتيب قل ناصره \* يقضي غراما وما قضى بكم وطرا  
قذبات محابه من طول هجركم \* طول الليالي بكم يستعذب السهرا  
والورق فوق غصون البان تسعده \* بتوحها ونسيم الروض حين سري  
فهل تجودون يوما بالوصال له \* وان تمنعتم وجودوا بطيف كرى  
فذكركم في صميم القلب مسكنه \* وغبركم في صميم القلب ما خطرا  
وكل من لأمه فيكم يقول له \* وقد رأي حسنكم فم كرر النظر

(وقال أيضا من آيات)

(الطويل)

حلفت له لا حلت عن ولهي به \* وقلبي غلي ما قد حلفت له حلف  
اذا باعني منه الوصال بهجتي \* شريت وما قلبي أقدمه سلف

(وقال أيضا)

(المتصرح)

كفو من الاوم في محبته \* قد شمت من ملامكم نفسي  
بيني وبين السلو مرحلة \* لسكنها من مراحل الشمس

(وقال أيضا)

(الكامل)

أما الحديث فعنهم ما أجمله \* والموت من جور الهوى ما أعدله  
قل للعدول أطلت لست بسمع \* بين السلو وبين قلبي مرحلة  
لا أنتهي من حب من أحبيته \* فإدام قلبي والهوى في منزله  
نظي تنبأ بالجمال على الورى \* ياليت شعري صدغه من أرسله  
قد حل في قلبي وكل جوانحي \* فدعي له في حبه من جلاله  
وحياة ناظره وعامل قته \* روحي بعارض خده متماله



هب انتني متجبن في حبه \* فعذاره في خيده من ساسله

(الزل)

(وقال أيضا)

قد على بان الحى والابرق \* فمسي تذهب منى حرقى  
بحقوفى بعدهم قد أقسمت \* أنها لا تلتقى أو تلتقى  
ودموى كلما كفكفتها \* بهم قد أقسمت لا تترقى  
يا عريب الحى رقاوار حوا \* لحب يحققا كم قد شقى  
قد فنى كل فى حبهكم \* وبقي لى بعد كل رمى  
والذى أبقي هواكم والجفا \* لينه لما هجرتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سألتك ان تخبر لمسبهم \* وما نفع السؤال فلم تجور  
وسرمت الوصال على كتيب \* اليك من الصبا به يستجير  
فيوم الهجر أقصره طويل \* وليل الوصل أطوله نصير  
(وقال أيضا)

(المقارب)

أذا رفع العود تكبيره \* ونادى على الراح داهى الفرج  
رأيت سجدى لها دائما \* وأكن عقيب ركوع القدح

(الكامل)

(وقال فى ملح بلع ببالجمال)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم \* رشأ فأنت بحسنه مقتول  
فأجبتهم لا تجهروا عما جرى \* سيف الجمال يحقنه مسلول

(البسيط)

(وقال أيضا فى ملح تمرض للوصل بعد ذهاب ملاحظته)

لما سألتك اشفاقا على كبدى \* نادى بك التيه لا تعطف على أحد  
ورحت تمرح فى ثوب الجمال وقد \* تركتني وأخذت الروح من جسدى  
حتى اذا الدهر أدي منك حادثة \* وأنت تجهز عن ابعاده بيب  
بعنت تطلب وصلى كي أعود وقد \* أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(المربيع)

(وقال)

كأفت بالمعول من ريقه \* وهمت بالعسال من فته  
بدر اذا أبصرته مقبلا \* أبصرت بيد التم فى سعده  
يجرح قلبى لحظه مثل ما \* يجرحه لحظى فى خده

(ومنها)

قلت له ذالى على حبه \* والقلب موقوف على صده  
من يده فى الماء الى زنده \* يعرف حر الماء من برده

(البسيط)

(وقال أيضا)

انفاض ماء جفونى قلت من فكرى \* عليه أو غاض دمعى قلت من تارى

وكلمارت أن أسألو هواه أرى النصار في حبيبه أولى من العار  
(وقال أيضا)  
(الكامل)

واقصد سألت وصاله فاجابني \* عنه الجمال اشارة عن قاتل  
في نون حاجبه وعين جفونه \* مع ميم مبسمه جواب السائل  
(وقال أيضا)  
(الكامل)

في صادم قاتله اذا حققتها \* مع نون حاجبه ومع الميم  
عذر لمن قد ضل فيه مولها \* فعلام يعدل فيه من لم يفهم  
(وقال لغزافي عثمان)  
(الطويل)

سألت جميع الناس طنباً بأنني \* أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا  
عن اسم مسماه تناهى جماله \* ومن هجره قلبي واعراضه يشقى  
وأحرفه لا شـ لـ خمسة أحرف \* وكل صحيح الذهب يعرفه حقاً  
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد \* تبقي ثمان وهي أعجب ما يسقى  
وقال من فصيحة مدح بها الملك السعيد غازي ابن الملك المنصور صاحب ماردین (البسيط)  
مؤيد الرأي مقدم كتابه \* ملء البسيطة من سهل ومن جبل  
وبركب الجد يوم الحرب معتقلاً \* بعد الصوافن بالعسالة الذيل  
في شكل الاسد يوم الروح عصارمه \* والشكل بالبيض بعد النقطة بالاسل  
(وقال مخملاً هذه الابيات)  
(الوافر)

وحق هو الذي لا يحول \* وجسمي قد أضربه الخول  
وقلبي والقوادع قد يقول \* أرى الايام صبغت الخول  
وماله والى من قلبي نصول

عذولي راح في قبل وقال \* وما أناعن محبتكم بسالي  
وكيف يمر هجركم بيالي \* وحب لا تغيره الليالي  
محال ان يغيره العلول

فلما كان بالهجر ان قسكي \* وطرفي والقوادع لذك يبيكي  
وقد جدد الرجيل بغير شك \* أنت ودموعها في الخلد تحكي  
فلائدها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعايا \* فني قايي لبعديكم بلايا  
فقلت والمسنى منها منايا \* غداة غد ترميها المطايا  
فهل لك من وداع يا خليل

معذبتني تقول بلابلال \* اذا أرف الرجيل وحال حالي  
وأصبح ربعنا بالبين خالي \* فقلت لها وعيشك لا أبالي  
أقام الحى أم جد الرجيل



عذابا للهجر منك يذوب قلبي \* ولا يجيد الشفاء بغير قرب  
ولي أمل يزول بذاك كرمي \* اذا كانت بغات الكرم شربي  
وتقلى وجهك الحسن الجميل  
متى عوشت عن سهر الليالي \* بقرب منك مع حسن الوصال  
وعانيت الجمال على الكمال \* أمنت بذاك خادثة الليالي  
وهان على ما قال العذول

وقال في ملح منعه رفاء (البيط)

قطعت قلبي بجر الهجر يا أملي \* عسى بخلو حديث منك ترفيه  
فقد عصبت عذولاً بات يعذاني \* وفي مخالفتي للعذل ترفيهي

وقال في ملح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسخ وقد حوى \* كأس الردى في الجفن والأحداق  
خافت عيسى في الفعال وقد غدا \* يحيى وأنت تميت بالأشواق  
وقال دوبيت

يا من نهض العهد مع الميثاق \* ما حسنك زائل ووجدى باق  
أن كنت عذرت فالوفاء علمي \* أن أسلك في الهوى مع العشاق  
وقال أيضا

مولاي إلى متى على الصب تجور \* يا غادر كم كذا صدود ونفور  
يحظى بك غيري والهوى في كبدي \* لا صبر لمن يحب أن كان غيور  
وقال أيضا

في القلب من الغرام تارتقد \* والله وان هجرت زال الخلد  
يا من سلب الرقاد عن عاشقه \* ساني فسوانه ما بقي لي أحد  
وقال أيضا

الامر بأن أموت في الحب اليك \* ان رمت تلاقى ها أنا بين يديك  
والله وقلبي قال لو أمكنه \* سعيك لي منى على الرأس اليك  
وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي به والذ \* ما أسعدنيوما فيه والله أراك  
ان كان تلافى معي في رضاك \* أتلف كبدي فأنكل والله فداك

وأما ما الدين الدينسرى من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم  
الترياق الفاروق كتاب في المثروديطوس كتاب في مقدمة المعرفة لا بقراط أرجوزة كتاب  
ديوان شعر

موفق الدين يعقوب السامري هو الحكيم الأجل الأرحم العالم رئيس زمانه وعلامة  
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومنشؤه يد مشق بازع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب  
السامري

الحكمة قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملة تفصيلات وجلا محمود المداواة  
مشكور الإدارة متعين عند الاعيان متميز في سائر الأزمان مؤيد في اجتناب الصحة وحفظها  
في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف  
التي هي نصيحة العبارة صحيحة الاشارة قوية المباني بليغة المعاني ولوقى الدين يعقوب  
السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه مائة من  
خطيب الري في شرحه للكليات وكذلك مائة القطب المصري في شرحها ومائة غيرها  
وحرر ما في أقوالهم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين  
ابن المنقاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والالهي توفي في شهر  
رمضان سنة احدى وثمانين وست مائة

توفي  
في  
شهر

\* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحى  
العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من ذماري الكرك مولده بالكرك في يوم  
السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وست مائة كان والده موفق الدين صديقا لي مستمرا  
في تآكيد مودته حافظا لها طول أيامه ومدة تسخلى نفائس مجالسته وتسخلى فرائس  
مؤانسته أي أوانه وأصمى زمانه جيدا لحفظ الاشعار علامة في نقل التواريخ والخبار  
تميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتابة على أصولها وفروعها  
وبلغ الغاية من بعيد ما وبديعها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الابصار ولا يلحقه كاتب  
في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتباً بهر خدعاً ملا في  
ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبيين فيه النجابة من سفره كما تحققت في كبره حسن  
السمت كثير الصمت وافر الذكاء بحسب السيرة العلماء فقد أدبوه تعليمه الطب فسأني ذلك  
فلأزني حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كمسائل حنين والفصول  
لابقراط وتقدمة المعرفة وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في  
العلاج من كتب ابي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسم العلل في  
الاجسام وتحقق معالجة المعالجة ومعالجة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته  
غوامضه ومحصله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامي وسار  
ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكمية والاجزاء الفلسفية على الشيخ  
شمس الدين عبد الجيد الخسرو شامي وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضريرو قرأ ايضا في  
صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنقاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ  
ايضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقبل  
أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون وأقام  
بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة بمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله  
مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب  
القانون لابن سينا است مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة



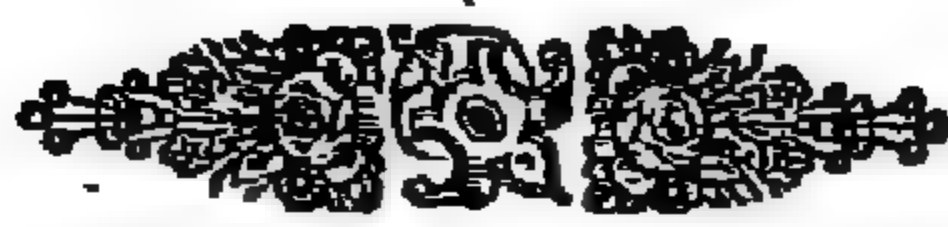
في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث  
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد  
شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس  
وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المتزهة من الاعراض والاغراض عجرت عن  
معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الا وهام والصلاة والسلام على من قطع داء  
الشرك ببرهان نبوته وازال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه  
وأخزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الأطباء للطبيب الفريد  
والعالم الوحيد العلم الشهير والنطاسي الكبير ابقراط زمانه واقمان أوانه الرئيس  
الذي لم يخرج عن القانون والقارس الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لورآه ابن سينا الوقف  
بما به أو ابن دانيال لا يكحل بتراب أعتابه همام توارث الاخبار بفضلها وامام تناقلت  
الآثار بعلو قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخالص والعام موفق الدين أبو  
العباس أحمد بن القاسم الخزر رجي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت نسخايب الرحمة  
والرضوان عليه هامة واحمري ان كابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشقل  
على محاسن الأطباء وأحاسن العلماء والادباء ترى بيوتهم مملوءة بجواهر وياقوتا وغيره  
قد نجت من الجبال بيوتا ونصاري الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حري ان  
يقول كل الصيد في جوف الفرا وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله \* ذهب السكان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأي  
الصائب النافع والفصاحة والبراعة والفريضة السلسة المطوعة والذهن الوقاد  
والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبي مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة  
الوهبية التي هي بالمحاسن بهبه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان  
غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد شاركت  
الأفندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد الميهي بن  
حسن عبد الصمد فخاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه  
الطبعة المعول عليها بالمطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شتوال المكرم سنة  
ثلاثمائة وألف من هجرة النبي المعظم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تبيين﴾

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والنجمة هكذا \* معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما استراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦ \* ٧٢ ٧٣ ٢٠٠ ٢٤٨ \* ب ١٢٠

آلزائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمير بالحكم الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي بخليفة مصر ب ٥١ \* ٥٢

الاجح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاسفهانى ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلى ب ٨

ابراهيم بن البخترى ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو يكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٥ \* ٢٢٦ ٢٤٤ \* ٢٢٣

ابراهيم بن بنان ١٦٥ \* ١٦٨ \*

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامرى ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ \*

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٢٠٥ \*



ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢  
 ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢  
 ابراهيم بن عبد الله النافل النصراني ٧٠ ٦٩  
 ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين  
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦  
 ابراهيم بن عثمان بن نزيك ٧٨  
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩  
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري  
 ابراهيم بن علي الحصري \* ١٣٩  
 ابراهيم بن علي مطيب أحمد بن طولون \* ١٧٨  
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣  
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تزيه ١٧٠  
 ابراهيم بن قزارون \* ١٧٠  
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ \* ١٢٣  
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢  
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين  
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥  
 ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦  
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين  
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور  
 ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق  
 ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس  
 ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق  
 ابراهيم تليد جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥  
 ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ \* ١٨٦ \* ١٨٧  
 ابراهيم الداني - أبو اسحق  
 ابراهيم السامري شمس الحكاء ب ٢٢٣  
 ابراهيم قويري - قويري  
 ابراهيم المروزي ب ١٢٥  
 ابرخس ٥٣ ٦٠  
 ابرودس - ابرودس  
 الأبرش - أيوب ثم - سلام

ایسٹنٹس ۲۱۱

ابق - محرم الدين

ابقرالم الاول ابن غنيدقوس ٢٢ ٣٢٤ \*

ابقرط اوبقرط بن ايرقليس اويرقليدس ۳ \* ۴ \* ۵ \* ۶ \* ۷ \* ۸ \* ۹ \* ۱۰ \* ۱۱ \* ۱۲ \* ۱۳ \* ۱۴ \* ۱۵ \* ۱۶ \* ۱۷ \*

١٩ ٢٢ \* ٢٣ الى ٢٤ \* ٢٥ ٠٠ ٠٣ \* ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩

ابقرابط بن ثاسم

۳۳ ابقراط بن دیراقن

البلان ۵۰

ایلوئیوس ۲۲۰ ب ۹۴ \* ۹۴ ثم - ایلوئیوس

المحققون ٦٨

ابن الآمدي - أبو الحسين

این ایام - حمدین

ابن حجر - عبد الملك

ابن أبي الاسود - أحمد

ابن أبي أصيبعة - أبو العباس خليفة ثم - موفق الدين

ابن ابی اویس - اسمعیل

ابن ابی ایلوب - محمد

ابن أبي البيان - سعيد الدين أبو الفضل

ابن أبي تراب - كمال الدين أبو القاسم

ابن أبي الحسن - أسعد الدين عبد العزيز

ابن أبي الحكم - أبو المجد

ابن أبي حليقة - أبو الخيرة موفى الدين ثم - أبو سعيد مذهب الدين ثم - أبو شاذي

ثم - أبو الفضل ثم - أبو نصر علم الدين

ابن أبي الحوافر - جمال الدين

ابن أبي الخير المروفي - أبو سعيد

ابن أبي دؤاد - أحمد

ابن أبي رزمة التميمي ١٥٦

ابن أبي الساج ٣٧٠

ابن أبي سعيد - مذهب الدين يوسف

ابن ابی سلیمان - ابن ابی حلیقہ

ابن أبي السهل العواد - سعد الدين



ابن أبي شيبه ب ٦٨  
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي  
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت  
 ابن أبي عامر - المنصور  
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ث - أبو القاسم علي  
 ابن أبي عمرو - عمران  
 ابن أبي هينة ١١٦  
 ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم  
 ابن أبي الفضل بن صدقة - إبراهيم  
 ابن أبي الفضل التنوخي - مكي الدين  
 ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيصري  
 ابن أبي منصور - يحيى  
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ث - ابن أبي حليقة  
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح  
 ابن أبي الوقار - أبو الفضل اسمعيل  
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق  
 ابن اثال ١١٦ الى ١١٩  
 ابن اشردي - علي بن هبة الله ث - أبو الغنائم هبة الله ث - سعيد ث - أبو علي  
 الحسن ث - جمال الدين علي  
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب  
 ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق  
 ابن الأحمر ب ٧١  
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل  
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢  
 ابن أسدون - أبو الحسين  
 ابن الأصم ب ٨٢ \*  
 ابن أعين - أعين ث - هرثة  
 ابن الأغلب - زيادة الله ث - إبراهيم  
 ابن اقلح - أبو القاسم علي  
 ابن الياس ب ١٨٠ ث - هبة الله ث - أسعد  
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز  
ابن أمين الدولة بن التليذ - رضى الدولة أبو نصر  
ابن الانباري - سديد الدولة  
ابن بابشاذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصانع ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤  
ابن باناس ٢٠٥

ابن البخري - ابراهيم  
ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩  
ابن بختويه أبو الحسين عبد الله بن عيسى \* ٢٠٣  
ابن بدرج ٢٤٠

ابن البدوخ - أبو جعفر عمر بن علي  
ابن البرخشي - أبو طاهر  
ابن برزخ - أبو نصر محمد بن علي  
ابن برهان ب ٢٠٣

ابن بري ب ٢١١  
ابن بصافة - نخر القضاة  
ابن البطريق ١٨٧ ث - سفيد ث - عيسى ث - يحيى  
ابن بطلان - المختار

ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي  
ابن البغوثش - أبو عثمان سعيد بن محمد  
ابن بقيه - أبو طاهر  
ابن بكس - ابراهيم ث - أبو الحسن علي  
ابن بكادش ب ٥٢ \*

ابن بلبل - اسمعيل ث - علي  
ابن البلدي - شرف الدين  
ابن البناء - اسمعيل بن صالح  
ابن بنان - أبو علي ث - ابراهيم ث - ساويه  
ابن بهريز ٢٠٥

ابن الملول ١٠٩  
ابن البواب ب ٢٦٦  
ابن البوري - موفق الدين



ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي ب ١٣٣ \*

ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التبان - صفي الدين أبو علي

ابن تقياح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٩

ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تملج - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن التلاج - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن زجريا

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الجراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرموز ١١٨ \*

ابن جريح - نسطاس

ابن جريز التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٨ الى ٣٩ ٤٠ ٤٦

ابن جزلة يحيى بن موسى بن علي ٢٥٥ \*

ابن المعدي - أبو محمد

ابن جكيننا - محمد

ابن جليل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين

ابن الجمالة - جمال الدين

ابن جميع المصري أبو العشاء ربيعة الله بن زين بن حسن بن أفرانيم ب ٦٥ ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٦٩

١١٦ \* ١١٣ ١١٢

ابن جناح - مروان

ابن الجندي - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جني ب ٢١١

ابن جوير ب ٢٠٤  
 ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد  
 ابن حامد - العزيز ثم - علي  
 ابن الحديد - أبو القرج  
 ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١  
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد  
 ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد  
 ابن الحصن - شهاب الدين  
 ابن الحصين - أبو القاسم عمر  
 ابن حفصون - أحمد بن حكم  
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 ابن الحلاء المرسى ب ٨١  
 ابن حلوان - موفق الدين المنقاخ  
 ابن حمدان الجراحي ب ١٧٩  
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله  
 ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦  
 ابن حمدون النديم ١٨١  
 ابن خمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص  
 ثم - معين الدين أبو عبد الله  
 ابن حميد ١١٥  
 ابن حوى - أبو الأصبع  
 ابن حياشرف الكتاب ٣٠٣  
 ابن حيان - أبو القرج  
 ابن حيدرة - رضى الدين الرجبى  
 ابن خدود ب ٣١  
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦  
 ابن الخشاب ب ٢٠٣ \* ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد  
 ابن الخصى ١٨٥  
 ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر  
 ابن خطيب الرى - نحر الدين أبو عبد الله  
 ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ ٤١ \*



ابن خلف - ابراهيم  
 ابن الخمار - أبو الخير  
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد  
 ابن خنيس اليوناني ب ٣٧  
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك  
 ابن الخيبري ٤٥٨  
 ابن الدانة - يوسف بن ابراهيم  
 ابن الديلمي - الحافظ  
 ابن ديبس - سيف الدولة  
 ابن الدحلي - أبو الحسين عمر ثم - أبو نصر  
 ابن دخدول - أبو سعد  
 ابن درستويه ب ٢٠٣  
 ابن داف - أبو القاسم  
 ابن دامل - أبو الحسن  
 ابن دميح - أبو جعفر أحمد بن خميس  
 ابن الدهان - نضر الدين  
 ابن الدهان النجم \* ٢٨٥  
 ابن الديواني - مظفر  
 ابن الديجوري المصري ب ٢٤٧  
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود  
 ابن دينار \* ٢٤٤  
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي  
 ابن ذي النون - الطاهر  
 ابن رابطة ٢٥٤  
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧ \* ٢٣٩  
 ابن رائق ٢٢٤  
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل  
 ابن رجا - عبد الله  
 ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان  
 ابن رمون - سلامة  
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن علي

ابن رقيقة - سديد الدين محمود

ابن رومان - خالد بن يزيد بن يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - نقيس الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى بن - افرائيم

ابن الزعفراني ب ١٢٣

ابن الرقان - أبو كثير افرائيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد بن - أبو العلاء زهر بن محمد بن مروان بن - أبو

مروان عبد الملك بن - أبو بكر بن - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان بن - بهاء الدين أبو الحسن

ابن سحنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله \* ٣٠٤

ابن سراييون - داود بن - يوحنا

ابن السراج ب ٢٠٣ بن - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطخيري الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو زكريا يهودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعيد - أبو الحسن

ابن سعيد الجري - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السماسي - العماد



ابن سليمان - علي  
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ١٥ الى ٥٤ ٢١٢  
 ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩  
 ابن السمح أبو القاسم اصبح بن محمد القرطبي ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠  
 ابن السمح - أبو علي  
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل  
 ابن السمينه - يحيى بن يحيى  
 ابن سناء الملك السعيد وكييل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥  
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز  
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤  
 ابن سواد العين - يديع الدين  
 ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق  
 ابن سيار - موسى بن يوسف  
 ابن سيد المهندس ب ٦٤  
 ابن سيدنا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس ٢٣٩ \* ٢٤٠ \* ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥ \*  
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله  
 ابن الشجري ب ٢٠٣  
 ابن شداد - بهاء الدين  
 ابن شعيبا - أبو البركات  
 ابن شكر - صفى الدين  
 ابن شليطا - اسحق  
 ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١٦  
 ابن شعون - عبد الله  
 ابن الشناعة ب ٤٨  
 ابن شهرام ١٨٧  
 ابن شهيد - علي  
 ابن شوعة - الموفق  
 ابن صاعد - أمين الدولة  
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل  
 ابن صالح بن بهلة ١٦٨  
 ابن الصائغ - ابن باجة

ابن صخر - عمر  
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل  
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤  
 ابن الصوفى - موفق الدين  
 ابن الصفار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ \* ٤٠ \* ث - أبو جعفر أحمد بن عبد الله  
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩  
 ابن صقر - ضياء الدين  
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القنوج أحمد بن محمد بن السرى ٢٩٩ \* ب ١٦٤ الى ١٦٧  
 ابن الصلت - ابراهيم  
 ابن سليبا - يوسف  
 ابن صهادح - معن  
 ابن صهر ربحت أو صهار ربحت - عيسى  
 ابن الصورى - رشيد الدين  
 ابن الصوى - أبو القوارس ث - جمال الدولة أبو القنائم ث - أبو سعيد بن أبي الخير  
 ابن الصيرفى - أبو القاسم على بن سليمان  
 ابن الصيقى - أبو القوارس  
 ابن الطباخ - جرج  
 ابن طرفة - نجم  
 ابن الطغىل أبو بكر ب ٧٨  
 ابن طحفة الكاتب ب ٢٠٤  
 ابن طملوس - أبو محيق  
 ابن طولون - أحمد  
 ابن الطيب - أحمد ث - أبو الفرج عبد الله  
 ابن الطيب الطبرى ٢٤٢  
 ابن ظافر - موهوب  
 ابن العالة - نجم الدين بن المنقاخ ث - شهاب الدين  
 ابن عباد - صاحب  
 ابن عباس \* ٨ \* ١١٩  
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم  
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز  
 ابن عبد ربه - سعيد بن عبد الرحمن ث - أحمد بن محمد



ابن عبد العزيز - سعد الدين  
 ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل  
 ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي  
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف  
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين  
 ابن عبدون - محمد  
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد  
 ابن عبيدة الكرخي ب ٢٠٣  
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم  
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين  
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام  
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦  
 ابن عسكر - تقي الدين خزعل  
 ابن الخطار الوزير ب ٢٠٤  
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح  
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠٤ ٣٠٢  
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - مهذب الدين عبد الرحيم  
 ابن العليق ٢٤٠  
 ابن عليم - ناصر الدين زكري  
 ابن عمر عبد الله ٣٠٥  
 ابن الحميد ب ٧  
 ابن الحميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤  
 ابن حمير - عبد الملك  
 ابن عنابا الانراني ٢٣٦  
 ابن عنين - شرف الدين  
 ابن عباس - علي  
 ابن العين زدي - موفق الدين أبو نصر غديان  
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة  
 ابن غلندو - أبو الحكم  
 ابن فاتك - المبشر  
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين أبو حليمة  
 ابن فتح الدين - شهاب الدين  
 ابن فتح طملون - محمد  
 ابن فتحون - سعيد  
 ابن القرات ٢٢٤  
 ابن فراية ٢٢٥  
 ابن فـ أنجس - أبو الحسن علي بن العباس  
 ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله  
 ابن فضلان ب ٢٠٣ ثم - جمال الدين  
 ابن القوال - منعم  
 ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر  
 ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى  
 ابن قاسم بن عبد الله - أبو جعفر  
 ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد  
 ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله  
 ابن قاضي بعلبك - بدر الدين  
 ابن قبلا - أبو مروان عبد الملك  
 ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله  
 ابن قسطار - امحق  
 ابن قسطنطين - غيثي  
 ابن القضاعي - أبو البركات  
 ابن قطر ميز - أبو طاهر  
 ابن القف - أبو القرج  
 ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨ ٣١ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦  
 ابن قناض الهندي ب ٣٣  
 ابن قوسين ٢٤٧\*  
 ابن كاكويه - علاء الدولة  
 ابن الكتافي ب ١٤٣ ثم - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد  
 ابن كرنيب - أبو أحمد الحسن  
 ابن الكريدي - نجم الدين عمر  
 ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله



ابن كزورا ٢٣٦  
 ابن كشكرايا - أبو الحسين  
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب  
 ابن اللباد - عبد اللطيف  
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين  
 ابن اللعلاج ١٥٤\*  
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي ٢٠٣ إلى ٢٠٤  
 ابن ماسة - عيسى  
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل  
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى  
 ابن المحلى - أبو الفضل  
 ابن محمد بن حامد - العزيز  
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان  
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - ساعد بن مخلد  
 ابن المدير - إبراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد  
 ابن المذكور - أبو البيان  
 ابن مرزوق - صفى الدين إبراهيم  
 ابن مروان الأمير ٢٩٧  
 ابن مسافر - علم الدين  
 ابن مسئلة الباجي - عبد العزيز  
 ابن مسهر - علي  
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ  
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي  
 ابن مصوصا ٢٤٠  
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس  
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى  
 ابن المطلب - نضر الدولة  
 ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله  
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين  
 ابن معرف - بلنظر  
 ابن معطى - زين الدين  
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور  
 ابن المقفع - عبدالله  
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي  
 ابن مكنها - أبو علي  
 ابن المكي - بدر الدين أبو العز  
 ابن ملساقه - محمد بن سعيد بن هشام  
 ابن ملوكه النصراني ب ٤١  
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى  
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن  
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين  
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة  
 ابن منصور السكري - جابر  
 ابن منظور قاضي فضاة اشبيلية ب ٦٥\*  
 ابن المنقاخ - نجم الدين  
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر  
 ابن مهاجر ب ٢٠٤  
 ابن المهدي - عبدالله  
 ابن مهدي العلوي - نصير الدين  
 ابن مهنا - أبو الفتح  
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف  
 ابن موسى بن ميمون - إبراهيم بن الرئيس  
 ابن موصلايا - أبو علي  
 ابن الموفق ب ١٤٣  
 ابن مؤمل ب ٦٧  
 ابن موهوب - جابر  
 ابن ميمون - موسى  
 ابن ناري ٢٠٤  
 ابن ناعمة ٢٠٤  
 ابن الناقذ - مذهب الدين أبو الفضائل  
 ابن نبانة الخطيب ب ٢١١  
 ابن نياته - جلال الدين أبو الفتح



- ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد  
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله  
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق  
 ابن تزيك - أبو العلاء  
 ابن تزيمة - إبراهيم بن عيسى  
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر  
 ابن نقاذة - بهاء الدين  
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب  
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غنيمي  
 ابن نوبخت - أبو سهل  
 ابن هارون الترجالي - أبو جعفر  
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد  
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين  
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف  
 ابن هبيرة ٢٥٦ ثم - أبو المظفر  
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٥٤  
 ابن هندو - أبو الفرج  
 ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣  
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق  
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦  
 ابن واند - أبو المطرف  
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٥٤\*  
 ابن وصيف الصابي - أحمد  
 ابن وصيف - صالح  
 ابن وهبان - علي  
 ابن وهيب - مالك  
 ابن يزداد - يوسف  
 ابن يزيد - أبو عبد الله  
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع  
 ابن يعقوب بن سقلاب - سديد الدين أبو منصور  
 ابن يغمور - ناصر الدين

ابن اليمن ٢١٦  
 ابن يقف - أبو عامر  
 ابن يوجان - عبد الرحمن  
 ابن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان  
 ابن يونس - اسحق  
 ابن يونس - كمال الدين أبو عمران  
 انما - انما  
 أبو أحمد بن كريب - أبو أحمد الحسين  
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٠٩  
 أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كريب ٢١٨ \* ٢٣٤ \* ٢٣٥  
 أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨  
 أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنعم النديم \* ٢١٧  
 أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس  
 أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧  
 أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤  
 أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين  
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي  
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد  
 أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ \* ٧٨ \* ٧٩ \* ٨٠ \* ١٣١ \* ١٣٢ \* ١٣٤  
 أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩  
 أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ \*  
 أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاسمي ب ٢٢٠  
 أبو اسحق بن طموس ب ٨١  
 أبو اسحق أخو المأمون ١٢٨  
 أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤  
 أبو اسحق الصافي الكاتب \* ٢١٦  
 أبو اسحق محمد - المعتصم  
 أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين  
 أبو اسمعيل الطغراني ٢٦٧  
 أبو الاصبغ بن حوى ب ٤١  
 أبو الاصبغ الرازي ب ٤٢



أبو براء ب ١٤٦  
 أبو البركات أوحدة الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ \* ٢٥٩ \* ٢٦٠ \* ٢٧٨  
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨  
 أبو البركات بن القضاة ب ١١٧ \*  
 أبو بشر البقري ٢٣٧  
 أبو بشر طبيب العظيمة ب ٨٩  
 أبو بشر متي بن يونس أويونان ١٠٩ \* ٢٣٤ \* ٢٣٥ \* ب ١٣٥ \*  
 أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤  
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦  
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية  
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢  
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤  
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ \* ٨٠ \*  
 أبو بكر بن أيوب - الملقب بالعدل  
 أبو بكر بن تاج - سليمان  
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو بشار صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤  
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله  
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ \* ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠  
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ \*  
 أبو بكر بن الصانع - ابن باجة  
 أبو بكر بن طقيل ب ٧٨  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨  
 أبو بكر بن العربي القفيع ب ٦٣ ٧٥  
 أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ \*  
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن  
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين  
 أبو بكر حامد - ابن سمعون  
 أبو بكر الخالدي ١٨١  
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا  
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن  
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦

أبو بكر عبيد الله بن أبي القرج علي - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن الخليل الرقي \* ٢٣٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٢ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦

أبو بكر محمد بن الصائغ - ابن باجه

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدون \* ٣١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ٣٠٥

أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجه

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخطيب ب ٥٠ \*

أبو البيان بن المدور ب ١٤٥ \*

أبو تمام ب ١٧٤

أبو الثناء حماد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو الثناء محمود بن أبي الفضل منصور - بهاء الدين

أبو الثناء محمود بن عمر - سيد الدين محمود

أبو جابر المغربي \* ٥ ٦

أبو جرج الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المنصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الجزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرج الذهبي ب ٧٦ ٧٧ \* ٨١

أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ \*

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي



أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١  
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٤٧  
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥  
 أبو جعفر بن الغزال ب ٧٥ \* ٨٠  
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله \* ٢٢٩  
 أبو جعفر بن هارون الترجالي ب ٧٥ \* ٧٦  
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج  
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧  
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥  
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩  
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ \* ٢٠٧ الى ٢٠٨  
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ \* ٦٤  
 أبو حاتم البخني ب ٣٣  
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥  
 أبو حازم القاضى ٣١٦  
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين  
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين  
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضى الدين الرحبي  
 أبو الحجاج يوسف بن مورا طير ب ٧٨ \* ٨٠ ٨١  
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ \* ٢٤٦  
 أبو الحجاج يوسف الكيال - شهاب الدين  
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري \* ٣٢١  
 أبو الحسن البصري ٢٤٢  
 أبو الحسن بن بطلان - المختار  
 أبو الحسن بن تقاح الجراشي ٢٤٥ ٣١٠  
 أبو الحسن بن جبير القرناطي الحاج ب ٧٩  
 أبو الحسن بن دليل ب ٢١  
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢  
 أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين  
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة  
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين  
 أبو الحسن بن نقيس المتطبيب ١٠٩  
 أبو الحسن بن منيار - بهمنيار  
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراني  
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان  
 أبو الحسن ثابت بن قره - ثابت بن قره  
 أبو الحسن الحراني الصابي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١  
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠  
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ \* ٢٥٥ \* ٢٧٨  
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤  
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ \*  
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ \*  
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١  
 أبو الحسن الصابي - أبو الحسن الحراني  
 أبو الحسن العامري ب ٢٠  
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عشا كرا الدارمي ب ٥٠  
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسين  
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠  
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين  
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين  
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن حمويه الشافعي اليزدي ١١٥ ١١٧  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل  
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢  
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي  
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ \* ٢٤٢ \* ٢٤٣ ٣٢٠ ٣٢٥  
 أبو الحسن علي بن الساعاتي - بهاء الدين  
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوي  
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ \*  
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ \*  
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٤  
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ \*



- أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف  
 أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢١ \* ٢٢٤ ٢٢٤ ٢٢١  
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير  
 أبو الحسن علي بن محمد الدائني ٢١٤  
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله  
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥  
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي  
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين  
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢  
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد  
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥  
 أبو الحسن محمد بن علي الاستاذ ١٤٨  
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين  
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩  
 أبو الحسن المختار - المختار  
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨  
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم  
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١  
 أبو الحسين يحيى - يحيى  
 أبو الحسين البصري ٢٤٠  
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٣٥ ب ٩٩  
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقله ٢٢٦  
 أبو الحسين بن أسدون المصوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠  
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٣٨ \* ٣١٠  
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦  
 أبو الحسين المملى الوزير بركاتنج ب ٤  
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣ \*  
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم  
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه  
 أبو الحسين العروضي ب ٤ ١٨  
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩  
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

- أبو الحسين عمر بن الدحلى \* ٢٣٧  
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصرى ٣١١  
 أبو الحسين يوسف المتطبب \* ١٨١  
 أبو حفص عمر - السهروردي  
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين  
 أبو حكيم الطبيب \* ١١٩  
 أبو الحكم بن غلندوب \* ٧٩  
 أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المري ب ١٤٤ الى ١٥٥  
 أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - الكرماني  
 أبو حكيم - ظافر بن جابر  
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الاهوازي ب ٢٢  
 أبو حليمة - رشيد الدين  
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣  
 أبو خراسان - فرخ  
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ ٢٥٥ \* ٢٢٢  
 أبو الخير ب ٦٧  
 أبو الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب ٢٢  
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا \* ١٠٨ ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢  
 أبو الخير الجراشي ٣١٠  
 أبو الخير سلامة - سلامة  
 أبو الخير القاصد ب ١٤١  
 أبو الخير المسيحي \* ٣٠١ \* ٣٥٢  
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حليمة ب ١٢  
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان  
 أبو دلف القاسم الجلي ١٦٨ ١٦٩  
 أبو ذئب ١١٧  
 أبو الرازي ١٣٣  
 أبو الريسع الكفيف ب ٧٦  
 أبو الرجاء ب ١٤١  
 أبو الريحان البيروني محمد بن أحمد ١٤٣ ب ١٩ \* ٢٥ الى ٢١  
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢



- أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥  
 أدوز كارالمقني ١٣٤ \*
- أبوزكريا يحيى بن عدي ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ \* ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ب ١٠٥ ١٣٥  
 أبوزكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ب ٢٠٣ ٢٢٠  
 أبوزكريا يحيى بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبودي  
 أبوزكريا يحيى البياضي - أمين الدين  
 أبوزكريا يهودا بن سعادة ب ١٠٣ \* ١٠٤  
 أبوزكريا يوحنا - يوحنا بن ماسويه  
 أبوزيد ١١٠  
 أبوزيد - حنين بن اسحق  
 أبوزيد البجلي ٣١٩  
 أبوزيد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠  
 أبو السرايا ١٦٣  
 أبوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي ١١٥ ١١٧  
 أبوسعد بن دخدوك هـ  
 أبوسعد البياضي ب ١٩  
 أبوسعيد - سعيد الله بن جبريل  
 أبوسعيد بن أبي الخير الهروي ب ٩ ٤٠  
 أبوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي التي مذهب الدين ب ١٢١ \* ١٢٢ \* ١٢٣  
 أبوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين  
 أبوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦  
 أبوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين  
 أبوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين  
 أبوسعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٣٢  
 أبوسعيد زاهد العلماء - زاهد  
 أبوسعيد سنان - سنان بن ثابت  
 أبوسعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد  
 أبوسعيد الفضل بن عيسى البياضي ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢  
 أبوسعيد محمد بن أبي حليقة - أبوسعيد مذهب الدين  
 أبوسعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء  
 أبوسعيد مذهب الدين بن رشيد الدين أبي حليقة بن القارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

- أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطيع \* ٢٣٧  
 أبو سفيان ١١٣ ١٤٥  
 أبو سلمة - سلام الأبرش  
 أبو سالم ب ٣٥ \*  
 أبو سليمان بن بادشاذ ب ١٠٥ ٢٠٢ ٢١١  
 أبو سليمان داود بن أبي النبي بن أبي قانة ب ١٢١ الى ١٢٢  
 أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي \* ٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦  
 أبو سمائل الأسدي ١٢٣  
 أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤  
 أبو سهل عيسى بن يحيى المسحبي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩  
 أبو سهل الكوهي \* ٢٢٤  
 أبو سهل النوبختي ٢٢٠  
 أبو سهل بن نوبخت \* ١٥٢  
 أبو سهيل ١١٧  
 أبو شاذكر بن أبي سليمان داود بن أبي النبي موق الدين ب ١٢٣ الى ١٢٤ \* ١٢٤  
 أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٠  
 أبو شجاع - نجر الدين بن الدهان  
 أبو الصقرو وهب بن محمد الكاوداني ٢٢١ ٢٢٢  
 أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٥ \* ٦٠  
 أبو الصلت المجر ٣١٠  
 أبو طالب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١  
 أبو طالب بن الخياط - زين الملك  
 أبو طالب العلوي الوزير ب ١٤٠  
 أبو طالب عم معد ٢٨  
 أبو طالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥  
 أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصمعي ب ١٩١  
 أبو طاهر بن البرخشي موق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨  
 أبو طاهر بن بنية ٢٢٧  
 أبو طاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرمير ١٤٨  
 أبو طاهر الحسين بن محمد - موق الدين  
 أبو طاهر يحيى بن تميم بن معمر بن باديس ب ٥٥ ٦٢  
 أبو الطيب ازهر بن النعمان ب ١٠٤



أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين  
 أبو الطاهر أسعيل ب ١٧٦  
 أبو عامر بن يثاق الشاطبي ب ٦٥  
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦  
 أبو العباس أحمد - المعتضد  
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنتاري ب ٨١ الى ٨٢  
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنقح  
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين  
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١  
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب  
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشيلي ب ٦٩  
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية ب ٨١  
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦  
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل  
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ \* ١٧٤ \* ١٧٩  
 أبو العباس بن الكندي ٢٠٩  
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد  
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦  
 أبو العباس الخافظ الشاعر القرابي ب ٧٦  
 أبو العباس الحصيني ٢٢٨ \* ٢٢٤ \* ٢٢٥  
 أبو العباس الخويزي ٢٨٥  
 أبو عبد الله - المعتز  
 أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين  
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله  
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢  
 أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨  
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد النهملي ب ٢٠  
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤  
 أبو عبد الله الشيعي داعي المهدي ب ٣٧ \*  
 أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧  
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ \*

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النحوي ب ٤٥  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قاضي بجاية ب ٧٦  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد ب ٧١ \* ٧٥  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ١١٤ ٢١٤  
 أبو عبد الله محمد بن الانباري - سيد الدولة  
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب  
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠  
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤  
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - شمس الدين  
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكفائي ب ٤٥ \*  
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين  
 أبو عبد الله محمد بن سحنون الندرومي ب ٨٠ الى ٨١  
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ  
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي ب ٦٦ \*  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠  
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نحر الدين المارديني  
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي  
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين  
 أبو عبد الله محمد بن عمر الوافدي ١١٨  
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصهاني - عماد الدين  
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحنفي ويلقب بالعالى بالله ب ٢٠  
 أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المقتفي  
 أبو عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ب ٤٥  
 أبو عبد الله محمد بن تمارار - أفضل الدين  
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأحمري المأمون ب ٥١ \*  
 أبو عبد الله محمد بن الوثاق - المهدي  
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلقي ب ٢٠ ١٨٤  
 أبو عبد الله محمد المالقي ب ١٠١



أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ \* ٧٤ ٧٦ ٧٧ ٧٨

أبو عبد الله المغربي ٨٢

أبو عبد الله الناطلي ب ٢٢

أبو عبد الملك التقي ب ٤٦

أبو عبيد الجوزجاني ب ٢ \* ٤ \* ٩ ١٨

أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢

أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١

أبو عثمان عثمان صاحب الجبار ١٥٨

أبو عثمان من تقيف ١٦٤ \*

أبو عثمان الجاحظ ١٨١ \* ١٨٢ ثم - الجاحظ

أبو عثمان الخزاز الملقب بالبابية ب ٤٧

أبو عثمان الخالدي ١٨١

أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن

أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ \*

أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي ب ٤٨

أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٣٤ \* ثم - أبو سعيد عثمان

أبو عثمان المغربي ٢٥١ \*

أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ \*

أبو العزيز يوسف - يور الدين

أبو العسكر الحسين بن عبدان ملك مكران ب ١٠٤

أبو العسائر ب ٨٥

أبو العشاء ربيعة الله بن زين - ابن جميع

أبو عصمة الشيعي ١٣٥ ١٣٤ \*

أبو العلا بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ \*

أبو العلا بن التليذ ٢٥٤

أبو العلا بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٣

أبو العلا بن تزيك ٢٤٣

أبو العلا زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦

أبو العلا صاعد بن ابراهيم ٢٥٩

أبو العلا صاعد بن الحسن ٢٥٢

أبو العلا محفوظ بن المسيحي ٢٩٨

أبو العلا محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ \*

أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلي ٦٧ ٧٠



- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون  
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين  
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد  
 أبو عمرو الزجاجة ب ٢٥١  
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر  
 أبو عون ١١٢  
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن عبيد الله  
 أبو عيسى بقية ٢١٥  
 أبو عيسى بن النجم ٢٤٤  
 أبو عيسى أخو المأمون \* ١٢٨  
 أبو العبر طرد ١٧٦  
 أبو العلاء المصري ب ٣٥  
 أبو غالب - ابن صفيّة  
 أبو غالب العطار ب ٦  
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧  
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧  
 أبو غانم \* ١٥٥  
 أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو الغطر يف البطريق \* ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو الغنائم - نجم الدين  
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة  
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي ٢٩٨  
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي ٢٤٠ ٢٩٧  
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة  
 أبو الفتح بن مهنا النصراني ب ٨٣  
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠  
 أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين  
 أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩  
 أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشّر ب ٨٩  
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين  
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين  
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣  
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء  
 أبو الفتوح أحمد بن محمد بن المصطفى - ابن الإصلاح  
 أبو الفتوح يحيى بن حبش - السهروردي  
 أبو الفخر - عبد الدولة  
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين  
 أبو الفرج بن أبي سعيد البماضي ٢٣٩  
 أبو الفرج بن أبي القضاة بن ناقد ب ١١٦  
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق  
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١  
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢  
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد  
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين  
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله  
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موقد الدين يعقوب ب ٢٧٣  
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ \* ٢٢٢ الى ٢٢٧  
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيروني ب ١٤٠ الى ١٤٣  
 أبو الفرج ساعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٢٠٢ الى ٢٠٣  
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠٥  
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٢٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٢٠٥ \* ٩٧  
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو  
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفاني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٢ ١٢٧  
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١  
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ \*  
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣  
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩ \*  
 أبو الفرج يحيى بن ساعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨  
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩  
 أبو القضاة - مهذب الدين  
 أبو القضاة بن الناقد ب ١١٩



أبو الفضل الأسراثيلي المنجم ب ٢٤٤  
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنقح  
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٣٣  
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المتي ب ١٢٣  
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين  
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤  
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩  
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف  
 أبو الفضل داود - سديد الدين  
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكالي  
 أبو الفضل العارض ب ٢١\*  
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان  
 أبو الفضل كنيقات ٢٤٠ ٢٥٤  
 أبو الفضل السكالي - الشريف  
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣  
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين  
 أبو الفضل موهوب - موهوب  
 أبو الفلاح ٢٤٦  
 أبو الفوارس بن الصوفي ب ١٤٥ ١٤٦  
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسمى الخبيص ب ٢٨٢\* ٢٨٤ ٢٨٥  
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصقار  
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١  
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي ٣٠٤ ٣٠٥  
 أبو القاسم البلخي ٣١٧\*  
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين  
 أبو القاسم بن أبي ذمرة ٢٢٥\*  
 أبو القاسم بن دلف ٣٢٠  
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٣٢١  
 أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦  
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله  
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ٣٠٥  
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارعي ب ٢٠٥ \* ٢٠٦ \* ٢٠٧  
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الاندلسي \* ٢٦ \* ٢٧ \* ٢٨ \* ٢٩  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ١٩٧ ب ٢٢ الى ٢٣  
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩  
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكاني أبو نعمة \* ٢٢٥  
 أبو القاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤  
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥  
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣  
 أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي ب ٢٢٠ \*  
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٢٥٥  
 أبو القاسم عمر بن الحسين ب ١٦٢  
 أبو القاسم عيسى بن الطافر - القاتز  
 أبو القاسم فريد بن نجم ب ٥٥  
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٠١ \*  
 أبو القاسم الكرمانى ب ٨ \*  
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة  
 أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ب ٦٦  
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢  
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع  
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير  
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين  
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠  
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٢٥  
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢  
 أبو قبيل ب ٢٢  
 أبو قريش عيسى \* ١٢٦ \* ١٤٩ الى ١٥٢ \* ١٥٣  
 أبو كامل شجاع بن أسلم الطاسب ٢٠٧  
 أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ \*  
 أبو الكرام ب ٢٥٧  
 أبو الكرم ب ٢٥٨  
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢



- أبولهب ب ٢٠  
 أبوماهر موسى - موسى بن يوسف  
 أبوالمجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ \* ١٥٥ \* ١٩١  
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب ١٢٩ ١٤٠  
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١  
 أبو محمد بن الجعدى المنعم ب ٢٤٧  
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥  
 أبو محمد الحسن - المستضى  
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥  
 أبو محمد الحسن بن شاذل وزير المعتمد \* ٢٣٣ ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى \* ٢١٦  
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩  
 أبو محمد الشاذلى ب ٦٧ ٧٩  
 أبو محمد الشيرازى ب ٤ ١٨ ١٩  
 أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٣٧  
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد  
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار  
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١ \*  
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢  
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١  
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ \*  
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر ابن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠  
 أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى ب ٤٩  
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥  
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكنانى ٣٠٥  
 أبو محمد عبد العزيز بن المقيس - شمس العرب  
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف  
 أبو محمد عبد المؤمن بن علي - عبد المؤمن  
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتافى ب ٧٦ \*  
 أبو محمد عبد الله - عبد الله المهدى

أبو محمد الديني ب ٢٢٢ \*  
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ \*  
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك  
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشي المهندي ب ٤٠  
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر  
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ \* ٧٦ ٧٩ \* ٨٠  
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥  
 أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩  
 أبو مروان القاضي الأشبيلي ب ٦٣  
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النخعي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ \* ٦٩ ٧٠ \* ٧١  
 أبو مريم البغاثي ب ٤٥  
 أبو مسلم ١٥٥ \* ١٥٦  
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون  
 أبو مسلم محمد بن بحر ب ٢٢  
 أبو المسيب فهد بن سليمان ٢٢٩ \*  
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وائد الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ \*  
 أبو المنظر - بلنظر  
 أبو المنظر أسامة - مؤيد الدولة  
 أبو المنظر الشيخ ٢٦٨  
 أبو المنظر يحيى بن هيرة ٢٥٨  
 أبو المنظر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد  
 أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ \*  
 أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧  
 أبو المعالي السلي الشاعر ب ١٥٢  
 أبو المعالي محمد - الملك المنصور  
 أبو معشر جعفر بن محمد البطني النخعي ١٥ ١٦ \* ٢٠٧ \* ٢٠٨ ٢١٠ ٢٥٧  
 أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الموري - رشيد الدين بن الموري  
 أبو منصور بن زيلا ب ١٩  
 أبو منصور بن يعقوب - سديد الدين  
 أبو منصور الأزهرى ب ٧  
 أبو منصور اسمعيل بن الخياط - الطاهر  
 أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٢٢٧



أبو منصور الثعالبي ٢٢٢  
 أبو منصور الجبائي ب ٧ \* ١٩  
 أبو منصور الحسن بن نوح العمري ٣٢٧ \*  
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - صاعد بن عبدوس  
 أبو المنصور عبد الله بن سيد الدين أبي الحسن - سيد الدين  
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهر  
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي  
 أبو منصور مذهب الدولة الأمير ٢٣٨  
 أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٣٠  
 أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩ \*  
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥  
 أبو مهران ١٥٣  
 أبو موسى بقية الطبيب ٢٢٨  
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤  
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩  
 أبو الوليد محمد بن المحلى - الغنري  
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ  
 أبو ميمون ثقف ١٦٤ \*  
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢  
 أبو النجم بن أبي غالب بن محمد بن منصور النصراني ب ١٨٣ \*  
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤  
 أبو الندى حسان بن غير الكلي العرقلة ب ١٤٤ ١٤٥  
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة  
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد  
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٤٣  
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠  
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز  
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد  
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤  
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٤  
 أبو نصر عدنان - موفق الدين  
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٣١

- أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٦٢ \* ٦٤ ٧٨ \* ١٠١ ١٠٨ ١٢٤  
 أبو نصر قنون المتطبب ٢٢٧ الى ٢٣٨  
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي ٣٠٥  
 أبو نصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١  
 أبو نصر محمد بن محمد - مذهب الدين  
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهر كافي الكفاة ٢٤٣  
 أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٢  
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٩٧ \* ٢٤٢  
 أبو نيرة ٢٢٥ \*  
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤ \*  
 أبو هاشم - مسرور  
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥  
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧  
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليقة  
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ \*  
 أبو الوفاء الميثري فائق ٩ ١٦ \* ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤٨ ٤٩ ٥٠ \* ٤٧  
 أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥  
 أبو الوليد محمد - ابن رشد  
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤٩  
 أبو يحيى ١٨١  
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢  
 أبو يحيى بن قاسم الاشيلي ٧٩ \*  
 أبو يحيى المروزي ٢٢٤ الى ٢٣٥  
 أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خرم بن اليسع بن غنم بن اليسع ب ٤٩ ٥٢ ٦٥  
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جرج ب ٨٦ \* ٨٩  
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان  
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨ \* ٣١٠  
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩  
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥  
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ \* ٧٩ \* ٨٠ \* ٨١  
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين  
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧





- أحمد بن جعفر ٢٠٩  
 أحمد بن الحاجب - مؤيد الدين  
 أحمد بن الحارث ٢١٤  
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧  
 أحمد بن حمدان - أبو جعفر  
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البلدي ٢٤٧  
 أحمد بن حفصون القيلسوف ب ٤٥  
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٦٤  
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس  
 أحمد بن خميس - أبو جعفر  
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ \* ٣٥  
 أحمد بن سابق - أبو جعفر  
 أحمد بن السري - ابن الصلاح  
 أحمد بن سعد ب ٢١ \*  
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين  
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى  
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ \* ٨٤ \* ٨٥  
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس \* ١٨٩ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥  
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر  
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصغار  
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩  
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي  
 أحمد بن علي - ابن وحشية  
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل  
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم  
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢  
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر  
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس  
 أحمد بن عيسى ب ٤٤  
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤  
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٠٧



أحمد بن الكندي ٢١٣  
 أحمد بن المتوكل - المعتمد  
 أحمد بن محمد - أبو العباس  
 أحمد بن محمد البادي أبو العباس \* ٢٤٧  
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر  
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان  
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي  
 أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر  
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح  
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي  
 أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمرو ب \* ٤٤  
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث  
 أحمد بن محمد بن المذبر ٣٠٦  
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس  
 أحمد بن محمد الخراساني ٢١٣  
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن  
 أحمد بن محمد الكندي بناري - أبو العباس أحمد  
 أحمد بن مروان - نصير الدولة  
 أحمد بن المهتم ٢٠٧ ٢١٠ \* ٢١٣ ٢١٤  
 أحمد بن مذهب الدين - شمس الدين بن هبل  
 أحمد بن موسى بن شاكر ١٨٧ ٢٠٧ إلى ٣٠٨  
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ \* ١٧٨  
 أحمد بن وصيف الخراساني \* ٢٣٠ ب ٤٢  
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣  
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر  
 أحمد بن يونس الخراساني ٢٣٠ ب ٢٤٠  
 الأخشيدي بن طنج ب ٨٥ إلى ٨٦  
 الاخطلان ٣٢٧  
 اخطيفون ٢٢  
 اخنوخ \* ١٦  
 اخوان الصفاء ب ٤٠  
 ادريانوس - ايليوس

ادریس \* ١٧ \* ٤١٥  
 ادى الطرسوسى ٣٦  
 اذربانوس - ايلیوس  
 اذیس ٣٦ ثم - اوزیس  
 اراسطراطس الاول ٢٤ \* ٧٥ \* ٩٣ \* ٩٥ \* ٩٧ \* ٩٨ \* ١٠٤ ثم - اراسطراطس  
 اربلیس ٦٠ \* ٦١  
 اربوس الطرسوسى ٤٦  
 ارثیاثیوس ٣٤  
 ارخوطس الطارنطینی ٤٢ ٦٧  
 ارخیانوس ٩٢ ٩٧ ثم - ارشیانوس  
 اردشیر بن بابک \* ١٦٧  
 اردشیر الفارسی ٤٧  
 ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس  
 ارسطن ابوالاطون ٥٥  
 ارسطوطالیس ١٥ \* ٣٦ \* ٥٠ \* ٥٣ \* ٥٤ الى ٦٩ \* ٦٩ \* ٧٠ \* ٧١ \* ٧٤  
 ارسطومانس ٦٠  
 ارستیدوس المحدث ٤٣  
 ارسلانشاه - الملك الحافظ  
 ارسواس ٢١٤  
 اراسطراطس الثانى ٣٣ ثم - اراسطراطس  
 ارشمیدس ٢٢٤ ب ٩٤ ٩٨  
 ارشیانوس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٤ ثم - ارخیانوس  
 ارطخششت اوارطخششت ٢٧ ٣٣  
 ارقیلس ٤٦  
 ارمانیوس ملك الروم ب ٤٧ \*  
 ارمس - هرمس  
 ارمودامانطیس \* ٣٩  
 الارموى - تاج الدين  
 ارمیاس الخادم \* ٥٤  
 ارمینس ٣٦ ٨٢  
 ارمینوس \* ٥٧  
 اردادوطس ٤٣ ثم - ابردوطس



- ارياسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ \* ب ١٠٠  
 ارياسيوس القوايلي ١٠٣  
 اريفي ٧٤  
 اريوس المصاد ٣٦  
 الازرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧  
 ازهر بن النعمان - أبو الطيب  
 الازهرى - أبو منصور  
 اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة  
 اسانكر ب ٣٢  
 الاستاذ الرئيس ب ٢١  
 الاستاذ - أبو الحسن محمد ش - أبو طاهر  
 اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ١٧٦  
 اسحق بن ابراهيم بن دس طاس - أبو يعقوب  
 اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ \*  
 اسحق بن حنين أبو يعقوب ٣٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ \* ٧٦ ٧٥ ١٠٠  
 اسحق بن الخصى ١٨٥ \*  
 اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣  
 اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١  
 اسحق بن شليطا ٢٣٧  
 اسحق بن شهرام ١٨٧  
 اسحق بن الصباح ٢٠٦  
 اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠  
 اسحق بن علي الزهاري ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧  
 اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٣٧  
 اسحق بن قسطار ب ٥٠  
 اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ \*  
 اسحق بن الهادي ١٥٤  
 اسحق بن يوحنا - أبو حكيم  
 اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩  
 اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣  
 اسخولوس ٥٧ \*  
 أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ \*

- أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩  
 اسراييل الأسقف ب ١٣٥  
 اسراييل بن زكريا الطيقوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦  
 اسراييل بن سهل ١٦١  
 الاسراييلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوحدا الدين  
 اسطالت ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤  
 اسطاث بن ارييئاسيوس ١٠٣  
 اسطايروس الملك ١٠٥ \*  
 اسطافانوس ٢٢ ثم - اسطافانوس  
 اسطافانوس المصري ٣٦  
 اسطورس الطبيب ٢٢  
 الاسعدين أبي الحسن - أسعد الدين  
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥ \* ٦ \* ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩  
 أسعد بن حلوان - موفق الدين النفاخ  
 الاسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب  
 أسعد الهمداني - نجيب الدين  
 أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٥ \* ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣  
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨ \* ٢٣٣  
 الاسعدي - جمال الدين النقاش  
 اسفاسيانوس قيصر ٧٣ \*  
 الاسقزاري - نجم الدين يوسف  
 اسقلاس ٢٢  
 اسقلايادس ١٠٠  
 اسقلايادس الثاني ٣٦  
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ \* ١٥ الى ٢١ \* ٢٢ \* ٢٤ \* ٢٥  
 اسقليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ \* ٢٤  
 اسقوريس ٢٢  
 الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦  
 الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩٠ ٢٦ \* ٥٠ \* ٥٤ \* ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ \* ٦٩  
 الاسكندروس طرابلسيوس ٣٦  
 اسلاوس ٤٦  
 اسمعيل أخو المعتز ١٧٠



اسماء بنت المهدى ١٥٠  
 اسمعيل بن أبي أوديس ب ٢٢٠  
 اسمعيل بن أبي سهل بن توبخت \* ١٥٤  
 اسمعيل بن أبي الوقار - أبو الفضل  
 اسمعيل بن أحمد بن السمري قندي - أبو القاسم  
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق  
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٤١٦ ٢٤٠ ٢٣٠  
 اسمعيل بن رشيد ٢٦١  
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب عيذاب ب ٨٧٦  
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين  
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الطاهر  
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز  
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦  
 اسمعيل بن موسى الهادي \* ١٥٠ \* ١٥٤  
 اسمعيل بن ثور الدين - عماد الدين  
 اسمعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى  
 اسمعيل الزاهد ب ٤  
 الاشبوني - هارون بن موسى  
 الاشر \* ١٠١٨  
 الاشعث بن قيس ٢٠٦  
 اصبع بن محمد - ابن السمع  
 اصبع بن يحيى ب ٤٥  
 الاسهماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد  
 اسطافانوس ٥٥ ثم - اسطافانوس  
 اسطفن الاسكندراني \* ١٠٣  
 اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ \* ٤٧  
 اسطفن الحراني ١٠٣  
 الاصمعي ب ٢٧٣  
 الطرسين ١٦  
 الاطروش الداعي ٣٢٠  
 الطنوس الأمدي ١٠٩

- الاعرف - ابن أم البنين  
 الاعشى شاعر بني قيس ٣٠٦  
 الاعشيان ٣٢٧  
 الاعمش ١١٦  
 اعين بن اعين ب ٨٧\*  
 اعين بن مرثد بن اعين ١٦١\*  
 اغاثوذيون ٨٧\* ١٦  
 اغامنون ١٧  
 اغانيس ٢٢  
 اغلوقن ٨٧ ٣٦ ٩١ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٩ ٢٣٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ٥١ ١٥٣  
 اغوسطوس نصير ٧٣  
 افانس ٣٦  
 افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨\* ١٦٩\*  
 اقميرون أو الاقميرون ٥  
 افراطوس الموسيقى ٣٦  
 افرائيم بن زرعة ب ١٠٤  
 افرائيم بن الزقان - أبو كثير  
 افروديس ٣٥  
 افروسيس ٣٥  
 افروطاغورس ٥٣  
 افروطوخس ٣٦  
 افروقوايم ٣٩  
 افرونيطس الاسكندراني ١٠٣  
 افسطيا ٥٤\*  
 الاقشين ١٥٧\*  
 الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣\* ٥٦ ١٠٥\*  
 أفضل الدولة - أبو المجد  
 أفضل الدين الخوني أبو عبد الله محمد بن تامار ب ١٢٠ الى ١٢١  
 افطيم بن خس ٢٢  
 افلايانوس ١٠٥  
 افلاطون أو افلاطن القياسوف ٦ ١٥ ١٦\* ٣٣ ٣٦\* ٤٧\* ٤٩ الى ٥٤  
 افلاطن الاول الطبيب ٢٢\* ٢٣\*



افلوطرخس \*٣١٩  
 افولان ساميلة اسقلمبيوس ١٥ \*٣٠٩ ثم - افولان  
 افليمون \*٢٧  
 افولان وافولن \*١٨ \*٤٥ ثم - افولان  
 افحانس ٨٥  
 افيطافلون ٢٢  
 افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس  
 افيقيانوس ٨٤  
 افاقيرس ٢٤  
 اقبال الدولة على المعاصري ب ٥٥  
 اقراطلس - قراطلس  
 اقرن ٢٢ ٢٣  
 اقرن الاقرا غنطى ٢٣  
 اقريطن المزين ٢٤  
 اقريطون تلبذسقراط \*٤٥ \*٤٦ \*٤٧ \*٥٣  
 اقريطياس ٥٣  
 اقيس - الملك المسعود  
 اقش ب ٢٥٨  
 اقطينيونس قبصر ٣٣  
 اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ \*٢١١ \*٢١٩ \*٢٤٥ ٢٨١ ٣١٦ ب ٣  
 اقنينوس ٢٣  
 اكنيان قبصر ٨٢  
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس  
 اكيلوس الاسكنداري ١٠٣  
 البيوس طرينوس قبصر ٧٣ \*٧٥  
 الحندروس ٢٣  
 القس الملك ب ٧٦  
 القهلمان ١٠٩  
 القبيادس \*٥٣  
 اليا - مار  
 اليا القس \*٢٥٥  
 الياس بن المطران ب ١٩٢

- اليخوس الاسكندراني ٣٥٣  
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥  
 أم جعفر - زينة  
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٥ \* ١٣١  
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤  
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ \* ١٥٥  
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤  
 أماسيس ملك مصر ٣٩ \*  
 امبراقيس ٦١  
 املايسون ٣٣  
 املخس ٤٣  
 امنطس ٥٤  
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ \* ١٥٤ \* ١٥٥  
 امونيوس ٣٦ \* ١٥٤  
 الامين محمد ١٢٨ \* ١٣٥ \* ١٣٤ \* ١٦٨ \* ١٧٥  
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء ساعد بن ابراهيم بن التليذ ١٦٨ \* ٢٥٩  
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣  
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف  
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٢ ب ١٧١ \* ٢٣٤  
 أمين الدين أبو بكر ياحي بن اسمعيل البياسي ب ١٢٢ ١٤٥ ١٦٣ \* ١٦٤  
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦  
 اميفس ٢٢  
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت  
 انابو ٣١٧  
 اناكسيمندروس ٢٨  
 انبا زخريان ثوبة ب ٨٧ \*  
 انبا غاثون المطران ٨٧  
 انبا دقلس - بندقلس  
 الانباري - كمال الدين عبد الرحمن  
 الانبرور ملك الفرج ٣٠٦  
 اندروقلوس ٣٨  
 اندروماخس القديم ٢٣



اندروماخس الثاني ١١ ١٢  
 اندروماخس ٨٥  
 اندروماخس القريب العهد ٣٣  
 اندرونيقوس ٦٩ \* ٧٣ \* ب ١٣٥  
 اندي ب ٢٤  
 انس بن مالك ٢١٤  
 انطيطرس ٥٤ ث - انطيطرس  
 انطستانس ٩١  
 انطونينوس قيصر ٧٤ \* ٧٥ ٨٤ ث - انطونيونس  
 انطيطرس ٦٠ \* ٦١ ث - انطيطرس  
 انطيطرس المصيبي ٣٦  
 انطيقن ٣٣  
 انطياس ١٠٩  
 انطينوس ٥٥  
 انقلس ٢٣  
 انقيلوس الاول الطيب ٣٣  
 انقيلوس الاسكندراني ١٠٣ \*  
 انقيلوس القياسوف ٣٦  
 انكر ب ٣٤  
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧  
 انكسيمانس ٣٦  
 انوش ١٦  
 انوشروان - كسري  
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٣٠٨  
 انيقولس ٢٢  
 اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٣ \* ٣٠١  
 الاهرل أحمد بن اسحق البرقي ب ٢٢  
 الهازري - أبو يعقوب  
 أوثقرن ٥٣  
 أوثذيموس ٥٣ ١٠١  
 أوثشيموس ١٠٤ \* ١٠٥ \* ث - سقيد بن البطريق

أوثون قيصر ٧٣  
 أوجانيانوس ٩٣  
 الاوحد بن النبي ٢٧٩  
 أوجد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ \* ١٩٣ ٤١٣ الى ٤١٥ ٢٤٢  
 أوجد الزمان - أبو البركات  
 أوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ تم - اذيمس  
 أوزيمس الاسكندراني ٣ ٦  
 أوزيمس الكحال الملك ٣٥  
 أوراس ١٠٩  
 أوروماذن ٥٤  
 أوسايوش القيسراني ٧٢ ٧٣  
 أوغسطس الملك ب ١٣٥  
 أوفارس ٥٧  
 أوقليدس - اقليدس  
 أولبوش ٦١  
 أوليفس ٣٦  
 أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥  
 أونوسطوش \* ٣٨  
 ايارس ٤٦  
 ايارن ٥٩٣  
 ايبك المعظمي - عز الدين  
 ايراقليس الهادي ٣٦  
 ايراقليس ١٨  
 ايرقليس الجبار \* ٢٤  
 ايرقليس الطيب ٢٢ ٢٣  
 ايرقليس الطارنطي ٣٥  
 ايرقليدس الاول ٢٣  
 ايرقليدس أبو افرات \* ٢٤ ٢٣  
 ايرقليدس الافلاطوني ٣٦  
 ايرقليطوس \* ٥٠  
 ايرودوطس ١٩ تم - ارودوطس



ابرورس ٧٦  
 ابروفيلس ٩٥  
 ابرون ١٠٣  
 ايفاسطس ١٩  
 الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف  
 ايلق اوائله ٢١  
 ايلبوس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤  
 ايماروس \*٥٥  
 ابن ٥٣  
 أيوب الابريش الناقل ١٥٠ ١٧٥ \*٢٠٤  
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الأوحى  
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم  
 أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح  
 أيوب الرهاوى ٢٠٤  
 أيوب نجم الدين والصلاح الدين ب ١٨١  
 أيولس ٢٦  
 أيوليوس ١٥

### باب الباء

بابل ١٥٧  
 الباجى - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك  
 باقل ب ١٨٦  
 باكر ب ٢٢  
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فاليس  
 البالى ب ٨٦  
 بانواخت الرشيد ١٧٣  
 بانوس ٤٥  
 الباهلى - أبو الحكم عبيد الله  
 البنانى ب ٣٩  
 البنى - أبو الحسن على بن أحمد  
 بحكم أبو الحسن ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦  
 بخت نصر ٢٧

بختيار ٢٢٧ \* ٢٢٨

بختيار عزالدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ \* ١٣٥ \* ١٣٦ \* ١٣٧ \* ١٣٨ \* ١٤٤ \* ١٥١ \*

بختيشوع بن جورجس ٧٩ \* ١٢٣ \* ١٢٤ \* ١٢٥ \* ١٢٧ \* ١٦٠

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٢

بدان ب ٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاصبع - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ \* ٢١٦ \* ٢٢١

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ \* ٢٠٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين ثور ٣٠٤ \* ٣٠٦ \* ٣٠٧

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد اقلادسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ \* ٢٤٤ \* ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٢

بديع الدين البتدي ب ٢٨

البديع عبدالرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ \*

البرجي - الاهزل

بردقس الملك ٢٧

برزويه ٣٠٨

برطلاوس ١٠٩

برقسانس ٥٤ \*

برقلس ١٠٤ \* ١٠٥ \* ٣١٩

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ \* ١٠٢

بركويوس أو ابولونيوس ١١

البركيلي ٢٤٥

برمانيدس أو برمينيدس ٢٢ \* ٢٣ \* ٥٣ \* ١٠١



البرهان المنجم ٢٨١  
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال  
 برهان الدين وزير عز الدين المعظمي ب ٢٣٩ \*  
 البساسى ب ٤٧  
 بسختر أبو الحارث بن بسختر ١٥٣ \*  
 بساوس ٣٢  
 بسيل المطران ٢٠٤  
 بشر بن بيشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٣٦  
 بشر بن السميدع ١٦٨  
 بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤  
 بشير بن السميدع ١٦٨ \*  
 بطرس الجوارى ٧٣  
 بطروس ٣٦  
 البطريق ١٨٨ ٣٠٥ ثم - ابن الباطريق  
 بطريق البطارقة - أبوغام  
 البطريرق نقي أمير المؤمنين - أبو الغطريف  
 بطليموس القلوزى ٢١٥ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢ \* ٣٠٩ ب ٨ ٢٠ ٢١ ٢٥  
 بطليموس الطيب ٣٥  
 بطليموس الغريب ٥٤ \* ٦٠ ٦٧ ٦٩ \*  
 البعلبكي - السقى  
 البقارطة ١٧  
 بقراط - بقراط  
 بقراطيس الجوارثنى ٢٦  
 بقية الطيب أبو موسى ٢٢٨ \*  
 بقية بن الوليد ٢١٤  
 بقية - أبو عيسى  
 البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف  
 بكس - غيسى بن علي بن إبراهيم  
 بلاديوس ٣٥ ثم - فلاديوس  
 البلخى ٣١١ \* ٣٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن زيد ثم - أبو حاتم  
 البلغارى - التاج  
 بلظفر نصر بن محمد بن معروف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ ١٠٩ الى

بليطيان ب ٨٣ الى ٨٣

بليناسي ٧٣

بفيليانوس ٩٨

بزان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بفت دهن اللوز ب ٢٦٥

بفتلاس ٢٣

بفتليس ٣٦ الى ٣٧ \* ٤٣

البندهي - بديع الدين

بنو أبي طائب ١٦٢

بنو أمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ \* ١٦٣ ٥٠٠

بنو حسنون ٣١٠

بنو حدين ب ٤١

بنو حيون ٢٤٠

بنو خاقان ٢٢٩

بنو خالد ب ٤١

بنو سنان ٢٤٠

بنو شاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنو شاكر - بنو موسى

بنو الصقر ١٦٦

بنو الصوري ب ٢١٨

بنو الصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنو العباس ٣ ١٢٣ ١٦٣ \* ب ٣٥ ٨٧ ١٨٣

بنو عبد المؤمن ب ٦٨

بنو فرارون الكتاب ١٧٠

بنو العلاج ١٦٨

بنو المنذر ١٣٤

بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ \* ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنو هود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنو الينافي ب ٦٨

بنو أمين ٢٣٥



- ابناء المصلح ب ٢٤٧  
 بهاء الدولة بن عضد الدولة \* ٢٤٧  
 بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧  
 بهاء الدين - ابن الزبير  
 بهاء الدين ابوالثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي القاهني ب ٢٠٩  
 بهاء الدين ابوالحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤  
 بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥  
 بهاء الدين بن نقاذة الكاتب ١٣  
 بهرام جور ٣٠٨  
 بهرام شاه - الملك الامجد  
 اهلوان ب ٣١  
 بهمن بن اردشير \* ٢٧  
 بهمنيار بن المرزبان ابوالحسن ب ١٩ ٢٠٤  
 بواثيوس ابوبويثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥  
 بونايس ٣٨  
 بولس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فواس  
 بولس بن حنون او حيون المتطيب \* ١٦٨  
 بولس الحواري \* ٧٢ ٧٢  
 بويثوس - بواثيوس  
 بونفس البيروني ١٠٩  
 بويه بن بهاء الدولة - ابومنصور  
 البيهاسي - أمين الدين ابوزكريا  
 بيرس - الملك الظاهر  
 بيرس \* ٧٤  
 بيض البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد  
 البيهقي ٧٢

### باب التاء

- التاج البلقاري ب ٢١٩  
 تاج الدين ابوالقاسم زين الدين الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ \* ٢٥٣  
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ \* ٢٠٣  
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب ٦ \*

تاش فراش ب ٨

تامور الحراتي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبو زكريا يحيى

تبع ب ١١٤ ١٥٩

التبيني - صارم الدين

تدرس السنفل ٢٠٤

الترجالي - أبو جعفر بن هارون

الترندي يعني القرموني ١٦٣

ترصرة ١٤٤

ترنشا الملك المعظم ب ١٢٤

التفليسي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧

تقي المعلم ٢٤٧ \*

تقي الدين خزر علي بن عسكر بن خليل ب ١٣١

تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الله بن أبي القاسم ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

التسكريقي - الفضل بن جروشم - أبو نصر يحيى

تليد سنان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن محمد - أبو القاسم

تمرتاش - حسام الدين

القمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تنكوشا - دنكوشا

التنوخني القاسمي - أبو علي الحسن

التنوخني - صفى الدين خليل

تيادورس ٣٠٨

تياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣ \*

﴿باب التاء﴾

تأجيس ٥٣

تأبث بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

تأبث بن سنان بن تأبث أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ ٢١٦ \* ٢١٧ ٢٢١ \* ٢٢٢ \*



ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥  
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٣

ثاخن ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاس ٢٢ ٢٣

ثاس بن ابقراط ٢٥ ٢٣

ثاس الحيلي المغالط ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٣

ثافوروس ٢٣

ثافراطس العين زريق ٣٦

ثايس ٣٦

ثايس عبدالوسطا ليس ٦١

ثامسطيوس ٣٩ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطبيب ٢٣

ثاوذروس ٢٤

ثاودوسيوس ٢١٣

ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٣٦ ٥٧ \* ٦٠ \* ٦١ ٦٨ ٦٩ \* ب ١٠٢ ١٣٥

ثاون ٣٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

الذعالي - أبو منصور

الذعالي - نجر الدين بن الدهان

الذقي - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمامة العيسى القعقاعي ١٥٨ \* ١٥٩ \* ١٦٨

ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤

ثور بن مرتع ٢٠٧

ثياذورس الاثيني ٣٦

ثيوفريستس - ثاوفرستس

(باب الجيم)

- جابر بن حيان ٢٤٠ ب ٢٥٤ \*  
 جابر بن منصور السكري ب ١٤٣  
 جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤  
 الجاحظ ٣١٦ \* ب ٢٢ ٢١١ ثم - أبو عثمان  
 جارمكسانس ٢٤  
 جاري ب ٢٤  
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ \* ١٠٤  
 جالباس قيصر ٧٣  
 جالينوس ٣ ٤ \* ٥ ٦ ٧ \* ٨ ٩ \* ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ \* ١٧ ١٨ \*  
 الجبائي - أبو منصور  
 جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ \* ٧٩ ١٠٠ \* ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠  
 جبريل بن عميد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٣١٠  
 جبريل كمال المأمون ١٧١ \*  
 الجبلي - محمد بن عبدون  
 جهر ب ٣٢  
 جراب الدولة ١٨١  
 الجرجاني - عيسى بن الهادي  
 جرجس الفيلسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦ \* ثم - جورجس  
 جرجة بن زكريا عظيم التوبة ١٧٨  
 جريج بن الطباخ المتطبب ب ٨٤  
 جري الطبيب ٣١٧  
 الجريش أو الحريش المتطبب ١٧٨  
 الجزولي - أبو موسى عيسى  
 جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨ \*  
 جعفر بن محمد - أبو عشر  
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١  
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ \* ١٥٥ \*  
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ \* ١٢٣ ١٢٤ \* ١٢٧ ب ٣٤ \*  
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨  
 جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ \*  
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١  
 جعفر المؤذن - أمين الدين



- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩ \*
- جلال الدين البغدادي ٣٠٦ \* ٣٠٧
- الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ \*
- جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن ائردئي ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ \* ٢٤٦ \* ٢٤٧ \*
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الخرساني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولدا الشيخ أبي التيجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ \*
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
- جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٣٠٦
- جمال الدين النقاش السعدي أو الأسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ \* ٢٢٥ ٢٦٥
- جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفتح
- الجمعي - محمد بن سلام
- جنان ١٦٤ \*
- جندكرخان ب ٢٦ \*
- الجنيد بن محمد ب ٢٥١ \* ٢٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- جواد الطيب المصري ب ٤١ \* ٤٢
- الجواليقي - أبو منصور موهوب
- جود ب ٣٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ \* ١٣٦ ١٤٩ \*
- جورجس بن بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠ \* ١٦١ \*
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد  
 جوزة زوجة الموفق بن الطران ب ١٧٦ \*  
 الجوهري صاحب كتاب الصحاح ١١٠ \* ب ١١٣ \* ٢٤٣  
 الجوهري - العباس بن سعيد  
 الجويني - نقر الكتاب  
 الجياني - أبو العباس  
 جبرون بن رابطة ٢٠٤  
 الجبلي - ربيع الدين ثم - مجد الدين  
 ﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائي ب ٢١٨  
 الحاجب الكبير ٢٢٨ \*  
 حاحونا ٣٤  
 الحارث بن سحتر ١٥٣ \*  
 الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣  
 الحارث بن معاوية بن ثور ٢٠٧  
 الحافظ - ابن عساكر  
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٢٠٤  
 الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠ \*  
 الحافظي - زين الدين  
 الحاكم بأمر الله ب ٨٦ \* ٨٩ \* ٩٠ \* ٩١ \* ١٠١  
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون  
 حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١  
 حامد بن علي بن حامد الكمال ب ٢٣٩  
 حايوس بن ماكسن بن زيري ب ٤٠٤  
 حبيب العجبي ب ٢٥١  
 حميش الأعسم بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ \* ١٩٨ ٢٠٢ \* ٢٠٣  
 الحاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤  
 الحاج بن يوسف الثقفي ١٢١ \* ١٢٢ \* ١٦١ ١٦٣ \*  
 الحجري - محمد بن سعيد بن هشام  
 حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧  
 الحداد - ظافر



الحديثي السكاتب ١٠٩

الحراني - أبو الحسن - أحمد بن يونس ثم - عمرو بن يونس ثم - رشيد الدين  
أبو اثناء ثم - يوحنا بن حيلان  
الحراني الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٣ \*

حرب بن محمد ١١٤

الحرسون ١٤٤

الحريري ب ١١١

الحريش أو الجريش المتطبيب ١٧٨

الحرار - أبو عثمان

حسام الدولة ١٤٧ \*

حسام الدين بن ارتق ٣٠٠ \*

حسام الدين ثمرناش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ٢٦٤

حسدای بن اسحق ب ٥٠

حسدای بن بشر وط ب ٤٧

حسدای بن يوسف بن حسدای أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ٥٩

الحسن البصري ب ٥١

الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد

الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩

الحسن بن المهلول الأراقي ١٠٩

الحسن بن الحسين ١١٣ ثم - ابن الهيثم

الحسن بن زيرك ب ٨٣ \*

الحسن بن سهل ١٣٨ \* ٢٠٥ ٢٥٢

الحسن بن سوار - أبو الخير

الحسن بن شاكر ١٨٧

الحسن بن صالح بن بهمة الهندي ١٦٨

الحسن بن العباس المعروف بالصناديق ٤٨٦

الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد

الحسن بن عبد الله بن طنج صاحب الرملة ب ٨٧

الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩

حسن بن علي بن إبراهيم - نقر الكتاب

الحسن بن علي بن اتردي - أبو علي

الحسن بن قريش ١٦٠

الحسن بن محمد الطوسي التيمي المعروف بالاج الحاسب \* ١٢٠ \* ١٣١ \*

الحسن بن مخاض - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطبيب ٢٤٠

الحسن طبيب المقتدر ٢١٨

الحسن الفسوي \* ٢٢٧ \*

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨

الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كرنيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة

حسين بن خرميل ب ٢٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سيناء - ابن سيناء

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١

الحسين بن فهم \* ١٨٢ \*

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسحاق

الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٤٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن مخاض \* ١٤١ \*

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم المؤمن \* ١٧١ \*

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحصيني - أبو العباس

الخطيري - علي بن يوسف - أبو العالي

الحفيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩ \*



الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨  
 حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١  
 الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس \* ١٩٠ ب \* ٢٩ \* ٤٢ \* ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٨  
 حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلباني ب ٥٧ الى ١٦١  
 الحلبي ٢٠٣  
 حلناس ٣٤  
 حامد قردة يوحنا بن ماسوية \* ١٧٨  
 حامد بن اسحق ١٢٣  
 حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو التناء  
 الحمار - سعيد بن فكتور  
 حمدون ١٤١  
 حمد بن ابان ب ٤١ \* ٤٢  
 حمزة بن الحسن ب ٢١ \* ٢٢  
 حمزة بن عابد - نجم الدين  
 الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي \* ١٥٥ \* ١٥٦  
 حنين بن اسحق أبو زيد العبادي \* ١٨ \* ١٩ \* ٢٠ \* ٢٨ \* ٢٩ \* ٣٥ \* ٤٧ \* ٥١ \* ٥٧  
 حنين بن بلوع العبادي ١٩٠  
 حنين القلوسي ٣٠٩  
 حوراطيمس ٢٢  
 الحويرزي ٢٨٥  
 حي بن يقظان ب ٦٥ ١٩  
 الحياتي - أبو علي  
 حيدر بن كاوس ١٦٩  
 حيرون بن رابطة ٢٠٤  
 الحيصيص - أبو القوارس

### ﴿باب الخاء﴾

الخاقاني الوزير ٢٢٤  
 خالد ب ١٤٦  
 خالد بن شهر يار ب ١٥٣  
 خالد بن صفوان بن الاعمى التميمي \* ١٨٠  
 خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد \* ١١٧ - ١١٨

- خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ \*  
 الخالديان ١٨١  
 خذاهوي بن سهل ١٦٠  
 خرخشاذماه طيماذاه ماذرياد خسرو ايم مشاذ ١٥٢  
 الخرساني - جمال الدين  
 خرشي جارية الرشيد ١٨٥ \*  
 خرميدش ٥٤  
 خرويس ٣٦ ٢١  
 خرويس الفقي ٣٦  
 خزعل - تقي الدين  
 خسرو شاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨  
 الخسروشاهي - شمس الدين عبد الحميد  
 خصيب النصراني ١٤٨  
 الخضر عليه السلام ب ٢٥١ \*  
 الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر  
 الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١  
 الخطيب التبريزي - أبو زكريا يحيى  
 خفيف السمرقندي خادم المعتضد ٢٣١  
 خلد بن شهر يار ١٥٣ \*  
 خلف بن عباس الزهراوي ب ٥٢ \*  
 خلف الطولوني أبو علي مولد أمير المؤمنين ب ٨٥ \*  
 خليفه بن بونس بن أبي القاسم بن خليفة الخرجي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦  
 خليل بن أبي الفضل - صفي الدين  
 الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩  
 الخنساء ٢٤٩ ب ١٦٦  
 الخواتمي - شمس الدين السكتي  
 خوارزم شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨  
 خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧  
 خوارزم شاه - محمد بن محمود - علاء الدين علي - علاء الدين محمد  
 الخوارزمي - خوارزم شاه جلال الدين - محمد بن موسى  
 الخويشاني النجم الصوفي ب ١١٦ \*



الخوزي ١٧٦ ثم - سابورين سهل  
 الخونجي - أفضل الدين  
 خوندخاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦  
 الخوي - شمس الدين أبوالعباس  
 الخيزران جارية المهدي \* ١٤٩ \* ١٥٣  
 ﴿باب الدال﴾ وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال  
 دارابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠  
 دارابن سام ٧٢ ٧٣  
 دارابطو ٥٠  
 الدارمي - أبوالحسن عبدالرحمن  
 داري ب ٢٩  
 داريوس ٣٦  
 الداني - أبواسحق ابراهيم  
 دانيال الطبيب ٢٣٧ \*  
 دانيال آر دانييل بن الطيفوري ١٧٧ \* ١٨١  
 دانييل كاتب مؤنس المجلد ٢٣١  
 داهر ٣٤  
 داود عليه السلام ٣٦  
 داود بن أبي البيان - سيد الدين أبوالفضل  
 داود بن أبي المتي - أبو سليمان  
 داود بن بهرام - علاء الدين  
 داود بن حنين ١٨٨ \* ١٩٨  
 داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ \*  
 داود بن رشيد ١١٤  
 داود بن سرايون ١٠٩ ١٢٦ \* ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦  
 داود بن الملك المعظم - الملك الناصر  
 داود الطائي ب ٢٥١  
 الدخوار - مهذب الدين عبدالرحيم بن علي  
 الدرگزيني الوزير ٢٦٨  
 المستوفي ٢٢٥ \*  
 دقيوس تليد أبي الحكم ب ١٥٥  
 دمقراط ٢٥ \* ٦٩ ثم - ديمفراطيس

ذئكاوشا ب ٣٠

الذيسرى - عماد الدين

دهشتك ١٧٤ \*

الدواعي خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميطيانوس قيصري ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العين زربي - ديسقوريدس

دياسقوريدس الكمال ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس ١٠٥ \*

ديسقوريدس العين زربي ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ \* ٤٧ \* ٤٨ \* ٤٩ ٥٢

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديطربوس الملك ٣٤ ثم - ديطربوس

ديمقراطيس اوديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٢٦ ثم - ديمقراط

ديمقراطيس الثاني ٣٥

ديمطر ٢٠ \* ٢٨

ديميطربوس ٤٠ ثم - ديميطربوس

ديوطانس ٦٠

ديوفنطس ٢٤٥ \* ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

### باب النال \*

ذراتن بن ابقراط ٢٥ ٣٣

ذمقراط ٢٥ \* ثم - ذمقراط وديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالنجد - الامون

ذوجانس ٣٦ ٨٧

ذوجانس الملقب بالقراني ٣٦

ذوفنطس ٢٤٥ \* ب ٩٨

ذوفيلس ٢٢ ٢٣ ٣٦

ذونوس ١٨ ٢٠ \* ٢٤

### باب الر \*



- راحة ب ٣٢  
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين  
 راشد مولى الموفق ٢٠٢ \*  
 الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ \* ٢٢٤ \* ٢٢٥ ب ١٣٤ ١٣٥  
 رامن ٣٦  
 رامون المنطقى ٣٦  
 راوس ٢٢  
 راي الهندي ب ٣٢  
 الربيعى - علي بن عيسى ثم - نقي الدين عباس  
 الربيعى ١٥٣  
 ربن الطبرى ٣٠٨ الى ٣٠٩  
 الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ \* ١٢٥ \* ١٢٦ \*  
 ربيع بن زيد الاسقف ب ٤٥  
 ربيعة الرقي الشاعر ١٣٥  
 رجاء الطيب ٢٤٠  
 الرحبي - رضى الدين  
 رسالة الصقلية ١٧٥ \* ١٧٨ ١٨٥  
 رسطايس - ارسطوطاليس  
 الرشيد هارون ١٢٥ ١٢٦ \* ١٢٧ \* ١٢٨ ١٢٩ \* ١٣٠ \* ١٣٢ ١٣٣ \*  
 رشيد الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ب ١٩١  
 رشيد الدين أبو حليمة بن القمار بن أبي سليمان داود بن أبي المتي أبو الوحش ب ١٢١  
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤  
 رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢  
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩  
 رشيق غلام ابن الجزار ب ٣٨  
 رشيق - تاج الدين  
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين  
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن  
 الرضى القزويني ب ٢٠٣  
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦  
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليد ٢٦٣ ٢٦٤ \* ٢٦٥ ب ٢٠٣  
 رضى الدين الرحبي أبو الحاج يوسف بن حيدر بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٢ ٢٣٥  
الرفي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥\*

الرميلي ب ٤٩\*

روييل ب ١٤٥

رودن الافلاطوني ٣٦

روسى الهندية ب ٢٢

روفيس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٢٢٣ ب ١٠٠

روفسطانيس الملك ٦١\* ٦٢

روفيل ٢٣٥

الرئيس - أبو الحسن الحراني ثم - أبو القاسم علي بن الفلج ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناء - سيد الدين

الرئيس هبة الله ب ١٦٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

✽ باب الزاء ✽

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٣\* ٢٥٩\*

زاروس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨\*

الزجاج التتوي ب ٢٠٢

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافة خادم المتوكل ١٨٩\* ١٩٠

زروبان مانشووه الناعمي الخمي ٢٠٤

زربايل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

ذكر يابن الطيفوري ١٥٧\* ١٦٥ ١٨١



- الزنجشري ب ٢٩  
 زنگل ب ٣٣  
 زنگي - اتابك  
 زهر - أبو العلاء  
 الزهراوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ \* ٤٠  
 الزهراوى - خلف بن عباس  
 زهرون ٢٤٠  
 الزهري - أبو بكر بن القاضي  
 زياد ١١٦  
 زيادة الله بن الأغلب ب ٣٥ الى ٣٧ \*  
 زيد بن الحسن الكندي - تاج الدين  
 زيد بن رافع ١١٧  
 زين الحساب ب ١١٥  
 زين الدين الأعمى ب ٢٥٩  
 زين الدين بن معطى ب ٢٤٨  
 زين الدين الحافظي سليمان بن المؤيد بن خطيب عقر ب ١٨٩ الى ١٩٠  
 زين الدين الكشي ب ٢٣  
 زين العابدين علي بن الحسين ب ٢٥١  
 زين الملك أبو طالب بن الخياط ب ١٤٥  
 زينب طيبة بنى أورد ١٢٣ \*  
 زيوس - زيوس  
 زينون ٣٦  
 زيوس اوزوس ١٥ ١٩ \*

### ﴿باب السين﴾

- سابور ب ٢٩  
 سابور بن سهل ١٦٠ \* ١٦١ \* ثم - الخورزي  
 سابور ذوالاكتاف ٢٠٨  
 سارافس ١٠  
 ساطورس ٨٤  
 الساعاتي - محمد بن علي بن رستم  
 سالم بن هود ب ٨١  
 سالم خادم المنصور ١٢٤

السامري - مذهب الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساھر يوسف ٢٠٣ \*

ساوارس ٢٢

ساواری ١٠٤ ثم - ساوری

ساوتاس ٢٢

ساوری ٣٣ ٣٦ ثم - ساواری

ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥

ست نسيم ٣٠٢

سجاح أم التوكل ٢٢١

السجري - طاهر بن ابراهيم

سجبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٢١ \* ٢٦١

سحنون ب ٦٨

السخاوي - علم الدين

الديد - أبو البيان

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباري كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦

سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩

سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان ب ١١٨ الى ١١٩

سديد الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ \*

سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٤

سديد الدين بن أبي البيان ب ١١٣ \*

سديد الدين بن ربيعة - سديد الدين محمود

سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠

سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٢٧ ٢٤٩

سديد الدين محمود بن عمر بن ربيعة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ \* ٢٩١ \* ٣٠٠ \* ب ١٦٧ \*

سديد الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سرايون ١٠٩

سرجس ٢٣

سرجس المتطيب ١٨٩

سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ \* ١٢٦

سرجس الراس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥

سرجيوس بولوس ٨٤



- سرخاب الكسوة ٢٢١  
 سري السقطي ب ٢٥١  
 سسر ب ٢٢  
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٥  
 سعد ب ١٦٩  
 سعد بن أبي وقاص ١١٠  
 سعد بن محمد - أبو الفوارس  
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠  
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو إسحق إبراهيم ب ١٩٢ \* ٢٤٤  
 سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧  
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦  
 سعدون كاتب يانس ٢٣١  
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩  
 السعدي - جمال الدين النقاش  
 سعيد ٢٦٨  
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر  
 سعيد بن اتردي - أبو الغنائم  
 سعيد بن إسحق النصراني ١٢٢  
 سعيد بن الاموي ١١٣  
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ \* ٨٦ الى ٨٧  
 سعيد بن توفيل ب ٣٦ ٨٢ \* الى ٨٥  
 سعيد بن جبير ١٢٣  
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤  
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك  
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨  
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥  
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل  
 سعيد بن غالب - أبو عثمان  
 سعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالجار ب ٥٥  
 سعيد بن محمد بن البغوثش - أبو عثمان  
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

سعيد جدا التميمي ب ٨٧  
 سعيد الدولة أبو الفجر ب ١١٨  
 سعيد الدين - ابن سناء الملك  
 سفرو نسقس ٤٣  
 سفيان ١١٦  
 سقاس ٣٣  
 سقايس ٤٣  
 سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ \* ٥٥ \* ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ \*  
 سقراطس الطيب ٣٥  
 سقراطوس ٢١  
 سقورس المطاع ٣٦  
 سقوريدوس الاول ٢٤  
 سقوريدوس الثاني ٢٢  
 سقولوس ٢٣  
 سقوروس ٢٤  
 سكرة الحلبي ب ١٦٣ الى ١٦٤  
 السكروي - أبو بكر بن الحكم  
 السكري - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - قوهوب بن ظافر  
 سلام الابرش أبو سلمة ١٦٥ \* ١٨٥ \* ب ٢٤ ٢٥ \*  
 سلامة بن مبدار بن رجحون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧  
 السلطان السلجوقي ٢٨٣  
 السلقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد  
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧  
 سلويه بن بيان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦  
 سلويه تلميذ الكندي ٢٠٨  
 سليطة الخادم ب ٢٤٨  
 سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣  
 سليمان بن أيوب الفقيه ب ٤٤  
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٥ ١١٥  
 سليمان بن حكيم الناصر ب ٥٠  
 سليمان بن داود عليهما السلام ٨ ٢١ ٢٤ \* ٢٧ ٢٢٤  
 سليمان بن داود بن بيان ١٦٨



- سليمان بن عبد الله بن طاهر \* ١٣٩  
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨  
 سليمان بن عبد الله ٢١٤  
 سليمان بن علي - زين الدين  
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢  
 سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان  
 سليمان بن وهب ١٣٩  
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد \* ١٢٩ ١٣٥  
 سليمان السكال ٣١٨  
 سم ساعة ب ٣٥  
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة  
 سماخس ٤٥  
 سماس ٢٢  
 سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥ \*  
 السمرقندي - بدر الدين محمد شمس - نجيب الدين  
 سمرياس ٢٢  
 السمعاني ب ١٦٢  
 السمعوني ب ١٥٣  
 السموهول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠٠ الى ٣١٠  
 سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ \* ٢١٩ \* ٢٢٠ الى ٢٢٤ \* ٢٢٧ \* ٢٣٨  
 سنبليقيوس أو سنبليقيوس \* ٣٣ ٦٢  
 السنجاري - عزيز الدين  
 سنجر ٢٨٥  
 سنجس ٣٦  
 سنجاري ب ٢٤٤  
 سندن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٠  
 سندهشار ١٠٩  
 السندي بن شاهك ١٥٢  
 سنقار \* ١٥٣  
 السنقل ٢٠٤  
 السني البعلبيكي \* ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١  
 السمر وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والجميع انه أبو القنوخ يحيى بن حبش بن أحمد يرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ \* ١٧٢ \* ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكهيج ١٦٠ الى ١٦١ ١٧٩

سهلان - أبو الحسن

السهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكي بن الفرغاني ١٦٦

سوانيد يقوس ٢٢

سوراذس أو سورانوس ٢٢ ٣٥ ٩٩

سورندوس ٢٢

سوروس ٣٥

سوسطراطيس ٢٤

سوقوس ٢٣

سوان أو سولون ١٥ ٥٠

سوناخس ٢٢

سوناخس الاثيني ٣٣

سويابوس ٢٢

سيديويه ١٨٩ ب ٢٠٣ \*

السيراني ب ٢٠٣

سيسن الماني ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ \* ١٣٥

سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٣ \* ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قليج ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ \*

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن عمر بن نزل ب ٢٣٦ ٢٦٢

سيفلوس ٢٢

سيفورس ٢٣

سيمالدمشقي ١٦٧

سيمري الهلال ١٠٣



سميس ٦١

سميائس ٤٥ ٤٦ \*

سيدورخنا ١٠٩

## باب الثين

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن ينيق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ \*

شاناك الهندي ب ٢٣ الى ٢٢

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السندی ١٥٢

الشمار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحسن البغدادي ب ٢٤٧

الشوقي - أبو محمد

الشراي - شجاع

شراحيل بن معين بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤ \*

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ \*

شرف الدين بن ضنين ب ٢٣ ٢٤ \* ١٨٣ ١٤٠ \*

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٣٠٧ \*

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان المايرساي ب ٣١

- شرف الكتاب - ابن حيا  
 شرك الهندى ب ٣٢  
 الشريف - شرف الدين اسمعيل  
 الشريف البكرى ب ١٩٢  
 الشريف الحلبي ب ٣١  
 الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣  
 الشريف السكال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣  
 الشريف محمد بن محمد الحسيني - أبو عبد الله محمد  
 الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥  
 الشريف الناصح - شمس الدين محمد الحسيني  
 الشعبي \* ١١٦  
 شعيب بن أبي حمزة ٣٥٥  
 شعيب اليهودي ١٣١  
 شقة تراقب لاني العالي السلي ب ١٥٢  
 شكة أم ابراهيم بن المهدي ١٤٩ ١٨٤  
 شمس الحكماء - ابراهيم السامري  
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١  
 شمس الدولة ب ٥ \* ٦  
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ \* ٢٨  
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ \*  
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم ١١٥ ١١٧  
 شمس الدين أبو الفضل المطواع السكال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٥  
 شمس الدين بن اللبودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥  
 شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين \* ٣٠٦  
 شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس  
 شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي ب ٢٢٧ الى ١٧٣ ١٧٤ ٢١٦  
 شمس الدين الكتبي المعروف بالخواصمي ب ١٩٦  
 شمس الدين الكلي محمد بن ابراهيم بن أبي الجحاس أبو الحسن ب ٢٦٢ \*  
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤  
 شمس الدين محمد الحسيني الشريف الناصح ب ٢٣٧  
 شمس الدين محمد الوتار الموصل ب ٢٣ ٢٤  
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادي ب ٢٤٩



- شعرون الراهب المعروف بطبيوبه ٢٠٩  
 الشهبس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١  
 شهاب الدولة - مودود  
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ ٢٤٧ \*  
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠  
 شهاب الدين بن العالم القاضي ب ٢٦٦  
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ٢٢٠  
 شهاب الدين السمروردي - السهروردي  
 شهاب الدين طغريل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨  
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩  
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦  
 شهاب الدين المراغي - الشريف  
 شهاب الدين النقبواني ب ٢٤٧  
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣  
 شهدة بنت الأبري ب ٢٠٣  
 شهدي الكرخي ٢٠٤  
 شهر يار أبو مهرويه ١٥٣ \*  
 شهنشاه ب ٥٧  
 شهبين الحسين - أبو الحسن  
 شينث ١٦٩  
 شيخ بن عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠  
 الشيخ الرئيس - ابن سينا  
 الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور  
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن خمويه  
 الشيخ الموفق - ابن جميع  
 شيدرا الاشيلي ٧٧  
 الشيرازي - أبو اسحق  
 شيرز يل بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢  
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥  
 شيركوه - أسد الدين

تلك الصادق

صا ب ٢١٥

الصا ب ٧

الصاحب اللغوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ \* ١٤٦ \* ١٤٧ \* ١٤٨ \* ١٤٩

صاحب الحقة ٢٣٨

صارم الدين التبريني الامير ب ٢١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٠٢ \* ٢٣٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد الهنسي - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٣٤ الى ٣٥

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ \* ١٨٥

صالح بن الرشيد ١٣٣ \*

صالح بن وصيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ \* ٢٥١ \*

صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن ميمحان صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٥ الى ٢٣٢

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شكري وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ \* ٢٤٠ \*

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التتوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٢ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

صكه ب ٣٢

صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ \* ٢٢٩ \*



الصلى - أبو محمد  
الصناديق - الحسن بن العباس  
صنجل الهندى ب ٢٢٢\*  
صواب شمس الخواص ب ٢٤١  
الصولي ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضياء ب ٢٩  
ضياء الدين - ابن البيطار  
ضياء الدين بن سقر ب ١٦٨  
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦٦\*  
ضياء الدين عمر والذالفخر الرازى ب ٢٥٥  
﴿باب الطاء﴾

طاط ٢١٥  
طاليس الاسكندراني ٢٦  
الطاهر ١٥٥\*  
طاهر بن ابراهيم المجرى ب ٢٢٣\*  
طاهر بن الحسين ١٨٤\*  
طاهر بن محمد المقدسى - أبو زرعة  
الطائفة ٢٢٤ ٢٢٧  
الطبرى - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد  
الطبرى الحاسب ١٢٠\*  
طراينوس الاسكندروس ٢٦  
الطرطوشى ب ١٤٣  
طرينوس - البيوس  
الطغرائى - أبو اسمعيل  
الطفيل ب ١٤٦  
طلحة بن جعفر - الموقى  
طملون - محمد  
طميدوس ٧٣  
طوثرى ٩١  
طورينوس ٣٨\*

الطوسي - شرف الدين  
 طواس الاسكندراني ٣٦  
 طيار يوس قيصر ٧٣ ٧٥  
 طيبويه - شمعون  
 طيطوس قيصر ٧٣\*  
 طيفور اخو ارمولى الخيزران ١٥٣\*  
 الطيفورى - عبدالله  
 طيمانوس ٤٣  
 طيماناذ ١٥٢  
 طيمانرخس ٦٥  
 طيمانوس ٣٦  
 طيمانوس الجاثليق ١٧٤  
 طيمانوس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠٩ ٣١٩ ٥٣\*  
 طيمانوس الطرسوسى ١٠٣  
 طيمانوس القلستينى ٣٤

### باب الظاء

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب ٤٨  
 الظافر بامر الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٥\*  
 ظافر بن تميم ب ١٠٨  
 ظافر بن جابر السكرى ٢٤١\* ب ١٤٣ الى ١٤٤  
 ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤  
 الظافر لا عز الدين الله ب ٩٠  
 الظاهر - الملك الظاهر

### باب العين

عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨  
 العارض - أبو الفضل  
 عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصارى ١١٥  
 عاصم بن عمرو بن قتادة ١١٥  
 العاصم بن الله أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٥\*  
 العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد  
 العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق



عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥  
 عباد أبو عمرو - المعتضد  
 عباد بن عباس ب ٢٢١ \*  
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين  
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٢٣  
 العباس بن سفيان - أبو غانم  
 العباس بن عبد المطالب ٢٨٥  
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩  
 العباس بن المأمون ١٦٦  
 العباس بن محمد ١٢٥ \*  
 العباس وكييل إبراهيم بن الاغاب ب ٢٦  
 العباسية بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٣٥  
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد  
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار  
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد  
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد  
 عبد الله بن أسلم ٢١٦  
 عبد الله بن بابي ب ٦  
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢  
 عبد الله بن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥  
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء  
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣  
 عبد الله بن سعيد الدين - سعيد الدين أبو المنصور  
 عبد الله بن شيمون ٢٠١  
 عبد الله بن طاهر ١١٩ \* ١٨٣  
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج  
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد  
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢٢  
 عبد الله بن عمر ٣٠٥  
 عبد الله بن مالك ١٥٤  
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبدالله بن محمد الاموي أمير الاندلس ب ٤٢ ث - عبيدالله

عبدالله بن محمد الازدي - أبو محمد عبدالله بن محمد

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد

عبدالله بن محمد بن داود ١٦٣

عبدالله بن المقفع ٣٠٨ \*

عبدالله بن الهادي ١٥٤

عبدالله الطيفوري ١٢٦ \* ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧ \* ١٧٩ \* ١٨٠ ١٨١ \*

عبدالله وزير المتوكل ١٣٨ \* ١٥٧ (احسبه عبيدالله بن يحيى)

عبدالحق الصقلي ١٨٩

عبدالحمد بن عيسى - شمس الدين

عبدالحمد المترسل ب ١٨٥

عبد الرحمن الانباري - كمال الدين

عبد الرحمن بن إبراهيم قاضي بعلبك - يحيى الدين

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧

عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧ \* ١١٨ \*

عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد

عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة

عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي

عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ \* ٤٢ ٤٣ \* ٤٤ \* ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٧ \*

عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤

عبد الرحمن بن مندويه ب ٢٩

عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد

عبد الرحمن جد الفخر المارديني ٢٩٦

عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين

عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين

عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل - يحيى الدين

عبد الرزاق بن أحمد - البديع

عبد السلام - موفق الدين

عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس ١١٩ \*

عبد العزيز - موفق الدين



- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين  
 عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤  
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد  
 عبد العزيز بن عبد الجبار - موقق الدين  
 عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين  
 عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١  
 عبد العزيز بن النقيس - شمس العرب  
 عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موقق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ \* ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥  
 عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤  
 عبد الملك الباجي ب ٦٨  
 عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ \*  
 عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان  
 عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان  
 عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣  
 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ \*  
 عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨  
 عبد الملك الزيات ١٣٨  
 عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣  
 عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان  
 عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ \*  
 عبد المؤمن بن علي الداعي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ \* ٦٧ ٦٨ \* ٧٦ ٢٠٣  
 عبد الواحد بن أبي جعفر الهنتاني - أبو محمد  
 عبد الودود الطيب ٢٧٩  
 عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧  
 عبد يشوع بن هرير ٢٠٥  
 عبد يشوع بن نصر ١٢٦  
 عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩  
 عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤  
 عبدوس ٢٣١ \*  
 عبدوس بن زيد ١٦٠ \*  
 عبدون بن نخاد ٢٣٠ \*

العبدى - محمد بن أحمد  
 العبدى الشاعر - همام الدين  
 عبيد الله أمير الاندلس (أظنه عبيد الله بن محمد) ب ٤١  
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية  
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس \* ١٤٤  
 عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ \*  
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم  
 عبيد الله بن عبيد الله الاسكافي \* ٢٢٥  
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم  
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢ \*  
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبيد الله وزير المتوكل  
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٢٧ \* ٣٩  
 عثمان اسم ملج ب ٢٧١  
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز  
 عثمان بن عفان ١١٥  
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر  
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين  
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد  
 عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر  
 العرضي - مؤيد الدين  
 عرقه النحوي ١٩٧  
 العرقلة - أبو الندي حسان  
 العروضي - أبو الحسين  
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ \* ب ٢٢٠  
 عز الدولة بختيار ٢٢٧  
 عز الدولة المظفر أخوه مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨  
 عز الدين أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧  
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الجنبي الأمير ٣٥٠  
 عز الدين أيبك التركاني - الملك المغر  
 عز الدين أيبك المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩  
 عز الدين فرخشاه صاحب مرخند ب ١٧٧ ١٧٨ \*  
 عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ \* ٢٤٨



عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضري ب ١٢٠  
 عزور بن الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧  
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي الممالك ٢٧٦  
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ \* ٨٩ \* ٩٠  
 عزيز الدين السنجاري ب ٢٤٤  
 العسكري ب ٢١١  
 العسكري الفقيه ٢٢٥  
 العسكري اللغوي ٢٠٩  
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم  
 العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج  
 عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ \* ١٤٦ \* ٢٢٤ ٢٢٧ \* ٢٢٩  
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٢٣  
 عطار د ١٦  
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ \*  
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النجوي الموصل ب ٢٠٤  
 عقبه بن أبي معيط ١١٥ \*  
 العكاز - عليان  
 العكبري - أبو البقاء عبد الله  
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ \* ٧ \* ٨ \* ٩ \* ١٩ \*  
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢  
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ \*  
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٣١ ٣٢  
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٠٦ \*  
 العلاف - أبو الهذيل  
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر  
 علم الدين السنجاري ب ١٩٥  
 علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندي ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ \*  
 العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك  
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤  
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١٦٨ ١٦٩  
 علي بن أبي طالب القيرواني ١٠٠  
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن اتردي - جمال الدين  
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن  
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل  
 علي بن اقلح - أبو القاسم  
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢  
 علي بن حامد الكمال ب ٢٢٩  
 علي بن الحسين - أبو القاسم  
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسين  
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١  
 علي بن خليفة - رشيد الدين  
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل  
 علي بن رضوان - أبو الحسن  
 علي بن الرضي ب ٢٥١ \*  
 علي بن سليمان ب ٩٠ \*  
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوي  
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن  
 علي بن شهاب الخني ٣١٩ ٣٢٠  
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣  
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل  
 علي بن العباس المجوسي ٢٣٦ الى ٢٢٧  
 علي بن عبد الله اخوان سينا ب ١٩  
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن  
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن  
 علي بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦  
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم  
 علي بن عدنان - عفيف  
 علي بن عمر - سيف الدين المشرقي  
 علي بن عياش ٣٥٥  
 علي بن عيسى ٢٥٥  
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن  
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤



علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرعي ٢٤٣

علي بن عيسى السكال ٢٤٠ \* ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كايح ب ٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد انقيمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعقي - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر \* ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ \*

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن اتردي أبو الحسن ٢٧٦ \* ٢٩٧

علي بن وهبان ٢٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى المنجم ١٩٨ \* ٢٠٠ ٢١٩

علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي المعالى سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعكاز الحلبي ب ١٥٤ \*

العماد بن السماسي ب ١٧٤ \*

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسمي في الكتبي ب ١٦٤

عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك المعادل الملك الصالح ب ١٧١ \* ٢٣٥ \* ٢٣٦

عماد الدين الدينوري أبو عبد الله محمد بن عيسى بن أحمد ب ٢٧٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٦ ٢٠٥  
 عمران بن علي الموصلي ب ٨٩  
 عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص  
 عمر بن أحمد - ابن خلدون  
 عمر بن برهان الدين - شرق الدين  
 عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر  
 عمر بن حفص بن برتق ب ٤٥ \*  
 عمر بن حمزة - الشريف  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ \*  
 عمر بن صخر ب ٨٤ \*  
 عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ \* ١١٧ ١١٨  
 عمر بن علي بن البزوخ - أبو جعفر  
 عمر بن الفرخان الطبري ١٣١ \* ٢٠٧  
 عمر بن الملك الامجد - الملك المظفر  
 عمر بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٢ \* ٤٥  
 عمر حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ \*  
 عمر القرشي ب ١٦٢  
 عمران الاسرائيلي - أوخدا الدين  
 عمران بن أبي عمرو ب ٤١ \*  
 عمران بن صدقة - أوخدا الدين  
 عمران القصير ٢١٤  
 عمرو بن جرموز ١١٨ \*  
 عمرو بن العاص ١٠٤ \* ب ٨٨  
 عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرماني  
 عمرو بن عوف ١١٢  
 عمرو بن محمد النافل ٢١٤  
 العميد ١٤٧  
 عبد الملك ٢٦٦  
 العميد ٢٠٦  
 عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ \*  
 عنبشة بن اسحق الضبي ١٧٠  
 عنتر العيسى ٢٩٠



- العنزي أبو أيوب محمد بن المجلي الصانع الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧  
 عوانة بن الحكم ١١٨  
 عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦  
 عون العبادي الجوهري ١٢٩ \* ١٣٣  
 عيسى عليه السلام ٧٢ \* ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسيح  
 عيسى - أبو قريش  
 عيسى اسم ماله ب ٢٧٢ \*  
 عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨  
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم  
 عيسى بن أبي خالد ١٦٠  
 عيسى بن اسحق - أبو علي  
 عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ \* ٢١٩  
 عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ \*  
 عيسى بن جعفر ١٣٦  
 عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ \* ١٥١  
 عيسى بن حكيم الدمشقي ١١٩ \* ١٢٠ \* ١٢٠ الى ١٢١ ١٦٠  
 عيسى بن زرة - أبو علي  
 عيسى بن شهلا ١٢٤ \* ١٢٥  
 عيسى بن مهران بخت أوصه اربخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤  
 عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى  
 عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ \*  
 عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠  
 عيسى بن علي السكالي ٢٤٧  
 عيسى بن قسطنطين ١٥٩  
 عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤  
 عيسى بن ماسة ١٢٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ \*  
 عيسى بن الملك العدل - الملك المعظم  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي العهد ١٦١ \* ١٦٢ \* ١٦٣  
 عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤  
 عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله  
 عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناقل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤  
 عيسى بن يحيى السجعي - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦  
 عيسى الرقي المعروف بالتقليسي ب ١٤٠ \*  
 عيسى طبيب القاهر ٢٣٧ \*  
 عيسى الفقيه ب ١٢١ \* ١٢٢  
 عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب العين﴾

عائون - انبا  
 غازي بن ابراهيم - الملك السعيد  
 الغازي بن ارتق - نجم الدين  
 غافر طيمس ٢٣  
 الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٢ \* ١٣٣  
 غالب طبيب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١  
 غاس الحمصي ٣٦  
 غالوس ٢٣ \* ٣٣  
 غرغوريوس ٢٣ ثم - غرغوريوس  
 غريانس ٢٢  
 غرغوريوس صاحب الكناس ١٠٩ ثم - غرغوريوس  
 الغزالي ب ٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢٠٤  
 غسان بن عباد ١٧٠ \*  
 الغضنفر الامير ب ١٤٢  
 غضبض أم ولد الرشيد ١٢٠ \*  
 غاس ٥٤ ٦٠  
 غلوقن ٣٦ ثم - اغلوقن  
 غنسيديفوس ٢٢ ٢٤  
 الغنوي - عز الدين محمد  
 غوانس ٤٢  
 غورس ٢٤ \* ٣٣  
 غورجياس ٥٣  
 الغوري - حسين بن خرميل  
 غولس الطارنطاني ٣٣  
 غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

﴿باب الفاء﴾



فاذن ٥٣ ثم - فیدن

الفار الطيب ب ٦٧ \*

الفارابي - أبو نصر

فارقوديس ٣٩ \*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارنزي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضى - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٣٦

فافالس الاثني ١٠٣

فالفس ٩٥ \* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفائز بنصر الله أبو القاسم قيس بن الظافر ب ١١٠ \*

الفتح بن خاقان ١٤٠ \* ١٤١ \* ١٥٧ \* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ \*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فثيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦ \* ١٢٧ \* ١٢٨ \* ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

نخر الدولة بن المطلب ب ٢٠٣

نخر الدين ابن خطيب الري وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٣ الى ٣٥

نخر الدين بن الدهان المخيم أبو شجاع الثعلبي ب ١٨٣

نخر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

نخر الدين الماردني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

نخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

نخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١٩

فندروس ٥٤

فراث بن شحات ١٦١ ١٦٢ \* ١٦٣ \*

فرجية اسم جارية ب ١٢٨ \*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣ \* ١٤٥

فرخشاه - عز الدين

فرديقاوس ٢٣

الفرزدق ب ١٣١  
 الفرغاني - أحمد بن كعب  
 فرفوريس المصري ٣٦  
 فوفوريوس صاحب إيساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٣٠ ٢٤١  
 فرفوريس التوري ٣٦  
 فرفوريس التاليفي ٣٥  
 فركسيتا ٢٤  
 فرمس ٤٠  
 فروادش ٣٦  
 فرنيوس (والاصح فرنس) ٧٦  
 القسوي - الحسن  
 الفضل بن جرير التكريتي \* ٢٤٣  
 الفضل بن الربيع \* ١٢٨ ١٣٦ \* ١٧٢  
 الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣  
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ \* ١٧٣ \* ١٧٤  
 فلاذوس ١٠٣  
 فلاطن - افلاطن  
 فلاغواس \* ١٨  
 فلاغورس ٢٣  
 فلاغوسوس ١٠٩  
 فلبس ٥٣  
 فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس  
 فناخسرو - عضد الدولة  
 فنون المطيب ٢٣٧ الى ٢٣٨  
 فهد - أبو المسيب  
 فوثاغورس - فيثاغورس  
 فوثيفورس ٥٦  
 فوجخواقا ٤٢  
 فوراس ٢٣  
 فورفوس ٢٣  
 فوريس ٣٥  
 فوسيدونيوس ب ١٠٤



فولس ٢٢ ثم - بولس ثم - فولوس

فولس الاجانيطي ١٠٣

فوليس ٢٥ ٣٣ ١٠٣

فولوس ٢٤ ٣٦

فولوطيس ٢٣

فولوقراطيس ٣٩ \*

فونيس ٢٣

فيثاغورس ١٧ ٣٦ \* ٣٧ الى ٤٣ \* ٤٤ ٥٠ \* ٦٧ ١٠٥ ١٠٤ ب

فيثاغورس الطبيب ٣٣

فيد بن نجم - أبو القاسم

فيدن ٤٥ ثم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٢

فيلبس أبو الاسكندر ٥٠ ٥٤ \* ٥٥ \*

فيلدافوس الملك ٧٢ \* ٧٣ \*

فيلس الخلدوني ٢٤

فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ١٠٤ ب

فيلن ٤ ٦١

فيان الطرسوسي ٣٦

فيلنيس ٦٢

فيلاطوس ٣٦

فيناريطي ٢٤

### باب الفاف

قابوس أمير جرجان ب ٤ \*

قاسل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٠ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤ \* ٢٣١

القاضي الفاضل - محي الدين

قافلس ٣٦

قافولونس ٣٤

قامبوسيس ٤٠

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١ \* ٢٢٩ ٢٣٧ ب ٨٦

قايماز - قطب الدين

قبيصة جارية المتوكل ١٧١ \*

تسليمة بنت الحارث بن كادة ١١٥

تشم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ \*

القدورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الخافظ

قرطاس ٥٣ ١٠١

قرطيس ١٧٧ \*

قراوقايو ٣٩

قرطاس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموني - الترمذي

قريساميس ٢٤ \*

قريطن - اقريطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٣١٠

قبطان لوقا ابيه ليكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطانس ١٠٢

قسطنطين الملك ٢٤٢

القصري - ميمون

قطب الدين قايمار ٢٥٨ الى ٢٥٩ /

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ \*

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ \*

الققطي - ابن الققطي ثم - اسمعيل بن صالح

القلانسي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو موطادس ٢٤

قلسمانس ٥٤

القلبي - أبو جعفر عمر بن علي

قلغيموس ٢٢

قلوذيوس قيصر ٨٣



قلیدس المعروف بالمهدي للضالین ٣٦

قلیطقون ٥٣

قرالدولة ٣٠٣

القمر اوی - نجم الدين

القمری - أبو منصور الحسن

القمی - الحسين بن اسحق ثم - المؤید

قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ \* ٤٦٤

قهلان ١٠٩

قوام الدين صاعد المني ب ٣١

قورونس ١٥

قولون ٤٥

قومودس ٧٤ ٧٦

قونیوش ٤٤

قوری أبو اسحق ابراهيم \* ٢٣٤ ٢٣٥ ب ١٣٥ \*

قونیطوس ٨٤ \* ٩٩

القياسرة ٨٣ ٨٥

القياني - أبو علي

قيس بن زهير العيسى ب ٢٦١

قيس بن معدي كرب ٢٠٦

القيسراتي ٢٨١

قيصر ٢٨ \* ٧٣ \* ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبي القاسم - علم الدين

قيضا الرهاوي ٢٠٥ \*

قيلاطس ٣٦

قيماز الزيني - مجاهد الدين

قيمن الحراني ٣٦

قينان ١٦

### باب السكاف

كافور الاخشيدي ب ٨٦

كافي الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيقات - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذبانويه ب ٥

الكرخي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

الكردي - سيف الدين

الكركاني - أبو القاسم

الكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوقراطس

كسري انوشروان \* ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشي - زين الدين

الكفيف - أبو القاسم

كلاو بطرة ٣٥ ثم - قلاو بطرة

الكلي - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كيلة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٢٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ \*

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ \*

كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنيناري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنكبا الهندي ب ٢٢ \*

كورس ٤٠

كوكن زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكومي - أبو عبد الله محمد بن مكنون

الكال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيقباذ بن كخسرو بن قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيكاس بن كخسرو صاحب الروم ٢٠٦

كيومرث ١٦



﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣  
 اللاذقي - صفي الدين خليل  
 لاون ٣٣  
 لاون الطرسوسي ٣٦  
 لبد ب ٢٧٠  
 اللبودي - نجم الدين ثم - شمس الدين  
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨  
 اللجلج ١٥٢ \* ١٦٨  
 لشيدرا الاشبيلي ٧٧  
 لقمان ٣٦ ب ١٦٦  
 لقوة - يوسف  
 لقيط ١١٦  
 اللهجد ١٦  
 لوصيس ٥٣  
 لوقا ٢٤٢  
 لوقس ٣٣ ٩٤ \* ٩٥  
 لوقس بيرس ٧٤ \*  
 لبلي اسم حبيبة ب ١٤٦

﴿باب الميم﴾

ماباطياس ٢٣  
 المابرسامي - شرق الزمان  
 ماخاخس ٢٣  
 ماخاون ٥٤ \*  
 ماخيس ٢٣ \*  
 مار اليامطران نصيبين ٧٢  
 مارثوادرس ب ٨٦  
 مارتيريم ١٩٢ ثم - مريم  
 مارس الحيلي الملقب بناسلس ٣٤  
 مارسرجس ١٣٥ ثم - مامبرجس  
 مارقس ٣٦ ثم - مرقس  
 مارقس عاشق العلوم ٢٥

- ماري - أبو الحسين ساعد  
 ماري ملك القرنج ب ١٢١ \*  
 ماري بطوس ٣٤  
 ماري بنس ٩٤ \*  
 ماري بنوس ٢٣  
 ماري بنوس الاسكندراني ١٠٣  
 ماري بنوس أومار بنون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ \* ١١٥  
 ماري بنوس - ارمانيدوس  
 المازي بار بن قارن ٣٠٩  
 ماساوش ٢٣  
 ماسرجيس ٣٣ ثم - ماسرجيس  
 ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤  
 ماسرجيس ١٠٩ \* ٢٠٤  
 ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥  
 ماسويه بن يوحنا ١٧٩ \* ١٨١ \*  
 ماطروس (والاصح ماطرنوس) ٧٦  
 ماقارينوس ٢٣ \*  
 ماغيالوس ٤٣  
 ماغيثس ٢١  
 ماكرد ٢٢٥  
 مالانا رسا ٣٣  
 مالسطس ٢٢  
 الماقي - أبو عبد الله محمد  
 مالك الاشر ١١٨ \*  
 مالك بن أنس ب ٦٨  
 مالك بن وهيب الاشعيلي ب ٦٣ \*  
 مامالس ٢٢  
 المأمون الخليفة ١٢٨ \* ١٢٩ ١٣٢ \* ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ \* ١٣٧ \* ١٣٨ \*  
 مامون بن مامون - خوارزمشاه  
 المأمون ذوالمجد يحيى بن الطاهر ب ٤٨ ٥٠  
 المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة  
 ماناخس ٢٣



- مانا طيس ٢٣  
 مازطياس ٣٣  
 ماذطياس القاصد ٣٦  
 مانون ٥٣  
 ماني ٧٣  
 مانوس ٢٢  
 ماهالس ٢٢  
 الماوردي القاضي ٤٤٢  
 مائة آلاف أم أبي العشار ب ٨٥  
 مبارك بن سلامة بن رحون ب ١٠٧ \*  
 المبرد ب ٢٠٣  
 المبشر بن فاتك - أبو الوفاء  
 المتاني - نجم الدين  
 المتقي بن المقدر ٢٢٤  
 مقيم ب ١١٤ ٢٠٠  
 المتنبى ب ٢٠٢  
 المتوكل ١٣٨ \* ١٣٩ \* ١٤٠ \* ١٤١ \* ١٤٢ \* ١٥٧ \* ١٥٨ \* ١٦١  
 متي بن يونس أويونان - أبو البشر  
 متيم ١٣٨  
 مجاهد الدين قيسار الزيني ٣٠٤  
 مجاهد العامري ب ٤٠ ٥٠ ٦٤  
 المجدي بن صاحب ٢٦٤  
 مجد الدولة صاحب الري ب ٥ \* ١٩  
 مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢١  
 مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد  
 مجد الدين الجيلي ب ٢٣ \*  
 مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بهابك ب ٢٥٩  
 المجريطي - مسلمة  
 مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ٤٤ ٤٥  
 المحسن بن ابراهيم - أبو علي  
 محفوط - أبو العلاء  
 المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الباقر ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن ابراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ \*

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحكيم عبيد الله - أبو محمد

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٢٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الأنباري - سديد الدولة

محمد بن بجر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تكش - خوارزمشاه

محمد بن تميم ب ٤٥ \*

محمد بن ثواب الموصلي أبو عبد الله ٢٤٦ \* ٢٤٧ \* ب ١٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داور

محمد بن جرير الطبري - أبو جعفر

محمد بن حكيمنا ٢٦٧ \*

محمد بن الجهم ٢١٢



محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٢  
محمد بن الحسن - ابن الهيثم  
محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله  
محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن حسن الغنوي - عز الدين  
محمد بن الحسن الوراق ٣١٠  
محمد بن الحسين بن الكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد  
محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين  
محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣  
محمد بن داود بن الجراح ١٤٢ ثم - أبو عبد الله  
محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر  
محمد بن سجنون - أبو عبد الله  
محمد بن سعيد ١١٣  
محمد بن سعيد بن هشام البخري المعروف بابن ملساقه بدهة  
محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ  
محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧  
محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ \* ١٨٢  
محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ \*  
محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى  
محمد بن صالح ١٥٥ \*  
محمد بن طاهر - أبو سليمان  
محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٢  
محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الأنيسري  
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١٠٠ \* ١١٢ ١١٣ \*  
محمد بن عبد الله - أبو بكر  
محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١  
محمد بن عبد الله بن تومرت - أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله بن حامد البجلي - أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٢ \*  
محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢  
محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن المقار ب ٤٥  
محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر  
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧  
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح  
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الاندلس ب ٤١ \* ٤٢  
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر  
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نقر الدين الماردني  
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل  
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦  
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي  
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٨  
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر  
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد  
 محمد بن علي الباقر ب ٢٥١  
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣  
 محمد بن عمر - نقر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور  
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣  
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢  
 محمد بن محمد بن حامد الاصماني - عماد الدين أبو عبد الله  
 محمد بن محمد الفارابي - أبو نصر  
 محمد بن محمود خوارزمشاه ٢٥٩  
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤  
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦  
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٣٩  
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥  
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١  
 محمد بن ناموار - أفضل الدين  
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح  
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة  
 محمد الشهاب ب ٤٧  
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣  
 محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤



محمود الملك ٣٢٢  
 محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠  
 محي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩  
 محي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠  
 محي الدين قاضي مرند ب ٢٣  
 المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٢ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٣٢\*  
 المداثي ١١٧  
 المرتضى ٢٣٤  
 المرتضى الاجل ٢٤٢  
 مرتوما ٢٣٥  
 مرطيا ليس ٧٥\*  
 مرقيان الملك ١٠٤ الى ١٠٥  
 مرقس ٦١  
 مرماري ٢٣٥  
 مروان بن جناح ب ٥٠  
 مروان بن الحكم ١١٩\* ١٦٣  
 مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مريم  
 مريم بنت جندب بن جويرجس ١٦٠  
 المسترشد بالله ٢٥٦  
 المستضي بالله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١  
 المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥  
 المستعين ١٣٨ ٢٥٧  
 المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢  
 المستكفي بالله ٢٢٤  
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨\* ٢٦١ ٢٧٨  
 المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٤ ٢٠٨  
 المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٤  
 مسرور خادم المعتصم ١٦٥  
 مسرور غلام الموفق ٢٣٠  
 مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤\* ب ٣٥\*  
 مسعود بن محمد الغزنوي ب ٨ ١٨ ٢١\*  
 المسعودي ٣٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسكويه ٢٤٥ \* ٢٧٦  
 مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالجريطي أو المرحيطي ب ٣٩ \* ٤٠ \* ٤١ \* ٤٥  
 المسمي ٢١٧  
 المسيب ب ١٤٦  
 المسيح عليه السلام ٧١ \* ٧٢ \* ٧٣ \* ٧٥ \* ٧٦ \* ٧٧ \* ١٠٣ \* ١٤٦ \* ١٧٧  
 المسيحي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى  
 مسيئان ٢٢  
 المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧  
 مظفر بن الدواق ٢٥٥ الى ٢٥٦  
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥  
 المعافي بن عمران ٣٠٥  
 معاوية بن أبي سفيان \* ١١٠ \* ١١٦ \* ١١٧ \* ١١٨ \* ١١٩  
 معاوية بن جبلة ٢٥٧  
 معاوية بن الحارث الأكبر ٢٥٧  
 معاوية بن يحيى ٢١٤  
 المتزايك ٩٩ \* ١٤١ \* ١٤٢ \* ١٧١  
 المعتصم بالله ١٥٧ \* ١٦٤ \* ١٦٥ \* ١٦٦ \* ١٦٧ \* ١٦٩ \* ١٧٣ \* ١٧٥  
 المعتصم بالله بن همام ب ٤٩  
 المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ \* ٢٠٢ \* ٢٠٣ \* ٢٠٤ \* ٢١٥ \* ٢١٦ \* ٢٢٠  
 المعتضد بالله أبو عمر وعباد بن عباد ب ٦٥  
 المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ \* ١٩٩ \* ٢٠٣ \* ٢٣٣  
 المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥  
 معدوهو المزار الخليفة المصري ب ٣٨ \* ٨٦ \* ٨٧ \* ٨٨  
 معدى كريب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧  
 معروف الكرخي ب ٢٥١  
 معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ \* ٢٢٧  
 معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١  
 معين بن القاسم أبي دلف ١٦٩  
 معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١  
 معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥  
 معين بن عمر اخو سيد الدين بن رقيقة ب ٢٢٥  
 مغنس الاسكندراني ١٠٣



مقتدى الحمص ٣٣

المفتش كل الطبيب اليهودي ب ١٥٣ \*

المقتدر ١٤٤ \* ٢٠١ ٢٠٢ \*

المقتدى بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥ \*

المفتنى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٢

مليس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو القمخ مومني بن الملك العادل ب ١٥٧ ١٩٣ \* ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ \* ١٨٣ \*

الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ \* ٢٣٥ \*

الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ \*

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين عمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ \*

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب مارد بن ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين سيرس ب ١٤٠ ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ٣٠٠ \* ب ١٦٧ \*

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١ \*

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩ \* ١٧٥

الملك الفاتر ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ \*

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ \*

الملك المظفر تقي الدين عمر ابن الملك الامجد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين ايبيك التتر كنانى ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ٢٢٢

الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ \*

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ \*

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٥٩ ب ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ \*

منجم بن الفوال ب ٥ \*

المنصور أبو جعفر الخليفة \* ١٢٣

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣٢٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠

منصور بن بائس ٢٠٥ • منصور بن طحانة ٢٢٠

منكسانس ٥٣ • منسكة الهندي ب ٢٣

ميتانوس الثاني ٢٢ ثم - ميتانوس

منيسارخس ٣٨ \*

المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق \* ١٢٩

مذهب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النعاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مذهب الدين أبو القضاة بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلي ٢٦٨

مذهب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مذهب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٠

مذهب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٢٠٦

مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢١ • • • • • مهرويه بن شهریار \* ١٥٣

مردود بن مسعود بن محمود شاه الدولة الملك الأعظم ب ٢٠

موريدس ٤٢ • • • • • موسى بن موسى الثاني ٣٦

الموسن ٤٠ • • • • • موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر \* ٢٣٦

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢ • • • • • الموفق بالله طحانة بن جعفر المتوكل \* ٢٠٢

الموفق بن شععة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد \* ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أسيد ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن الحسين ب ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن البوري الكاتب النعماني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصرف ب ٢٤٨ • • • • • موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي ب ١٨٢ ١٩١



- موفق الدين المنقح أبو الفضل أسعد بن خلوان ب ٢٦٥  
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨  
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩  
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ \*  
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣  
 مولود من الاسكندراني ٣٦  
 مؤنس القهل الخادم ٢١٤ ٢٣١ \*  
 موهوب بن ظافر ب ١٤٤ \* . . . المؤيد القمي الوزير ٣٠٣  
 مؤيد الدولة أبو الظفر اسامة بن منقذ ب ١٦٢  
 مؤيد الدين ب ١٤٧  
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣١  
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١  
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣  
 ميشائوس القديم ٢٢ ثم - ميشائوس  
 ميخائيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨ \* ١٢٩ ١٣٥  
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤  
 ميخائيل بن أنخي دهشتك ١٧٤ . . . ميرتديطوس ٢٢  
 ميرونس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢  
 ميساوس ٣٤ . . . ميغانوس ٣٣  
 ميلن الاقراغظي ٢٣ . . . ميلن الثاني ٣٣  
 ميلن الفيشاغوري ٤٠ . . . ميمدوسيوس ٤٣  
 ميمون بن هارون ١٢٤ . . . ميمون القصري فارس الدين ب ٢٧٧  
 مينس ٢٢ \* ٥٣ . . . مينودوطس ١٠٠

### باب النون

- نارسيوس الرومي ١٠٣  
 نارون قيصر ٧٣ ثم - نيرن  
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦  
 ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤  
 ناصر الدين بن يغمور ب ٢٣٦ \*  
 ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦  
 الناصر لدين الله ٣٠١ \* . . . نباديطوس ٣٤  
 نجاح الشراي نجيم الدولة أبو الين ٣٠١

نجم بن طرقة صاحب البيارة ب ٤٥

نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الورقي ٢٥٧

نجم الدين أبو الفتح شهاب غازي ملك شاه بن طغرل بك ٣١

نجم الدين أيوب ب ۱۱۶

نجم الدين أيوب والإصلاح الدين ب ١٨١

نجم الدين بن النيقاح أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف بابن العالمة ب ٢٦٥

نجم الدين حمزة بن غايد الصرخدي ٣٠٧

نجیم الدین عمر بن محمد بن الکریمی القاضی ۱۳ ۸۷ ۴۸۰ ۳۰۶\*

نجم الدين العازي بن ارتق ۲۹۹ ۳۰۰

نجم الدين القمراوى \* ٣٠٧ \*

نجم الدين الملبودي أبوزكريا يحيى بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ إلى ١٨٩

نجم الدین یوسف بن شرف الدین علی بن محمد الاسفرزاری به ۲

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي ب ٣١ \*

نَحْبِيبُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ الظَّافِرِ بْنِ عَقِيلِ الشَّيْبَانِيِّ ب ١٨٢

نجیب الدین اسعد اوچدانی ب ۱۸۴۰

نِسَارُوسُ الْفَلَسْطِينِي ٣٥ ٠٠٠ نِسْطَانُ بْنُ جَرِيحٍ ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦

نسطس ۴۳ • • • نسطورس ۱۰۰

نہم خادم احمد بن طولون پ ۸۴ \* • • • • • تھریں منصور بن ہمام ۱۶۶ \*

زهر الحلي ب ١٥٣ \* . . . زهر الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨

دستور الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦

نصر الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٣٠١

النظر من الحارث ١١٣ الى ١١٦

نظام فورس ۶۱ • • • النظام ۳۰۴

نظيف النفس الروحي ٢٣٨ • • • النعمان القاضي بأفريقية ب ٣٨\*

زعم ۱۱۶ • • • نظریه تالیذ الکندی ۲۰۸

نظير الدين بن الزبير ب ١٠٩ \* ١١١

النقاش الأسعدي أو الأسعدي ٧

نفس ۴۲ • • • • • نقولا الراعي ب ۴۷ \*

غزوہ دین کو ش ۱۷ • • • نو بخت ۳۰۱

نوسن مذکور ب ۴۲

نور الدین بن جمال الدین بن ارقی پ ۲۲ \*

نورالدين محمود بن زكي الملك العادل ب ١٥٥ \* ١٦١



نوفل ب ٣٢ ..... نوميديانوس ٨٤  
 نيدر يطوس ٣٥ ..... نيرن قيصر ٨٠ ثم - نارون  
 نيطس الخبز ١٠٣ ..... نيقانر ٦٠ \* ٦١ \* ٦٩  
 نيقولاوس ب ٧٧  
 نيقوماخس الجرامني القيتاغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦  
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ ..... نيقوماخس الارثماطيق ٢٢٠  
 ﴿باب الهاء﴾

هايل ١٩٢ \* ..... الهادي موسى ١٢٦ \* ..... هاروت ٤٨٧  
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ \* ١٨١  
 هارون بن عزور الراهب ٧٢ \*  
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦ ..... هارون الطيب ٣١٨  
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ \* ٨٥  
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠  
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع  
 هرثمة بن اعين ١٣٤ \* ..... هرقل ٣٨ ثم - ايرقلس  
 هرمس ١٩ ..... هرمس الاول ١٦ \* الى ١٧  
 هرمس الثاني ١٧ \* ..... هرمس الثالث ١٧ \*  
 هرمس الطيب ٢٤ ..... هرمس المهيب ١٩  
 هرمس الهرامنة المثلث بالحكمة ٩  
 هروسيس صاحب القمص ١٥٠ \*

الهروي ٢٤٥  
 هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤  
 هشام بن عروة ب ٢٢٠  
 هشام المؤيد بالله بن الحنم ب ٤٤  
 هلال بن أبي هلال الجعفي ٢٠٤  
 هلال بن بدر بن حسنويه ب ٥  
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٢٥ ٦٦ ..... هند أم معاوية ١١٩ \*  
 هولكو ب ١٩٠ \* ..... هيامس الملك ٢١

﴿باب الواو﴾

الواثق بالله ١١٢ ..... وارخس ٢٣ \*  
 الوجيه الواسطي ب ٢٠٢ \* ..... وصيف التركي ١٤٢

وطايوس قيصر ٧٣

الوايد بن عبد الملك ٧١٩

## باب الباء

باسر خادم المأمون \* ١٧١

باسين السيماني ب ٢٠٥

باغات العين زبي ٨٧ ٢٦

بانس الخادم ٢٢١

بجي بن أبي حكيم الحلبي ٢٠٣

بجي بن أبي منصور ب ٩٩

بجي بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣ \*

بجي بن البطرقي ٢٠٥

بجي بن خالد بن برمك \* ١٢٦

بجي بن سعيد بن بجي ب ٨٦ ٨٧

بجي بن عدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا

بجي بن بجي المعروف بابن السمينة ب ٢٩

بجي النحوي ١٧

بجي النحوي الاسكندراني فيلوفينوس ٢٦

بجي وهو وزير ٢٨٩

برغاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦

يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن مريد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٨٤

اليسع ٢٠٦

يعقوب عليه السلام ب ١٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق الكندي أبو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السيراقي ٢٠٣

يعقوب صاحب البيمارستان ١٦٠

يليان ١٠٣



يندون خادم الهادي \* ١٥٤ \* ١٥٥  
 يوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن  
 يوحنا بن مجتيشوع \* ٢٥٢ \*  
 يوحنا بن حيلان أو حيلان أو خيلان ب \* ١٣٥ \*  
 يوحنا بن سراييون \* ١٠٩ \*  
 يوحنا بن سهل ١٦٥  
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣  
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨  
 يوحنا المعمدان ٧٢  
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩  
 يوسف بن إبراهيم مولى إبراهيم بن المهدي أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩  
 يوسف بن اسطقس المتطبيب ب ٢٢  
 يوسف بن سليمان ١٦٨  
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والد عبد اللطيف ب ٢٠٢  
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤  
 يوسف بن يزداد ب ٢٢  
 يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٣٤١  
 يوسف القاسي الاسرائيلي ب ٩١  
 يوسف القس \* ٢٠٣ \* ٢٤٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل  
 يوسف القصير البصري ١٦٨  
 يوسف لقوة الكيمياء \* ١٥٧ \*  
 يوسف النصراني ب ٨٦  
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤  
 يوفال بن لاخ بن منوشاخ ٩  
 يولاس ٣٤  
 يوليوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يوليوس  
 يوليوس جايوس قيصر الآخر ٧٢  
 يوليوس الملك ١١

﴿تم فهرست المرتب على حروف المجمع﴾

﴿ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

﴿ فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والاحم والقبائل وغير ذلك ﴾

﴿ باب الالف ﴾

الاسكندرية والاسكندرانيدون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٣١ *
الاسماعيلية ب ٢	آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ٩١	آلزائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
اشبيلية ب ٤١	ابيرا ٢٥ ٣٣
اصهان أو أصفهان ١٦٩	الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترنوس ٥٤
الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	اثيل ١١٥
الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أثينية أو أثينس أو أثينا ٤٣
الاغارقة ب ١٣٣ ثم - غريقيون	اخميم ١٧
افروجيا ٤	اراقليا ٣٨
افريقية ب ٣٥	أربد ٢٤٩
انس ٣٣	الاريس ب ٣٧
افشنة ب ٢	اربيل ب ١٧ ١٨٢
اققة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٠	ارزن الروم ب ٢٠٨ *
اقاذيميا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧ *
اقروطونيا - قروطونيا	ارغس ١٥
اقريطس ٥	ارغوا ١٥
اقريطية ٤٢	الارمن ٧٨ *
الاقصى - الجامع	ارمنيانس ٧٨
اقوليا ٧٤ *	ارميتية ٧٨ *
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٣٧	اسبان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاسبتار ب ٢٤٩
الانتار ٧٧	الاسراييليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروثنية ١٥٧
الانتصار ١١٣	اسطاغرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧
انطاكية ٧٣	اسعدرد ٧



انطاليا - ايطاليا

انقرة ١٧٥

الاهواز ١٣١

الارض ب ٢٦٦

اولنثس ٥٤

اياد ٢٦٠

الآيتاخية ١١٦٦

اينج ب ٨

ايطاليا ٣٨

ايلوبليس ٧٤

ايونيا ١٥

\*باب الباء\*

باب الازج ٢٢٧

باب بردان ١٥٤

باب البريد ب ٢٦٦

باب توما ب ١٤٠

باب الجوز ب ٤٣

باب الحرم ١٧٢

باب خراسان ١٥٤

باب خربة الهراس ٣٠٣

باب درب الغلة ٣٠٣ \*

باب الرحمة ب ١٢٢

باب زويلة ب ١١١

باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦

باب شاع بالرها ب ١٢٣

باب الشام ٢٢٢

باب الشماسية ١٧٣

باب العزة ٢٦٢

باب الغلة ٣٠٣

باب الفخ باشيلية ب ٦٥

باب القرا ديس ب ٢٤٩

باب القرج ب ١٦٧

باب الميدان بالموصل ٣٠٥

باب النصر ب ١٧١

باب النقب ١٥٤

بابل ١٧٥ \*

باجري ١٠٩

باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠

الباطنية ٣٦

باميان ب ٢٣

بانتياس - نهر

باورد ب ٤

بجاية ٧٦ ٧٩

البحر الاخضر ٨٢

بحر الروم ١٧٠

البحرين ٢٠٧

البحيرة ٣٨

بخارى ب ٢ \*

بندر ١١٥ \*

البدرية ٣٠٣

البندون و هو نهر ١٨٢

البربر ٤٠

البربر ب ٧٧ \*

بردي - نهر

برقة ١١٨

برقي ٢٤٧

بركة الحبش ب ٥٨

بركة الفيل ب ١٢٥

البصرة ١٢

بصري ب ٢٥١ \*

البصه ب ٥٦

بطلوس ب ٤٣ \*

- بطولومايس ٨٤  
يعليك ٧٤  
بغداد مدينة السلام ١٢٤  
البغداديون ٣٠٢  
البقراطيون ١٥٩٣  
بلدس ٢٣٦  
بلخ ب ٥٧  
بلد ٢٤٧  
بارم ٥٦  
بلنسية ب ٤٩  
بنو آود ١٢٣  
بنو الحارث الاسعريين معاوية ٢٠٧  
بنو ربيعة ب ١٤٦  
بنو عبد الدار ١١٥  
بنو عمران أي اليهود ب ١٥  
بنو قحطان ب ٢٣٢  
بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦  
بنو كنة ١١٣  
بنو مخزوم ١١٧  
الهنساء ب ٢٠٧  
يوان ب ٢٦٤  
بوثيون ٥٤  
بورنوس ١٠١  
بوشنج ١٥٥  
البويهية ٢٢٧  
بيت لحم ٧٣  
بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣  
بشميون ١٥٢  
بيرون ب ٢٠  
بيعة سنة أخلج بقرطبة ب ١٤  
بيعة سوق الثلاثاء ٢٠٢
- بيعة مرقوما ٢٣٥  
ألبيا ب ٨٤  
باب التاء  
تبريز ب ١٧٢  
التتار والتتر ٢٢٣  
تبرجالة ٧٥  
الترك ٢٨٣  
التركان ب ١٦٨  
ترمذ ٢٨٥  
تقليس ٣٠٤  
تكريت ٢٨٥  
تل باشر ب ٢٦٦  
تلسان ب ٨٠ ٨١  
تيس ٨٢  
تونس ب ٧٨  
باب التاء  
تبير ١١٩  
تراقية ٥٤  
الثرثار ب ١٧  
تعل ٢٨٧  
تقيف ١١٣  
تمود ب ١٨  
التنوية ٢١٤  
باب الجيم  
تاجرم ب ٤  
الحازر ب ١٧  
الحالينوسيون ١٩٣  
جامع حلب ب ٢٠٨  
جامع دمشق ب ١٨٢  
الجامع الأزهر ب ٩٠ ٩١  
الجامع الأقصى ب ٢٠٧



الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩

الجبل ١٦٩

جبل قاسيون ب ١٦٣

جرجان ب ٤\*

جرج ب ٣٠٤

جرمانيا ب ٧٤\*

جرهم ب ١١٤

الجزيرتان ب ١٦٢\*

الجزيرة ب ١٠٠

جزيرة ابن عمر ب ١٩٣

جعبر ب ١٢٢\*

جعفر بن كلاب ب ١٤٦

جناق ب ٢٩٥\*

الجنادل قبلى اسوان ب ٩١

جندى ساپور ب ١٥٣

جورقب ب ١٤٥

جيرون ب ١٤٤

الجيزة ب ١٠١

الجيلان ب ١٧١

﴿باب الحاء﴾

الحجاز ب ١٧

حران ب ١١٦

الحرانية أو الحرانيون ب ١٦

الحرمة ب ٢٣٤

حصن القرح قريب من اشبيلية ب ٦٩

حضر موت ب ٢٥٧\*

حضن ب ١١٩

الحظيرة ب ٣٠٣

حكمان ب ١٦٤\*

الحلاوية - المدرسة

حلب ب ٨٢

حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧

حمام القار بالقاهرة ب ٨٩

حماة ب ١٧٤\*

حص ب ١٧٩\*

الحنفية ب ١٦٨

حوران ب ٣٠٧

الحيرة ب ١٢٩

حني ب ٣٥٠\*

﴿باب الخاء﴾

خانكاه السهيساطى بدمشق ب ١١٦

خراسان ب ١٦٢\*

الخربة ب ١٢٤

خرنبرت ب ١٧٠

خرميش ب ٢

الخزرج ب ٢٤٦

خسر وشاء ب ١٧٣

خلاط ب ٣٠٤\*

الخلد ب ٣٣

خلدايون ب ٣٨

خلفيدى ب ٥٤\*

خلقيس ب ٦١

خلسكدونية ب ١٠٤

خندق ب ٤٨

الخندق ب ٩٠

خوارزم ب ٨

الخوارزمية ب ١٨٥

الخواصون بدمشق ب ٢٠٤

الخورزق ب ٢٦٤

الخوز ب ١٦٤

خوى ب ١٧١

خير ب ٢٨٥

\*باب الذا\*  
ال

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣  
دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٧٧  
دار الحارة بدمشق ب ١٤٤  
دار الحديث بالموصل ب ٢٠٤  
دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣  
دار الروم ببغداد ١٤٤  
دار العلم ببغداد ١٤٦  
دارا ٧٧ \*  
دانية ب ٤٠  
دبركي ب ٢٠٧  
دجلة ١٧٧ \*  
دجلة دارا ٧٧  
الدخوارية - المدرسة  
درب عمل ببغداد ٣٠٤  
درب القلعة ببغداد ٣٠٣  
درب القالوذج ببغداد ب ٢٠٢  
درب الفضل ببغداد ٢٢٤  
درتا ٢٥٢  
دقواء ١٤٤  
دمشق ١٠٠  
دمياط ب ١٢١  
دنياوند ١٥٠  
دنيسر ب ٢٦٨ \*  
دهستان ب ٤  
ديار بكر ٤  
دير بني الصقر ٥٦٦  
دير الخندق ب ١٢٢  
دير السيق ب ٢١٥  
دير قسطنطين ٢٤٣  
دير القصر ب ٨٩

دير النساء بالعات ١٧٣

دير قني ٢٣٥

الديلم ١٤٥

الديلمان ب ١٧

ديوسبولس ٣٩

ديلون ٣٩

\*باب الذا\*  
ال

دورية ١٥٥ \*

\*باب الرا\*  
ال

رأس العين ٧٣ ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١ \*

رباط الفتح بسلا ب ٧٤

الريذة ١٤٩

ريعة ٢٤٢

الرجبة ٢٥٣ \*

رضوى ١١٩

رقادة ب ٣٧

الركة ١٣٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٢

رها أو هرا يعني هراة ب ١٧

روذس ٥

الروم ١٥

رومية أو رومة ١٥ \*

الري ١٤٥ \*

\*باب الزا\*  
ال

الزبدية ١٧٤ \*

الزبريتان ١٧٩

زنجان ٥٦٩

الزهراء ب ٤٢ \*

\*باب السين\*  
ال



سوق جبرون بدمشق ب ٨٤١  
سوق العطر ببغداد ٤٦٤  
سوق القمح بدمشق ب ١٩٢  
سوق القناديل ببسطاط ب ١١٣  
سوق المناخيلين بدمشق ب ٢٤٤  
سوق يحيى ببغداد ١٤٩

السويداء ب ٢٦٦  
سقبليا أوسقبلية أوسقبلية ٤٠  
\* (باب الشين) \*

الشاش ١٥٥  
الشام ٤  
شدوة ب ٤٣  
الشرقية ١٢٤  
شرمساح ب ١٢١  
شقمان أرض حوران ب ١٨٣  
شقان ب ٤  
شقر ب ٨١  
الشماسية ١٦٥  
شهرزور ب ١٧  
شوبك ٨٧  
شيران ٨٤٥ \*

\* (باب الصاد) \*

الصابئة أو الصابة أو الصابئون ٨  
الصراة ٣٠٥  
صرخد ٣٠٧  
صرخز - خمر  
صعصعة ب ١٧  
الصقراء ١١٥  
سفين ١١٧  
الصقالبة ٥  
صقلية - سيقليا

سابورخواست ب ٧

الصامر ب ١٧٧

ساموس ٣٨ \*

ساروة ٢٧٦

سبأ ب ٢٠٦

سزمن رای ٢٢١

سرقسطة ب ٤٠٩

السريانيون ٣ ٤٠٩

سطنية ٨٢

سعد بن عبادة ب ٢٤٦

سعد بن معاذ ب ٢٦٦

سقطيتا ١٥٧ \*

السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧

سقلية - سيقليا

سفورون قبيلة ٢٨

سكة أبي نجيج بالموصل ٣٠٤

سلا ب ٧٤

السجوقيون ٤٨٣

سليم ب ١٤٦

سمرقند ب ٤٦

سمرنا ٧٨

السمرية ب ٢٢٤ \*

سمنقان ب ٤

سهيساط ب ١٨٣

السند ١٧٥ \*

السواد ١٣٧

السودان ١٧٥

سورا ٤٢١ \*

السوريانيون ٩ - ثم - السريانيون

سورية ٣٩

السوس ١٣٧

سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٤

- صمغ ب ١٦٤  
 صور \* ٣٨  
 الصوفية ب ١٦٤  
 صيدنايا ب ١٤٠  
 \* (باب الطاء) \*  
 طارم ب ٦  
 طارنطا ٤٠  
 الطالبيون ١٦٣  
 طاوورومانيون ٤٠  
 طبران ب ٦  
 طبرستان ٢٨١  
 طرسوس ١٨٢  
 طرياس ١٧  
 طليطلة ٤١  
 الطليل ١٣  
 الطور ب ٢٧٧  
 طورسينا ٥  
 طوس ١٢٨  
 طيرتباذ ١٢٩  
 طيغ ١٥٦  
 \* (باب الظاء) \*  
 الظفرية - مسجد  
 \* (باب العين) \*  
 عاد ب ١١٤  
 العادلةية - المدرسة  
 عالقين ب ٢٤٣  
 عامرين صمصمة ب ١٤٦  
 العباد ١٨٤  
 العباسية ب ١٢٤ \*  
 العبرانيون ١٦ \*  
 عبقر ٢٩٦  
 عجلون ب ٢٥٠  
 ألجم ٤  
 العذراوية - المدرسة  
 العذيب ب ٢٣٧  
 العراق ١٢١  
 العراقيون ٤  
 العرب ٣  
 عرفات ١٨٢  
 العريش ١١٨  
 العزيزية ب ١٢٤  
 عسكريه رة ١٥٥  
 العظيمة ب ٨٩  
 العقاب ب ٧٩  
 عقرباء ب ١٨٩  
 عكا ب ١٥٧ \*  
 عكبا ١٤٤  
 العلت ١٧٣  
 العلان ب ١٦٣  
 العلوية ١٣٢ \*  
 عمنا ب ٢٥٥  
 عمورية ١٧٥  
 عندان ب ١٦٤  
 عيذاب ب ١٧٧ \*  
 عيساباذ ١٥٤ \*  
 عين زينة ٢٥  
 عين شمس ٢٩  
 \* (باب الغين) \*  
 غرناطة ب ٤٠  
 غريفيون ٧٧ ثم - الاغارقة  
 غزنة ب ٢١  
 غزة ب ١٢٢



## \* (باب الفاء) \*

فاراب ب ١٣٤

فارس والفرس هـ

فاس ب ٧٩

فاوان ٢٧

فتى مرشد ٢٥٧

الفرات ٧٧

فردجان ب ٦

الفرس - فارس

فرغامس ٩

الفرما ٨٢ \*

الفرنج ٣٠٦ \*

فسا ٣٢٧

الفسطاط ٢٤١

فلسطين ٧٤

فوتو ٤٠

فولوس ٤

فيد ١٥٢

فيروز كوه ب ٢٤

فيلان ب ١٧١

القبوم ٢٠٦

## \* (باب القاف) \*

القابون ب ١٦٨

القادسية ١٦٦ \*

القارة ٢٨٧

قاسيون - جبل

القاطول ١٦٦ \*

قانطوريا ٤٠

القاهرة ٢٤٣

قارولونيا ٤٠

قبادرز بيرون ١٥٥

قبرس ٨٢

القدس ٢٩٩ \*

القراقة ب ١٢٠

قرطبة ٣٧

قرة ٧٨ \*

قروطونيا ٣٩ \*

قریش ١١٣

قزوين ١٦٩

القسطنطينية ٧٣

قصر ابن هبيرة ١٥٦

قصر السبع ب ٨٩

قصر فرخ ١٤٤

قصر الفضل بن الریح ١٧٢

قصر الفضل بن يحيى ١٧٣

قطر بل ١٢٤

قطيعة الدقيق ٢٣٥

قفط ب ٣٨

القلاوون ببغداد ١٧٣

قرا ٣٠٧

قنيدس هـ

قنطرة البردان ١٧٤

قو هـ \*

قواريرضبة ٢٦١

قورنتوس ٨٤

قوص ب ٦٣

القوط ٧٧

قواياثا ٢٥٧

قوسين ب هـ

القيروان ب ٣٦ \*

قيس ب ١٤٨ \*

قيس عيلان ب ١٤٦

## \* (باب الكاف) \*

كتابة ب ٣٧ \*

الكرخ ٢٠٤

الكرك ١٣

كر كنج ب ٣

كرمان ١٤٤

الكسدانيون ٩

كسكر ١٥٣

الكعبة ٢١٩

الكلاسة بدمشق ب ١٨٤

الكلدانيون ٥

كلخ ب ٢٠٧

الكمريون ٤٥

كنانة ب ٢٢١

كندة ٢٠٦ \*

كنعان ب ١٦

كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩

كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢

كنيسة مارثوادرس بالقدس ب ٨٦

كنيسة اليعاقبة بدمشق ب ١٤٣

الكوفة ١٦٢ \*

الكولم ب ١٢٠

كون كنبد ب ٦

## \* (باب اللام) \*

اللبادون بدمشق ب ١٤٤

لبنان ب ٢١٩

اللاطينيون ب ٤٧

لنوس ٨٢

لوية ٢٨

لوقروس ٤٠

لوقين أولوقيون ٥٥

لبنون قبيلة ٣٨

## \* (باب الميم) \*

ماوراءالنهر ٢١٣

ماثوني ٥٤

الماذنة الغربية بدمشق ٢٠٤

ماردين ٢٩٩

ماطابونطيون ٤٠ \*

ماغانيسيا ٣٩

ماقدونيا ٥٤ \*

المامونية - المدرسة

البيضة ١٣٢

متان ٣٠٧

المتلثة - المثلثون

المحوس ٩ \*

الحلة ب ١١٨

محلة اليهود ببيغداد ٢٨٥

المحمدية ١٦٦

المدائن ١٣٥

مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤

المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الخلاوية بحلب ب ١٦٨ \*

المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦

المدرسة العادلية بدمشق ب ١٦١

المدرسة العنراوية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧

المدرسة الطليحية بدمشق ب ٢٦٠

المدرسة المامونية ببيغداد ٢٠٣

المدرسة النظامية ببيغداد ٢٦٠

المدينة ١١٦

مدينة السلام - بغداد



- المرباطون ب ٦٤ ث - الملمون  
 مراغة ب ٢٣  
 مراکش ب ٦٨  
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩  
 مرج الصفر ب ٢٠٦  
 مرسية ب ٥٥  
 مرند ب ٢٣\*  
 مرو ١٥٥\*  
 المرية ب ٤٩  
 مرخان ب ٢٨  
 المستنير ب ٢٨  
 مسجد الترمذي يعني القرموني بقربة ١٦٣  
 مسجد الحاجب اول بالقاهرة ب ٢٠٥  
 مسجد خاتون بدمشق ب ١٩٠  
 مسجد الخو يشاني بالقاهرة ب ١١٦  
 مسجد الظفرية ب بغداد ب ٢٠٢  
 مسجد القرموني - مسجد الترمذي  
 المشاورون ٣٠  
 الشقر ٢٠٧  
 مصر والمصريون ٤\*  
 المصريون أي دعاة العلوية ب ٤  
 المصيب بسمر من رأى ١٦٦  
 مضر ١٥٦  
 المعتزلة ٣١٦  
 مغد ٢٠٧  
 المعرة ب ١٦١  
 المغاربة ٨٣  
 مغارة آفة ب ١٧١  
 المغرب ٤  
 مقابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨  
 مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤  
 مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١  
 مكران ب ١٠٤  
 مكة ١١٠  
 مطية ب ٢٠٧  
 الملكية ١٠٥  
 الملمون أو الملتمة ب ٦٤  
 المناخليون - سوق  
 منازل كرد ب ٢٢١  
 المنافية ٢١١  
 منف ١٦  
 النيسنج بدمشق ب ١٩٠  
 الهدية ب ٥٤  
 مهران - نهر  
 الموحدون ب ٦٨  
 موراطير ب ٧٨  
 موسيا ٤  
 الموصل ١٤٧  
 الموصل شعبة ٢٨٤  
 ميا فارقين ١٤٧\*  
 ميطنون ب ٣٨  
 ميليطون ٣٨  
 \* (باب النون)\*  
 نابلس ب ٢٥٠  
 النبط ٩\*  
 نخلة ب ٢٠٠  
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩  
 ندرومة ب ٨١  
 نزار ١٥٦\*  
 نسا ١٥٥  
 نساوراي نيسابور ب ١٧  
 النصاري أو النصرانية ٥٦

- ١٢٥ تصنيف  
 النظامية - المدرسة  
 نغيا ٧٧  
 خربانياس ٣٠٠  
 خرباليدون ١٨٢  
 خربودي ١٢٥  
 النهر الجعفرى \* ٢٠٧  
 خربصر ١٢٦ \*  
 خربالكبة ١٥٧  
 خربالملك ٢٢١  
 خربالمهدى [١٥٤]  
 خربمهران \* ١٧٥  
 النهران ١٨٤  
 النوبة ١٧٠  
 نيسابور \* ٣١٢  
 نيل مصر ٦٧  
 نينوه ب ١٧  
 \* (باب الهاء)  
 هراورهايغنى هراة ب ١٧  
 هراة ٤٥٥  
 همدان ٤٥٣  
 الهند ٤  
 هوازن ب ١٤٦  
 \* (باب الواو)  
 وادي كنعان ب ١٦  
 واسط ٤٢٣  
 الوردية بغداد ب ٢٠٨  
 \* (باب الباء)  
 البازنة ب ٧٦  
 بيرو ب ١٤٠  
 يذبل ب ٢٥  
 البعوية أو البعاقبة ١٠٤  
 البغاران ٢٨٤  
 بعام ٣١٢  
 بيلم ب ١١٤  
 البمامة ٤٠٧  
 بقرن قبيلة ٣٨  
 اليمن ٥  
 اليهود ٨  
 يونان واليونانيون \* ٣  
 \* (ثم فهرست البلاد الخ)  
 و به لنا تم الكتاب بأسره \* وشفي الغليل بنظمه وبثره





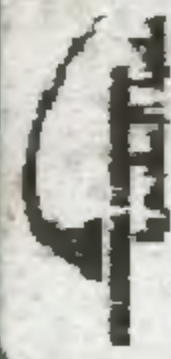












Bibliotheca Alexandrina



0408617